



ان اصرى ما يعلني في نباشير الخطب والتبايح • واصبر ما يتلى في مجامع
 الدماجر والتبايح • وابهي فرائد تنظم في عقد جمها المرحان • واسني
 جواهر ترصع في يواقيت اركان الازهار • حمد من هدايا منهل الهداية
 وشكر من انجاس من مسلك الغواية • الذي ارشد نادينا مضيا • وعلنا
 شرعا مضيا منيا • وبعث اليها نبيا صادقا امينا • مصطفى مختارا مينا
 مينا • من الكرم محمد واشرف جبرئيل • والحيب مغرس اغرق اردو
 عليه صلوات لا ينتهي عددها • ولا يحاط مبلغها • ولا يدرك مدها • ثم على
 ازواجه الطاهرات • ونساء الزكيات • وعلى خلفائه الراشدين • والوجه
 اجمعين • والرضوان علي علما المسلمين • مصابيح الدنيا والدين • ما ظل
 الليل في النهار • وما هبت الرياح • وامتدت الانهار • **بعد** فان
 العبيد الفقير الي ربه الغني • ابا محمد محمود بن احمد العيني • عالم الله
 ووالديه بلطفه الحفي • يقول لما وقعت في الديار المصرية • ديار
 خير وعلم وامنية • ورأيت الترك مكبتين على انحرص الموسم تنجم
 الملوك • لكونه هاديا الي اوضح السكوك • راغبين في غاية الرغبة
 مجتهدين فيه باشدة • لكونه مختصا لطيفا • ومنجبا شريفا بحيث

يحصل منه الخط للمبتدئ • والفضل للمنتهي وانه محتاج الي الشرح
 والايضاح • والبيا والافصاح • اردت ان ادون لشرها يدل
 الصعاب • ويزيل عن مخدرات النقب متعزضا لحل الماتن ووسط
 مسائل • وايضاح ما يحتاج الي البيا من لائله متبرحا بكتاب منحه
 السلوك في شرح تحفة الملوك • فالمسئول من الله تعالى ان يزر
 الفهم والدرية • ويعصنا عن الجهل والغواية • ويوفقنا لمرادنا
 الصواب • ويحجنا عن الوقوع في مضل الارتياب • انه على ذلك قدير
 وبالا جاته جدير • وما مولي من الناظر فيه ان ينظر بعين الصدق
 والصفاء • ولا ينظر بعين الحسد والجفا • فان اجسد لا يخلو
 عن حسد • ولكن الكريم يخفيه والليثم يديه اللصم اعصفا
 عن نفث عاقد اذا عقد • ومن شر حاسد اذا حسد • وتوكل
 عليه وهو صبي نعم المولى ونعم النصير **قال** **بسم الله الرحمن الرحيم**
اقول قد جري ذاب السلف واخلف من المصنفين رحمهم الله
 ان يعنونوا كتبهم بابسمة • وذلك من وجوه ثلثة الاول اقتداء
 بالكتاب العزيز المستفتح هكذا والثاني عملا بقوله صلى الله عليه وسلم
 كل امرئ ذي بال لا يبداء فيه **بسم الله الرحمن الرحيم** اقطع رواه
 ابو داود وابن ماجه والثالث تبركا **بسم الله** في الابداء الامر

38
 14

به ليوفقه طريق الرضا وسلكه سنن السداد . ويعاذه بمن شرابي كرسون الرحيم
 ويلاد به من كمره العظم . فان فيه معاذ المؤمنين . ولما ذا المسلمين
 الا يرى ان من اعتراه خط جسيم . واحتواه اعظم . كيف يتلفظ
 بهم من هو يغزو نفالي باب . ويعدها من جملة احباب . يحصل المثل
 من ذلك . واخلاص في ذلك . وكيف ينبت من حواله . ويشهد من حواله
 من هو حصل حاصل . ووقع ما وقع . فبالمرى ذلك في اسم الله لانه
 هو المخلص في الدنيا والاخرة . والمنجي من مكائد ابى مرة . ومصادمات وساوس
 الولا . وكيف لا واسائر اسماء الله تعالى جميعا مضممة في مندرجه فيها
 تحته كما قيل ان لفظه الله اسم للذات مستجمع لجميع الصفات وان سورة
 التوحيد مخصوصه بكلمة الشهادة واقوعه والايمان مشروعه ولو
 القول من حيث الاشتقاق والوضع والاعراب المتعالي والبيان والبدع من
 حيث اختلاص المجتهدين فيما يتبين عليه الاحكام من حيث التواتر والفضيلة
 ومن حيث ما ورد فيه الاخبار والاثار لا احتجنا الى دفاتر ما يحل على الكافي لكن
 نذكر شيئا نرأه بقدر ما يتجلى في هذا المختصر شقيا لصدور الظاهر وترويا
 لقلوب البواردين فنقول بسم الله الشرح وهو التلويح به وكذلك المسافر اذا
 حال وارحل وقال بسم الله ارحل وكذلك كل قائل ببدء في قول فعله
 بسم . فان قلت لم قدرت المحرف متأخر قلت لفائدة الاختصاص

الذي يحصل بتقديم الاسم وما في الفعل كما في اناك نعبد واناك نستعين فان قلت
 لم تقدم الفعل على الاسم في قوله تعالى اذ جاء باسم ربك قلت هذا اول ما انزل
 على النبي صلى الله عليه وسلم فكما الامر به بالقرآن لتبليغ الامر له فلذلك قدم فان قلت
 لفظ الله اسم وصفة قلت اسم غير صفة الا يرى انك تصفه ولا تصف فيقول
 رحيم لا تقول الرحيم فان قلت اسم موضوع او مشتق قلت مشتق في
 والتدريج ذهبوا الى اشتقاقه بعضهم قالوا من له يا له العاين في الماضي وما في الغابر
 ايكن وبعضهم قالوا من له يوله اي تحير بعضهم قالوا من له تيا له اي تفرغ بعضهم
 قالوا من له يوله اي احتجب فان قلت كيف تراعي هذا المعاني في لفظه الله
 قلت مراعاتها ظاهرة اما الاول فلسكون في خلقه اليه واما الثاني فلتحريم
 في كنه عظيمة واما الثالث فلتفردهم اليه واما الرابع فلانه محتجب عن ادراك
 الابصار واحاطة الافكار . فان قلت ما الفرق بين الرحمن الرحيم قلت الرحمن
 فعلا من رحم كغضبا من غضب والرحيم فاعيل من رحم كسقيم من سقم وفي الرحمن
 من المبالغة ما ليس في الرحيم فلذلك قالوا رحمن الدنيا والاخرة ورحيم الدنيا
 لان الزيادة في اللفظ لزيادة في المعنى واليه الاشارة في اكتشاف
 هذا من باب التيسير والتكميل لا من باب الترقى لان الترقى شرط من الادب
 الى الاعلى ولو كان ذلك لقيل بسم الله الرحمن الرحيم فان قلت ما معناه حاشا
 اللغة قلت قد علمت انها مشتقة من رحم بضم دهم والى التعطف والتحنو

ومنه الرحم لانقطاعها على غيرها فان قلت كيف يجوز ان يوصف الله بهذا المعنى
 قلت يكون حجازاً لمن يعبد على عباده لا مال التعطف واحتو بفضله الى هذا كما
 ان سخط عبارة عن عقابه . واما اعربها فقول بسم مجرور بالباء وحمل
 الباء نصب هذا ظاهر لانه اما مفعول اول ويجوز ان يكون مفعولاً في قول
 ابتدئ باسمي ابتدئ حاصل الله ولفظة الله مجرور بالاضافة والركن
 مجرور بالوصفية وهذا القدر كاف للفظن الذي ولا ينفع الاكثر والسط
 الجاهل الغبي قال الحمد وسلام على عبادة الذين اصطفى
 هذا جزء من القرآن الكريم اتى به في اول كتابه لوجوه كثيرة الاول ان
 بكتابه تعافاة مستفحة اولاً بالاشتمال بالجملة والثاني
 عملاً بقوله صلى عليه وسلم كل امرئ بالابداء بالحمد لله اقطع رواه ابو داود
 وابن ماجه وابوعوانة وميال الى هذا وحديث البسملة متعارفان
 ظاهراً فقدم جوابه في كتابنا المستبج في شرح المجمع مستوفى والثلة
 اتباعاً للمصنفين في انهم يثبتون الابتداء بالحمد والتابع تفاقوا له
 للترك وليس شيء مما يترك به افضل من القرآن وانما من ان هذا اقتبال
 وهو من صنعة البديع وهو ان تذكر شيئاً من القرآن او الحديث لا على
 انه من السادسة ان هذا الجزء الشريف مشتمل على الحمد الذي هو
 راسل شكره والسلم على الانبياء والمراد من قوله على عبادة الذين

اصطفى هم الانبياء عليهم السلام وسابع دعاء لسؤال من سأل الله لم اختار الحمد على
 والشكر فان قلت ذابهم ان يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم والمصطفى فيهم
 في ذلك لا المراد من عباده الذين اصطفى الانبياء كما قلنا ونبينا صلى الله عليه وسلم
 وسلم داخل فيهم فيكون مصلياً عليه ايضاً . فان قلت هم قد صرحوا
 فذكر الشرح مع انه ليس لفظ الصلوة قلت لم رتبة الكد وابع لانه
 كنى رسول الله والكنية المبلغ من التفرح لما فيها من الاشعار على الفحامة وعلو
 القدر ليس والصلوات هي الصلوة على ان البعض لم يفرقوا بين الصلوة
 والسلام ويكون مراد من عباده الذين اصطفى هو محمد صلى الله عليه وسلم من
 باب الخلاق الكل واردة البعض فان قلت كيف يكون من هذا الباب
 والمراد بالجميع في التفسير قلت قد تقدم انه اقتباس من القرآن فلا يكون منه
 مطلقاً فيعمل مراده حينئذ ثم الحمد هو الوصف بالجميل على جصقة التفضل
 لا على جهة الاستنزاء والالف واللام فيه للاستغراق اي كل واحد واحد
 من افراد الحمد وليست هي للعهد كما توهمه المغرلة والحمد مرفوع بالباء
 وجرته وسلام عطف عليه وعلى عباده بارو حبر ومتعلق بمحذوف والذين
 اسم موصول واصطفى صلته والعايد محذوف تقديره الذين اصطفاهم اي اصطفى
 من بين عباده ما شئنا خصوصاً واصلى اصطفى لانه من صفى صفوه
 صفوة وصفاف قلت الى باب الافعال ثم قلت التا طاء لما عرف في

قول هذا المختصر في علم الفقه مجمعة لبعض اخواني في الدين بقدر ما وسع وقتي **اقول**
 اي هذا الكتاب الذي صنف كتاب مختصر هذا التقدير اذا كانت الحجة بعد الغرض
 من التصنيف وان كانت في اول الشروع يكون الاشارة حينئذ الى ما في خاطره لانه
 تصور في خاطره ان يصنف كتاباً صفة كذا وكذا مثل قوله تعالى واذا قال الزعم
 رب اجعل هذا بلداً آمناً فانه الى الكعبة قبل بناؤها لانه تصور في قلبه ما
 من شأنها يكون كذا وكذا وقوله في علم الفقه اي في بعض علم الفقه وانما قد
 هكذا لان هذا المختصر مقتصر على عشرة كتب لبيان الفقه في اللغة الفهم
 كما في قوله تعالى يفقهوا قولي اي يفقهوا في اصطلاح الفقهاء وهو العلم بالحكام
 الشرعية العلمية من دلالتها التفصيلية وعن ابي حنيفة رحمه الله انه معرف
 الفقه ما لها وما عليها وقيد بقوله لبعض اخواني لانه لا يمكن ان يكون
 هذا المختصر لجميع اخوانه لان المؤمنين شرقاً وغرباً كلهم اخوانه في الدين
 لقوله تعالى اما المؤمنون اخوة وانما قيد بقوله في الدين لانه احترز انما
 اذا كان له اخ في النسب ولا يكون اخاه في الدين مثل ما اذا كان كافراً
 وقوله بقدر ما وسع وقتي اي مجمعة بقدر ما وسع هذا المختصر وقتي المختصر
 فالضمير في وسع منصوب على المفعولية وفاعله قوله وقته والضمير في وسع
 بالاضافة وكلاهما عائدان الى المختصر بعضه بقدر ما وسع وقته
 والمحل ان هذا اعتذار من المصنف في سبب الاختصار وهو عدم وسع وقته

الوقت على اطلال من هذا اما اعتبار ان المختصر مطلوب مرغوب فيه واما اعتبار
 كونه مشغولاً بخلافه ايضا ولم يساعده وقته الا بهذا المقدار وهذا هو
 فافهم **قول** واخصرت على عشرة كتب هي كتب الفقه واحكامها بالقديم
اقول هذا بيان لقوله هذا المختصر في علم الفقه لانه لما قال ذلك القوي في صحت
 السامع فمختصر ولكن ما تحقق عن كيفية اختصاره والكمية ابوابه
 قال على عشرة كتب يتقن في دهنه انه على عشرة كتب ليس وقوله في علم الفقه
 اي الكتب العشرة التي اذكرها اتم كتب الفقه لبعض اخواني وكونها اتم كتب الفقه كما هو
 اما الصلوة والركوة والصوم والحج فلانها قواعد الاسلام وانما روي البخاري في
 صحيحه بسنده الى ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سمى الام على
 خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله واقام الصلوة وبنى الركوة
 وحج وصوم شهر رمضان اركاناً خاليتين اما الشهادتان فوضعهما الكلام
 لم يذكرهما المصنف لانه علم برأسه مستقل بنفسه واما الصلوة فلما اشك انهما
 تالية للابواب وتانية في الكتاب لانه اما في الكتاب بقوله تعالى الذين يؤمنون
 بالغيب ويقيمون الصلوة واما في الحديث فمارونياه واتمها احاديث
 الايمان الا يرى ان ما ركها جاحداً كافراً بالاجماع وكسلاً وتهاوناً فافهم
 فيؤدب ويضرب عند الشافعي تقبل فقبل جداً وقيل فراقه وقد
 في تاركها وعيد شديد لما روي مسلم في صحيحه بسنده الى جابر رضي الله عنه

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بين الرجل والكفر ترك الصلوة واما الصلاة
فمضى شرطها فلا ينفع عمرها واما الزكوة فلا ريب انها نالها الصلوة وثانيهما في الكتاب
والسنة اما في الكتاب فقولنا اقيموا الصلوة واتوا الزكوة واما في الحديث
فما رواه واثما من عظم اركان الدين وكيف لا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من
صاحبيل ولا بقر ولا غنم لا يؤدى زكوتها الا جاء يوم القيمة اعظم ما كانت واسمه
تنظير بقرونها وتطاوله بالكلية كما نعت اخرها عدا عليه ولاها حتى يقضي
بين الناس رواه ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه عن جبريرة رضي الله عنها قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب بقر ولا غنم لا يؤدى زكوتها الا اذا كانت يوم
القيمة صفت له صفائح من نار فاحمى عليها من رخصته فيكوى بها جنبه وجنبه ظهره
كلما ردت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضي بين العباد في
سبيل ما الى الجنة واما الى النار واما الصوم فلا ريب ان من لم يصوم
يتبع عليه الامم وانه هو العبادة التي اضاعها الله تعالى في نفسه وان كان جميع العبادات
له في حقيقة ما روى في صحيح مسلم عن جبريرة رضي الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى كل عمل آدمي الا الصيام فانه لي وانا اجزي به واما الحج
فهو ايضا من شعائر الامم ويقام به شعائر الله تعالى ويحصل الجنة لما روى مسلم في صحيحه
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة كفارة
لبائسها وحج المبرورين جزاء الا الجنة وفيه ايضا عن جبريرة قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من لم يمتح هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق جمع كما ولدته امه وفي
رواية ابن جهم من حج هذا البيت الى اخره واما الجهاد فكل امرء من
قواعد الامم الا يرى ان التولية من الزحف كيف عد من الكبار رغب عن رسول
صلى الله عليه وسلم فيه وقال الضمن لله لمن خرج في سبيل لا يخرج الا جهادا في سبيل
والنمازي وتصديق برسوله فهو علي ضامن ان ادخله الجنة واخرج الى مسكنه
الذي خرج منه نال ما نال من اجر او غنيمة والذي نفس محمد بيده ما من كلم
يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيمة كهيئة حين كلم لونه لون دم ويكلم ربح
مسك الحديث بتمامه في صحيح مسلم واما الصيد والذبايح فلا ريب انها
يكثران بين الخلق بالنسبة الى غيرهما من المباحات لا سيما الذبايح فيكون الحاجة
ما نشته الى علمه واما الكراهية فلا غرو ان فيها بيا الحلال والحرام ولا شك
تميز الحلال من الحرام والاحتياط عنه من قواعد الامم واما الفرائض فلا
عند انها نصف العلم وهو ينشئ وهو اول شيء يتبرع من امتي رواه ابن جهم
وقال النبي صلى الله عليه وسلم العلم ثلثة وما سوى ذلك فهو فضل اية محكمة او سنة
قائمة او فريضة عادية رواه ابو داود واما الكسب مع الادب فكل من كان
طلب الكسب فريضة فيكون داخل في القواعد الادب التخلق بالافلاحة الحميدة
ولا شك ان النادب الادب احسنه واجب وترك الادب في كثير من الموضع
بوجوب العسق ويسقط العدالة هذا بيا وجه اختيار المصنف هذه

الكتب العشرة انا نقول انها اكثر وقوعا لنسبة الى غيرها مما المكلف يمكن
 ان لا يقع له شيء في عمره من الوكالة والكفالة او المضاربة والرجوع اليه
 والعارية او نحوها ولا يمكن شرعا ان لا يقع له شيء من مسئلة الطهارة
 والصلوة او الصوم والفرائض او الكراهية او الكسب وعدم الوقوع في حق
 البعض لوجود المانع نادرا بنسبة الى الوقوع في حق الاكثر من كالمقدم
 عند وجود الاكثر فافهم **قول** نفقه الله به جعله سببا لرقية الى اعلى
 مراتب الاخرة **اقول** اي نفع الله بعض اخواني بهذا المنحة من جملة
 دعائية خبار في معنى الاشياء تقديرا لهم انفع به اي وفقه وارزق
 العمل بما فيه لانه حين يعمل بما فيه يهدي الى صراط مستقيم ويرشده الى المنهج
 فوهم وقوله جعله سببا لرقية اي جعل الله سببا لمرقي بعض اخواني في الدنيا
 الذي يستغل فيه ويعمل بما فيه الى اعلى مراتب الاخرة وهو نظره الى رب
 الكريم غير كيف ولا تشبيه ولا قرب قريب ولا بعد بعيد نازلا
 في دار البقاء وحلا في دار الكرامة اللهم ارقنا ذلك يا خير الناس
 وبارك العاين وصفه الضاحك دعائية اخبار في معنى الاشياء ومعنى الترقى
 هو التصعد والتدرج نحو الوصول الى الله الى الاعلى على سبيل التدرج فافهم
كتاب الطهارة
 اقول ابتداء المصنف في كتاب العشرة التي اختارها فقلت لم قال كتاب

الطهارة ولم يقل بالطهارة قلت لا الباء عبارة عن النوع والكتاب بمعنى الجمع
 في اللغة فكاذب بجميع الانواع التي تحتها وهي الوضوء والغسل واحكام المياه الابار
 والار ونحوها فان قلت لم قال كتاب الطهارة ولم يقل كتاب الطهارة قلت
 الطهارة مصدر تيار ول القليل والكثير فلا يحتاج الى الجمع قلت لم قال كتاب
 الطهارة ولم يقل كتاب الوضوء قلت الطهارة تطلق على الوضوء والغسل
 وطهارة المسما وطهارة الثوب والبدن وطهارة الابار ونحوها والوضوء
 لا يطلق الا على غسل الاعضاء الثلاثة ومسح برأس الرأس فان قلت لم قلت
 كتاب الطهارة على الصلوة قلت لا ترا شرط الصلوة والشرط دائما يتقدم
 على الشرط اذ وجوده يتوقف على وجود الشرط والطهارة مصدر
 من طهر الشيء بفتح الهاء وضمها وهي النظافة مطلقا وفي الشرع
 النظافة عن نجاستها **قال** الماء على ثلاثة اقسام **اقول** انما قدم كالمياه
 على الوضوء والغسل لانه لها وجهان يصلان به فلا بد من ان يقدم الالة
 او لا ليكون المكلف على الاستعداد ثم قدم الماء المطلق على سائر
 اقسام الماء وهي المقيد والمستعمل المختلط والمعتصر والمتغير وتبين
 والمكروه والمشكوك والتجسس لان الطهارة يصلح بطريق الاصاله بجل
 بواقية فان بعضه لا يجوز استعماله وبعضه يجوز عند عدم المطلق
 وبعضه بالجمع بالتراب **قول** طاهر وطهور اي القسم الاول طاهر وطهور

اي طاهر في نفسه هو رقيقه **قول** وهو الماء الباقي على اوصاف خلقه
 حذ الماء الطاهر والطهور وهو الماء الذي يسميه الفقهاء ماء مطلقا
 وهو ما يكون باقيا على اوصاف خلقه التي خلقه الله تعالى عليه ان يتغير
 طعمه ولونه وريحه وذلك كماء السماء والعيون والابار والانهار والبحار
 والحياض والغدران ونحوها **قول** ومنه ما يقطر من ماء الكرم اي من الماء
 الطاهر والطهور يقطر من الكرم ايام التبريح لانه يخرج من غير علاج
 وذكر في المحيط انه لا يتوضأ بما يسيل من الكرم كمال الامتزاج **قوله**
 والمتغير بطاهر اي ومنه المتغير اي من الطاهر والطهور الماء الذي يتغير بشئ
 الطاهر كالصابون والزعفران والخرص ونحوها ولكن بشرطين الاول
 ان لا يغلبه بالافراء اشار اليه بقوله ما لم يغلبه بالافراء والثاني ان لا
 يذله اسم اخر اشار اليه بقوله ولم يبدله اسم اخر لانه اذا جدد اسم
 اخر لا يبقى ماء كالمروق والباقلاء ومخل وسائر الاشربة واعلم ان
 المراد من الغلبة بالافراء هو ان يخرج الماء من الصفة الاصلية وهي
 الرقة بان يتخذه لان يكون من حيث النون اكثر كما توجه بعض
 الناس نص عليه في شروع الهداية وبعضهم انضا قول قاضي حان
 ان التوضي بما الزعفران والزردج العصفه يجوز ان كان رقيقا والماء
 غالبا فان غلبت الحمة وصار متماسكا لا يجوز ويقويه قول ابى يوسف

في الاما اذ اضطلت الصابون بالماء وغلب عليه وشحنه لا يجوز التوضي واذا
 كان رقيقا لكن غلبه الصابون يجوز التوضي وكذلك اذا طبخ الاس
 او يابوخ في الماء غلب على الماء حتى يقال ما يابوخ او ماء الاس
 التوضي به وهما تعريفات اخر ذكرتها في شرح المستفهم منها
 فعلى بيانه **قول** وطاهر فقط اي القائلين من الامم الثلاثة ماء
 طاهر في نفسه فقط يعني غير طهور وغيره وهو ازيل به حدث او اقيمت
 به قربة وهو الماء المستعمل بسبب حال الماء احد الامرين عند ابى يوسف
 ازاله الحدث والتقرب وهو ان يتوضأ وهو على الوضوء قصد للتقرب
 وعند محمد السبب التقرب فقط وفي حكمة ثلث روايات عن بيه في رواية
 نجس مغلظ وبها اخذ في رواية نجس مخفف وبها اخذ ابو يوسف
 وفي رواية طاهر غير طهور وبها اخذ محمد وهو احد قول الشافعي
 وهو الصحيح وعليه الفتوى **قوله** ونحو اي القائلين من الامم الثلاثة
 ماء نجس ماء قليل وقعت فيه نجاسة وان لم تغير لما روي ابو هريرة
 عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا يبولن احدكم في الماء الدائم ولا يغسل
 فيه من الجنابة راوه ابو داود ودولوم يكن منجسا لم يكن للنجس فائز
 تنجس بوقوع النجاسة فيما خلا فاللشفي والحديث الذي ورد فيه
 ضيقه كحي بن معين وغيره وهي خمس قرب كل قربة نجس **قوله**

وكثير وقعت فيه نجاسة عطف على قوله وهو قليل فيكون هذا ايضا داخلًا
 في حكم الثالث وهو نجس فتقدير الكلام الثالث ماء نجس وهو قليل وقعت فيه
 نجاسة وان لم تغبر ومما كثير وقع فيه نجاسة فغيرت احدا وصا في
 والطعم والرائحة سواء كان هذا الماء الكثير جارية او واقفا فاهم • فرع اذا
 اتى الكلب الميت في النهر والماء يجر فيظن ان كان الماء الذي يجر من جاني
 الكلب قوة الجري او كما الماء يجر على الكلب فالما هو وان كان جميعه يجر
 على جميع الكلب وليس في جانبية قوة الجري فالما نجس **قوله** والكثير عشر في عشر
 لما بين حكم الماء الكثير اولا شرع في بيان وجوه عشر في عشر بذراع المساحة
 وهو ذراع الملك وهو سبع قبضات باصبع قائمة لانه من شحوت وذراع
 المساحة اليق قبل بذراع الكرابس تسعة للناس ست قبضات اربع
 وعشرون اصبعًا واحتيا المصنف والاصح ان يعتبر في كل ما وكذا ذراعهم
 نضر عليه الكافي والمحيط **قوله** في غمق يد والواو جاز وجرو وقعت حالان
 والكثير وقوله بذراع الكرابس صفة لقوله عشر في عشر والمبتدأ وكثير ما يقع
 الحال فتقدير الكلام والماء الكثير حال كونه مستقر في غمق عشرة اذرع كائنه
 في عشرة اذرع مثله مذروعة بذراع الكرابس **قوله** لا تظفر الارض بالجر
 جملة وقعت صفة لقوله غمق فاهم قيل في حد الغمق قدر ذراع وقيل قد يشتر
 وقيل قدر اربع اصابع مفتوحة وان البردوى بما يبلغ الكعب **قوله** والقليل

الى القليل مادوا الكثير وهو دون العشر في العشر مثل تسعة حتى وما **قوله**
 واجاز الى الماء الجار ما يذهب بجنبته او وقتا نص عليه صاحب تحفة الفقهاء وقيل
 ما يحد الناس رجا وهو مختار **قوله** والواقف مادونه الى الماء الوقف مادونه
 الجار وهو لا يذهب بجنبته ولا وقتا **قوله** والتجا كل خارج من احد السيلين
 وصاحب القيل والدبر الملقح خارج ليعتم البول والغائط والدودة ونحوها • فان قلت
 كيف يقول المصنف والنبذة كل خارج من احد السيلين ونحن نجد خارجا من
 وهو غير نجس كالترج الخارجية من الذكر وفرج المرأة فانه لا يقض الوضوء فلا يكون
 نجسا حتى اذا كانت السراويل مبتلة لا ينجسها قلت هذا نادرا في حكم الواقع ولانه
 لا وجود له في الحقيقة لانه اختلاص على ان فيه رواية عن محمد انه يحل فيه الوضوء
 فينبذ يكون نجسا **قوله** وغيره الاخر الحام العصفور اي غير الانسبا التي نجاسة
 كل خارج من احد السيلين من غير الانسبا وهو تنافل جميع الدواب والوضوء الطهور
 ولكن استثنى منه الحام والعصفور فاصروها طاهرة لاستحالة نجسها • فان قلت
 اجمعوا على اقتناء الحمام في المشايخ الامر بتطهيرها وفيه خلاف الشافعي
 فان قلت المراد من له والنجاسة كل خارج مغلظة او مخففة قلت المراد
 من خارج من الانسبا مغلظة مطلقا وفي غيره تفصيل خلاف لانها لا تخلو اما ان
 تكون تماما بكل لحمه او تماما لا يؤكل اما الارثا فنجاستها مغلظة عند ائمة
 سواء كانت تماما تؤكل او تماما لا تؤكل وعندهما مخففة مطلقا وعند زفران

كانت مما توكّل في حشفة وان كانت مما لا توكّل في مغلظة وعند ما كذا لا اوشاه
واما الاخر فاما كانت مما توكّل في لاهم الاخر البوط والذبح والاذان وان
كانت مما لا توكّل في شرا مخففة عند ابي حنيفة ومغلظة عند علي بن ابي طالب
وعلي بن ابي طالب في الكوفة عند محمد بن مغلظة وعند صاحبها طاهرة واما الابول فان
كانت مما لا توكّل في مغلظة بالاتفاء وان كانت مما توكّل في حشفة مغلظة عند
ابي يوسف مخففة وعند محمد طاهرة حتى لا يجوز شرب بول كوا الغنم عند ابي حنيفة
مطلقا ويجوز عند ابي يوسف للتداوي ويجوز عند محمد مطلقا وعلى هذا مسال
وتعرفا كثيرة لا يحتملها فقد حشر كثرها الفطن الذي **قوله** والدم والقيح والصد
عطف على قوله كل خارج **قوله** اذا سال الى محل الطهارة يعني بعد ما خرج اذا
سال الى موضع بل حقه حكم التطهير نجسا حتى اذا لم يسأل هذا الموضع لا يكون نجسا
فلا ينتقض الوضوء حتى قبل اذا طهر الدم ونحوه على فرجة وخرجه بقطنة من غير
سبيل لا ينتقض الوضوء ولو لقاها في البئر او في الطعام **قوله** اما الاثر
واما الغسل تفصيل محل الطهارة لانها لا تخلو عن خدش الامر من اكل اللحم
للوضوء في الاعضاء الاربعة واما محل الطهارة للغسل في البدن **قوله** في الجملة
يؤد معنى مطلقا يعني الدم ونحوه اذا خرج والى محل الطهارة يكون
نجسا وناقضا للوضوء سواء كان التيسل قليلا او كثيرا او سواء كان التيسل
الى محل الطهارة او الوضوء او الى محل الطهارة من الغسل او يكون المعنى

ان الدم

ان الدم ونحوه اذا سال الى محل تجلطها في الجملة يعني في الحدث او في الجنابة
حتى لو نزل الدم من الرأس الى قصبة الانف ينتقض الوضوء لانه يجب غسل تلك
المحل في الجملة يعني في الغسل وان لم يجب في الوضوء والبول اذا نزل الى
المحل لا ينتقض الوضوء لانه لم يجب غسل تلك المحل في الجملة لانه في الوضوء لا
هذا ما سيجب في غير المقام فهم **قوله** والخمر عطف على ما قبله لقوله تعالى
انما الخمر والميسر الانسا والارام ريس اي نجس وللخمر احكام منها ان قليلها وكثيرها
جرام بالجماع ومنها انه يكفر مستلحها ومنها ان نجاستها مغلظة كالبول
ومنها انه لا قيمة لها في حق المسلم حتى لا يضمن متلفها ولا غاصبها ويجوز
ومنها ان الحد يتعلق بنفس شربها سواء سكرها او لم يسكر ومنها ان الخمر
لا يحلها **قوله** والقح ملاء الفم ولما كان هذا حدثا لقول علي كرم الله وجهه
تملاء الفم حين حدثت كذا نجسا يفسد ربع اذا قاء ملاء الفم **قوله** وفيه
لا يوكّل من الطيور كالصقر والعقا والبازي والهازي ونحوها يسبّل الماء لانه
عنه بتغطية الاواني ولا يغسل الثوب لانهما ترزق من الجفواء الا اذا احتسب
شرب في شرب عند البعض قيل ذراع في ذراع قيل اكثر من النصف وعن ابي حنيفة
ما سفيح الناس الصحيح ربع الثوب لانه الربع يقوم الكل في كثير
من الاحكام كالحق ربع الرأس في الاطعم وكشف ربع العورة واختلافوا
في كيفية اعتبار الربع فقيل ربع كل الثوب وقيل ربع ادينه ثوب كونه

الصلوة كالمنبر بل ربع الموضع المذكور أصابه مثل ربع الكرم والذيل والدمع **قوله**
 وحر الفارة وبول معفو عنه في الطعام الثوب بعد ما كان التمام عنه لا الفارة غالباً
 يخرج في الكلب وتدخل المضايح بخلاف الماء فاحفظه ممكن في دود القربى
 وعن محمد لا بأس ببولها وبول الخفاش وهو ليس بشئ كذا في الأربع **قوله**
 ودمع البراغيت والتمك عفو لانه ليس بدم حقيقة وعن أبي يوسف في قول
 ان دم التمسك نجس ودم الحلمة والاذراع نجس ودم الكبد والطحال طاهر **قوله**
 ذبح شاة بسككين ثم مسح السككين على صوفها او على شئ وذهب اثر الدم
 تطهر حتى يقطع بها بلعني يكون طاهر كذا في التوازل **قوله** وشعر الميتة وكل
 جزء منها لا حيوة فيه كالعظم والقرن والظلف والاحافر والمخالب والمنقار طاهر
 لعدم طول الحيوة فيها فانفتحت عليه التبريد وكذلك الصوف والوبر والشعر في
 روايتنا وعند الشافعي الكل نجس وعند مالك العظم نجس والشعر طاهر **قوله** وسعر
 الخنزير ويزاخره نجس لقوله تعالى لحم خنزير فانه رجس والضمير يرجع الى الخنزير
 فيكون جميع اجزائه نجساً **قوله** وخنزير شجره لا خنزير النعال والافان
 الرفيع لا ياتي الابنه فكافيه ضرورة وعن أبي يوسف انه يكره لا الخنزير
 يتا في بغيره والاول هو الطاهر من الضرورة شجره لا شجره او لم يتم لا حاجه
 الى شراؤه لانه يوجد مباح الا ان قال الفقيه ابو التيثان كانت الاسنة
 لا يجزئ وشعر الخنزير لا بأس به يعني ان يجوز لهم الشراء ولا بأس بالاسنة

المنبر

خنزير شجره وخنزير
 وخنزير النعال
 وخنزير الرفيع

ان يصلون مع شعر الخنزير وان كان اكثر من قدر التبريد ولو وقع في الماء القليل افسس
 عند أبي يوسف خلافاً لمحمد والخنزير الحيوان من خنزير من بطن بغيره **قوله**
 والفيل طاهر الا ان كان مثل سائر السباع حتى يكون سور نجساً ويظهر ذلك في
 ولحمه بالزكوة ويجوز استعمال شعره وعصبه كجوز عظمه والانتفاع به في نحو تقاض
 السكين وهذا عندنا وعند محمد هو مثل الخنزير فلا يجوز استعمال جزء منه
 اصلاً والطلاق المصنف بقوله والفيل طاهر حتى غير الاكل فافهم **قوله**
 وكل اعضاء ذبائح طاهر الحديث ايمان بن رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ايما اعضاء ذبائح فقد طهر واهل مسلم ولفظه اذا ذبح الاهاب فقد طهر
 وقوله كل اعضاء تناول جميع طيب يحتمل الذبائح وانما لا يحتمل مثل جلد الميتة
 الصغيرة والفارة لا تطهر بالذبايح كاللحم وعند محمد لو اصلح مصارين الشاة
 الميتة او ذبح المئانة طهرت وقال ابو يوسف حتى كاللحم والذباغة حقيقة
 كالتبريد بشئ له قيمة كالقرظ والعصص والثبت وحكمة كالشمس والشمس
 والافان في الربح فتبطل الذباغة يكلم بطهارته وجواز الصلوة عليه وشراء الماء
 فيه في الفصلين جميعاً خلافاً للشافعي في الفصل الاخير **قوله** الا بجل الخنزير
 لنجاسته وجله الاذني لكرامته وانما قدم الخنزير على الامي لان الموضع
 موضع عدم الطهارة فكان تاخير الناس او في فافهم **قوله** وسور طاهر
 لان المسير طاهر ولا فرق بين الطاهر والنجس كالنفس والنفساء والخنزير والكبير

والمسلم الكافر والذکر والانی والتوبة في الماء التي يبقها **قوله** الشارب
 شرب الخمر في حال شرب سور نجس لان الخمر نجس في الماء فتنجس به بلوغه
 تلك مرات طهرته عند أبي حنيفة لان المايح غير الماء مطهر من غير شرط
 صلب عنق وكفي لشرب الخمر اهانة وذلك ان يكون سور حال شرب الخمر
 كسور خنزير والكلب **قوله** وسور الفرس وما يؤكل طاهر لان المسير طاهر وحرة
 الفرس يكونه اله للجهل والنجاسة فالادنى الا يرى ان لبنه حلال بالاع
 وانما فرد الفرس بالذكورة غير داخل فيما يؤكل طهره على قول أبي حنيفة وان
 كاطاهر منه انضاً ولكنه غير مأكول لان الطهارة لا تستلزم الاكل
 كالادى والطين **قوله** وسور الخنزير والكلب وسباع البهايم نجس المسير
 نجس عند مالك وسور الخنزير والكلب طاهر عند الشافعي وسور سباع البهايم
 طاهر **قوله** وسور الحرة الى اخره اما سور الحرة فمكروه عند أبي حنيفة ومحمد
 والقبيل ان يكون نجساً لان المسير نجس ولكنه سقط النجاسة بعد الطهارة
 وبقيت الكراهية وعند أبي يوسف لا يكره اما سور جابة النمل
 فلعدم تمايزها من النجاسة حتى لو كانت محبوسة في مكانها خربت لال
 متفارجها الى ما تحت رجليها لا يكره وكذلك البيل الجلاء والبقرة الجلاء واما
 سور الحية والعقرب الفارة فالاصل فيه ان يكون نجساً لكنها من الطوائف
 فقط التنجيس للخروج وبقيت الكراهية واما سور سباع البهائم

في شرب الخمر في حال شرب سور نجس لان الخمر نجس في الماء فتنجس به بلوغه

مكروه مثل الحرة والبازي الصقر ونحوها فانقيس تنجيساً باعتبار الجاهل
 الاستحسان طهره لشربها بمقارحها وهو عظم لا يحتمل النجاسة كالسيف واذ
 طهرته كره لانها لا تنجس من النجاسة **قوله** وسور البغل مما يشك في طهرته
 وسبب الشك تعارض الخبرين في اباة لحم الحمار وحرمته ومعنى الشك التوقف
 فيه فلا يظهر التجسس ولا ينجس الطاهر واما البغل فهو متولد من حمار فيكون مثله
 الشك في طهرته وروي الكوفي عن اصحابنا ان سور حمار نجس فان قلت
 القاعدة في تعارض الخبرين اللذين احدهما محرم والاخر مبيح ان الغلب
 المحرم على المبيح والغلب المحرم على المبيح طهرته قلت نعم لكن لم يفعل
 مثل ذلك للضرورة لما ان المحرم تربط في الاينية وتحتاج اليها للوكوف
 واحمل وتشر في الاينية فان قلت كيف يطلق الشك على حكم من احكام الشرع
 والشارع لا يخفى عليه شيء قلت هذا بالنزاهة واما بالنسبة الى الشارع
 فالاشياء كلها مبنية لا شك فيها ولا خفاء واما لبن الحمار فقد ينسب اليه
 انه طاهر وفي شرح جامع الصغير للحاكم ان لبن البنت طاهر لا يؤكل في
 الرواية ان لبنها نجس **قوله** فان لم يجد غيره داء غير سور البغل والحمار يوضا به
 وتيمم يخرج عن العهد بيقين واتيها قدم بازو قال زفر لا بد ان
 يتوضا او لا يتم تيمم ليكون عادماً للماء حقيقة قلنا المقصود حصول الطهارة
 بيقين فحب الجمع دون الترتيب **فصل في الوضوء والغسل** لما فرغ عن

في الماء قسمين في التيمم والار شري في بيا الموضوع والغسل وقدم الوضوء على
 الغسل لانه اكثر دوارنا بالنسبة الى الغسل ثم الفصل منهما فصل النون ومهما
 وصل نيون لان الاعراب يكون بعد العقد والتركيب وهو القطع لغة يقال
 التيمم اذا قطع وفي الاصطلاح هو الحاضر بين الحكمين **قوله** فرض الوضوء
 اربعة لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوات فغسلوا وجوهكم
 بغسل الاغصاء الثلاثة مسح الرأس والامر من الله لا يجاب **قوله** الاول اي الوضوء
 الاول غسل الوجه **قوله** وهو اي الوجه اي جزء من منبت الناصية الى اسفل
 الذقن طولا ومن شحمة الاذن الى شحمة الاذن عرضا لانه مشتق من الحاجة
 وهي تقع بطن الجمل **قوله** ويجب غسل الشعر السائر للوجه والذقن لانه قائم
 مقام ما تحته وما تحته كان داخل في الفرض فكذلك هذا **قوله** ولا يغسل ما تحته
 اي ما تحت الذقن لانه ليس من الوجه وكذا ما تحت الشارب وما حجب لتوصل
 الماء اليه وكذا لا يجزئ خال الماء بالعينين للخرج **قوله** وما نزل من اللحية
 اي ولا يجزئ ايضا غسل ما نزل من اللحية وهو الشعر المسترسل لانه ليس من الوجه **قوله**
 اما البيضاء الذي بين الفخذ والباقي في غسله عندهما وقال ابو بوب
 لا يجزئ لانه استتر بجائل وهو اللحية ولها ان كل ما ثبت امامه اذا وجد
 المزبل وكما غسله واجبا فلا يرسل بالانتهاء بخلاف في الملتحي اما في الامر بوجوب
 والنساء فلا بد من غسله اتفاقا **قوله** في اي فرض الثالث غسل اليدين مع الفم

وقال زفر المرقا والكعب لا يدلان في الغسل لان الى للغاية فلا يدل تحت المغية
 ولنا ان الى بمعنى مع كقوله تعالى ولا تأكلوا أموالهم الى أموالكم اي مع أموالكم
قوله والثالث اي الفرض الثالث مسح الرأس لان البناء في قوله تعالى ومسحوا
 برؤوسكم للتبويض وفيه اجمال وقد فسره ما روي المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يمسح على الخفين وعليه ناصيته رواه ابو داود وعند مالك مسح كل الرأس فرض
 وعند الشافعي ادنى ما ينطق عليه بالمسح **قوله** الرابع اي الفرض الرابع غسل
 الرجلين مع الكعبين لقوله تعالى وارجلكم الى الكعبين **قوله** والدواء في شقوقهما
 اي في شقوق الرجلين يصح معه الوضوء لان الشقوق مثل الجراحة فلا
 صحته الوضوء للضرورة بخلاف ما اذا كانت اظفارها وخرج او عجز عن عدم
 الضرورة **قوله** وسننه عشرون لما بين فرض الوضوء اخذ في السنن
 وهي سنة وهي ما فعل ثواب في تركه عقاب لا عقاب **قوله** الاولى الثانية قال
 الشافعي هي فرض لقوله صلى الله عليه وسلم لا عمل الا بالنية ولنا انه صلى الله عليه وسلم
 لم يعلم الاخرى النية حين علمه الوضوء مع جهله ولو كان فرضا لعاقبه
 ان تقول نويت رفع الحدث لاستباحة الصلوات **قوله** الثانية مية
 لما روي ابو بصيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن نذر ان الله عليه ربه
 ابو داود والمراد به نفي الفضيلة والكمال **قوله** الثالثة غسل اليدين الى
 الرسغين ثلثا للقيام من نومه لما روي مالك في الموطاء اخبرنا ابو الزناد

عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من
نومه فليغسل من ثلثا قبل ان يدخلها في وضوء فان احكم لا يدرك
بين وفي سبيلين ابي داود عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قام احدكم من الليل فلا يغسل من في الاء حتى يغسلها ثلث مرات فان
لا يدرك اين بابت بين وفي صحيح مسلم اذا استيقظ احدكم من نوم
فلا يغسل من في الاء حتى يغسلها ثلثا فان لا يدرك اين بابت بين وفي
جماع الترمذي اذا استيقظ احدكم من الليل فلا يدخل من في الاء حتى
يفرغ عليها مرتين او ثلثا فان لا يدرك اين بابت بين قال ابو عيسى هذا
حديث حسن صحيح **قوله** الرابع ترتيب وهو ان يبدأ بما رواه الله تعالى
بذكره قال الشافعي فرض لان الواو للترتيب ولنا ما قلنا والواو للجمع **قوله**
الخامسة الموالاة وهي ان يغسل العضو الثاني قبل جفاف الاول قيل ان
لا يستغل بعمل غير الوضوء لمواظبة النبي صلى الله عليه وسلم عليه مع وجود الترتيب
في الجملة **قوله** السادسة التواكل استعماله لما روي عن ابي هريرة عن
صلى الله عليه وسلم قال لولا ان انتسق علي امتي لامرهم بالتواكل عند كل
وضوء رواه البخاري فان قلت كيف وجه الاستدلال بهذا قلت لما اشغ
الوجوب لا امتناع الامر لوجود المشتقة ثبت ما دون الوجوب وهو سنة
لعدم المانع وهو المشتقة لانه بسبيل من تكرار السنة فان قلت

ان النبي صلى الله عليه وسلم والحب عليه وبقي دليل الوجوب فكيف تقول انه سنة قلت
المواظبة انما تكون دليل الوجوب في المبدأ الترتيبا وقد وجد هذا الترتيب
في الجملة بدليل حديث الاعرابي وقد التواكل ان يكون من شمر في غلظ الخنصر
ولول التبر وقتة وقت المضمضة لانه ذكر في مبسوط شيخ الامام السنة
حالة المضمضة ان يتأكد ولا يقوم الا صابغ مقامه الا عند عدمه **قوله** السابعة
المضمضة وهي تطهير الفم بالماء **قوله** الثامنة الاستنشاق وهو تطهير
بالماء وتشيها فعمله صلى الله عليه وسلم ولما روي في صحيح مسلم عن ابي هريرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ احدكم فليستشق من خفيه من الماء
ليستشق **قوله** التا المبالغة فيهما اي في المضمضة والاستنشاق للمفطر
لما روي انه صلى الله عليه وسلم قال اسبغ الوضوء وحلل الاصابغ وبالغ
في المضمضة والاستنشاق ان تكون صائما رواه ابو داود **قوله**
التاسعة البداية بالميا من وهي جمع منية وهو ان يبدأ بمنية في اليدين
والرجلين لما روي عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم يجب
التيامن من استطاع في شانه كله في طهوره وترقله وتغسله رواه
البخاري **قوله** الحادية عشرة البداية في غسل اليدين من رؤس الاصابغ الثانية
عشر البداية في غسل الرجلين من رؤس الاصابغ ايضا لفعله صلى الله
عليه وسلم هكذا في الفصلين **قوله** الثلاثة عشر كليل الية وهو سنة

عند أبي يوسف لما روى عن ابن من ماله أنه صلى عليه وسلم كما إذا توضأ أخذ كفاً
من ماء فادخل تحت عنقه فخلل به بحيته وقال هكذا أمرني ربي رواه أبو داود
وعنه فضيلة لأنه صلى الله عليه وسلم ما فعل غير مرة ويصح قول أبي يوسف **قوله**
الرابعة عشر تحليل الأصابع أي الأصابع الأربع واليدين والرجلين لقوله صلى الله عليه
وسلم إذا توضأ فخلل الأصابع رواه الترمذي وقال هذا حديث
حسن **قوله** الخامسة عشر تحريك الخاتم الضيق وهذا في معنى تحليل
وان كان واسعاً لا يحتاج إلى التحريك **قوله** السادسة عشر مسح كل الرأس
مرة واحدة وقال الشافعي السنة هي التلخيص كالفصل ما رواه أبو داود
في نسخة ثمان وعشرين مرة عن أبيه عن عائشة ما في حديثها وضوءه صلى الله عليه وسلم
من غير تلوين **قوله** السابعة عشر البداية من مقدم يدي البداية في مسح
الرأس من مقدم الرأس لما رواه الترمذي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح
رأسه من فوق فقبل بهما وأدبر يديه بمقدم رأسه ثم ذهب بهما إلى خلفه ثم ردهما
حتى رجع إلى المكان الذي بدأ منه ثم غسل جلته **قوله** الثامنة عشر
مسح الأذنين بماء الرأس عندنا وعند الشافعي بماء جديد لما رواه أنه صلى
عليه وسلم أخذ لهما ماءً جديداً لما رواه عن أبي أمامة عن النبي صلى
عليه وسلم أنه قال للأذن من الرأس رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه والترمذي
به بنحو الحكم وما رواه كثر أنه لم يمسح علي بن فاختة بل لا جمل **قوله** التاسعة

عشر الرقبة لأنه صلى الله عليه وسلم مسحها **قوله** العشرة تلوين كل غسل
صلى عليه وسلم توضأ ثلثاً **قوله** وفرض الغسل خمس مرات في كل وضوء
وسنة شرع في بيان فرض الغسل **قوله** الأولى المضمضة والثانية الاستنشاق
والثالثة غسل ما في الوضوء **قوله** والثالثة غسل سائر البدن
البدن لقوله تعالى وان كنتم خائفين فامسحوا برؤوسكم وأيديكم **قوله** والرابعة
الماء إلى الجنب الشرة من الرجل والمرأة ممسحاً وهذا في حق التيمم وما وجد
واصل في قوله غسل سائر البدن ولكنه أخذه بالذكر للتأكيد وميل أن
مستدركه **قوله** والخامسة إيصال الماء إلى اتنا شعرة الرجل وان مضوا
كما تعلموا والشر لا احتياط بخلاف صفاء المرأة حيث لا يجليها بقضائها
روى أن أم سلمة قالت قلت يا رسول الله أتى امرأة أشد ضفر راسي
لغسلها قال لا تأميك فيك إن تحشين علي رأسك ثلث ضيماً من ماء ثم تقضين
علي رأسك الماء فتطهرين رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن **قوله**
وسنة أي سنة الغسل ستة الأولى أن يبدأ بغسل يديه والثانية أن
يغسل فرجه الثالثة أن يزيل الثياب عنه بونه أن كانت الرابعة أن يتوضأ
مثل وضوء الصلوة الأرجلية أن كان في جميع الغسالة **قوله** الخامسة أن
يغسل رأسه وسائر جسده ثلثاً السادسة أن يخرج من جميع الغسالة فيغسل
رجليه وهن الصفة حكاه ميمونة رضي الله عنها في غسله صلى الله عليه وسلم

وكذا في صحيح مسلم والجل مع الترمذي وابن ابي داود **قوله** يغسل يوم الجمعة والعيد
وعرفة وعند الاحرم سنة اما يوم الجمعة فلقوله صلى الله عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة
فيها ونعمت تجزئ عنه الفريضة ومن اغتسل الغسل افضل رواه ابن ماجة **قوله** واما يوم
العيدين لقول ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل
الفطر ويوم الناحي رواه ابن ماجة **قوله** واما يوم عرفة فلانه يوم زحام فغسل لئلا
يتأذى ببعض برائته البعض **قوله** واما عند حرم فلما روي انه صلى الله عليه وسلم اغتسل
لاحرم رواه الدارقطني **قوله** وشرط ان لا يلبس به اي بذلك الغسل الجمعة
قبل ان يحرك وهذا قول ابي يوسف فعلى هذا لا يغسل على المسافر في
والعبد المرأة والحسن اذا اغتسل يوم الجمعة في اي وقت كان فقد ادرت
قوله غسل من اثم وفاق اي من الجنون او بلغ بالنس حبا احتياكا
العبادة وان كان البلوغ بالانزال فالغسل واجب لو حو الماء بالبلوغ بالنس
عند ابي حنيفة في تمام ثمانية عشر وفي جارية تمام بضع عشر وعنده
بخمسة عشر سنة فيهما **قوله** وغسل الجنابة واخص لا يسقط بالام
يعني جنب كافر اذا اثم او اثنى كافر اذا اسلم عقيب التقاط الحيض
لا يسقط الغسل عنهما بالام لان بقا صفة الجنابة بعد اتمام كبقاء
صفة احدث في وجوب الوضوء وكذلك الحائض فدل هذا ان المراد
وغسل من اسلم حتى ان يكون الكافر عند اتمام طاهر فافهم **قوله**

ونواقض الوضوء فرع عن الطهارة باحكامها شرعا بان ينقض
الوضوء ولا ينقض والنواقض جميعها قضيته والنقض اذا اضيف اليه
يراد به الحال باليفر واذا اضيف الي غيرهما يرد به اخرجه عما هو المطلوب
من الوضوء استباحة الصلوة **قوله** كل ما خرج من السيلين وهو القبل والدبر
فان قلت كل ما خرج من السيلين عين وهي الناحية للعلية لان العلة معنى
كل المحل فيتعرب حال المحل فكيف يستقيم قوله ونواقض الوضوء كل ما
خرج من السيلين قلت تقدير كلامه خروج كل ما خرج ليقع التلويح بين
والمعلول فافهم والمراد من السيلين القبل والدبر كما قلنا واخرج منه تناول
البول والغائط والودي والمذي والدودة والحضن والريح الخارج
من الدبر لا الذكر قبل المرأة الا اذا كانت منفصلا وهي التي اتحد مسلك
بولها وغائطها فقلت من اين تقول المراد من السيلين هاهنا القبل والدبر
وهما متساوان غير من حيث اللغة قلت نعم وان كانا يتساوان غير متساوان
اللغة لكنهما يطلقان على سبيل احدث لا غير بالحقيقة العرفية اي صفة
حتى لا ينقض الوضوء بخروج الدم والعرق واللبن وان كان يجوز ان يقال
انه خارج من سبيل **قوله** والدم والقيح والصدية السائل غير عظم
محل الطهارة فيتم بقوله السائل لانه اذا ظهر ولم يسيل لا ينقض الوضوء
لانه يسمى باديا خارجا والنقض ضيق الى السيل لقوله صلى الله عليه وسلم

الوضوء كل شيء وقيد بقوله بغير عصرية لانه اذا عطر القرحة وخرج الدم
او نحوه بعصره لا ينقض وضوءه لانه يخرج وليس بخارج وقيد بقوله الى كل
الطهارة لانه اذا خرج الدم او نحوه ولم يسبل الى موضع يلحقه حكم الطهارة لا ينقض
الوضوء ذلك مثل ما اذا نزل البول الى نصبة الذكر واذا نزل الى الفلفة ينقض
هكذا اقالوا قلت فيه نظر لانهم قالوا لا يجب على الرجل ان يسال الماء اليه لانه خلقه
كالقصة فانه **قول** في الجملة بمعنى مطلقا اي سواء كان محل الطهارة في اعضا
الوضوء او في جميع البدن وسواء كان السيل قليلا او كثيرا على ما تقرر في عند
الشافعي خروج هذه الاء لا تنقض الوضوء مطلقا وعند زفر ينقض مطلقا **قول**
والقي ملأ الفم لما مر في حديث علي كرم وجهه حتى ان لا يمكن ضبطه وما
دونه من ناقض وعند الشافعي لا ينقض مطلقا وعند زفر ينقض مطلقا **قول**
والنوم مضطجعا او متكئا او مستندا غير مستقر على الارض لان النوم بمنزلة
سبب خروج النجاسة بستر فاء اصل والسبب تقوم مقام السبب اجتنابا في
العبادة **وقوله** غير مستقر قبل لقوله مستندا قيد به لانه اذا نام مستندا
الى لوازل عنه سقط ينقض وضوءه والافلاكون التي هي اية ينقض مطلقا
والاول **قول** غلبة العقل بانحاء جنون وسكر لان هذه الاشياء بسبب خروج
النجاسة بواسطة الغفلة وزوال المسكة في مقام خروج النجاسة وجد
السكران يدل في بعض مشيئة كثر قيل ان لا يعرف الرجل من المرة الاولى

بين الانحاء الجنون ان العقل يكون الانحاء مغلوبا وفي الجنون مسلوبا متى
صح الانحاء على الانبياء والجنون **قول** والقهر تنقية كل صلوات ذات ركوع
وسجود لقوله صلى الله عليه وسلم الا من حاكم منكم تنقية فليعد الوضوء والصلوة رواه
الشيخ الامام الحافظ ابو موسى المديني في كتاب الاما القهر تنقية هي ان يسمع لضجيرة صوت
يت اسنانه او لا وهي تنقيض الوضوء بل ينقض الصلوة والتبسم وهو ان يسمع
ولا غير لا ينقض الوضوء والصلوة فينبذ بقوله ذات ركوع وسجود لانه لا يكون
ناقصة في صلوة الجذرة **قول** ولو خرج من دم غلبه الرقيق لو غلب ينقض لان
المغلوب في مقابلة الغالب لمعدوم ان غلب الدم الرقيق او تساويا اي الدم
والرقيق نقض لان في غلبة الدم ليلا على خروج بقوة معه واما التساوي
فلا احتياط قيد بقوله لونا لان الاعتبار في الغلبة من حيث اللون حتى لو كان
احمر ينقض وان كان اصفر لا ينقض واعلم ان المراد من قوله ولو خرج من نفس
الفم حتى لو خرج من اجوف لا ينقض الا اذا امل الفم وهو قول محمد ورواية عن ابي
حنيفة وفي رواية اخرى ينقض مطلقا والمختار ان كان غلظا يعتبر ملا الفم
كان ما يغتنق وان قل واما النازل من الرأس فهو ناقض مطلقا **قول**
ومش الذكور لا ينقض قال الشافعي ينقض لقوله صلى الله عليه وسلم من مش فم
فالمشوة قلنا المراد غسل اليد للتشربة او كناية عن الحث والحث فيها اذا مش
بها الكف حتى لو مش بها الكف او بوس الا نامل لا ينقض اجماعا

الحلال في مس الدبر **قوله** ولا المس المرأة اي لا ينقض الوضوء ايضا لمس المرأة
 وقال الشافعي ينقض لقوله تع ولا مست النساء وهو حقيقة في المس باليد
 ان معنى لا مست جامع لان مقتضى بين يدي اللفظ **قوله** الا في البياض الحقة
 يعني ينقض الوضوء فيها وهي ان تستشر الازر وتماس الفرج وليس بينهما حائل
 وهذا عندنا وهو الاحتياط احتياطا وقال محمد لا ينقض وهو القياس **قوله** ويؤ
 الغسل لما فرغ عن ما ينقض الوضوء وما ينقض شرع في ما يوجب الغسل وما لا
 يوجب الغسل ونوع المنى بشهوة سوء كما من النائم او اليقظة من الرجل والمرأة
 جميعا لقوله تع وان كنتم جنبا فاطهروا وقال الشافعي خروج المنى كغسله
 يوجب الغسل **قوله** وتغيب الحشفة من حد السبيلين القبل والدبر لما روي
 في حديث طويل انه صلى عليه وسلم قال اذا جلس بين شعبتين الأربع ومس ارجلك
 اثنتين فقد وجب الغسل رواه مسلم وعن عائشة قالت اذا باور ارجلكما وجب
 الغسل فعلة انا ورسول الله فاعتسلنا رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن
قوله من النساء قبيح لانه اذا غابت الحشفة في البهيمه لا يجب الغسل لم
 ينزل **قوله** عليهما اي على الفاعل والمفعول جميعا والدبر من الذكر والآن
 كالقبل وجوب الغسل **قوله** والمحيض والنفاس اي يوجب الغسل ايضا انقطاع
 الحيض والنفاس اما الحيض فلقوله تع حتى يطهرن بالتشديد اي حتى لا
 ولما انفاس بالاجماع **قوله** ولا يوجب اي لا يوجب الغسل خروج المنى بغير

شهوة مثل ما اذا سقط من موضع عال فخرج بهاء او سقط من ثوب او حمل
 ثقبلا فخرج بهاء فالشافعي **قوله** ولو احتلم ولم يبل بالاحتلام لانه تفكر في
 فهو كما تفكر في اليقظة بل انزال **قوله** ولو راي بلاء منديا او منديا ولم يتذكر
 احتلاما لزمه الغسل وهذا عندنا وعند ابى يوسف لا يلزمه لانه بلل وانه
 لا يوجب الغسل حاله اليقظة فبأنه ان لا يوجب في المنام ولمها انه يمكن انه قد
 انفصل عن شهوة ولما لم يكن فرق والاحتياط لازم في باب العبادات الذي
 بالدال المعجمة ما روي ابيض يخرج عال عند ملاعبة الرجل اهله والمنى ما كان
 ابيض نكس بالذكر منه الولد والودي بالدال المهملة الساكنة ما غلظ
 يعقب البول **قوله** **مسألة** في المصنف في ذلك سائر **الحنفين**
 بتقديم المسح على التيمم نظر الى ان المسح خلوع على البعض والتيمم خلف عن الكل
 فالاول مقدم على الثاني والقلوب ترتيب غير لان التيمم اقوى من المسح
 لانه ثابت بات والتيمم بالكتاب لان في كتاب الله تع ذكر التيمم عقب الوضوء
قوله مسح المقيم الاصل فيه ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 المسح على الخفين للمسافر ثلثة ايام وللمقيم يوما وليلة رواه ابو داود
 انه صلى الله عليه وسلم سئل عن المسح على الخفين فقال للمسافر ثلثة ايام وللمقيم
 يوما رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح **قوله** من الحدث خاصة
 اي الحدث الاصغر خاصة فلا يجوز عن كفاية لانه انما الغسل كل البدن

بالنفس مع الخف لا يتأتى ذلك صوته مسافراً جنباً في مكة وليس عنده ما فيتم ثم
أحدث ووجد من الماء ما يكفي وضوءه لا يجوز له المسح لأن الجنابة ستر إلى القوم
قوله من وقت الحدث أي ابتداء المدة يعتبر من حين الحدث الذي يوجب بعد
اللبس حتى لو توفى مقيم عند طلوع الفجر ولبس عند طلوع الشمس أحدث بعد صلي
النظر يصلي التطهر في الغد بالمسح لا العصر فانهم **قوله** بشرط لبسه على طهارة
كاملة احتراز عن طهارة ناقصة مثل ما إذا بقي من أعضائه لمعة لم يصبها
الماء فحدث قبل الاستيعاب لا يجوز له المسح واحتراز عن وضوء باق في ثيابه
كما نقصه كوضوء المستأمنه ومن مضافها إذا لبس الخف ثم خرج الوقت
وكانت يمينه إذا لبس خفيه ثم وجد الماء فانهم لا يمسحون لعدم اللبس على طهارة
كاملة **قوله** عند حدث أي بشرط طهارة عند الحدث لا عند الخلاف
للتأخر حتى لو غسل رجله ولبس خفيه ثم أتم الوضوء قبل أن يجد جازله مسح
عليه قاله وكذا لو لبس خفيه حديثاً وفانما فوصل الماء إلى رجله ثم أتم وضوء
الأعضاء ثم أحدث جازله المسح طافاً له ولو غسل رجله ثم لبس خفيه ثم أحدث
ثم أكمل الوضوء لا يجوز له المسح بالإجماع **قوله** ويجوز المسح على خفائه لا يغيره
كيف ذي طاهر **قوله** وعلى جوف فوق خف أي ويجوز المسح أيضاً على جوف
فوق خف لما قلنا وقال الشافعي لا يجوز **قوله** أن لبسه أن الجر فوق قبل
الحدث قيد به لأنه إذا أحدث بعد لبس الخف ثم لبس جر فوق لا يمسح عليه

لأن ابتداء مدة المسح من وقت الحدث وقد انعقد في الخف فلا يجوز له الجور
قوله وعلى جوب أي ويجوز المسح على جوب لما قاله المغيرة بن شعبة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم توفى ومسح على الجوبين والتعلين رواه أبو داود والترمذي
وقال هذا حديث حسن صحيح **قوله** لا يشق الماء صفة الجوب وكذا قوله
وليقف على الساق بل لا يربط فيها كما الجوب على هاتين الصفتين يجوز
عليه في قولهما وقول أبي حنيفة الموصوع إليه ولو لم يكن مجلداً وأما في قوله
الموصوع عنه فلا يجوز إلا إذا كان مجلداً والفنوى على قوله الموصوع إليه يرجع إليه
قبل موته بسبعة أيام وقيل ثلثة **قوله** ولو سافر مقيم في مدة أتم
ثلثاً أي ثلثة أيام وليايتها وقال الشافعي ليس له ذلك وهذا بناء على
أن مدة المقيم هل يتغير أم لا فعندنا لا يتغير فلا يجوز وعندنا يتغير فيجوز
قوله ولو أقام مسافراً في مدة لم يزد على يوم وليدة من حين مسحه وهذا بالإجماع
لأن المدة المسافر قبل استكمالها يصير المقيم عند الإقامة **قوله** ومسح
لما هو الخف حديثاً مجل المسح وهو ظاهر الخف عند حاجته لا يجوز له الخف
أو خفيه وساقية وجانبه أو كعبه لقول علي كرم الله وجهه لو كان الدين بالري
لكن أسفل الخف أو بالمسح من أعلاه وقد رأت رسول الله صلى الله عليه
وسلم مسحاً على ظاهر خفيه رواه أبو داود **قوله** وأقله أي أقل المسح قدر
ثلثة أصابع من أصابع اليد وقيل من الرجل والأول أصح لأن اليد ألت

قوله واخرق الكبير نوعا من جواز المسح وهو قد ثلثه اصابع اصابع
 الرجل لانه لا يحدث لا يتحرى لانه يجب غسله لظهور بعض القدم وهذا هو القياس
 في القليل ايضا لكنه سقط للخروج **قوله** وينقض المسح كل ما ينقض الوضوء
 لانه ما ينقض الغسل فلا ينقض المسح **قوله** وينقضه مضي الوقت لانه
 اذا مضت كسرة احدث الى القدمين فعليه غسلهما الا اذا خاف ذنبا عليه
 من البرد **قوله** ونزع احدي القدمين ينيقض المسح ايضا نزع احدي
 القدمين الى سائر الخاف لانه يمنع المسح فارق مكانه فكانه ظهر رجله وكذا
 ينقض المسح خروج اكثر القدم في العتيق لانه لاكثر حكم الكل وعن ابي حنيفة
 ان زال عقب الرجل او زال اكثر عقب الرجل بطل مسحه وهو قول ابي يوسف
 وعن محمد ان بقي من ظهر القدم موضع المسح قد ثلث اصابع لم يطل
 وعليه اكثر المشايخ **قوله** ومتى بطل المسح بمعنى المدة اي من الائمة
 او السفر او نزع الخف كفي غسل القدمين من غير عادة الوضوء هذا اذا
 كان وجدا على الوضوء لانه ليس يحدث مبتدأ حتى يجب غسل باية العصابة
 واما اذا وجد على الحدث فعليه اعادة الوضوء **قوله** ويمسح على الجبة وهي
 العبدان التي تجبر بها العظام المكسورة **قوله** وان شدة الجفة اذا وصل
 بما قبله اي وان شدة الجبة وهو على غير وضوء وهذا المستحب عند
 ابي حنيفة حتى لو ترك من غير عذر باز وعندهما واجبا ترك الامن عذر

والمجروح المكسور **قوله** ولا يوقت الى المسح على الجبة غير موقت بمسح ثوب
 لعدم توقف بالتوقيت **قوله** فان سقطت اي جبة عن غير سرقة يعفى
 لان سقوط الغسل للعذر وهو قاء المسح قائم وان زال المسح كما لو شح
 راسه ثم حلقه **قوله** وان كان اي سقوط الجبة عن برء لطل المسح لزوال العذر
قوله وان كان في الصدرة اي وان كان السقوط عن برء في الصلوات قبلها
 لانه قد عر على الاصل قبل حصول المقصود بالبدل **قوله** وعصابة الفصد
 العضا ما يعصب به الجراحة اي شدة **قوله** ونحوه مثل عصابة الحية والقرحة
 والجراحة ونحوها **قوله** ان ضره حلها اي ان ضره المتوضئ حل الفصاح
 على جميعها سواء كانت الجراحة كلها او لا لتمام التعصب على وجهه ياتي
 على موضع الجراحة فحسب بل يدخل ما حول الجراحة تحت العصابة فكما مسح ما
 يوارى حول الجراحة ضرورة فله ان يمسح ما يوارى الجراحة ويوارى ما حول
 الجراحة ويكتفى بالمسح على اكثرها في الضيق للمالكين الى افساد الجرحه ولو
 تركه باز وان لم يضره عند ابي حنيفة وعندهما ان لم يضره لم يجز **قوله** مسح
 مع فرجتها وهي الموضع الذي يبقى بين العقدين قبل يفرض غسل تلك القرحة كما
 بادية قبل الاوكيفية المسح وهو الاصح لانه لو كلف غسل ذلك الموضع ربما
 يبتل جميع العضا وتنفذ البتة الى موضع الفصد ونحوه فتبطل ثم
 انما يجوز المسح على عصابة الفصد ما لم ينسد موضع الفصد فاذا علم

يقينا ان موضع الفصد قد انسد بغير غسل فذلك الموضع ولا يجزئ المسح من
كان في رين شفا ولا يمكن استعماله وقد عجز عن الوضوء بتعديله ليوثه
فان لم يستعن بغيره وتيمم وصلي جازت صلواته عند أبي حنيفة طائفا لهما ومن
انكسره فجعل عليه علما وكحه ان ضرر نزع امرأته عليه ولو كان المسح على العلك
بغيره يجوز تركه وقيل لا. ومن سئل علقه على رين او حبل فسقطت العلقه
فجعل الخنا في موضعها ولا يمكن غسله مسحا فان اضر المسح تركه في غسل ما
وتترك ذلك الموضع كذا في التتمه **فصل في التيمم هو لغة مطلق القصد** عا
قصد الطاهر استعماله صفة مخصوصة لا قامة القرب وجوبه ما هو مستحب
الوضوء بشرط جواز العجز عن استعمال الماء والاصل في جوازه قوله تعالى فان لم تجدوا
ماء فميتهم اصعب الميتا **قوله** ومن لم يجد الماء كلمة من مودعته في محل الرقع على
الابتداء وقوله لم يجد الماء جملة وقعت وصلها وما بعد كلمة عطف عليها
يتيمم هو خبر **قوله** خارج المضر اي في خارج المضر وبينه وبين المضر كالميل وهو
ثلث فرسخ وهو أربعة الاف خطوة وهي ذراع ونصف بذراع العامة
وهو أربع وعشرون اصبعاً بعد درو لا اله الا انت محمد رسول وعرض كل
اصبع ثبات شعيرة ملصقة ظهر البطن والفرج اثني عشر الف خطوة وهذا
المقدار هو المختار للحكمة المخرج بذهابه اياه فان قلت لم قيد عدم وجود
الماء يكون الشخص خارج المضر لانه الملقه بقوله فان لم تجدوا ماء فميتهم

يتناول من في المضر ومن في خارج المضر فليكن حكمه للثنا والغالب جد
الماء في المضر وخارج المضر فميتهم فقد ان الماء حتى لو لم يوجد الماء في المضر
والعباد بانه يجوز لاهل التيمم **قوله** او وجب اي وجد الماء ولكنه يخاف من
سوء كاهن العطش على يده او بانه **قوله** او كما مر يضاً يخاف من مرضه كونه
الاي كخو الماء واستعماله اي واستعمال الماء لتحقيق العجز فيها وثالثها في التيمم الا اذا
خاف تلف نفسه او عضو وهو مردود لالحال قوله تعالى وان كنتم مرضى او كان
فيكم خنا فميتهم خنا في المضر بان يمرضه او يقتله وانما قيد بقوله في المضر ان كان في خارج
المضر كذلك لو جرح فيه فان جاز تيمم الجنب في المضر عند خوفه شق البرد وجد
قوله حذيفة طائفا لهما في هذا الفصل هذا الفصل زمان البرهان **قوله** او خائفا اي وكان
خائفا يعني كبد الماء ولكنه يخاف من العذر او السبع ان يصل اليها لحياتها
وبين الماء وبينهم لانه عاجز كما هو كالعجز حقيقة **قوله** او وجب اي وجد الماء
ينبغي ان يحس وهو ان يبيع بضعه قيمة بان يبيع ما ييسر ونصف بدوهم
يشترى بل يتيمم لان تحمل الضرر غير واجب كقطع صوح النجاسة فان عدم الماء
قوله او يبيع المثل اي او يبيع يبيع المثل ولكنه لا يملكه يعني يبيع ما يشترى
يتيمم ايضا للغير وقوله يتيمم جواب المسأل المذكورة كلها وهي مسأل مشتركة
في الجواب **قوله** ويتيمم مع وجود الماء اذا خاف من صلوات العيد وقال اني
لا يتيمم الاصل في هذا انها تقضي عن فلا يتحقق الفوات ولا تقضي عند

فيتحقق أما إذا كانت متوضعا في العيد وبقية الحد جازله البناءا يتم عند أبي حنيفة خلافا
 له كما قيل هذا اختلافا لما لا يجوز **قوله** أو الجناية أي يتيم أيضا خوف فوت الجناية
 خلافا للشافعي **قوله** والولي غيره أي الحال أن الولي غير الخائف قيد لأن الولي
 ينتظر فلا يجوز له التيمم **قوله** الخوف موت بجمعة أي لا يتيمم إذا خاف موت بجمعة
 لأنه يقفون إلى خلف وهو الظاهر والقضا **قوله** وإن كان معه رفيقه ما لم يزل التيمم
 استحسانا لعدم المنع غالبا والقياس أن لا يطلب إلا فيه ذللا ولو تيمم قبل الملقاة
 عند أبي حنيفة لأنه لا يلزم الطلب من ملك الغير وما لا لا يجوز إلا الماء عند
قوله ولا يجب طلب الماء على المسافر إلا إذا غلب عليه ظنه أن يقر به وعند
 حنابلة الملبس مطلقا قد الغلوة من أربعة الأرباع وهي ثمانية ذراع إلى أربعمائة
 ولا يبلغ ميلا إلا فيه اضطرار وببرقته **قوله** والتيمم ضربان لما فرغ عن شرط
 التيمم أخذ في شفته ومع ضربان وضربة لوجه وضربة ليد مع رفقة وقال مالك في
 رواية وضربة واحدة كاخية قال ابن شبرين التيمم ثلث ضربات وضربة للوجه وضربة
 للزراعين وضربة للوجه والذراعين جميعا والشافعي ما قلنا لو ورد الأمر
 هكذا أو كيفية أن يضرب بديه الصعيد ثم ينفضهما ويمسحهما وجهه ثم يضرب
 وضربة أخرى فيمسح بمسح كفه اليسرى إلى صدر ذراع اليمن إلى المرفق بطن كفه
 اليسرى بطن ذراع اليمن إلى الرسغ وهكذا يصنع باليد اليسرى وقال زفر
 المرفقا لا يدلان فيه وقال مالك التيمم إلى الكوعين والكوع طرف الزند فيما يلي

الأيام وقيل التيمم في القديم وفي الجديد كقولنا وعند الشافعي إلى الأمام **قوله**
 ونخلل أصابعه وينزع خاتمه هذا على رواية اشتراط الاستيعاب وهو الأصح
 الفتوى حتى لو لم يخلل الأصابع لم ينزع الخاتم لم يكره في حنيفة أن الاستيعاب
 ليس شرط حتى لو مسح أكثر الذراعين والكف باز **قوله** والنية فيه أي في
 فرض وقال فرميت بفرض لأنه خلف عن الوضوء فلا يخالف أصلا ولنا أنه
 عبارة عن النية فكانت من ضروراته بخلاف الوضوء لأن الماء مظهر لنفسه
 ملوث أي مغبر فلا يكون مظهر إلا بالقربة ولا قربة إلا بالنية **قوله** ويجوز التيمم
 بالصعيد الطاهر والصعيد معلى معلى على وجه الأرض أو مصقوعا عليه في قوله
 لما لأنه هو معتبرا بالجماع **قوله** وهو أي الصعيد الطاهر كل ما كان من جنس الأرض
 كالتراب والرمال والحجر والشوة والحل والزبرنج وكذلك الطين اللين والاضيق كحجر
 والحائط المطبق والمجصص من الجبل والياقوت والغير وزج والمطبوخ والرمود
 وانحرى أن كان من طين طاهر لا يجوز بالتراب المحلوط بما ليس من جنس الأرض والباح
 المائي وباللحم مدقوقه أو لا ولا بالزيت ولا بجميع ما ينطبع كالحديد والرصاص
 والذهب والفضة وما يترمد كالخشب والكنطة وسائر الحبوب وعند الشافعي كل
 الأتربة المنيبت عند أبي يوسف لا يجوز إلا بالتراب الرطب فاضة والغبار
 عند الضرورة لا يضرب ثوبا ونحوه إذا وقع الغبار على يديه يتيمم **قوله** والتيمم
 للحث والجناية سواء لقوله أو مسلم النساء فقد ذكر نوعي الحث عند وجوب الماء ثم

ثلاثا ويحفف في كل مرة بان ينقطع التقاطر ولا يشترط اللبس فيه لان التحفيف يؤثر
 في استخراج النجاسة كالعصر قال محمد بن ابي بصير بالعصر اذا تجسست الطهر **بسا**
 تجسست فجعل في نفع وترك فيه يوما وليلا وجبر عليه الماء طهره عليه في الكافي
 وسئل الفقيه احمد بن ابراهيم عن الحظير اذا تجسست قال ان كان من قصب فانه يطهر اذا
 غسل بماء طاهر ثلاثا وان كان من بردي فانه يستنقع في ماء طاهر ثلاث مرات
 ويحفف في كل مرة ويطهر عند ابي يوسف خلافا لمحمد **توركان** فيه فطره
 ان يجعل الماء ثلاث مرات كل مرة ساعة ان كان التورج يد انقض عليه في المستقى
 وفيه ابي يوسف لو حثت كمنطة بخمر حتى تنقح وتنقح فطهر بعد ذلك ثلاث
 مرات وتنقح في كل مرة وجفت بعد كل طنجة فلا بأس بالكلية وفيه ايضا الفرق
 اذا اضاع لم يوكل ليس لهذا حيلة **قوله** وكل شئ صفيك كالمرة والسفوف
 ونحوه يطهر بالمسح لان النجاسة لا تبدل وعند الشافعي يغسل **قوله** والمغني تجسست
 الشان طاهر لانه اصل الادنى المكروم وليس من كونه نجس صلا ولنا قوله صلا
 عليه لم لا يغسل التوب الا من خمس وعقد منها المتني واجاب الطهارة لا يكون الا
 بخروج الخمس **قوله** يغسله رطباً ان يغسل المتني ما كونه رطباً ويكفي بغيره ما
 كونه يابساً لقوله صلى الله عليه وسلم يا عائشة اذا رايت المني رطباً فامسكه
 راينيه يابساً فامسكه ولو اصاب المتني البدن لا يطهر الا بالغسل لحا اوبسا
 ذكره **الصل** **قوله** ولو ذهب اثر النجاسة عن الارض بالشمس جاز انقلوعه على مكانه اي مكان

النجاسة كالحذر اذا تخلصت وقال في الجواب قياساً على التيمم وقال الشافعي والمنقذ
 اصابها ببول وعذرة ثم اصابها بالمطر ان كان المطر عالياً قد جري ماؤه عليه
 فذلك طهر لها وان كان قليلاً لم يجز ماؤه عليه لم تطهر **قوله** ودون التيمم من
 مكان النجاسة وهذا بالتفصيل وذلك لان النقص شرط التيمم يصعبه الطبيب **قوله**
 واذا اضمحلت النجاسة لم يجز فمفت فذلك بالارض يطهر بعد اغتسل
 لما روي الطحاوي في شرح الاماريا بسنده **قوله** ابي سعيد رضي قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم المني فليست في غلبته فاحسبها اذني او فخذ
 فليمسح بها ليصل فيها والمراد بازالة النجاسة العينية اليا بئس لا الرطوبة
 تزاد بالمسح انتشاراً اولئها وعند ابي يوسف يطهر طلقاً لا طلقاً احياناً وعند
 لا يطهر الا بالغسل طلقاً قياساً على التوب **قوله** قال زفر بن ربيعة ومالك **قوله** بالماء
 اي بغير النجاسة المايعة اذا اصابها اخف حيث لا يطهر الا بالغسل عند جماع وعند
 يوسف يطهر بالكلية ايضا لما **قوله** والثوب ابي وكل التوب في اصابته النجاسة
 فوجفت فذلك بالارض حيث لا يطهر الا بالغسل ولا بد من الغسل وهو القياس واما المتني
 فقد خص بالنقص عن القياس **قوله** البئر لما فرغ عن ازالة النجاسة
 شرع في سائل البئر **قوله** النجاسة المايعة يتجسس اي البئر فلا تطهر الا بغيره
 جميعاً فيها **قوله** والجامد مبتدأ النجاسة الجامد كالبرص والرومي
 قليلاً مبتدأ **قوله** عفو خبر وهذا المبتدأ مع خبره خبر عن مبتدأ

الأول القليل بكرة وبعثنا **قوله** لا كثيرها اي لا يعنى كثيرها وهو ما اخذ ثلث وجه الماء قبل
 ربحه ويل ما يغط وجه الماء كله قبل ما لا يخلو كل دلو عن بعره والصدح ان الكثير
 يستكثره الناظر على اختاره المضاف **قوله** والترطب اليابس القميص والمنكسر
 سواء شمول الضرورة وبعضهم يفرق ويقول ان الرطب والمنكسر يفسد لا اليابس
 والقميص والظاهر قلة المضاف وكذا الفرق بين ابار الحضر والفلو في القمح
مسألة شاة تعرف في حلب بعره او بعرين ترمي البعر ويشرب اللبن كذا عن علي
 كرام وجهه **قوله** فاما مات فيها اي في البئر عصفاة او فارة او نحوها تظهر بروج غرق
 دلو الماروك عن انسي انه قال ينزع في الفارة عشرون دلو او يحجب الزيادة الى
 ثلثين والفارة كفارة الثلث كالدجاجة **قوله** بدلوها اي بدلو تلك البئر لان
 هو الدلو الوسط وهو عمل في البار ويل ما يسرع **قوله** بعد اخراج الواقع لان
 النزع لا يفيد ادم الواقع فيها **قوله** وفي الحامة والدجاجة والحرة ونحوها بعر
 اي ينزع اربع دلو الحديث ابي سعيد خدر يهلكا وتستحب الزيادة الى خمسين
 في الاظطر والي ستين في الاحديار والحرة الواحدة والثلث كالشاة عن ابي
 يوسف في الحرة ينزع الكل وعن ابي حنيفة الاوز والسحابة والجدى كالدجاجة
 كالشاة وهو الاصح **قوله** وفي الآتي اي في وقوع الدمي والشاة ونحوها ينزع
 الكل اي يسرع الماء لان ابن عباس وابن الزبير رضي الله عنهما اقتيا بروج ما البئر
 كلمة من ما التخي في بئر زمزم **قوله** وان اتفق الواقع او تفسخ نزع الكل مطلقا

اي سوء

اي سوء كالموقع صغيرا كالفارة او كبيرا كالثاة ونحوها لا تملأ الا تخلص من بئر تلك
 نجسة كقطرة من خمر ولهذا الواقع ذنب الفارة ينزع الكل لا موضع القطر منه
 لا ينفك عن نجاسته **قوله** وان لم يمكن اي نزع الماء كله لئلا ينزع الماء حتى يغلبهم
 رواية عن ابي حنيفة عن محمد بن نزع مائتا دلو الى ثمانمائة لان الغالب في الآبار
 نحو ذلك والاصح ان يؤخذ بقول رجلين لهما بصر في امر الماء فاتي هذا
 في البئر ينزع ذلك القدر هو شبه بالغصة ولا يطرأ ما دام الدلو الاخير في جوارها
 حتى لم يجر لاحد يتوضأ منها الا بعد انقضاءها وقال محمد بن **مسألة** الاستنجاء
 الاستنجاء مسح موضع النجس وغسله والنحو ما يخرج من البطن **قوله** وطوي الاستنجاء
 ستة من البول والغائط ونحوهما مثل المني والودي والمذي والدم يحتاج
 من السبلين مثل الدودة والحصى الملوثة لما رو عن عاصم بنه رضي الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم الى الغائط فليدفع به ثلثة
 احجار يستطين بها فانما تجرى عنه رواه ابو داود وقال في موضع لا يجوز
 بدونه ولنا ما روي ابو ثور في صحيحه استنج فليوتر من كل هذا فقد احسن
 لافلا خرج **قوله** بكل طاهر من بل كالحجر والمدر والتراب والحرقه والقطن ونحوها
قوله يمسح بمحل اي محل خروج النجاسة من القبل والتبر حتى يبقية اي ينظف
 والمعتبر عند الفقهاء وليس العدد حتى لو حصل الانقاء بحجر واحد لا يحتاج الى
 الثاة ولو لم يحصل ثلثة احجار يحتاج الى الرابع وقال الشافعي لا بد

حتى لا يغلبهم الماء

من التثنية قلنا لو كان العدد شرطاً لصال النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن مسعود الثالث
 ليلة الحجة حين أتاه بحجر من وروية فاخذ الحجر ورمى التروية فقال أنه حسن ونكس
 والماء فضل أي من حجر ونحوه لقوله تعز به رجال يحبون أن يطهره وأنزل
 في أهل قباؤه وكانوا يتبعون الحجارة بالماء **والفان** جاوز الخارج يخرج تعز به الماء
 المسح غير من على سبيل الاستيفال لكن التعز به في حمل شرعاً دفعاً للخروج
قوله ويكره أي الاستنجا بالعظم والروت والمطعم والماء روي أن
 ابن الزبير سمع جابر بن عبد الله يقول بلغنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن من شح
 بعظم أو بعرواه أو دود وروي عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
 عليه وسلم لا تستنجوا بالروت ولا بالعظام فإنه زاد أحوالكم من محسن رواه الترمذي
 وروي الترمذي أيضاً أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل في مكة فخرج من مكة
 بمسبحة وصفته الاستنجا بالحجارة أن كل من مسح على مسبحة من خراف أو قبل
 والرجل والشمس والقمر ومثلثة أحجار يدبر بالاول ويقبل بالثاني ويدبر
 بالثالث هذا في الصيف وفي الشتاء يقبل بالاول ويدبر بالثاني ويقبل
 بالثالث لا حصية متدلية في الصيف وصفته بالماء أن يستنجي ببلل السرة
 بعد استنجا كل الأثر ماء إذا لم يكن صائماً ويصعد الوضوء على سائر
 الأصابع قليلاً في ابتداء الاستنجا ويغسل موضعاً ثم يصعد بغيره ويغسل موضعاً
 ثم يصعد بغيره ثم سبابة حتى يطهر قلبه أنه قد طهر بغيره أو بغيره

وبالنوع فيه إلا أن يكون صائماً ولا يقدر بالعدد إلا إذا كان موسوساً فيقدر
 في حقه بالثلاث قبل بالسبع قبل يقدر في الحليل وفي المقعد الخمس قبل
 بالسبع قبل بالعشر ويفعل ذلك بعد الاستبراء بالمشي أو التنجيز أو النوم
 على شقة الأيسر **كتاب الصلاة** لما فرغ من الطهارة التي
 هي شرط الصلاة شرع في بيان الصلوات التي هي مشروطة بشرط شيء يسبقه
 بعقبه وإنما قدمها على غيرها من العبادات لما مر من أنها مالية الإيمان وثابتة
 في الكتاب السنة وهي لغة من تكلم بالصلوات وهما العلم الثانيان عن
 العجبة قبل من الدعاء وشرعاً عبارة عن الأركان المعلومه والأفعال المخصوصه
 وسببها الوقت وفرائضها اثني عشر سنة قبلها تسمى شرواً وستة فيسمى
 أركاناً كما يجب بيانها وحكمها سقوطها لو اجتمع الزمة في الدنيا وحصول الثواب
 في العقب وحكمها تعظيمها وتعظيمها ركناً والأعقاب ظاهرة بالظن والترتيب
 عبادته الأولى قولاً وفعلًا وصيئته وفرضت الصلوة ليلة المعراج وكما
 المعراج قبل خروجه صلى الله عليه وسلم إلى المدينة بدنية كذا روي البيهقي
 عن الزهري وروى الترمذي أنه قبل تاجرة ستة عشر شهراً ففعل قول الترمذي
 يكون المعراج في شهر ذي القعدة وعلى قول الزهري يكون في ربيع الأول **قوله**
 ومن سلم أو فاق أي من اجنوا أو بلغ أي البستي أو طهرت أي أيض من كس
 والنفس من النفس والى الله قد بقي من الوقت قدر تحريمه لفرضه صلوة

ذلك الوقت عندنا في قضيه خلافًا للشعبي **قوله** ولو ارتد اي عن الاسلام والعبادة
 بالله او حاضت المرأة حينئذ اي حين بقي من الوقت قدر حركته لم يجب
 عليهم صلوة ذلك الوقت خلافًا لوفروا اصل في حديثين الفصلين احتوي وهو
 ان الوجوب للشعبي باقل وقت وعندنا بأخذه وان السببية تنقل من
 الجزء اتفاقًا الا ان عند زفر لاي يتفريق الوقت وعندنا الى آخره
 من اجزاء الوقت **فصل في الاذان** لغة اعلام مطلقا وشرعا اعلام
 مخصوص في اوقاف مخصوصة **قوله** الاذان سنة قيل واجب الصبح انه سنة مؤكدة
 ولو امتنع اهل بلد بقائلهم اللهم عند محمد حلفا لابي يوسف **قوله** لا يمس الا للصلاة
 الخمس **قوله** واجمع انما افرادها بالذكروا ان كانت داخل في خمس نظر الى ان
 فرض الوقت هو الظاهر **قوله** فقط يخرج السنان والتطوعا والوتر وان كان
 واجبا عندنا في حنيفه لكنه يؤدى في وقت الغشا فاكفى باذانه **قوله** بغير جميع
 وهو ان ياتي بالشهادتين مخافة ثم ياتي بهما مجاهرة لانه لم ينقل في
 حديث عبد الله بن زيد وحديث بلال وقال الشعبي لابد من الترتيب **قوله**
 وزيد في الخبر بعد الفلاح اي بعد قوله حتى على الفلاح الصلوة في النوم
 لما روي ابو داود في سننه في تعليم النبي صلى الله عليه وسلم ابا مجذرة
 الاذان قال فان كان في صلوة الصبح قلت الصلوة في النوم مرتين
 والاقامة مثلا اي مثل الاذان مثني الا انه يريد فيه قد قامت الصلوة

لا اذا

مرتين بعد قوله حتى على الفلاح لما روي عن عبد الله بن زيد انه قال كان اذا استل
 صلى الله عليه وسلم شفعاً شفعاً في الاذان والاقامة رواه الترمذي **قوله**
 وتيسر في الاذان والترسل ان يقف بين كل كلمتين اخرا لاذان تقول
 صلى الله عليه وسلم بلال اذا اذنت فترسل واذا اقامت فاصدر رواه الترمذي
قوله ويتوجه فيهما القبلة اي في الاذان والاقامة لانهما ذكره الله تعالى
 والاستقبال فيه مستحب **قوله** ويلتفت يمينا ويسمى اي عند قوله حتى على
 الصلوة وحتى على الفلاح لانهما صلا للقوم فواجب صلاتهم بها **قوله** ويرفع
 الصوت لانه اعلام الغائبين فلا بد من رفع الصوت ليحصل لهم العلم
 وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤذن يخبر لم يدي
 صوتا ويشهد كل رطب ويابس وشاهد الصلوة تكتب له خمس وعشرون
 صلوة ويكفر عنه ما بينهما رواه ابو داود في السنن **قوله** ويجب الوضوء بها
 اي في الاذان والاقامة لانهما ذكر فيه يستحب الطهارة كالقرآن **قوله**
 ويكون للجنب اي كبر الاذان والاقامة للجنب لانها شبهة للصلوة فذكره
 احث الا غلط دون الاخف **قوله** ويجاد الاذان خاصة اي يجاد بعباد
 اذان الجنب خاصة والايضا اقامته لا تكرا الاذان مشروع في الجملة كما في
 واما تكرار الاقامة فغير مشروع اصل **قوله** ويكره ان يحد وكراهية اقامته
 لانه ذكر معظم لما فيه من الفصل بين الاقامة والكبر غير مشروع ويرى

لا تكمل إقامة أيضا كما يكمل اذانه واذان الصبي المرأة والفاسق والفاعدون
 مكروه وسحب اعادته **قوله** ويؤذن للفائتة الاولى يعني اذا فاتته صلوات
 او اراد ان يقضيها يؤذن للفائتة الاولى فيقيم ولا الاكتفاء بالاقامة في البقي
 كما روى انه صلى الله عليه وسلم لما فاتته اربع صلوات اقضى من مع القضا بجماعة
 كل صلوة باذان واقامة **قوله** ويكفر اقامة غير المؤذن يعني اذا اذن واحد
 واقام اخر كقول النبي صلى الله عليه وسلم لم لعبد الله بن زيد حين راي الاذان الله
 عليه السلام قال فاذن لي فاذن بلال فقال عبد الله ان ارايت وانا كنت اربع قال فقم
 انت رواه ابو داود وفيه خلاف الشامي **قوله** ويكفر المؤذن اخذ بالبره لما روى ان
 عثمان بن ابي العامر قال يا رسول الله اجعلني امام قومي قال انت امامهم وافتد عنهم
 واتخذ مؤذنا لا ياخذ علي اذانه اجروا رواه ابو داود وقال ابو عيسى حديث عثمان
 حديث حسن انه اجرة على الطاعة وهي غير جائزة وكذلك اخذ بالبره على الحج
 والامة يؤلم القرآن والفقه ولكن المتأخرين جوزوا التعليم والامة في مائتا
 لحاجة الناس اليه فلهذا التواني في الامور الدينية وكسب الناس في الاحتساب
 وعليه الفتوى ولو استاجر من خضا لتعليمهم فيه رواه ابي داود في رواية الميسوق
 وفي رواية القدوري لا يجوز ولو استاجر لتعليم غلامه وولده شعر او دبا
 او حرفه مثل الحياطة ونحوها ان يتيقن بان استاجرته لغير التعليم فهذا
 العمل يجوز ويعقد العقد على المدة حتى يستحق الاجر تعلم ولم يعلم اذا سلم

في الاستنجاء للطهارة

الاستاذ ونفسه ان لم يبين المدة ينقض سدا حتى لو علم الحق المثل والافلا
 وكذا تعلمكم في الاعمال كالخط والخطا والحساب على هذا ولو استاجر قبلما ليكتب به
 جاز اذا بين الوقت والكتابة ولو استاجر على كتابة الغني والنوح يجوز نص عليه
 شيخ الاسلام لان المعصية في القراءة قديرا وقديرا بقاء **قوله** ولا يؤذن لصلوة
 قبل الوقت لانه مشروع في الوقت فلا يشرع قبله الا اذان الفجر فانه يجوز بعد
 نصف الليل عند ابي يوسف والشافعي وعندهما لا يجوز **قوله** ويعاد فيه اي يعاد
 الاذان الذي وقع في الوقت في الوقت ليقع على الويل لمشروع **قوله** ويجزى عليه
 الاذان والاقامة متتابعة المؤذن ثم روى عن ابي سعيد انه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن رواه ابو
 داود والترمذي وقال الترمذي حديث ابي سعيد حديث حسن صحيح وقول
 في اجبتين للمولح لا قوة الا بالله لما روى عن ابي عبد الله عليه السلام
 انه قال اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر فاذا قال الله
 الا الله الا الله قال شهدك لا اله الا الله فاذا قال شهدك ان محمدا رسول الله قال
 شهدك محمد رسول الله ثم قال حي على الصلوة قال الاحول ولا قوة الا بالله ثم قال
 على الصلوة قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر الله اكبر
 ثم قال لا اله الا الله قال الله من قبله بطل الجنة رواه مسلم في صحيحه ابو داود
قوله ولا يكلم سامعها شي مع الاذان الا اقامة الا اجابة واجبة التكلم

محلها وكذلك لا يقرأ ولا يتم ولا يرد السلام ولا تقبل بعمل غير الجاهلية **قوله** ويقطع
 القراءة لهما المأذون والاقامة فان قلت اليس هذا تكرار لانه قال اولاً ولا يقرأ
 قلت لا لان المراد من قوله ولا يقرأ وهو ان لا يشرع في القراءة عند الاذان والاقامة
 والمراد من قوله ويقطع القراءة لهما هو ان يكون قارئاً فابتداء الاذان والاقامة
 فانه **فصل** هذا الفصل في بيان شروط الصلوة واركائها وواجباتها
 وسننها وادائها وغير ذلك من الشرط ما يتوقف عليه الشيء ولا يكون منه كالنوء
 والركن يقوم به الشيء كالقراءة والفرض اعم منهما يطبق على الشرط والركن
 جميعاً وهو ثابت بدليل قطعي والواجب ثبت بدليل ظني والسنن في فعلها
 وتركها عتبات لا عقاب والادب هو التخلق بالاخلاق الحميدة **قوله** وشروط الصلوة
 ستة اي ستة اشياء **قوله** الوقت اي الشرط الاول الوقت عرفته فريضته المكتوبة
 والسنن اما الكتاب فله نوعان الصلوة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً اي موقوتاً
 موقوتاً قولنا في النبي حين تمسك وجبينك بوجوه في السجود والارض
 وعشت حين تظهرون وقيل لا بركب من اجل تجدد ذكر الصلوة في القرآن
 قال نعم ويلي هذا لانه تمسك بصلوات المغرب والعشاء وتجو صلاتي في عشتا
 صلواتي في عشتا في عشتا متصلة بقوله حين تمسكون له الحمد في السموات
 والارض اعراض بينهما كما في الكشاف واما السنن فتعبدية صلى الله عليه وسلم
 امنى جبريل عليه السلام عند البيت مرتين فصلى في الظهر حين زالت الشمس وكانت

قد الشكر صلى في العصر كامل كل شيء مثله وصلى بالمغرب حين فطر القلب
 وصلى بالعشاء غاب الشفق وصلى في الفجر حين حرم الطعام والشرب على الصائم
 فلما كان الغد صلى بالنهار حين كان ظله مثله وصلى في العصر حين كان ظله مثله
 وصلى في المغرب حين افطر الصائم وصلى في العشاء الى ثلث الليل وصلى في
 الفجر فاسفرتم التفت الى فقال يا محمد هذا وقت الانبياء من بك الموت
 هذين الوقتين رواه ابو داود **قوله** والطهارة بانواعها اي الشرط الثاني
 الطهارة بانواعها وهي الطهارة عن النجاسة الحقيقية عن التوب البدن والمكان
 الذي يصلي فيه والطهارة عن النجاسة الحكمية وهي الحدث الجنابة والحض
 والتفاس **قوله** وسائر العورات اي الشرط الثالث سائر العورات بقوله تع يا ايها
 الذين آمنوا انزلوا منكم كل ما كان عندكم من صلوة **قوله** واستنفا
 القبلة اي الشرط الرابع استقبال القبلة لقوله تع فاولوا بوجوهكم مشرفة الى
 القبلة **قوله** والتغيب اي الشرط الخامس الذي بقوله تع وما امروا الا ليعبدوا
 الله مخلصين الدين والاحكام لا يكون الا بالنية **قوله** وتكبيرة الاحرام اي الشرط
 السادس تكبيرة الاحرام وتسمى تكبيرة الافتتاح والتكبيرة الاولى عند التثنية
 تكبيرة الاحرام ركن وفائقة اختلاف تظهر في جواز بناء النفل على تحريمه الفرض
 فعندنا يجوز وعندنا لا يجوز وفيما اذا تكبیر مقارناً للزوال الشمس فعندنا يجوز وعندنا
 لا يجوز **قوله** واركائها اي اركان الصلوة ستة اشياء الصلوة الاول القيام

نعوذ بقوله قانتين والثاني القراءة لقوله تع فاقروا ما تيسر من القرآن والثلث
 الركوع لقوله تع واركعوا والرابع سجود لقوله تع واسجدوا الخامس
 الانتقال من ركن الى ركن ذلك مثل ان ينقل من القيام الى الركوع ومن الركوع
 الى السجود ومن السجود الى القعود والصلوة لا تؤبد الا بذلك كما فرضوا في
 القعدة الأخيرة مقدار التشهد والمرد من مقدار التشهد ما يتمكن فيه من قراءة
 التشهد الى قوله عبدي رسول اذا تشهد عند الحكم ينصرف اليه في القدر المأمور
 من القعدة ما يأتي فيه بالشهادتين والاول صح ورضية القعدة الأخيرة بقوله
 صلى الله عليه وسلم اذا رفعت رأسك من القعدة الأخيرة وقعدت التشهد فعدت
 تمت صلوة فقلت كيف ثبتت الفرضية بحكم الواحد قل الفرضية لا تثبت ابتداء
 اما البيا به فيصح وهذا لا تمام ثابت بالكتاب لان نفس الصلوة ثابتة به تمام
 منها وهذا الخبرين كيفية الاتمام **قوله** وواجباتها اي اجبا الصلوات احد عشر
 الفاتحة اي الواجب الاول قراءة الفاتحة في الركعتين الاولى من الغرأبض وقال
 الشافعي قراءة الفاتحة فرض لقوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة الا بفاتحة الكتاب
 ون قوله تع فاقروا ما تيسر من القرآن والتقييد بالفاتحة نسخ لمطلق النص
 محمول على نفي الكمال وكن تقول بوجوب لمواظبة صلى الله عليه وسلم عليه من غير ترك
 فقلت اجعلها بيانا لا نسخا لانها مقررة للمريد على الممثلة فيكون فرضا
 قلت البيا يستدعي الاجمال ولا اجمال هذا العمل قبله ولكن في الواجب

العمل فقلنا لوجوبها عملا حتى يكبره الصلوة بركها **قوله** وسورة اي الواجب الثاني قراءة
 سورة او قدرها مع الفاتحة لمواظبة صلى الله عليه وسلم على ذلك من غير ترك **قوله**
 واجبة اي الواجب الثالث الجهر في الجهرية وهي الركعتان الاولى من المغرب والعشاء
 وصدوه الفوجعة والعين للنقل المستفيض هكذا اخذ في حق الامام شافعي
 بقوله الامام اما المنفرد فهو مخير ان شاء جهر واسمعه لكونه امام نفسه وان شاء
 خافت لان الجهر سماع من خلفه وليس خلفه احد **قوله** والجهر لليؤدي
 صلوة على هيئة الجماعة **قوله** والمخفية اي الواجب الرابع المخفية في السرية
 اي الصلوة السرية مطلقا اي سواء كان اماما او منفردا الوورد الاثر هكذا **قوله**
 والطمانية اي الواجب الخامس الطمانية وهي استقرار في الركوع والسجود وهذا عند
 وعند ابى يوسف فرض لقوله صلى الله عليه وسلم من خلف الصلوة فمصل فانك لم
 وقال الشافعي ولها اطلاق قوله تع اركعوا واسجدوا والزيادة نسخ ومرو
 بالاجماع لقلوع العادة الذميمة **قوله** وترتيبها اي الواجب السادس ترتيب
 افعال الصلوة والمراد منه الترتيب في فعل مكرر في ركعة كانت سجدة في ركعة
 الثانية وقام الى الركعة الثانية لانفسه صلوة اما ترتيبها على الركوع
 على السجود فرض لان الصلوة لا يؤبد الا بذلك كما مر نص عليه في الكافي **قوله**
 والقعدة الاولى اي الواجب السابع القعدة الاولى لمواظبة صلى الله عليه وسلم عليه
قوله والتشهد اي الواجب الثامن قراءة التشهد في القعدة يعني في الاولى واخيرة

جميعاً على هذا في المحيط وذكر في الهداية وقراءة التشهد في القعدة والآخره والتعبد
 يؤذن بالقراءة في القعدة كما وليت بواجبة وهو قول البعض والاصح انه سنة
 فيها وقال في فرض في الثانية **قوله** التسليم اي الواجب تسليماً بلفظه التسليم
 لقوله صلى الله عليه وسلم تحليها التسليم **قوله** والقنوت اي الواجب العاشرة قراءة القنوت
 لما كفي في باب الوتر ان شاء الله تعالى **قوله** وتكثرت القعدة اي الواجب الحادي عشر تكثرت
 البعيدين لما كفي في موضعه **قوله** وسننها اي سنن الصلوة كما سوي ذلك ما ذكره من
 الاركان والواجبات **قوله** من قولها وفعالها المطلوبة اما اقوالها المطلقة مثل
 الشاء والتعوذ ولت والتأمين والتسليم والتسبيح والتكبير التي تختلف في الصلوة
 وتسبجات الركوع والسجود والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم في القعدة والآخره
 على كفي مفصلاً ان شاء الله تعالى **قوله** واما ادعاء المطلوبة فمثل رفع اليدين عند تكبيرة
 الاخرم ووضع اليدين على الشمال وابداء ضبعية بوجهه صلى الله عليه وسلم نحو القبلة وغير ذلك
 على ما كفي مفصلاً ان شاء الله تعالى **قوله** الشرط الاول الوقت اي الشرط الاول من الشرط
 الستة الوقت قبل الوقت لا الصلوة كذا موقوف فلما بدى ان اولائهم
 قدم وقت الصلوة ما اختلف في ذلك واخره **قوله** وقت الصبح من طلوع الفجر
 الصاد الى طلوع الشمس ثم الفجر ان كاد وهو كذلك يبدو طولاً ثم يعقب
 ظلمة فلا يخرج به وقت الغشا ولا يحرم كل واحد بالصائم وقت وهو بين المغرب
 في الاذن فيحرم بالسجود ويبدل به وقت الفجر واول وقت الصبح وهو الفجر الثاني

واخره لم تطلع الشمس بالجماع **قوله** والظلم من زوال اي بطل وقت الظهور
 من زوال الشمس عن كبد السماء حتى يضيئ كل شيء مثليه سوى في الزوال
 عند ابي حنيفة الامامة جبريل عليه السلام للعصر في اليوم حين زل كل شيء
 مثليه وعندهما في يضيئ كل شيء مثليه الامامة جبريل عليه السلام للعصر في اليوم
 الاول حين زل كل شيء مثليه وهو قول الشافعي صورة معرفة في الزوال
 حين تغرب جبريل في حال استواء الشمس وتخط على منصف كل ابرص في نظر
 اليه ان كان ينقض بالتشمس ثم نزل بعد وان اخذ في الزيادة فقد زالت
 وان صار حال لا يزيد ولا ينقص فذلك في الزوال **قوله** وهو اي آخر الظهور
 على الاطلاق اول وقت العصر **قوله** واخره غروب اي آخر وقت العصر
 الشمس قال الحسن بن زياد آخر وقت العصر ينضم الشمس **قوله** وهو وقت
 المغرب اي غروب الشمس اول وقت صلاة المغرب لما روي عنه بن الاوع كاريبو
 صلى الله عليه وسلم يصلي المغرب اذا غربت الشمس وتوارت بالحجاب رواه ابو داود
 وقال حديث حسن صحيح **قوله** واخره اي آخر وقت المغرب غروب الشفق لقوله
 صلى الله عليه وسلم ولم صلوة المغرب لم يسقط نوال الشفق رواه مسلم وهو حجة
 على من في تقديره بسره وضوء اذانين وخمس ركعات **قوله** الابيض صنف الشفق
 وهو ما يكون بعد الحجرة وهذا قول ابي حنيفة وزفر لانه من الشفق وهو
 قول ابي بكر الصديق وانس معاذ بن جبل وعائشة وابي بن البراء

رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما وقيل عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقيل عن عائشة رضي الله عنها
 وغدهما الشفق هو آخر وقت وهو رواية اسدين وعمر بن الخطاب رضي الله عنه وقيل عن عائشة رضي الله عنها
 وهو عبد الله بن عمر وشاذ بن وسادة بن القاسم رضي الله عنهم قال
 الرضوي والفراء والخليل **قول** وهو اول وقت العشاء اي غروب الشمس وقت الشفق على الاطلاق
 اول وقت العشاء واخره طلوع الفجر الصادق وقت التور وقت العشاء وذكر في بعض
 واول وقت العشاء قلت المذكور فيه قولهما واما عند ابن حنيفة وقت اذا
 غاب الشفق الا انه ما مو بتقدم العشاء عليه للترتيب بصلوة الوقت والغاية جدا
 الا ان فرغ لا فهم في صفة التور **قول** ويجوز تأخيرها اي تأخير التور عن
 العشاء لما قلنا **قول** يستحب الاسفار بالفجر لقوله صلى الله عليه وسلم استمروا في
 فانه اعظم الاجر رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح والمراد من سفار التنوير
 لا الاخر حتى ان التأخير انما يجب بحيث ان يفتر على صلوة تقرأه مسنونة
 وترسل واعادها واعادة الوضوء قبل طلوع الشمس **قول** الا الحاج
 بمنزلة فالتغليس لتبذرك الوقوف بالمزدلفة قبل طلوع الشمس واصل
 الغسل اخر الليل ولكن المراد بطلوع الفجر الثاني من غير تأخير قبل ان يركب
 الظلم ويتشرب الضياء كذا في الطلبة **قول** والابرد اي يستحب الابرد بالظهر
 في الصيف لحديث انس رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم لم اذا كان احرا ابرد بالصلوة
 وان كان ابرد عجل بالصلوة رواه الترمذي ولنجاري معناه عن ابي هريرة عن

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اشتد الحر فابردوا الصلوة فاشق الحرج
 جهنم رواه الترمذي **قول** وتأخير العصر يستحب تأخير صلوة العصر عن غير
 الشمس في الصيف والتأخير لانه صلى الله عليه وسلم كان يؤخر العصر متى ساء
 نقيه رواه ابو داود ودور والدارقطني عن رافع بن خديج منكر العبارة
 العرض لا يغير الضوء كما قال النخعي والحاكم الشهابي ان ذلك يحصل بعد الزوال متى
 صار القرص بحيث لا يحاذي العين فبعد تغيرت والآفاق **قول** وتجبيل المغرب اي
 يستحب تعجيل صلوة المغرب انما يعني في الصيف والشتاء والسفر والحضر صعبا
 صلى الله عليه وسلم لم نزال امتي بخير ما لم يؤخروا المغرب الى اشتباك النجوم
 احمد وابو داود فقلت كيف وجهتم شك به قلت لما كان التأخير سببا لزوال
 الخير كما تعجيل سببا لاستحباب **قول** وتأخير العشاء يستحب تأخير صلوة العشاء
 الى ثلث الليل لحديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر العشاء حتى
 ذهب ثلث الليل ما شاء الله فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله انما النساء والولدان فخرج فقال
 لولا ان شق علي امتي لا امرهم ان يصلوا العشاء في هذه الساعة رواه البخاري
قول وفي يوم الغنم يعجل العصر العشاء اما العصر فلما يقع في حال تغير
 الشمس واما العشاء فلما تود الى تقليل الجماعة على اعتبار الحظر واللين **قول**
 ويؤخر البواقي وهي الفجر والظهر والمغرب اما الفجر فلانه اذا شغل لادى الى
 تقليل الجماعة بسبب الظلمة ولانه لم يؤمن ان يقع قبل الصبح وانما

رسول الله صلى الله عليه وسلم

فليست يقع قبل الزوال وأما المغرب فليست يقع قبل الغروب **قوله** ولا يجمع بين صلاتين
في وقت مثل ما يجمع بين الظهر والعصر من المغرب والعشاء فليست تقع في وقت
ولو في عصر ولا يجمع عندنا إلا في موضعين الأول في عرفة يصلي الإمام التماس للظهور والعصر
في وقت الظهر بإذان وإقامتين حتى لا يجوز للمنفرد ذلك عند أبي حنيفة فإذا
لها الثانية في مزدلفة يصلي الإمام بهم المغرب والعشاء في وقت العشاء بإذان وإقامة
واحدة وعندنا في بآذان وإقامتين والدليل لنا ما قال ابن مسعود والذي
لا اله غير الله صلى الله عليه وسلم لم يصلاة قط إلا لوقتها أو صلواتين مبعوثين الظهر
والعصر بعرفة وبين المغرب والعشاء بجمع رواه البخاري ومسلم **قوله** ويحرم
الوتر في الخليل إن وثق بالانابة لقوله صلى الله عليه وسلم اجعلوا آخركم
بالتليل وترا رواه البخاري ومسلم وغيرهما وإن لم يثق بالانابة أو قبل التل
لحديث جازاته صلى الله عليه وسلم قال إنكم قال لا تقوموا في الليل فليوترن ثم يتر
رواه مسلم وغيره **قوله** ووقت الجمعة وقت الظهر حتى يخرج وقتها بخروج وقت
الظهر وعندنا لا يخرج إلى المغرب وعند الحابلة يجوز قبل الزوال **قوله**
ووقت صلاة العيدين من ارتفاع الشمس إلى زوالها لأنه صلى الله عليه وسلم
كما يصلي العيد الشمس على قيد رمح أو محبس **قوله** وأوقات الكراهية ثمانية
لما فرغ من الأوقات المستحبة ففرغ من الأوقات المكرهة وهي ثمانية علمنا
يفضل **قوله** ثلثة أي ثلثة أوقات يكره فيها كل صلاة وسجدة التلاوة

وسجد السجدة

والسجدة وهي عند طلوع الشمس واستوائها وغروبها القول عقبه بن عاتلث
أوقاتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إن نصلي فيها وإن نقيم فيها موتانا عند
طلوع الشمس حتى ترتفع وعند زوالها حتى تزول وصين تصيب للمغرب تعز
رواه مسلم وغيره **قوله** إلا عصير لانه آذاه كما وجب حتى لا يجوز عصره
وقد كان أي لوقت من هذه الأوقات الثمانية يكره فيها التطوع والصلوة المفردة
وكره الطواف وقضا تطوع أو يفتن بعد الشروع ولا يكره غير ذلك
فصل الفريض الفاتية والوتر الفاتية وصلاة الجنازة وسجدة التلاوة وضحا
ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس وما بعد العصر إلى الغروب لقوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة
بعد العصر حتى تغرب الشمس ولا صلاة بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس رواه البخاري
ومسلم والنهي لمعنى في غير الوقت وهو محل الوقت كالمستغول فيه يفرض الوقت
حكمًا وهو أصل النفل الحقيقي فلا يطرأ في حق فرضه خروجه فان قلت على
هذا ينبغي أن لا تذكر المنذرة لأنها صارت فرضًا بالندرك كما هو هذا في يوسف
قلت إن ما أترجمه بالندرك نفل لأن النذر سبب موضوع لا النذر **قوله**
وثلثة أوقات أي من الأوقات الثمانية يكره فيها التطوع لا غير الأول بعد غروب
الشمس قبل صلاة المغرب لأنه في غير المغرب هو مكره والثاني وقت خطبة
الجمعة لقوله صلى الله عليه وسلم إذا قلن لصاحبك ابضت والآنم خطب فقلوا
رواه البخاري ومسلم فإن كان الأمر المعروف وهو كونه فرضًا حرامًا في هذه الحالة

لحنك بالنقل والثالث قبل صلوة العيد لا تنقل **قوله** وان في الشرط الثاني الظاهر
قوله طهارة المصلي وبما يشبهه مكانه شرط اما طهارة المصلي فمطهارة بدنه من
 الحدث وانبت اما من الحدث فلقوله تع يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة
 الالية واتممن لحيث فكل الصلوة مناجاة مع ربه فيجب ان يكون على الاحسن وهذا
 في طهارة وطهارة يتصل به واما طهارة لباسه فلقوله تع وثيابك فطهر واما
 طهارة مكانه فبالاقتضاء لانه اذا وجب في التوب في المكان بطريق الا
 لانه لزم للمصلي من التوب اذا لا وجود للمصلي بدونه **قوله** والتجاسة يريد ان
 يبين التمسك بالمانعة من المحظية والمغلظة ويريد ان يبين المحظية ما هي
 والمغلظة ما هي فتعدي كلامه التمسك على نوعين احدهما حقة وهي قول النفس
 وبول ما يוכל له وعند محمد طاهر ومن المحظية حرما لا يוכל له من الطيور عندنا
 وغرما مغلظة وقد مر بيان في اول الكتاب **قوله** ومنع اي من محظية قد
 ربع العضو قيد بيان **قوله** لا مادته اي لا يمنع ما هو الربيع **قوله** ومغلظة
 الى النوع الثاني من نجاسة نجاسة مغلظة وهي بقية التماسك كالغيرة والارث
 والافشاء وبول ما يוכל له **قوله** ووزن المتقال وهو لدهم المشقة عفو في
 ذات الجرم وهو الخمس المسجود مع الكراهة وما فوقه مانع **قوله** وقد عرفت النقا
 في المايعة اي في النجاسة المايعة كالبول والخمر **قوله** وما زاد مانع اي ما
 زاد على المتقال في ذات الجرم وقد عرفت الكف في المايعة مانع من شوائب

الصلوة وقال في قليلها وكثيرها مانع من الصلوة مخففة كانت او مغلظة
 لاطراف النص الموجب لتطهير قلن التمز عن القليل لا يمكن جعل عفو او التماسك
 بعض الكف في المايعة فاقول عمر رضي الله عنه مثل ظفري هذا لا يمنع حتى يكون
 ولطهره كاقربا من كفتنا واما التقدير بالربيع في محظية فلا التوب كالمحل **قوله**
 وحمل الاستنجاء خارج عن العفو لا محل الاستنجاء ساقطة البعرة فبقي الاعتناء
 والمنع فيما وراءها **قوله** وشاش البول اي يتضاهل رسول المبر عفو لا يجب
 غسله لانه لا يمكن الاضطرار عنه خصوصا في مهتب الرياح قبل قوله رسول برئالي
 ان الجانب الاخر من المبر معتبر وليس كذلك بل لا يعتبر الجانبان وعن ابي يوسف اذا
 انتضح من البول شيء يرى اثره لا بد من غسله ان كان اكثر من رطل **قوله**
 ولو ضل على بساط صغير في طرفه نجاسة صح هذا اذا لم يكن النجاسة في موضع
 قيامه وكذا اذا لم يكن في موضع سجوده على الصحيح وان كانت في غير تلك
 الموضع تجوز صغرها كالالبساط او كبير او هو مختار وقيل ان كاصغر الاجزاء
 وان كان كبير بحيث لو رفع احد طرفيه لا يتحرك الطرف الاخر فذكر في
 الوقعات اذا كان البساط بحال يتحرك الطرف الذي عليه النجاسة بتمامه
 او عوده لا يجوز صلاته وان كان بخلافه يجوز ولو كان البساط مبطنافان
 النجاسة الباطنة فصل على طهراته وهو قائم في ذلك الموضع يجوز عند محمد
 وعن ابي يوسف انه لا يجوز وذكر القدر يصل **قوله** جد على فرش

وجهه طاهر وفي طه نبي حاز بجلا حشوة حيث يمنع نجاسة الجوار **قول**
 ولو حمل المصلي نافية مسك النافحة معربة من العجم اصلها نافذ وهي السرة صوت
 اذا صلى رجل وهو حامل نافية مسك فلا تخلو نافية اما ان يكون لواضعا
 الما لا يفسدها الى غيرهما الى النتن والفساد حتى صلوة مطلقا في
 سوء كانت النافحة من حيوان مندي او غير مندي وان كانت يفسد الما لا يفسد
 صلوة الا اذا كانت من حيوان مندي لان للتذكية اثر في الطهارة وذكر في
 شرح الكسرى لفر الدين الاصح ان النافحة طاهرة بكل حال **قول** ومن كان يذبل
 التي سبته كلمة مقصود غير ممدودة ليتناول الماء وجميع المايعة الطاهرة **قول**
 وربع نوبه اي والحال ان ربع نوبه طاهر فقط صلى فيه اي في ذلك الثوب الذي
 ربعه طاهر حتما اي على وجه حكم اي الوجوب **قول** ولم يعداي ولا عيدا صلوتي
 صلواتها في كل الثوب بعد القدرة على الثوب الطاهر لانه ادنى ما وجب عليه فلا
 يطالب بالعادة **قول** وان كان الطاهر اقل من ربع وان كان الطاهر
 من الثوب اقل من الربع بكثير بين الصلوة فيه قائما بركوع وجودين الصلوة
 عاريا قاعدا باثما لانه ابتلي بلبتين في ثوب وهذا عندهما وعند محمد وزفر لانه
 ان يصلي فيه بركوع وجود **قول** والاول افضل اي الصلوة فيه قائما بركوع
 وسجود افضل عندهما كما يطولوا عند محمد **قول** الثالث الى شرط الثالث
 ستر العورة وقد مر الدليل فيه **قول** وعورة الرجل ما بين سترته الى تحت

ركبة هذا لفظ الحديث ويروي عورة الرجل ما بين سترته حتى يحاذي ركبة فبين ان
 السرة ليست بعورة والركبة عورة وقال في الركبة ليست بعورة واما السرة فكل ذلك
 ليست بعورة عند علي الصحيح ما ذكر صاحب المنظومة من قوله ثم منها السرة ليس
 بمعتد منه **قول** واحتره جميع بدنها وشعرها عورة لقوله صلى عليه وسلم احتره
 مستورة اي يجب سترها حتى اسم للجميع يتناول كل طرفا قلت الصبغة صبغة الابرار
 حقيقة فكيف تأولها هكذا قلت نعم اخبار حقيقة لكنها غير مرادة لانا نشاهد غير
 مستورة فلو حمل على حقيقة لزم الخلف في كلام الشارع محملا على وجوب السرة والوجوب
 ملازم للاخبار والوجوب مفضى اليه فان قلت ما ذكرت من النقص فهو عام يتناول
 جميع بدنها على ما قلت في شيء خرج منه البعض وهو ثوبها وكفها وقدرها
 قلت خرجت تلك الاشياء بالضرورة فان المرأة لا تجدد ثوبها ولا النساء
 وتحتاج الى كشف وجهها خصوصا في الشهادة والمحاكمة والنكاح وتضطر الى
 في الطرقات ونحوه قديما لا سيما الفقيرات منهن فلو جعلت هذا عورة
 لخرجن على ان هذا معنى قوله تعالى اما تطهرن اي اما جرت دت وحبلة
 على طهور ورايت في بعض النسخ وعورة احتره جميع بدنها وشعرها عورة والاول
 اصوب عليه ما لا يخفى على الفطن انما افرد الشعر بالذكر بقوله وشعرها وان كان
 داخل في قوله وجميع بدنها تبيننا على ان الاصح ان شعرها عورة فافهم **قول** وعورة
 الامة مثل عورة الرجل لانها محل الشهوة فاما عورة في حقها كان عورة هي

بالطريق الاول وبظنهم وطمعها عورة ايضا لان النظر ليس سبباً لها
 سوى ذلك ليس بعورة والمكاتبه واثم الولد والمدره كالماله **قول** والعورة
 الغليظة والحفيفة سواء في حكم الانكشاف المانع وغير المانع العورة الغليظة
 هي القبل والدبر والحفيفة غيرهما من موضع العورة وفائق كونها على السوء يطعم
 اذا انكشف قدر ربع العضو تمنع سوء كانت من الحفيفة او الغليظة وما دونه
 لا يمنع فيها وهذا هو الصحيح وذكر الكرخي انه يعتبر في الغليظة قدر درهم وفي الحفيفة
 الربع كما في نوع النجاسة وهذا ليس بقوي لانه قصد به التغليب في العورة الغليظة وهو
 في العورة الحفيفة تخفيفاً لانه اعتبر في الدرهم والدبر لا يكون اكثر من قدر
 الدرهم فهذا يقتضيه جواز الصلوة وان كان كل الدبر مكشوفاً وهو ناقض
قول وما دون ربع العضو عفو يعني اذا انكشف ما دون ربع العضو مما ذكرنا
 انه عورة لا يمنع جواز الصلوة واذا انكشف قدر الربع من ساقها فمكشوف قال
 ابو يوسف ان المكشوف اكثر من النصف يمنع وان كان اقل منه لا يمنع وفي النصف
 عنه روايتان واما المختص فيقول انهما يتعارفان للذكر فيعتبر الكل عضواً واحداً ويصح
 ان يعتبر كل واحد عضواً على حدة كما في اليد وضرب الشاغي ان قليل الا
 وكثيره سواء **قول** والسنان الرقيق الذي لا يمنع رتبة العورة لا يكفي ان يكون جواز
 الصلوة لعدم التستر الواجب عليه هذا اذا وجد غيره اما اذا لم يجد غير ذلك فلا
 يصلح فيه لانه لا يكون حاله ادنى من الغاري بآخرة فلهذا اولى واذا صلى في ثوب

واحد محلول الجيب رفي نوادره شجاع الى انه يجوز وسو بين كثرة الخفية
 فانه ذكر ابي حنيفة وابي يوسف انه لو نظر الى عورة لا تفسد صلوة وهو صحيح
 ذكره في الغنية وقال القدوري ذكر ابن شجاع انه اذا كان محلول الاراء كان
 اذا نظر الى عورة نفس من ريقه لم يجز قال في الواقع انما لا تفسد صلوة
 المصلي اذا نظر الى عورة لانه العورة انما يعتبر عورة في حق غيره دون **نفسه**
 ومن فقد الساتر ابي ومن لم يجد ما يستبر به عورة صلى عرياناً قاعداً او مائلاً
 والنسج او صلى قائماً بركوع وسجود والاول افضل لانه استتر وقال في يوم اداء
 الصلوة بتمام ركائزها وبه قال زفر **قول** الرابع اي شرط الرابع استقبال القبلة
 وقدر الدليل فيه **قول** وفرض عين الكعبة للمكمل هذا بالاجماع حتى لو صلى المكمل
 في بنية ينبغي ان يصلي بحيث لو ازيلت الجدران يقع استقباله على شطر الكعبة
 بخلاف الفاتحي **قول** وجعلنا اي فرض جهة الكعبة لغير المكمل لانه ليس في سعة
 الاخذ او التكليف بحسب الاحوط في فرض الغائب عنها اصابة عينه كالمكمل والاصل
 اصح وفائده ان تظهر في اشتراطية عين الكعبة فعند شرطه وعند غيره
لا قول ومن اشتبهت عليه القبلة وآل به يكون بانطماس الاعلام وتركه
قول لا يتحرى وعن من سأل اي لا يتحرى واحمال ان عند من سأل عن القبلة
 لا يمكن الوصول اليها بالاحتجار **قول** ولا في الصحر والسماء مصححة اي لا يتحرى
 ايضا في الصحر واحمال ان السماء مصححة غير متفهمة لان الوصول الى القبلة

بجمله ما اذا كانت متعينة **قول** واذا عدم
الاشارة على الشمس والعمود والنجوم

بواسطة العمود او النجوم عدم المخبر ايضا في الضم والتحرى صلى لقوله تعالى فما تولى
فثم وجهه اي قبله الله تولى القبلة حال اشتباهه والتحرى بذل الجهد في
المنقوص **قول** فلو تبين الخطأ فيما اى في الصلوة بني على صلوة واتمها ولكن
يستبرأ الى القبلة لان اهل ما بلغهم نسخ القبلة استداروا في الصلوة كهيئة
واستحسنه النبي صلى الله عليه وسلم **قول** ولو تبين اى الخطأ بعد الصلوة لا يجد
ما صلي وقال نعم يعين استدلاله ما مورس استقبال القبلة لم يوجد لنا
ما نلونا **قول** انما هي اي الشرط الخامس النية وهي ارادة الصلوة بقلبه وهي ان
يعلم بقلبه اى صلوة يصلي واذا ما لو سئل لا يمكن ان يجيب على البدعية وان لم
يقدر على ان يجيب بتأويل لم يجز صلوة وهذا هو السؤل والاعرة للذكر بالسنة
كلام لانيته فان فعله يجمع عزيمته عليه في حسن وهو معنى قوله باللفظ سنة اي
القول باللفظ سنة **قول** والمقدي ينوي اصل الصلوة بان يعين ما لا
مثلا ولو نوى فرض الوقت يجوز ايضا لانه مشروع الوقت والنية غير مشروع
الوقت فانصرف مطلق النية اليه كنقد البلد الا في جمعة لكلا في فرض الوقت
لانه نوى عدد الركعات لانه لما نوى الظهر فقد نوى عدد الركعات ولو
نوى الظهر خمساً ثم سلم على راس الاربع باز ظهره ولفظ نية كذا في
قول ومتابعة الامام اي ينوي متابعة الامام ايضا لان الفساد للحقيقة من امام
فلا بد من الزامه وسوره ان يقول نويت ان صلى الله تعالى فرض الظهر بقا الكلام

قول والاقداء اي او ينوي الاقداء بالامام ان يقول نويت ان اصلي
فرض الظهر بمقتديا بالامام **قول** ونحو ذلك مثل ان يقول نويت ان اصلي فرض
الظهر مأموماً والافضل للمقدي ان يقول اني نويت ان يصلي مع الامام ويجعل الامام
ولو قال مع هذا الامام جاز ولو اقدم بالامام لم يحط به ازيد هو عمر
جاز ولو نوى الاقداء به وهو نطق انه زيد فاذا عمر جاز ولو نوى الاقداء
فاذا هو عمر ولم يجز لانه نوى الاقداء بغائب **قول** والادوية والافضل
مقارنة النية التكبير ليتصل نية بعبادة التي لا تخرج الا بها **قول** فان قدما
عليه اي فان قدم النية على التكبير صح ان لم يبطل قاطع لان النية المنقذة
على التكبير كالتأمة عند التكبير ما لم يوجد قاطع وهو عمل لا يليق بالصلوة
ما اذا نوى ثم اشتغل بالكلام او الاكل او الشرب او نحوها وعنه
ان لم يقضاء يريد به صلوة الوقت وعبرت عنه النية عند الشروع فجاز
صلوة وفي الرقيات من خرج من منزله يريد الصلوة التي كالقوم فافلتا
انتصهي اليه القوم كبر ولم تحضره النية فهو داخل مع القوم لان النية
وجدت فبقي حكمها حتى ياتي المبطل ولم يوجد فافلت ما حكم النية المتأخرة عن التكبير
قلت لا معتبر بها في ما هو الرواية وقال الكوفي يصح ما دام في الدنيا وقيل
يصح اذا تقدمت عليه الركوع **قول** السادس اي الشرط السادس التكبير
انما سميت التكبير الاولى تكبير الاحرام لانها تستحرم الاشياء المباحة قبل

الشروع بحل سائر التكبيرات **قول** ويصح الاصح اي افتتاح الصلوة بالتكبير وهو
 الله اكبر والتفصيل وهو لا اله الا الله والتسبيح الله الرحمن الرحيم وبكل اسم
 من اسمائه تعالى نحو الله اجل والله اعظم او الرحمن اكبر او الرحيم اكبر او الحمد
 سبحي الله وهذا عند ابي حنيفة ومحمد لقوله تعالى ذكر اسم ربه فضلي تزلت
 في تكبيرة الافتتاح فقد اعتبر مطلق الذكر يجوز بكل ما فيه ذكر وقال مالك يجوز
 الابانة اكبر وقال شافعي لا يجوز الابانة وبالله الاكبر وقال ابو يوسف ان كان التكبير
 لم يحرك الابانة اكبر الله الاكبر كبير الله الكبير **قول** ويقول اللهم اي يصح الافتتاح
 بقوله اللهم هذا عند اهل البصرة لان معناه اية والميم المستدرة بدل
 حرف النداء فكانت خالصة ولا يصح عند اهل الكوفة لان تقدير اية امنا
 بخبر ابي رزنا وامر في البناء كما سوا **قول** لا يلهي الغفر في اي يصح الاصح بالله
 اغفر لي لانه ليس بتعظيم خالص فهو مشوب لانه سؤال وهو غير الذكر ولو قال الله
 فقط يصير شارعا عندهما لانه تعظيم خالص ولو كبر بالفارسية جاز عند ابي حنيفة
 مطلقا وقال لا يجوز الا اذا لم يحسن العربية وكذا الخلفاء في القراءة والفتنة والحظية
 يوم الجمعة بالفتنة وفي الاذان يعتبر الفرق بتحصيل الاعلام **قول** ولو ادرى الامام
 راكعا اي لو ادرى المتقدم الامام في الصلوة حال كون الامام راكعا فكبّر
 للركوع صار مقتضا اي اثبات تكبيرات الافتتاح وشارعا في الصلوة ثم حل ياتي
 بالتثناء فان كان اكبر رايه علي انه لو اتى يدركه في شيء من الركوع ينبغي وال

فلا ويتابع في الركوع عن محمد بن سلمة عند خوف ينشئ في حال الركوع تكبيرا العبد
 وان ادرى الامام في القيام هل ياتي بالتثناء قال حواضره ان ادرى في حال
 خيافته ينشئ وكذا ان ادرى في الاخيرين من الجهرية وان ادرى في الالبيين
 منسلا ينشئ وقيل يستمع وقيل ينشئ حرفا صرا عند سكتنا الامام **قول**
 كبر قبل الامام اي لو كبر المتقدمي قبل ان يكبر الامام نوبا لا قداسة لكل من
 الامام اصلا لان صوته شرع مترتبة على شروع الامام فاذا سبق امامه
 بالتكبير كان خلفا فيبطل ثم هل يصير شارعا في صلوة نفسه قيل يصير شارعا
 وهو الاصح واليه اشار المصنف بقوله بل اصلا يعني في حق الشروع مع الامام
 وفي حق الشروع في صلوة نفسه فانظر كيف خرجت لك هذه الحقيقة الخفية
 والمنتهى للصوت **قول** والافضل مقارنة الامام في التكبير هذا عند
 حنيفة وعندهما يكبر بعد تكبيرة الامام قبل الاختلاف في اجواز والاصح انه
 في الافضلية فعن لا يدرك فضيلة تكبيرة الافتتاح ما لم يكبر معه مقارنا
 تكبيرة مع تكبير الامام مقارنة انما تم بالاصبع ونحوها لا يدركها ما لم يكبر عقب
 تكبيره وقيل ما لم يفرغ الامام من الفاتحة يدركها وهذا لا يصح قاله حواضره
قول ويرفع يديه عند شروع في بيا افعال الصلوة واقوالها المطلوبة يعني
 اراد ان يشرع في الصلوة ينبغي ان يرفع يديه في خذلي بها مية حتى
 اذنيه واصابعه فروع اذنيه لماروي البراء بن عازب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

اذ اكبر الاصح الصلوة رفع يديه حتى يكون بائنا قريبا من شجرة اذنيه رواه الطحاوي
 في شرح الآثار وما رواه الشافعي من حديث ابي حمزة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا اكبر رفع يديه منكبيه محمول على انه كان للبركة عند ابي حنيفة ومحمد
 يقدم رفع اليد على التكبير لان الرفع اشارة الى نفي الكبرياء عن غير الله
 والتكبير اثبات له والتنفى مقدم على الاثبات وعند ابي يوسف في بيان الرفع
 مع التكبير لان الرفع سنة التكبير فيقارنه وقيل الطحاوي **قوله** ولا يفرج
 اصابعه اي عند رفع يديه عند تكبيرة الافتتاح والتفريج هو التفرج **قوله** وكذا الرفع
 في القنوت اي وكذا رفع اليدين كما ذابا بهما من حتمتي اذنيه في القنوت وتكبيرات
 العبد من الزوائد كما في افتتاح الصلوة **قوله** وترفع المرأة خذاً ومكبراً لا ت
 مبن على التستر واستر لها من حنيفة انما كالرجل **قوله** ولا يرفع يديه
 في تكبيرة الاحرام وعند الشافعي يرفع حاله الاستحالة للركوع وحالة القيام عند
 ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل الى اركانكم وافرغ يديكم كما انما اذا نزل
 شمس كنوا في الصلوة رواه مسلم وقال عبد الله بن مسعود اننا اصرنا في كل صلوة
 النبي صلى الله عليه وسلم فصلوا لم يرفع يديه في اول مرة وقال ترمذي في سنن
 وما رواه كاتم نسخ واذا رفع الحنفى يديه كالشافعي لا تفصلونه
 نقل عليه اجماع وذكر مسد الشريدي في شرح اجماع الصغير واية يكون
 عن ابي حنيفة انه تف الصلوة **قوله** والسنة قيام الامام والقوم عند

قول المؤذن

قول المؤذن في على الصلوة لان قوله في على الصلوة امر بالمسارعة اليها
 ولا يحصل هذا الا عند هذا وقال نضر اذا قال المؤذن اولاً قد قامت الصلوة
 قاموا واذا قال ثانياً افتحوا **قوله** ويكبر الامام عند قوله اي عند قول المؤذن
 قد قامت الصلوة هذا عند ابي يوسف وعبد ابي يوسف عقيب الفراء من الائمة **قوله**
 الاركان لما فرغ من بيان الشروط شرع في بيان الاركان وهو مرفوع على انه خبر
 مبتدأ محذوف اي هذه الاركان ويجوز ان يكون مبتدأ وقوله اولها مبتدأ
 ثانياً وقوله القيام خبره ويكون الجملة خبراً عن المبتدأ الاول **قوله** اولها اي
 اول الاركان القيام لقوله تعالى وقوموا الله فانتم تركه اي
 ترك القيام في الفرض الواجب بغير عذر لانه ركن فلا يترك الا عند عذر متحقق
 التوافل حيث يجوز ترك القيام فيها لان باب النفل او سح **قوله** الا في السفينة
 اجماعية خاصة بصورة المسئلة صلي في السفينة قاعدة هي جارية وهو غير معذور
 جاز عند ابي حنيفة مع الهادة لان الغالب فيها دوران الرأس والغالب بمنزلة
 الكائين وعند ابي لا يجوز لان القيام ركن فلا يقط الا بعد متحقق وبه قال
 ابن قتيبة بقوله اجماعية لانها اذا كانت مربوطه الى جانب الشط فانها ان كانت
 ساكنة مستقيمة لا يجوز الصلوة فيها الا بما بالاعتاق وان كانت
 مضطربة لم تجز الصلوة فيها لانها تتبع الدابة **قوله** واذا كبر اي تكبيرة الافتتاح
 وضع يمينه على رة لاروي ان ابن مسعود رضي كان يصلي فوضع يده اليسرى

علي النبي فراه النبي صلعم فوضع يده اليمنى على اليسرى وواه ابوداود وعقبه
بن جلد عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى فياخذ شماله بيمينه وواه
الترمذي وقال حديث حسن وضعه الوضع ان يضع باطن كفه اليمنى على ظاهر
كفه اليسرى يحل بالخنصر والابهام على الترسخ **قوله** تحت سرته وقال السافعي
يضعها على صدره لقوله تعالى فصل الزناك وانحر اى وضع اليمين على الشمال فوق
الخصر وهو الصدر واما حديث علي كرم الله وجهه ان من السنة وضع اليدين
على الشمال تحت السرته ولانه اقرب الى الخضوع واجواب عن الآية انه اريد به
الخروج ورعد صلوة العبد **قوله** المرأة تضع على صدرها لان حالها ميتة
على السر والوضع على الصدر استرها **قوله** ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك
الح لقوله تعالى وسبح بحمدك حين تقوم قبل هو سبحانك اللهم ولما روى
عن عايشة انها قالت كان رسول الله صلعم اذا افتتح الصلوة قال سبحانك
اللهم لا اقره رواه الجماعة وقال مالك اذا كبر سترع في القراءة لا يشتغل
بالثناء والتعوذ والتسمية وقال السافعي يقول موضع الثناء وجهت
وجهي للذي فطر السموات والارض خيفاً واما من التسمية كرس ان صلوات
ونسك ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت
واناس المسلمين قال ابو يوسف يجمع بين الثناء وجهت ثم ان
سأقدم وجهت على الثناء واخره كذا في شرح الطحاوي والافطع ويخ

قوله سبحانك اللهم اى انشأه بك يا الله عما لا يليق لك انك ونصب سبحان على المصدر
وهو علم تسبيح كعثمان علم للرجل غير منصرف الا عند الاضافة وسعني برك اسمك
اى تعظم اسمك عن سمات المخلوقين وتعالى جدك اى عظمتك وسبغني بسلام
تعالى فان قلت وبحمدك معطوف على عني قلت هذا عطف على محذوف كأنه
قال سبحانك اللهم بجميع الآيات وبحمدك سبحك فافهم فانه من جبايا الزوايا
قوله الثاني اى الركن الثاني القراءة **قوله** ثم يتعوذ عطف على قوله ثم يقول سبحانك
اللهم اى يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان كان اماماً او منفرداً لقوله تعالى
فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله فان قلت ظاهر الآية يقتضي ان يتعوذ بعد
القراءة كما هو مذهب الظاهرية قلت لها بمتروك تقدير اذا اردت قراءة
القرآن فاطلوع اسم السبب على السبب يقال دخلت على الامير فثابت اى اذا اردت
الدخول فان قلت ينبغي ان يكون التعوذ واجباً لظاهر الامر قلت نعم لان التسلف
اجمعوا على سنية والمختار اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهو اختيار ابى عمرو وعاصم
وابن كثير وقيل المختار استعذ بالله من الشيطان الرجيم وهو اختيار حمزة وقال صاحب
المصداية والاولى ان يقول استعذ بالله من الشيطان الرجيم لبوافى القرآن وبغريب
منه اعوذ بالله **قوله** ثم يسئ اى يقول بسم الله الرحمن الرحيم ولا يجزم لما روى عن ابن
انه قال صليت خلف النبي صلعم وخلف ابى بكر وعمر وعثمان رضيهم ولم اسمع احداً منهم يقرأ
بسم الله الرحمن الرحيم رواه مسلم وقال السافعي يقرأ بها عند الجهر بالقراءة وهي آية التبر

للفصل بين التوراة من الفاتحة ولا من كل سورة وقال النبي من الفاتحة قولاً واحداً
 وكذا من غير ما على الصحيح ولما روى عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يعرف
 فصل السورة حتى نزلت عليه السلام ثم جيم رواه أبو داود والحاكم في المستدرک
قوله ويقراء الفاتحة والحزب الفاتحة لم تغن ركناً عندنا وكذا ضم السورة
 إليها وإنما الركن قراءة القرآن مطلقاً وقد بينا ذلك في الواجبات **قوله** واجبات
 أي واجبات الصلوة ما بيننا في أدل الفصل **قوله** وإذا قال الإمام ولا الضالين
 فهو أي الإمام والقوم جميعاً لقوله صلى الله عليه وسلم إذا امتن الإمام فاستوفاته من وافق
 تأمينة تأمينة المدايكة غفر له ما تقدم من ذنبه رواه مسلم والبخاري وأبو داود
 ومالك في الموطأ والترمذي وقال حديث صحيح **قوله** ستر أئمة من الإمام
 والقوم بالثامن سراً ولا يجرون بها الحديث وإنما صلى الله عليه وسلم قال أمين حفظها
 صورته رواه أحمد وأبو داود والدارقطني وقال الشافعي بحذفها عنه بحجة القراءة
 ومعناها كذا لك فيمكن وقيل اللهم اسمع وأجب وقيل هي فارسية بمعنى ههنا
 فقلبها همزة كإرا وإهرا وهي بالمد والقصر والتشديد خطاً بنفسه الصلوة
 والفتوى على أنه لا يفسد الصلوة العامة **قوله** والفاتحة وحدها أي قراءة
 الفاتحة وحدها في الركعتين الأربعين سنة لقول أبي قتادة أنه صلى الله عليه وسلم قرأ في الأربعين
 بفتح الكتاب وحدها وعنه إلى أنها واجبة حتى يجلس سجود التوبة كرهاً والآخر
 أصح **قوله** وإن سجد فيها أي في الركعتين الأربعين جازاً في علينا وابن مسعود كانا

بسجنان فيما لو سجد كرهه لأنه ترك السنة قوله والقراءة واجبة في كل ركعات
 النفل لأن كل ركعتين منه صلوة لا يرى أنه لا يجب بحجة فيه الركعتان في كل الركعة
 ويستفتح على رأس الأربعين في الركعة وكذا يجب القراءة في ركعات الوتر لاحتياط
قوله ويجزئ الإمام ختم أي وجوباً في صلوة الفجر والركعتين الأولىين من المغرب
 العشاء وقد استوفينا الكلام فيه عند الواجبات **قوله** ويجزئ النفر أي بين
 الجهر والخفاء **قوله** ويجزئ أي الإمام والنفر جميعاً في الباقي ختم وهو الظاهر
 والركعتان الأخيرتان من العشاء والركعة الثالثة من المغرب على سبيل الوجوب
قوله ويجزئ أي الإمام في الجمعة والعيدين للتوارث وكذلك في التراويح
 والوتر **قوله** وفي البنفل تخفى نها أي وفي صلوة النفل تخفى المصلي القراءة في
 النفل لأن النوافل اتباع للفريض **قوله** ويجزئ أي بحجة النفل والنفل
 انشاء جهر وان خافت وإن خافت واجبة أفضل اعتباراً بالقرض في حق النفر
قوله ويكره تحميم سورة بصلوة لأنه من حجر الباقى وفيه اختراع عن قول الشافعي
 فإن عنده الفاتحة مخصوصة بالقراءة في الصلوات **قوله** إلا إذا كان السجدة
 مثل ما إذا كان عاماً لم يسجد عليه إلا سورة الاخلاص مثلاً فإنه إذا ختمها
 لصلوة لا يكره لأن التكليف بقدر الوسع **قوله** أو اشبع النبي صلى الله عليه وسلم
 إذا خصص سورة الم سجدة لصلوة الفجر ابتداءً للنبي صلى الله عليه وسلم فإنه صلى الله عليه وسلم كان
 يقرأ ما في الفجر ولكن بشرط أن يعتقد التسوية بينها وبين سائر القرآن ولا يفضل

بعضها على بعض لأن كلام الله تعالى في الفضيلة سواء ومعتقداً حال من الضمير الذي
في اتبع فانهم **قوله** ولا يقرأ المؤمن خلف الإمام وقال مالك يقرأ في السرية
لأن الجهرية وقال الشافعي يقرأ الفاتحة في الكل والاصح ما قلنا لقوله تعالى
واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا واكثر اهل التفسير على هذا
خطاب للمعتدين وقال احمد اجمع الناس على ان هذه الآية في الصلوة وفي حديث
ابي هريرة وابي موسى واذا قرأوا فاستمعوا قال سلم هذا الحديث صحيح
وذكر في الكافي ومنع المقتضى عن القراءة ما نثر عنه ثمانية نفر من كبار الصحابة
منهم المرتضى والعبادلة وقد وثق اهل الحديث اسماهم ثم المتعدي اذا
قرأ خلف الإمام في صلوة الخاتمة قيل لا يكبره واليه مال الشيخ الامام
ابو حفص وقيل عند محمد لا يكبره وعندنا كبره **قوله** الثالث أي الركن الثاني
الركوع لقوله تعالى استواذكروا **قوله** فاذا فرغ من القراءة كبر وركع أي
كبر مع الركوع لأن في الواد معنى المعينة وقال سجان بن أبي العفيم قلت لما روي
عن عتبة بن عاص انه قال لما نزلت فبسم ربك العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجعلوا في ركوعكم قلما نزلت بسم ربك العلي قال اجعلوا في سجودكم رواه
ابو داود وعندنا في مطيع هذا فرض **قوله** وهو ادنى الكمال أي القول قلت اذني
الفضيلة وان سجدة كرامة لأنه مخالفة لما في السنة **قوله** فاذا طمان
راكعاً أي حال كونه راكعاً وقال سمع الله لمن حمده لا غير يعني لا يقول ربنا لك الحمد

وهذا عندنا في ج وعندهما يجمع بينهما كيد يكون محضاً غيره وناسياً نفسه فيستحق
التوبيع قال الله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون ولنا قوله عليه السلام اذا قال الامام سمع الله
لمن حمده فتولوا ربنا لك الحمد رواه البخاري ومسلم ومعنى سمع الله لمن حمده أي بما
انه والها بالكنية لا بالكنية فلما تحرك خطه **قوله** ويقول المؤمن ربنا لك الحمد
هذا وظيفة القوم عندنا وعند الشافعي يأتون بالتسبيح ايضا **قوله** والمنفرد
يجمع بينهما أي بين التمجيد والتسبيح ومنه التمجيد ربنا لك الحمد ولك الحمد اللهم ربنا ولك
الحمد اللهم ربنا ولك الحمد وهو الحسن والكل منقول عن النبي صلى الله عليه وسلم فلهذا الواو زيادة
وقيل عاطفة تقديره ربنا حمداً لك ولك الحمد **قوله** الرابع أي الركن الرابع
السجود وهو وضع الجبهة على الارض **قوله** فاذا طمان قايماً أي من الركوع
كبر وسجد وقال سجان بن أبي العفيم قلت ذلك ادناه ويسجد السجادة بالابتداء
والسجدة والسمع وادناه كان ما لا يزيد على وجعل القدم لانه يؤدي الى تنفير الجماعة
قوله ثم يرفع رأسه مكبراً أي ثم يرفع رأسه من السجدة حال كونه مكبراً ^{قاعدة أصح} **قوله**
فاذا طمان كبر وسجد ثانية كالاولى والسجدة تسمى ركعة كما فرض حتى تعقد
الصلوة بركت واحدة منها فان قلت ما الاصل في تكرار السجود دون الركوع
قلت هذا امر تعبدني عنده الفقهاء ولكن فيه حكمة وهي ان الاول لا تمسك الامر
والثانية لرغم البليغ لم يسجد كبراً وقيل الاولى شكر الایمان والثانية لبغائه
وقيل الاولى شكر الله الى خلق الانسان من التراب والثانية شكر الله الى انه عود

فرغ وضع القدمين على الارض حاله السجود فرض فان وضع احد يها دون الاخر
 يجوز ويكره ذكره في التتمه والسجود باليدين والركبتين ليس واجب عندنا خلافا لغيره
 والتمه **قوله** ويجوز السجود على كور عمامته وطرف ثوبه وقال الشافعي لا يجوز ولنا
 حديث ان قال كنا نصل مع النبي صلى الله عليه وسلم في سنة احرفا ذالم يستطع احدا ان يكن
 جبهة من الارض سلطانا به يسجد عليه رواه البخاري ومسلم وقال البخاري في صحيحه
 قال الحسن القوم يسجدون على العمامة والقبضة وكوسجد على كفه وهي على الارض
 حاز على الاصح ولو سقطت على النجاسة فيسجد عليه كجوز وقيل لا يجوز وكوسجد على كفه
 من غير عذر لا يجوز على النجاسة وبغيره كجوز على النجاسة وعلى ركبت لا يجوز في الوجهين
 وكوسجد على ظهر من هو في صلواته كجوز وعلى ظهر من يصلي صلوة اخرى لا يجوز ليس
 في الصلوة والمسحبة ان يسجد على الزاب **قوله** وانما من اي الركن الى سائر الركن
 من ركن الى ركن على ما بين من انه مثل الانتقال من القيام الى الركوع والركوع
 الى السجود ومن السجدة الى السجدة الا يري ان رفع الرأس كيف يشترط
 ليحقق الانتقال حتى لو تحقق الانتقال برفع الرأس بان يسجد على كسادة
 فزعت الوساو من تحت رأسه وسجد على الارض كجوز فعلم من ذلك ان الانتقال
 فرض وان شرط رفع الرأس لا جليل الكوفة فرضا بنف **قوله** النافس
 اي الركن السادس القعدة الاخيرة مقدار التتمه وقد مر الكلام فيه مستوفى
قوله واذا قرأ التتمه يسير بسيرة عند كلمة التوحيد وهي قوله استشهد

لا اله الا الله لما قال محمد انه صلى الله عليه وسلم كان يسير ونحوه يصنع صلواته قال هو
 قول ابي حنيفة وانما قال في الاصح لان كبر من السجود لا يروى الا في رواية وكبرهما في
 مينة المفتي وقال في التناوي لا في الصلاة الا عند السجدة في التتمه
 وهو حسن **قوله** ولا يزيد في القعدة الاولى على قوله استشهد ان محمد اعبد ورسوله
 لان الزيادة ما نقلت **قوله** ولا يزيد في الثانية اي في القعدة الثانية الصلوة
 على النبي صلى الله عليه وسلم قلت سئل المفتي قوله في الثانية لانه لا يشمل قعدة الصبح وتشهد
 المسافر في الرابعة ولو قال لا يزيد في الاخيرة لان السجل فافهم ثم ان الصلوة
 على النبي صلى الله عليه وسلم فرض في العمرة واحدة اما فرضتها فلمن لم يحج يا ايها الذين آمنوا
 صلوا عليه والامر للوجوب وانما كونها مرة فذلك الامر لا يقتضي التكرار وقال
 الطحاوي تشكر كلما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وانما في الصلوة في سنة عندنا وقال الشافعي
 فرض قلنا لو كانت فرضا لعلمها الا ان حين علمه فليس الصلوة **قوله**
 وما من الدعاء اي يزيد في الثانية ايضا ما من الدعاء والمراد منه الدعاء
 الذي يسببه القرآن والسنن نحو اللهم اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات
 وما ليس من القرآن منسدة كقوله اللهم اغفر لزيد وعمرو ولعمري وخالي وقال اللهم اغفر لي
 من قبلها وقتايتها وفومها لا تفد لانه موجود في القرآن ولو قال اللهم اغفر لي
 بقلا وقتا وفومها لا تفد لانه ليس في القرآن وهذا كله اذا لم يفقد التتمه
 في آخر الصلوة وانما اذا فقد فصلوة تامة ويخرج به من الصلوة **قوله**

والسؤال أي يزيد أيضا من السؤال الذي نكل ما لا يعطى إلا الله كالحرم والمغفرة
والرضا والجنة والاستعاذة من النار ومن الشيطان الرجيم ولا يقال لا يستجيب
سؤاله من العباد نحو اعطني كذا أو زوجني امرأة وعندك فني يجوز أن يدعو
بما شاء مطلقا ولنا قوله صلواتنا هذه لا تصلح فيها شيء من كلام الناس
وانما هي التسبيح والتهليل وقراءة القرآن واهل **قوله** ثم يلم عن يمينه
أي بعد الفراغ من التشهد والصلوة والدعاء يلم عن يمينه فيقول السلام عليكم ورحمة
الله ثم يلم عن يمينه كذلك السلام ليس بفرض عندنا حتى يفتح الخروج
بغيره وقال الشافعي هو فرض لقوله صلواتنا عليها التكبير وتحليلها التسليم ولنا ما رو
عن عبد الله بن قال قال رسول الله صلواتنا إذا قلنا ما في آخر صلوة ثم أحدث
قبل أن يتشهد ثم صلوة وفي رواية قبل أن يسلم وفي رواية قبل أن يحكم
رواه أبو داود والترمذي والبيهقي ومارواه أن صح لا ينبغي الفريضة
لأنها ثبتت بحجر الواحد وانما ينبغي الوجوب وقد قلنا بوجوب **قوله** وينوي
بكل تسليمة من في تلك الجملة من المدايكة والمحاضرين رجالا ونساء لأن السلام
قربة والأعمال بالنيات والأصح أن لا ينوي النساء في زماننا ولا من شركه
في الصلوة نص على الهداية ولا ينوي المدايكة بعد المحصور الاختلاف الاخبار
في عددهم فقال ابن عباس مع كل مؤمن خمسين تحفظ واحد عن يمينه يكتب له
الحسنات وواحد عن يساره يكتب عليه النجاة وواحد أمامه يلقه بحيرات

وواحد وراءه يدفع عنه الآفات وواحد عن يمينه يكتب ما يصلي على النبي
ويلقنه إلى الرسول وقبل مع كل مؤمن مائة وستون مكانا وقبل
مائة وستون ملكا فصارت كالانبياء عليهم السلام فانه لا ينبغي أن يعين عدوانه
أي أنهم لا يحدون فرقة بما يؤمن بهم لا يؤمن بهم من يهودي أو عيسى أو
ثم المص فقدم المدايكة على المحاضرين كما هو في المبسوط وفي الجامع الصغير
لا يتعلق بذلك حكم لأن الواو لا يقتضي الترتيب **قوله** والمنفرد بنوي المدايكة
فقط لأنهم المحاضرون وليس مع سواهم **قوله** والمأموم بنوي في أي جهة
كان فان كان في يمينه نواه في التسليمة الأولى وان كان في يساره نواه في التسليمة
الثانية وان كان بخذائه نواه في التسليمة **فصل في السنن الربوا**
وغيرها لما فرغ من بيان الفرائض شرع في بيان السنن والرواتب مجمع رتبة
والسنة الرتبة هي السنة المؤكدة وقوله وغيرها أي وفي بيان السنن
الرواتب أيضا وهي السنن الغير المؤكدة **قوله** وهي أي السنن الرواتب
ركعتان قبل العشاء واربعة قبل الظهر وركعتان بعد العشاء وركعتان بعد المغرب
وركعتان فمذهبتنا عشرة ركعة لما روى عن عائشة رضيها أنها قالت كان
النبي يصلي قبل الظهر اربعا وبعد ركعتين وبعد المغرب ركعتين وبعد العشاء
ركعتين وقبل العشاء ركعتين رواه مسلم وأبو داود وابن حنبل **قوله**
واربع قبل العشاء وهذا غير مؤكدة لعدم المواظبة عليه ولهذا جعلها في الأصل

قوله اور كعتان اي قبل العصر يعني بخير الصلوة بين الركعتين والاربع قبل العصر
لاختلاف الانوار والاربع افضل **قوله** واربع قبل العشاء وهذه ايضا غير مؤكدة
لما قلنا ولما كان مستحبا **قوله** وبعد ما اربع اور كعتان اي بعد العشاء اربع
ركعات اور كعتان خذرك الركعتين اللتين هما مؤكدتان وقيل الاربع قول
ابي ج والركعتان قولهما بناء على اختلافهم في نوافل الليل **قوله** واربع قبل الجمعة
لما روى عن ابي يوسف كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بعد الزوال اربع ركعات فقلت
هذه الصلوة التي تداوم عليها فقال هذه ساعة تفتح ابواب السماء فيها حاجت
ان يصعد فيها عمل صالح فقلت اني كلست قراءة فقال نعم فقلت بتسليمه
واحدة ام بتسليمين فقال تسليمة واحدة رواه الطحاوي وابو داود والترمذي
وابن ماجه من غير فضل بين الجمعة والظلمة فيكون سنة لكل واحد منهما اربعاً
قوله واربع بعد ما اي بعد الجمعة لما روى عن ابي هريرة رضي الله عنه انه صلى قال من كان
منكم مصلياً بعد الجمعة فليصل اربعاً واهل **قوله** والسنة لا تقضي الا سنة الفجر
اذا فاتت مع الفجر لان الاصل في السنن ان لا تقضي لان القضاء يسلم مثل الواجب
فيختص به الا ان النقص ورد في قضاء سنة الفجر تبعاً للنقص في وقتها وراه على الاصل
وانا اذا فاتت بغير الفجر هل تقضي فنعنيها لا تقضي وعند محمد تقضي بعد طلوع الفجر
في الزوال **قوله** وسنة الظلمة ايضا يقضيها في وقتها يعني اذا فاتت الاربع التي
قبل الظلمة بسبب وعلم الامام يقضيها في وقتها عند الجمهور وقيل لا يقضيها والاول

اصح ثم قال ابو يوسف يعني الاربع اول اعم الركعتين وقال محمد يعني ذكر الصلوة
الاختلاف على العكس **قوله** تركت سنن الصلوة الخمس ان لم يرها حفا كفو
الا اعم **قوله** وان تطوع بالنهار ركعتان بتسليمه او اربع لورود الانه كذلك
وفي الليل ركعتان او اربع او ست او ثمان **قوله** وتكره الزيادة على ذلك
فيما هي على الاربع في النهار وعلى الثمان في الليل **قوله** والاربع افضل فيهما اي
الفضل بربع ركعات افضل في الليل والنهار جميعاً هذا عند ابي ج وعندهما
الافضل هو الاربع بالنهار والركعتان بالليل وعندنا فغني الافضل متى متى
فيما لقوله صلى الله عليه وسلم الليل والنهار متى متى ولما قوله صلى الله عليه وسلم الليل متى
ولابي ج ما روت عائشة رضيها كان يصلي بالليل اربع ركعات لا تسأل عنه
عن حسن بن وطول من ثم يصلي اربعاً لا تسأل عنه حسن بن وطول من رواه سلم
والبخاري **قوله** والافضل في السنن والنوافل المنزل لما روى زيد بن ثابت
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة الرمي في بيت افضل من صلوة في مسجد من هذا الاكنوبة
رواه ابو داود **قوله** ويتطوع قاعداً بغير عذر لان باب النفل اوسع ثم قيل
يقعد مترجلاً والصحيح ان يقعد كما في التمسيد لانه عند مشروعا في الصلوة
قوله السنة الفجر لانها في قوة الواجب فليجوز قاعداً الا من عذر **قوله**
ولو شرع قاعداً اي لو شرع قاعداً في التطوع وانما قائماً او بالعكس وهو ان شرع
قائماً وانما قاعداً اصح في الاولى اتفاقية والسابعة فيها حذف فعند ابي ج يجوز ويكره

في الابتداء وعند ما لا يجوز الا عند العذر اعتبارا بالسرور **قوله** ولو شرب
 زكبا اي ولو شرب في التطوع فهو على الدابة ثم نزل على صلوة لان احواله انعقد مجوزا
 للركوع والسجود على معنى انه باجبار انشا ونزل وانما ركوع وسجود وانشا انما على
 الدابة **قوله** وفي عكسه مستقبل وهو ما اذا استرع في التطوع وصلى ركعة وهو على الارض
 ثم ركعتين بل مستقبل لان احواله انعقد موجبا للركوع والسجود فلا يقدر على
 ترك ما لزمه من غير عذر **قوله** فبكره التطوع بجماعة مالا التزويج تلو ر و د
 الا في التزويج دون غيرها من النوافل **قوله** ومن تطوع بصلوة او صوم زمنا فانه
 لانه وجب عليه بالشرع حتى يلزم عليه القضا ان افسده وقال الشافعي لا يجب التبرع
 فلا يقضي عند الاف **فصل في التزويج** النسبة بين الفصيلين طاهرة
 وهي كون كل واحد منهما مستمدا على النوافل **قوله** وهي اي التزويج سنة مؤكدة
 ذكر القدوري لفظ الاحتجاب والاصح انها سنة مؤكدة لمواظبة مختلفي
 الراشدين عليها لفظ عليه صاحب الهداية وهي سنة الرجال والنساء
 وقال بعض النوافل سنة الرجال دون النساء وقال بعضهم سنة عمره وعندنا
 هي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه اقامها في بعض النبال وبين العذر في ترك المواظبة
 وهي خيبة ان كتب علينا ثم واطب عليها مختلفا الراشدون **قوله** خمس تروى
 اي التزويج من جهة العدد خمس تروى في كل تروية اربع بيمينين فاجمع بين
 ركعة وعند مالك سنة وتلاتون ركعة ولنا ما روى البيهقي بسناد صحيح انه كان يروي

على عهد عمر رضي الله عنه بعشرين ركعة وعلى عهد عثمان وعلى ربهما مثل هذا اجماعا
قوله ويجلس بين كل ترويتين مقدار تروية واحدة وكذا بين الخامسة والوتر
 هذا الجموع مستحب لعادة اهل الحرمين كذلك غير ان اهل مكة يطوفون بين كل
 ترويتين اسبوعا واهل المدينة يصلون بدل ذلك اربع ركعات واهل كل بلدة
 باجبار يسبحون او يعجلون او ينتظرون سكوتا **قوله** ولا يجلس بعد التسمية الخامسة
 في الاصح وهو قول الجمهور فاجلس خلاف اهل الحرمين **قوله** ثم يوتر بهم اي لم يصلي
 الامام بهم الوتر واستأجروا في وقت التروية بعد العشاء قبل الوتر ولكن
 الاصح ان وقتا بعد العشاء الى آخر الليل قبل الوتر وبعد سجدة سجدة وادخال
 ثم منها على المعود من ترتيب الوتر عليها **قوله** ولا يصلي الوتر بجماعة خارج
 رمضان على اجماع المسلمين هذا لفظ الهداية وفي النوازل وواقعات
 الصدقات سيدان الاقضاء بالوتر خارج رمضان يجوز **قوله** وسنتها انتم اي
 سنة التزويج انتم في السنة وهو ان يقرأ في كل ركعة عشرة آيات من القرآن
 الكريم هذا هو المعلوم من ظاهر كلامه ولكن ينبغي ان يكون انتم في ليلة السابع والعشرين
 لكثرة الاجازات ليللة القدر وانتم مرتين فضيلة وتلك مرات في كل
 عشرة افضل ونص صاحب الهداية والكافي ان انتم لا يترك لكس العزم **قوله**
 واجماه فاما اي في التزويج سنة على الكفاية هذا عند الجمهور حتى لو ترك اهل
 اساءوا ولو اقاموا البعض فالتخلف عن اجماع تارك للفضيلة ولم يكن مسيئا

فقد تختلف بعض الصحابة **قوله** ويترك الامام الدعاء بعد التمسيد ان علم مثل
القوم لا يترك سنة بخلاف التمسيد لا يتركها الامام ولا الجماعة **قوله**
وقتها اي وقت التراويح بعد اداء العشاء الى الفجر قبل الوتر وبعدة وقال جماعة
من اصحابنا منهم اسمعيل الزاهد ان الليل كله وقت لها قبل العشاء وبعدة قبل
الوتر وبعدة وقال مائة مساجد بخاري وقتها ما بين العشاء والوتر والصحيح ما
ذكره المصنف حتى لو تبين ان العشاء صلوتها بغیر وضوء دون التراويح والوتر
اعادوا التراويح مع العشاء دون الوتر عن ابی ح لانها تتبع للعشاء **قوله**
النسبة بين الفضيلين هي حيث ان كلا من التراويح والوتر ثابت بالسنة
ومن حيث ان كلا منهما سنة مع الجماعة في رمضان **قوله** وهو اي الوتر واجب
عند ابی ح علماء ومفروض عند سنة بسا وعندهما سنة لان الزيادة على خمس
زيادة على النصف بالترائي وله قوله صلوم الوتر حتى على كل مسلم رواه ابو داود وقال
الحاكم هو على شرط البخاري وسلم وقوله صلوم اجعلوا في صلوتكم و تراثقا
عليه في الصحيحين والامم كماله على وجوب الوجوب وفائدة هذا الخلاف في
مسئلتين الاولى اذا تكررت صلاة الوتر فريضة فابته فسدت صلاة
الوتر عنده خذ قلها وانما بناء اذا صلى العشاء بغیر طهارة وهو لا يعلم او حال
للنجاسة او غير متوجه الى القبلة ومنه الوتر مسجعا لغيره في الوتر ثم تذكر
بعد اداء الوتر ان العشاء غير صحيحة ثم اعاد العشاء لا يلزم اعادة الوتر عنده

خذا قلها **قوله** ترك ركعات أي الوتر ترك ركعات متصلة عندها وعند السامعي
في قول ركعة واحدة وفي قول ترك بقعة وفي قول ترك تسليمتين وفي قول
لمد منها كس من غير قنوت في جميع السنة الا في النصف الاخير من رمضان
قوله بقيت في الثالثة أي في الركعة الثالثة نتر قبل الركوع كل السنة وعند
السامعي القنوت بعد الركوع فيما بقيت لانه صلوم بقيت في الفجر بعد الركوع
ولنا انه صلوم قنوت سحر ايدعوا على قوم من المغرب ثم كره رواه البخاري وسلم
وقوله ستر اي اخفاء لانه دعاء وخبر الدعاء ما خفي وقيل الامام يجهر والاول اصح
قوله ولا يقن في الفجر خذا قلنا ساعى وقد مر **قوله** وان قن امامه فيه صورته
حتى اقتدي باتباعه في القن في الفجر يكتفي بخفي وهو قن في الاصح ولا يبايعه
في القنوت واذا لم يتابعه قبل يقف ساكنا ليتابعه في الباقي وقيل يقعد
تحقيقا للمنفعة والاول اصح وقال ابو يوسف يتابعه لانه مجتهد فيه وقد
التزم متابعه ولما انه منسوخ ثم ائذنا الخفي بالشافعي هل يجوز قال سئل الشافعي
احلوا في لا يجوز اذا كان يعلم انه لا يرى الوضوء من الجماعة والوتر ترك تسليمة
واحدة وقال ركن الاسلام على السند في الم سلم ينيقن بالمفسد يصلي خلفه
وهكذا اجاب شيخ الاسلام الا وزجدي وسئل شيخ الاسلام عن الضلوة خلف
من يركن في ايمانه قال هذا من ضعف النعم والرائي وقال ركن الاسلام من ترك
في ايمانه لا يكون مؤمنا وقيل ان قال انا مؤمن ان شاء الله لا يصح الاقضاء به و

قال اموت مؤمناً انما الله يصح الاقامة **بقوله** ولو فات الوتر يقضى وهذا بالاجماع
والاصل في ذلك ان الوتر دائر بين الوجوب والسنة بخلاف الجانب الوجوب
يقضى فواته ولا يجوز قاعده من غير عذر ولا ركايا بالنظر الى جانب السنة
لا يكفر جاحده ولا اذانه ولا اقامته ولا وقت له غير وقت العشاء **قوله**
وليس في الوتر دعاء معين كذا ذكره في المحيط فبعد هذا يجوز له ان يدعو
بما شاء من الادعية المأثورة وعمل كاذبة النسخ اليوم على قراءة النعم انما
تستعينك الخ ومن لم يعرف القنوت يقول يا رب لك عزاء ثم يركع لهذا
ذكر في الفتاوى السنية وفي شرح الطحاوي يقول ربنا اننا في الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار **قوله** وفي جامع الاصول عنه علي كرم الله
وجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في وتره اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك و
اعوذ بمعافيتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك
انت كما انتيت على نفسك قلت هذا الحديث اوردوه صاحب جامع الاصول
في باب القنوت فيه ثم قال اخرج الترمذي وابوداود والنسائي **فصل**
في الفصل في بيان ما يكبره من الصلوة وما يكبره وما يفسد بها ولا يفسدها
قوله يستحب ان يكون نية المصلح في قيامه الى موضع سجدة وذلك ان النازل
قوله تعالى فاعلم المؤمنون ان الذين هم في صلاتهم خاسعون قال ابو طليح ما انحسوع
يا رسول الله قال ان يكون منتهى بصر المصلح موضع سجدة وفي الركوع الى ظهر قد يـ

وفي السجود الى اربعة افعال وفي القعود الى حجره وعند التسليم الاول الى الكتف اليمنى
وعند الثانية الى كتف اليسرى **قوله** ولا يلتفت لقوله صلى الله عليه وسلم لا يزال الله تعالى مبتلي
على العبد وهو في صلوة ما لم يلتفت فاذا التفت انصرف عنه رواه ابو داود
والنسائي وحده الالتفات المكروه ان يلوي عنقه حتى يخرج وجهه من ان
يكون الى جهة القبلة فاما لو نظر بمؤخر عينه يمينه او يسره من غير ان يلوي
عنقه فلا يكره لانه لم كان يلاحظ اصحابه في صلوة بمؤخر عينه **قوله**
ولا يعيب بتوبه وعصوه لقوله ثم ان الله كره تلك التفت في القوم والعيب
في الصلوة والضحك في المقابر واذا انتقض كبر عمامته فسواها بصلوة تامة
وان عيبت بلحية او حكت بعض جسده لا تقصد صلوة وعلى قياس ما حكى
عنه ابي نصران من نكف شعره لم يفسد صلوة وكذا اذا حكت جسده
او عيبت بلحية كذلك اذا لم يصل الخفين والمرأة اذا تحمرت فسد صلواتها
قوله فيكره تقبض عيبه لقوله ثم اذا قام احدكم الى الصلوة فليقبض عيبه **قوله**
فيكره سبق الامام اي سبق المقتدي الامام في الافعال ان يركع قبل ان يركع
الامام او يرفع راسه من الركوع او يسجد قبل الامام لانه مخالفة وهو مأمور
بالموافقة لقوله ثم لا يتبادر في الركوع والسجود رواه ابو داود ودوروي ابو داود
ايضاً عنه ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما يخشى احدكم ان يركع
رأسه والامام ساجد ان يحول الله رأسه رأس حمار او صورة صورة حمار وهذا فيما

اذا وجدت المشاكسة مع الامام واما اذا لم يوجد اصلا فنسئله **قوله**
وعند الآتي اي كبره عند الآتي والتسبيح هذا عند أبي جح لانه ليس من اعمال
الصلوة وعندهما لا بأس به وبه قال الشافعي قبل اخذ في المكتوبة ولا خلاف
في التطوع انه لا يكبره وقيل بالعكس يزول الاصابع او انخفاض القلب لا يكبره
اتفاقا واستأثر في الايضاح الى انه يكبره العبد بالقلب **قوله** وحمل شئ في كبره
حمل شئ في يده او في لانه نوع عجب ومنه قل احصه الا ان لا يمكن التجويد في
مرة لانه جاء في الخبر عن سبعة البصرة شوية البحر بالابا ذر مرة او ذر **قوله** وتطول
الامام اي كبره تطويل الامام الركوع لدخول يعرفه لا القراءة لان العباد ينبغي
ان يكون خالصا لله تعالى وفيه نوع استراخ حتى قبل تنسئله صلوة وقيل تجش على
الكفر واذا لم يعرف الداخل لا يكبره وقيل ان كان الداخل غيبا يكبره وان كان
فقيرا لا يكبره **قوله** فذكر ما فتاح الصلوة وبه حاجة الى اخذ من البول و
الغائط لما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اراد احدكم الغائط او قمت الصلوة
فليبداهه رواه ابن ماجة وفي رواية الموطأ والنسائي اذا اراد احدكم الغائط
فليبداهه قبل الصلوة ولانه يتغير ولا يتفرغ قلبه الى الصلوة **قوله** فذكر الصلوة
خلف صف واحد ومما وجد في اي موضع خالبا في الصف يختلف عن الجماعة
بانفراد حتى اذا لم يجد فرجة لا يكبره للضرورة **قوله** ولو صلى في مكان طاهر
انحام ولا صورة فيه لا يكبره وقيل يكبره مطلقا فقبل لانه موضع السباطين وقبل لانه

مصبت الغسل والاصح انه لا يكبره ولكن بشرط ان يستعونه وان يصلي
في مكان نظيف والاستدلال على كراهته بانه موضع السباطين ممنوع لان
لان جميع المواضع لا يجوز ان يكبره الصلوة خارجا للحائض ايضا و
ليس كذلك والاستدلال عليها بانه مصبت الغسل مدفوع بالمكان الطاهر
وانما يقيد بقوله ولا صورة فيه لانه اذا كانت فيه صورة يكبره **قوله** فذكر القراءة
في انحام حجر الاسر اقلت ينبغي ان لا يكبره مطلقا لان من يكبرها جهرًا
يستدل بانه موضع السباطين وقد قلنا ان جميع المواضع لا يخفى عنهم فبذلك
ان تكبره القراءة جهرًا في سائر المواضع والامر بخلافه **قوله** ويكبره صورة ذي
الروح مثل صورة الاسد والفيل والادمي والخنزير والطير التي ينقصها
المصورون في اجدار السقوف وينسجها النسيج في البسط والفرش فبقيد
بقوله ذي الروح لان صورة غير ذي روح لا يكبره كالتسبيح ونحوه لانه لا يعبد
قوله في جهات المصلي يعني سواء كانت في يمينه او يساره او امامه او ورائه او
فوقه او تحته وذلك لحديث جابر بن عبد الله ان ابا عبد الله عليه السلام قال لا تدخل بيتا فيه كلب او صورة
رواه مسلم وببيت لا تدخله السيد بكير بن البرقي واشد كراهته ان يكون امام
المصلي ثم فوق راسه ثم يمينه ثم يساره ثم خلفه **قوله** الامحوة الراس لان
الصورة لا تعبد بل راس ومحوه الراس ان يكون مقطوعة الراس او يحرق راسها
بحنيط بخا ط عليها حتى لم يبق للرأس اثر اصلا ولو حنيط ما بين الراس والجنب لا يعبر

لان من الطهور ما هو مطوق قوله او الصغيرة جدا وهذا ان يكون بحسب ما يبدو
لنا نظر الاتباع لان الصغيرة جدا لا تقيد وكان على خاتم ابي هريرة ذابان
ولو صلت على بساطا مصورا لا يكره ان لم يسجد عليها لانه باهز ولبس عظيم
ولو كانت الصورة على وسادة ملقاة او بساط مفروش لم تكرر لانها توطأ
فكان استهانة بالصورة بخلاف ما لو كانت الكوفة منصوبة كالوسائد الكبار
او كانت على السرة لانه تعظيم لها ولو لبس ثوبا مصورا كرسبه بجمل الصنم
وانفسد صلوة في كل الفصول **قوله** ولو استقبل تنورا مشقدا اني تستغل
بذئارا او كانونا في نار كيرة لانه تشبه عبادتها بخلاف الشمع والشمع
والمصحف والنيف وكونهما لان هذه الاشياء لا تقيد بالاباء **قوله** والعمل الكير
يطلع الصلوة اي يطلها وهو ما لا يوجد الا باليدين ويتفرع عليه مسائل منها
اذا وقعت عمامة من راسه في الصلوة فان وضعها على راسه بيده الواحدة
لا تنفس وان وضعها بيده ينفذ ومنها اذا اجتمعت الدابة في الصلوة نفذ
لان الاجام لا يكون الا باليدين بخلاف ما اذا خلعت لان اخلع بكل يده واخذ
ومنها اذا عقد ازاره في الصلوة فان عقدها بيده الواحدة لا تنفس وان
عقدها بيده ينفذ وقيل العمل الكير ما شغل على العبد والثلث ويتفرع
عليه مسائل منها ان المصلي اذا تروخ بمروحة مزينة لا تنفس صلوة وان
تروخ ثلث نفسه وقيل العمل الكير كل عمل يكون مقصودا للفاعل على ان يفرد له

مجلس على حدة ويتفرع عليها مسائل منها ان المصلي اذا مسح رءوسه او
قبها بشهوة نفسد صلواتها ومنها ان القبلي في مصن ثوبها وخرج النبت
صلواتها وقيل العمل الكير هو ما يجرم الناظر اليه انه ليس في الصلوة قال صدر
التشديد هو الصواب واختار الفضل واثار المصن اليه بقوله وهو الخن رقودا
فما خرج ما يتفرع عليه من المسائل ان كنت على ذكرها **قوله** ومن صلت
في الصخرة انفس بين يديه ستره لقوله ثم اذا صلت احكم فليصل اليه
ستره وليدق منها لا يقطع السيلان على رءوسه ابو داود **قوله** قدر
ذراع فسادا لما روى انه دم قال اذا وضع احدكم بين يديه مثل مؤخرة الفيل
فليصل ولا يبالي من مزور ان ذلك اخبره سم والترمذي وروى حماد
السني ان احوة الرجل ذراع فما فوق **قوله** ويجعلها بخذا احد حاجب
لما روى عن المقداد انه قال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الا يعود ولا يعود
ولا شجرة الا جعله على حاجب اليمين او الايسر لا يصح له صمدا رواه ابو داود
اي لا يقبله مستويا مستقيما بل كان مميل عنه **قوله** ولا عبرة بالقاء ولا بالخطا
يعني اذا تعذر عزز العود ولا يلقي ولا يخط لان المقصود لا يحصل به وقيل يصنع
طوله وقيل ان لم يكن معه ما يشتر به بخط طولا وقيل سبب الخراب **قوله**
ويأثم المازني موضع سجوده في الصلوة المسجد الجامع لقوله ثم لو علم المازني بي
المصلي ما عليه لو قف ولو اربعين رواه ابو داود قال ابو الزهر لادري قال

اربعين يوما او شهرا او سنة وقد روي في رواية ابي حنيفة سنة وانما ما يتم اذا امر
 في موضع سجود في الاصح لان هذا القدر من المكان حقة وفي تحريم ما رواه الضيق
 على المازة وقيل بقدر الضيقين هذا في الصحرا فان كان في المسجد ان كان بينهما
 حائل كانسان او سطوانه لا يكره وان لم يكن بينهما حائل المسجد صغير كره
 في اني مكان كان المسجد الكبير كالصحراء وقيل كالمسجد الصغير **قوله** ويدروا
 المازاتي يدفعه ان لم يكن كستر او مزبنة وبينها اي من السترة بشاره
 او تسبيح لقوله وم لا يقطع الصلوة شيئا وادروا اما تستقطع فانما هو شرط
 رواه ابو داود **قوله** ولا يدروا بهما اي بالسترة والنسب جميعا لحصول
 المقصود باحداهما ان الشرة يكون بالراس والعين او غيرهما **قوله** وان
 تخنخ بغير غدر فان لم يكن مضطرا اليه بل كان لتحسين الصوت فحصل به اي
 بالتخنخ خوف نخاخ بالفتح او التضم لطلب اي صلوة عندهما خذنا لابي يوسف
قوله وان كان التخنخ بعد زيار كان يضطر اليه اجتماع الزوا في خلف فدا
 اي فدا يبطل وان حصلت خوف ولانه مضطر اليه طمعا وضارا كالعكس والجناس
 ولو حصلت بهما خوف وفصل في **اجماعة** فما كان اداء الصلوة على وجه
 الكمال باجماعة اذ هي من سنن الهدى فضل لها فصد على حدة **قوله** اني
 اي اجماعة سنة مؤكدة لقوله وم اجماعة من سنن الهدى لا يختلف عنها الا ما في
 هذا ما خوذ من حاصل حديث طويل افوجه ابو داود وسلم والنسائي والمراد منه جماعة

الرجال لان جماعة النساء مكروهة وفي رواية اجماعة فرض كفاية وهي قول الشيخ
 وعند احمد بن حنبل فرض عين لكن بشرط اللجواز **قوله** وتخفيفها مع الامام
 سنة ثمانية اي تخفيف الصلوة مع اتمام ركوعها وسجودها وغير ذلك سنة ثمانية
 فان قلت قوله ثمانية يستدعي الاول لان الثاني منتهى على الاول فالاول ما هي
 قلت كون اجماعة سنة مؤكدة هو الاول وتخفيف الامام الصلوة مع اتمام
 اركانها هو الثانية ولا شك ان كلاهما سنة اما الاول فماروينا و
 اما الثاني فلقوله عليه السلام يا معاذ لا تكن فتانا فانه يصلي وراك الكبير و
 الضعيف وذو الحاجة والسافر رواه ابو داود فان قلت لم قبل تخفيف
 سنة ثمانية قلت لان السنن على نوعين سنة مؤكدة وسنة الزوائد
 وهي السنة الثانية ولا شك ان تخفيف الصلوة من السنن الزائدة فانهم
 ورايت في بعض النسخ وتخفيفها مع الامام باجماعة الممهلة والقابضين في
 يكون الضمير عايد الى اجماعة اي تخفيف اجماعة مع الامام وهو ظاهر لانه اذا
 اجتمع قوم في مكان وصلوا افرادي لا يكونون مقيمين حتى اجماعة ولا ينسب
 ثوابها وعلى هذا ينبغي ان يقرأ ثمانية بابا المنقوطة بنقطة واحدة من
 تحت بعد الناء الثلاثة من النبوت **قوله** واقبلنا اي قبل اجماعة في غير
 اجماعة واحدة مع الامام لقوله وم الاثنان جماعة فافوقا رواه ابن ماجه
 واما في اجماعة فاستراط لثمة سوى كما عني في بابها ان الله تعالى **قوله** ولا

بالامامة الائمة هذا اذا كان بحسب القرائن ويجنب الفواحش الظاهرة وعن ابي يوسف
ان الاقرار بمقدم قوله نعم الاقرار اي فان تساوى في العلم فافروهم بكتاب الله
نعم الاقرار اي فان تساوى في القراءة فادركهم اولي بالامامة لقوله ثم اجعلوا فيكم
خياركم فانهم قد فيما بينكم وبين ربكم **قوله** نعم الاكبر سنا اي فان تساوى في
في الورع فاكبرهم سنا احق بالتقديم لما روي عن ابي قلابة عن مالك بن الحويرث
ان النبي لم قال له اول صاحب له اذا حضرت الصلوة فاذا تم اقمتم ليومئذ
اكبركم رواد ابوداود **قوله** نعم الاكبر سنا اي فان تساوى في السن فاصغرهم
خلفا اولي بالامامة **قوله** نعم الاشراف نبا اي فان تساوى في حسن المحلى فانهم
نسبا احق بالتقديم لزيادة فضل ستر النسب **قوله** نعم الاصح وجهات
اي فان تساوى في ستر النسب فاصحهم وجهات احق بالتقديم ومعنى اصحهم وجهات
الترجم صلوة بالليل وفي الحديث من كثرت صلوة بالليل حسن وجهه
بالنار نعم ان تساوى في هذا المعنى بقرع فيقدم من خرج من عنده ويكون اخبار
للقوم فيقدم من يجارونه **قوله** ومن اتم واحد اقامه عن بسبب مقارنا
لما روي عن ابن عباس انه قال سئل في بيت حالي بيمونة فقام رسول الله
من الليل فاطلع القرية فتوضا ثم اوكل القرية ثم قام الى الصلوة ففزع
وتوضا كما توضا ثم جثع ففزع عن يساره فاخذني بيمينه فادرا في من
وراءه فاقامني عن يمينه فضليت معه رواه ابوداود وغيره **قوله** وان اتم ستر

تقدم عليهما لم يثبت انساقا مني رسول الله صلعم واليتم ورايه وان سئل وارتادوا
البحاري ومسلم **قوله** فمن تقدم على امامه عند اقتدائه لم يصح اقتداؤه لان
وطيفة الامام المتقدم ووطيفة المتقدم في التاخير منه فانقلب عكسا فلم يجز
وقوله لم يصح اقتداؤه اي لم يصح سريعه مع الامام نعم هل يصح سريعه
في صلوة نفسه ام لا فيه وجهان ان قيل انما على مسئلة من كبر قبل امامه ناديا
لاقتدائه بطل سريعه مع الامام وهل يصح سريعا في صلوة نفسه ام لا فيه وجهان
فاقول ذلك بطريق القياس لان ما وقف في ذلك على نفل صريح فيما طاعت
من الكتب فافهم **قوله** ولا يصح اقتداء الرجل بالمرأة لقوله ثم اخذوا من حيث
اخذوا من قبل في هذا التقديم على غيرهن ونحوها امامتها للنساء ولكن جماعتهم مكره
فان فعلوا يقف الامام وسطهم كالعراة **قوله** ولا بالتبني اي ولا يصح اقتداء
الرجل بالتبني مطلقا يعني سواء كان في الغرض او في غيره وقال الشافعي يصح مطلقا
وهذا مبني على ان اقتداء المفترض بالمتنفل يجوز عندنا والاضحى
متنفل وعن بعض من ينهى جواز امامته في الزواج السن المطلقة والاكثر
على النسخ مطلقا وعليه الفتوى **قوله** ويصح اقتداء الضبي بالضبي لانها متنفل
فيصح اقتداء المتنفل بالمتنفل **قوله** بكرة امامة الاعمى والعبد وولد الزنا
والمبتدع والفاسق وقال مالك لا يجوز امامة الفاسق ولا يجوز امامة المجنونة
والقدرة والرافضة ولا يجوز امامة اهل الاهواء في رواية عن ابي حنيفة وابي يوسف

وقال ابو بوس لا يجوز الصلوة خلف المشكك وان تكلم بخفى وفي المستقى ابراهيم بن محمد
انه سئل هل يصح خلف من لا يحرر قال لا ولا كرامة والفتاوى الاخرى بالامتناع
والعكس ويصح اقتداء متوضي بمبنيهم وغاسل باسح وقائم بقاعد ومومي مسئلة
ومتفعل بمفرض دون عكسه وقال محمد لا يصح اقتداء متوضي بمبنيهم وقائم بقاعد
دون عكسه **قوله** ويصف الرجال ثم الصبيان ثم اخنا في ثم النساء اما الرجال
فلقوله ثم يلينى منكم اولوا الاحلام والنهي واسلم واما الصبيان فله حديث
اس وقدرونيا واما اخنا في فدا حمال كونهم امانا واما تقديمهم على النساء فدا حمال
كونهم ذكورا **قوله** ويكره للنساء الثواب حضور الجماعة مطلقا في جميع الصلوات
للفتنه والفساد ولذا يباح للرجال الخروج في العيد بين والجمعة بالاشارة
لانها غير مرغوب فيهن فدا فتنه وكذا يباح لهن الخروج في العجوة والمغرب
والعشاء عند ابي ح لان من ظهر منهم الفتنه وهم النساء فاما يؤمن في العجوة
العشاء وسقوط لول بالطعام في المغرب وعندهما يخرج من في الصلوات كلها كما في
الجمعة والعتوب اليوم على الكراهة في كل الصلوات لظهور الفساد ومنى كحضور
المسجد للصلوة فلان يكره حضور مجالس الوعاظ خصوصا عند هؤلاء الجبال
الذين تخلوا بجلبة العلماء اول ذكره في الاسلام **قوله** ولو ظهر حدث
الامام عا والاموم يعني اذا افتدى بالامام ثم ظهر انه محدث او جنب بعيد
الاموم صلوة خلاف الف فتى والا صلوة جنب هذه المسئلة ان الاموم يطهر

صحة وفساد اعندنا وعنده تبع في الموافقة لاني الصحة والفساد حتى يجوز اقتداء
الفاطم بالمومى وقراءة الامام تنوب عنه قراءة المقدي ويجوز اقتداء المفترض
بالمستقل ومن يصلي فرضا آخر وعنده على العكس **قوله** ومنى كان بين الامام
والاموم حائل اى مانع يشبه به حال الامام عليه اى على الاموم منع الصحة
اى صحة صلوة الاموم لاختلاف حال الامام عليه حتى اذا لم يشبه لا يمنع الصحة
فصل في اجمعة المناسبة بين الفضلين من حيث ان اجمعة لانام الابانة
والامام وما ذكر في الفصل الاول هو احكام اجماعة والامام **قوله** لا تصح اجمعة
الان في مصر جامع لقوله دم لاجمة ولا شرب ولا فطرو ولا اضحى الان في مصر جامع
ذكر شيخ الاسلام خواهر زاده في مبسوطه وقال ذكره ابو يوسف في الاملاء
مسند امر فوعا الى البني صلعم والمصر الجامع كل موضع له امير وقاض ينفذ
الاحكام ويقيم الحدود وقال الشافعي لا يشرط المصر حتى اذا كان اربعون
رجالا احواراً مقيمين في القرى تمام اجمعة **قوله** او في فناء اى فناء المصر هو
ماعة محوايج اهل المصر وفناء الدار وفناء كل شئ كذلك واختلفوا فيه
فقدره محمد بغلوة وبعضهم بفسخ وبعضهم بفسخين وبعضهم ينتهي صوت
موذنهم اذا اذن وعنه ابي يوسف لو ان اما خرج من المصر مقدار ميل او
ميلين لحاجة فجا وقت اجمعة فصد باهم جاز وقيل انما يجوز عند ابي يوسف
اذا لم يكن بينه وبين المصر شارع وبه كان يفتى سمس الابنة اكلوا **قوله**

مطلوب في مصر جامع

ولا يقبها الا السلطان او نائبه لقوله وممن تركها استخفافا بها ولا ما
 عادل او جائر فلا جمع الله سبحانه الحديث شرط في ان يكون له امام وقال الشيخ
 هذا ليس بشرط ويجوز اجماع خلف التغلب الذي لا مستور له من الخليفة اذا
 كانت سيرة في رعيته سيرة الامراء يحكم فيما بين رعيته لان هذا ثبتت
 السلطنة فيحقق الشرط كذا في التمه والكافي والى معرفه مات ولم يبلغ
 مودة الخليفة حتى مضت بهم جمع فان صلى بهم خليفة البيت او صاحب شرط
 او القاضي جاز ولو اجتمع العامة على ان يقدّموا رجلا منه غير الخليفة
 او القاضي لم يجز ولم يكن جمعة كذا في العيون متى خطب يوم الجمعة وله مشور
 يجوز ويصل بالناس رجل بالغ صلوة الجمعة كذا في فتاوى خوارزم
 ويخطب قبلها اي قبل اجماع خطبتين حقيقتين وهي شرط حتى لو صلوا بغيرها
 لا يجوز لقوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله اي الخطبة والسنة خطبتان حقيقتان
 بجلسته بينهما مقدارها ان يستقر كل عضو منه موضعه ويجد في الاولى ويسمى
 ويصل على النبي وم ويعط الناس وفي الثانية كذلك لانه يدوم مكان الوعظ
 كذا اجري التوارث ويخطب قائما بطمارة فهو خطبة فاعدا او محدثا جاز وكره
 وسحب اعدائها اذا كان حزبا ولو ذكر الله نيل الخطبة مثل ما اذا
 قال سبحان الله ولا اله الا الله صح عنه ابي ح وكذا الواقفي على احمد وعندهما يجوز
 الا اذا كان كلاما يسنى خطبة عادة وقبل اقل قدر التمسك والشرط عند

ان يكون قوله الحمد لله على قصد الخطبة حتى اذا اعطى وقال الحمد لله بريد له الحمد على عظم
 لا ينوب عن الخطبة **قوله** وشرطها اي شرط اقامة الجمعة ثلثه انفس الامام وهذا
 عندهما وقال ابو يوسف اثنان سوى الامام لان في المتن معنى الاجتماع ولهما
 ان اقل اجمع ثلث كما في قوله له علي دراهم او نذران ليصوم انا ما يجلب ثلثه
 فيها ثم اشترط اجماعه لتأكيد العقد بالسجدة عند ابي ح وعندهما شرط
 للتروع وعند زفر لا دأينها وفائدة فيما اذا نفر الناس عن الامام قبل
 ان يعقدا الركعة الاولى بالسجدة فعند ابي ح لا يجمع ويستقبل الظهر وعندهما ان
 نفر والبعد شروع جمع وعند زفر ان نفر وقبل فعودة قد رتبته لم يجمع
 الدلائل قد مرت في المسجع **قوله** ولا جمعة على مسافر للخروج وامرأة
 كاستغابها بجمعة الزوج ومريض للخروج فعبد كاستغاله بجمعة المولى
 واعلم بقوله تعالى على الايام يخرج وهذا عند ابي ح وسواء وجد قائدا يوصل الى جامع
 اولاد قالان وجد قائدا وجعل بديل ان لو ادنى جاز وكذا الخلف
 في الحج **قوله** وان صلوا ما كفتهم اي وان حضر هؤلاء وصلوا اجماعا كفتهم جمعهم
 عن فرض الوقت لان التسقوط عنهم للتخفيف فلو وجب غير ما يتقرب اقامتها
 الامر على موضعها بالنقض **قوله** ونقص امامتهم فيها اي امامة اجماع المذكور
 خذنا لفر لا نهم صالحون لامانة غير اجماع فكذا اجماع واقا المرأة فهي مستثناة
 بالاجماع **قوله** وتحصل بهم اجماع تام وتحصل هؤلاء اجماع التي هي من شرط اجماع

كما يجوز امامتهم فيما ان المراءة فمن صلى الظهر يوم الجمعة في منزله بعذر ذكره
 واخراة وقال زفر لا يجوز لان الجمعة هي اصل والظهر خلف عنها فلا يجوز تقديمه على
 الاصل وبه قال الشافعي ولنا ان الاصل هو الظهر الا انه ما سوا به سقاط هذا الفرض
 بالجمعة اذا اجتمع بين الظلما فاذا اداها قبل الجمعة جاز وانما الكراة فله تركه
 التعلل بالامور به فذكره للمعذورين مثل العيب والمرضى والمجوسين
 الظهر بجماعة يوم الجمعة رعاية لحيث الجمعة وعند الشافعي وما لا يكبره
 ومن ادرك الامام في التشهد اى في تشهد صلوة الجمعة ادا درك وهو في سجدة
 التسوية اتم الجمعة عندهما وعند محمد يصلي اربعا ويقعد في الثانية البتة
 ويقراء في الاربع الاحبات وبه قال زفر والشافعي وما لا يكبره ولما قوله من
 ادرك الامام في التشهد يوم الجمعة فقد ادرك الجمعة ذكره خواهر زاد في
 مبسوط وقوله من ادرك جالسا قبل ان يسلم فقد ادرك الصلوة ذكره
 الدارقطني وبالاذان الاول بحرم البسيع لقوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله وذروا
 البسيع وقال الطحاوي يكبره البسيع عند اذان السبحة خروج الامام وهذا يرجع الى
 الاذان المعبر عنه بهذا الذي قبله محدث وقال حسن بن زياد المعبر هو الاذان
 الاول والاصح ان كل اذان يكون قبل النزول فهو غير معتبر والمعتبر اول الاذان بعد
 النزول سواء كان على السبحة او على منارة فان قلت كيف حقيقة قوله بحرم البسيع
 قل هو كند قل عامية العلماء على ان ذلك لا يوجب فساد البسيع لان المعنى في

غيره لا يعدم المسد وعينه وقيل انه قد وهو قول مالك واحمد بن حنبل قوله
 ويجب التسعة اى الى الجمعة على من سمع النداء فقط لقوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله وهذا
 قول محمد بن النعمان وعنه ابى يوسف على اهل القرى المستولين بسور البلد وعنه
 ابى ح على القرى بحجى خارجا مع خراج المصر وعند مالك يجب على من سبى
 بين اجماع ثلثة اميال **قوله** فاذا خرج الامام الخطبة ترك الناس الصلوة
 والكلام حتى يصلىوا هذا عند ابى ح وعندهما يجوز الكلام الى الخطبة لان الكراة
 للاختلاف بفرض الاجتماع والاستماع ههنا وله قوله ومن اذا خرج الامام فداصلوه
 ولا كلام **قوله** فاذا خطب وجب السماع والشكوت على القريب والبعيد
 لقوله ومن اذا قلت لصاحبك انفسد يوم الجمعة والامام بخطبة فقد لغوت
 من غير فضل رواه مسلم وابن ماجه وابوداود **قوله** فاذا قرأ اى الخطيب
 يا ايها الذين امنوا صلوا عليه يصلى الناس مع في نفسه يعنى لا يجهر بالصلوة لئلا يربوا
 بل يصلى في قلبه **فصل في العيدين** وجه النسبة بين العيدين من حيث
 ان كلا منهما كعتان بخبر القراءة فيما ويقامان بالجماعة والامام والخطبة ويتقاربان
 عبادا صلوا وقلبت الواو باسكونها وانكسار ما قبلها وانما سمي عيدا
 لانه يعد في كل سنة **قوله** يجب صلوة العيد على كل من يجب عليه الجمعة حتى يجب
 على المسافر والمريض والاعمى والمرادة والعبد اما الوجوب فله قوله ولتكنوا
 الله على ما عهدكم قبل هو صلوة العيد وتواترت الاخبار انه ومن كان يصلى العيد

وقال تميم اللخمي ان الرخصة لا تظهر انها سنة ولكنها من معالم الدين اخذها هدي ذكرها
 ضلالة والافضل اصح ويستترط لها ما يستترط للجمعة ان الخطبة فانها ليست من
 شرائط العبد **قوله** ويستحب يوم الفطر ان يطعم الانسان قبل الصلوة لما روي
 عن انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى ياكل تمرات ويأكلهن
 ويزا اخوه البخاري **قوله** وفي الاضحية بعد ما اى يستحب ان يطعم في الاضحية بعد الصلوة
 ليكون البداية من لحوم القرابين التي هي ضيافة الله تعالى لعباده في هذا اليوم **قوله**
 ونعسل فيها اى في العيدين وهذا كثر لانه قد ذكره مرة في باب غسل **قوله** و
 يتطيب ويلبس احسن ثيابه لانه يوم ازدحام حتى لا يتأذى في البعض سراجة البعض
 ويتوجه الى المصلي بغير كبر جمر اعتدالي ح لان الاصل في الدعاء الاخفاء وعندنا
 يجهر اعتبارا بالاضحية **قوله** بخلاف الاضحية فانه يكبر فيها جهر بالاتفاف لانه يوم
 تكبير فاختص به **قوله** وصلوة الامني كالقسط يعني كلامها على صورة واحدة
 وحى ان يصلي الامام بالناس كعتين يكبر في الاولى تكبيرة الافتتاح ثم يكبر ثلثا
 ثم يقرا ثم اذا فرغ من القراءة من الركعة الثانية يكبر ثلثا ثم يكبر للركوع فتكون
 التكبيرات الزائدة ستا وهذا قول ابن مسعود وعندنا في كبر سبعاً في الركعة
 الاولى بعد تكبيرة الافتتاح بالذكور بمنزلة وخمسة في الثانية قبل القراءة فتكون
 الزوايد عندنا اثني عشر وهذا قول ابن عباس صححه البخاري وغيره وعندنا كثر
 واحد بن جليل في الاولى وخمسة في الثانية ويرفع يديه في الركعة الثانية

تكبيرة الركوع وعنه ابى يوسف انه لا يرفع يديه منها اعتبارا بتكبير الركوع
 ويستحب تعجيلها اى تعجيل صلوة الاضحية لاجل ذبح القرابين لتكون بداية الفطر
 من لحومها **قوله** والوقوف يوم عرفة في موضع آخر مثل ما يقف اهل القدس
 تسبيها باهل عرفة بدعة وقيل يستحب ذلك لانه تشبه باهل الطائف فيكون
 لهم ثوابهم وعنه ابن عباس انه فعل ذلك بالبصرة قلنا هذه عبادة مخصوصة
 بمكان فداخير عبادته في غيره فان من طاف حول مسجد بالكعبة بخشنى عليه الكفر
 وما نقل عنه ابن عباس فذا في الوعظ **قوله** وتكبير التستبير من اوله بعد الفجر
 يوم عرفة واخوه بعد عصر يوم النحر فيكون ثمان صلوات وهذا قول ابى حنيفة
 الا انه عن الشيخ الكبار من الصحابة كابى بكر وعمر وابن مسعود رضيهم عنه
 اوله هكذا ولكن يختم في عصر ايام التستبير ثلث وعشرين صلوة وهو قول
 شيخنا الصخابة كابن عباس وعلاء بن ريد بن ثابت رضيهم والنسائي عليه
 وعندنا في مبداه من ظهر يوم النحر ويختم في فجر آخر ايام التستبير **قوله**
 وصفة اى صفة التكبير **قوله** مرة واحدة اى بقوله مرة واحدة على سبيل
 الوجوب وما زاد من **قوله** بعد الفرض اى بعد صلوة الفرض حتى لا يكبر
 عقب التروا والسنن والتوافل **قوله** وانما يجب اى التكبير على كل معتم
 اخرز به عن المسافر مصل في جماعة اخرز به عن المنفرد مستحبة اخرز به عن
 جماعة النساء فانها مكروهة وهذا عنده وعندنا التكبير تبع للفرض فنه عليه الفرض

المسمى بالرحمة العظمى
الحقير

فعليه التكبير وبه قال الساجدي **قوله** فلا يكبر بعد الوتر لانه ليس بفرض وكذا لا يكبر
بعد صلاة العبد ويكبر بعد الجمعة لانها فرض خلف عن الظاهر **قوله** فان
ترك الامام التكبير سواء كان على طريق التكبيرا او غيره كبر الا ان يؤم لانه لا يسقط
عنه تركه امامه **قوله** وسيجب اختلاف الطريق في صلاة العبد لا روى عن ابن
رضيها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ يوم العيد في طريق ثم رجع في طريق آخر رواه
ابوداود وابن ماجه **فصل في صلاة المسافر** وجه المناسبة بين الفضلين
من حيث ان صلاة العبد ركعتان وصلاة المسافر ركعتان ايضا سوى المغرب
قوله المرخص للمطيع والعاصي اي السفر المرخص لتقصير الصلاة وترك الصوم
وكونهما مقدرين بنية ايام ولياليها سواء كان المسافر مطيعا او عاصيا
مثل قاطع الطريق والعبد الابن وعندنا فني لا يبرح حتى يعاصي والاصل فيه
قوله سبحانه واذا ضللتهم في الارض فليتب علىكم جناح ان تنفروا من الصلاة واما تقدير
المدة بالثلاثة فللقوله ومبصر القيمة يوم بالليل والمسافر ثلثة ايام ولياليها
ووجه الاستدلال ان المسافر ذكر في بالالف واللام فاستغرق الجمل لعدم
المعهود واقضى يمكن كل مسافر من مسح ثلثة ايام ولياليها ولا يتصور ان يسمح
كل مسافر ثلثة ايام الا وان يكون اقل مدة السفر ثلثة ايام اذ لو كان اقل منه
ذلك يخرج بعض المسافرين عن استيفاء هذه الرخصة والزيادة عليها منتهية
اجمعا فكان الاحتياج الى اثبات الثلثة اقل مدة السفر **قوله** يسير بل مستحق

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على أشرف الرسل المصطفى وبعد فبما أخرج
 لطيف وتجميع شريف يستعمل على ما في خلق الانس والحيوان من الآيات التي
 الدالة على وجود البارئ تعالى وتفرد بالوحدانية انتقيته من كلام الامام
 حجة الاسلام الغرالى والامام الرازى رحمهما الله ونفعنا بعلومهما ومددتهما
 وسنتهما **بالبرهان** في دلالة خلق الانس والحيوان على وجود الصانع الرحمن
 ويختصر مقصود في مطلبين الاول في الانس والثاني في الحيوان **المطلب**
الاول في دلالة خلق الانس على وجود الصانع عز وجل قال الامام الرازى
 رحمه الله تعالى اول ما خلق الله تعالى من الانس القلب لانه سرير الروح ومدرسة المعرفة
 ونقاوة الصفوة ومنزل المحبة فلما كان المقصود بالتوبة والعقاب والوعيد
 والوعيد والترغيب والترهيب صار هو المخلوق الاول ثم خلق الدماغ فوقه
 والكبد تحته لان الدماغ هو منشأ الحياة الذي هو واسطة بين القلب والعالم
 العلوي والقلب منشأ الغذاء وهو واسطة بين القلب والعالم السفلي فجعل
 العلوي في العلوي والسفلي في السفلي والقلب سلطان البدن لانه سبب
 السعادة الابدية لاسباب العظم والالوجب ان يكون الغذاء اولى بسلطنة
 ولا سبب الحدة والالكات المارة اولى بها ولا سبب القوة والالكات
 اولى بها وانما كانت سلطنة بالعلم والحكمة فعلم ان من كان عليها حكمها
 كان سلطانا ونائبا للمحق تعالى ومن خرم عن العلم والحكمة فسلطنة في التلبس
 بناية عز ابليس والروح سلطانا اجسد على الحقيقة وسرير الروح هو القلب
 فلذلك كان اول الاعضاء **والاعضاء** تنقسم الى بسيطة ومركبة والمركبة
 هي التي لا يكون جزءا من اجزائها مساويا لكليتها في الاسم والحقيقة كاليدين فان كل جزء
 من اجزائها ليس مساويا لكل اليد والبسيطة كالعظم فان كل جزء من اجزائه
 المسوية يكون مساويا لكليتها في الاسم والحقيقة ثم الاعضاء المركبة انما تنقسم
 من البسيطة وهي عشرة العظام والاعضاء والرباط والاوراق والاوردة
 والشرابين والاعشية والشحم والحم والجلد الا ان اصل البدن واساسه
 العظم والعظام تنقسم على وجهين الاول انها بحسب منافعها على انواع
 الاول بقياسه من البدن فيس الاساس وعليه مبناه كفقار الصليب فان اساس

النعامة بطلان

بني

بني عليها كما بنى السفينة على الخشب الثاني قياسه قياسي الوقاية كعظم اليافوخ
 الثالث قياسه قياسي الآلات التي بها تتم العمل كعظام الاطراف ثم من عظام
 انما يحتاج اليها للدعامة والوقاية لا التحريك الاعضاء فانه خلق مصمتا وما كان
 منها لاجل الحركة قدر نجوفا وجعل تجويفه في الوسط واحدا ليكون جرمه صلبا
 ولا يصير رخوا بسبب كثرة المنافذ ثم جعل المخرج وسطه ليرطب ويمنع اليابس المعفن
 وفائدة زيادة التجويف ان يكون اخف وفائدة تأكيد التجويف ان يكون جرمه
 اصله وفائدة صلابته جرمه ان لا ينكسر الحركة العظيمة الثانية ان العظام
 تكون بحسب تجاورها اقسامها احدا ما يتجاور تجاورا منفصلا غير موثق كعظام
 فقرات الظهر في النصف الاعلى منه ولولا ذلك لم يكن الانس ان يتنصب تارة
 وينحني اخرى والنصف الاسفل منه عظام موثقة بحكمة الثانية ان يكون
 موثقا ليس لاحد عظام ان يتحرك وحده الثالث المراكز وهو ما يوجد لاحد
 العظمين زيادة في الثاني نفرة تتركز فيها تلك الزيادة ارتكازا لا يتحرك
 بميل الانس الرابع المدور وهو ما يكون لكل من العظمين اسنادا كالمشاة
 ويكون اسنادا لكل منهما من جهة في الآخر كما تتركب الصفايح فكيفه اصل الخف
 الخامس ان يكون متلاصقة فمنها ما يلاصقها طولها كالفصل ما بين عظمي الساق
 ومنها ما هو ملتصق عرضا كقعد الفقرات السفلى من الصليب **واعلم**
 ان عظام البدن مائتان وثمانية واربعون عظما اما عظام الرأس خمسة
 وخمسون سبعة هي عظام اليافوخ واربع عشرة عظام اللحي الاعلى
 واثنان في اللحيين الاسفلين واثنان وثلاثون سنا واما الخرزات
 فتسعة وعشرون سبعة للعين واحدة عشر تفصلها الاضلاع
 وخمسة هي العظم وثلاثة هي العضص واما الاضلاع فاربعون وعشرون
 من جهة اثني عشر مؤلف من عظام سبعة عظام موضوعان على جانب
 من جانب القفص واليدان معلومان وكل منهما مؤلف من احد وثلاثين عظما
 العضد وطرفة والساعد وبهما عظامان ملتصقان والكف وهو اثنا عشر
 والرسغ وهو صنفان في كل صنف اربعة والمشط اربعة والاصابع خمسة
 والمجوع احد وثلاثون ومجموع عظام اليدين اثنان وثلاثون وعظام القدم
 سبعة وعشرون فهذا مجموع عظام البدن والعظام في منافعها طویل التريل

بني عليها كما بنى السفينة على الخشب
 الثالث قياسه قياسي الآلات التي بها تتم العمل كعظام الاطراف ثم من عظام
 انما يحتاج اليها للدعامة والوقاية لا التحريك الاعضاء فانه خلق مصمتا وما كان

بني عليها كما بنى السفينة على الخشب
 الثالث قياسه قياسي الآلات التي بها تتم العمل كعظام الاطراف ثم من عظام
 انما يحتاج اليها للدعامة والوقاية لا التحريك الاعضاء فانه خلق مصمتا وما كان

والنكتة الظاهرة في كيفية الاستدلال بها على وجود الصانع تعالى ان العظام اجسام صلبة قوية متولدة من نطفة خفيفة رقيقة وايضا فهذه العظام مختلفة فنها كبير وصغير وطويل ومستدير ومجوف ومصمت وعريض ورقيق واللايون بكل موضع من البدن مخصوص لو حصل في غير ذلك لموضع اختلت الطبيعة التي لا شعور لها ولا ادراك كيف يمكن استناد تخليق هذه الاعضاء اليها وكيف يعقل ان يقال هذه الطبيعة رتبت هذه الاعضاء بهذه الترتيب الموافق للمصلحة هذا مما لا يقبله العقل والفطرة السليمة تشهد بان ذلك لا يصدر الا عن الصانع الحكيم **واعلم** ان الحلق تعالى لما اقتضت حكمته ان يجعل منبع الحس والحركة الدماغ ويكون الالة احاطة لها بين القوتين من الدماغ وهو العصب ثم كانت لا تحس اتصالها بالعظام لصلابتها والعصب لطيف فانبت الله تعالى من العظام شيئا يشبه العصب يستمرى رباطا يجمع العصبين شيئا واحدا لكن هذا الجرم الملتئم من العصب والترابط كان رقيقا فجعله الخالق متقوسا وطا جلد له غشاء غشاء رقيقا صلبا في وسطه شيء كالجذوة من جملة العصب فهذا العضو هو العضلة وفيه قوايد احدا انه لما فيه اللحم منافع كثيرة منها ان اللحم متولد من البلغم الذي هو جامد رطب فيكون اللحم سببا لزيادة السخونة في الاعضاء كخشو الحية ومنها ان يكون حائلا بين العظام البك بعضها مع بعض ومنها ان يكون حائلا بين العظام وبين الاجسام الخارجية عن البدن ويكون ذلك اللحم يشبه المضربة اللينة يجلس الانسان عليها فلا يتألم الفائدة الثانية ان هذه العضلة من شظايا العصبية قوة الحس والحركة ويتمكن الانسان بها من الحركة الارادية والافعال الاختيارية الثالثة ان هذه العضلة بسبب ما فيها من سلاسل الترابط سبب مؤد لها من الاغشية الصلبة الى منافع تلك العضلة ثم ان الله تعالى جعل اللحم كاللصقة للاعضاء الاصلية وفائدة افادة السخونة للعضلات وان كالمضربة اللينة اذا جلس الانسان عليها لم يتألم **واعلم** ان تعالى خلق الرأس مدورا وشق سمعه وبصره وانفه وفي ركب كوة الرأس في بطن الام من ثلثة وعشرين عظما وخلق تلك العظام على كيفية مختلفة

عظم الرأس مدور
شقوق سمعه وبصره
وانفه وفي ركب كوة
الرأس في بطن الام من
ثلثة وعشرين عظما

وقدر كل واحد منها بشكل مخصوص ومقدار مخصوص ووضع مخصوص لودفع بخلاف ذلك لبطلت المنفعة وفات الغرض ثم ركب بعضها في بعض بحيث من مجموعها كوة الرأس **واعلم** ان الله تعالى انما اظهر الاحتياط في عظم الرأس لاجل ان الدماغ اشرف الاعضاء الانسانية لكونه محل الفكر والعقل فلما كان في غاية الشرف صيغ بانواع المصونات وذلك لانه يحيط به غشاء رقيق وفوق ذلك الغشاء غشاء آخر يقال له السمي وفيه فوق ذلك الغشاء طبقة لحمية وفوق تلك الطبقة الجلد وفوق الجلد الشعر فتأمل في ان الله تعالى خلق دماغا سبع طبقات جارية مجرى السموات السبع والمقصود بذلك الاحتياط في صون الدماغ من الآفات لتكون من المتفكرين في دلائل الله تعالى في مخلوقاته لتستدل بها على جلالة حالها **والنذكر** الآن بعض صفات الدماغ فنقول ان الله تعالى قسمه طولاً ثلثة اقسام وجعل القسم المقدم محل الحفظ والتخيل والبطن المتوسط محل التفكير والتأمل والبطن المتأخر محل الاستماع والتذكر ولكل واحد امور مهمة لا تحصل الانسانية الا معها اما الحفظ والتخيل فامر لالة للانسانية لوجوه الاول ان الانسان يحتاج الى الفهم والتفهم بالكلام والكلام مركب من الحروف والحروف لا توجد مجتمعة بل متفرقة فلو لم يكن الانسان حافظا لصور المحسوسات بعد مغيبها كان اذا سمع حرفا ثم ينقضي ذلك الحرف الاول ويحذف المحسوسات بعد حصوله ما يكون الحروف الاول موجودا في الخارج ولا يبقى اثره في العصب فلا يكون المسموع ابدا الا حرفا واحدا والواحد لا يفيد معنى وثبت انه لولا الحفظ لم يحصل التفهم للكلام **الثاني** ان الانسان اذا رأى شيئا ثم غاب عنه ثم رآه مرة اخرى عرف ان هذا الذي يراه الآن هو الذي رآه قبل ذلك لانه لما رآه في المرة الاولى ثم غاب ثبت صوته في الحفظ فلما رآه ثانية صار كأنه الصور المحسوسة ثانيا منطبقا على تلك الصورة في الخيال فيحصل شعور ان هذا الذي يراه الآن هو الذي رآه قبل ولولا القوة الحافظة لم يحصل هذا المعنى ولولم يحصل اختلا نظام العالم فما كان الرجل يعرف زوجته والسيدي عبدا واحتاج كل احد الى ان يعرف حال كل احد في كل مرة يراه **الثالث** ان خاصية الانسان ان يتوصل بالفكر الى حصول مجهول معلوم ولا معنى لمخوض الاشياء في الذهن الا حصول مثلها وشبهها في القوة الحافظة والقوة الحافظة في الدماغ جارية

بحر اللوح المحفوظ في عالم السموات وبقاء صور المحسوسات في عالم الخيال يشبه بقاء كتيبة
 احوال المخلوقات في اللوح المحفوظ فيثبت بذلك ان القوة الحافظة من اجل النعم **ثم** في
 امر آخر عجيب لا يعرف الا بالله سبحانه وهو ان هذه الصور التي تخيلها وتصورها
 في خيالنا موجودة فاننا اذا نظرنا الى قرص الشمس ونقضا العين ثابته فيها
 حاضرا في خيالنا كأننا ننظر اليه فيثبت انها موجودة ثم قال قوم ان محل هذه الصور
 الخيالية مقدم الدماغ وقال آخرون مقدم الدماغ التي في هذا الفعل ومحل هذه
 الصورة جوهر الروح والروح ليس بحجم ولا جسماني وكل من القولين عجيب جدا
 اما الاول فلان مقدم الدماغ جسم صغير جدا فكيف ارتسم في ذلك الجسم الصغير
 صور السموات والارض والشمس والقمر والبلدان والمأكول والشارب والالوان
 ربما يحفظ كتب كثيرة فكيف اتسع لذلك الجسم الصغير من غير اختلاط بعض هذه
 النفوس ببعض ولا شك ان هذا من العجائب التي لا يعلمها الا الخالق تعالى القول الثاني
 ان محل هذه الصور جوهر الروح وهو ليس بحجم ولا جسماني لان هذه الصور لها
 اطوال وعروض وامداد في الجهات والاحياز ونحن نعلم بالضرورة اننا نحفظ صور هذه
 المحسوسات واذا اردنا ان نعلم اننا كيف نحفظها عجزنا عن ذلك فبما الخالق الحكيم
ومن اعظم نعم الله تعالى علينا في كيفية هذا الحفظ انه جعل الحافظ للصورة المحسوسات
 الجسمانية شيئا واحدا وفائدة اننا اذا سمعنا صوتا علمنا ذلك الشخص لان القوة
 الحافظة تعلم ان الذي له هذا الصوت ذلك الشخص فحينئذ يسمع فائدة البصر
 ويقوم كل واحد من الحواس الخمس مقام الآخر واما البطن الاوسط من الدماغ فهو
 محل الفكر ومعنى الفكر ان تركيب القوة المفكرة شيئين من الاشياء عند القوة الحافظة
 فيصير ذلك التركيب سببا لاستحلاب صورة جديدة عند العقل وجميع التركيبات
 التي اخذتها اهل الدنيا من بناء المساكن واستخراج الحرف والصناعات هي من اعمال
 القوة المفكرة تستخرج كل الصور بهذا الطريق **ثم** ان القوة العملية تنقل
 من الفكر الى الخارج ولولا الفكر لما استدى الانسان الى تحصيل المصالح ودفع الاثام
 وبما اعظم النعم ومن اراد ان يعرف قدر هذه النعمة فلينظر الى البهايم والجمادات
واعلم ان القوة المفكرة كالقلم والقوة الحافظة كاللوح فان القوة المفكرة
 اذا استنبطت صورة جديدة ورسمت تلك القوة في لوح الخيال كان المستنبط هي
 المفكرة والقابل هو الخيال وكانت قلما والحافظة لونها **واعلم** انا وان كتبنا نعلم

بالضرورة اننا نتفكر الا اذا اردنا ان نعلم هذا الفكر ما هو صعب علينا ذلك
 فان هذا الذي طلبنا بل نعلمه ام لا فان علمنا فكيف نطلبه وان لم نعلم فكيف
 يمكننا طلب شيء لم يحضر ببالنا واما البطن الاخر من الدماغ فهو للتذكر
 ومعنى التذكر انه اذا خطر في ذهنه امر ثم غاب عنه فانه يستحلبه بعد غيبته
 وهذه الحالة حاصلة الآن فانه ليس كل ما رآه الانسان وسمع في وقت عمره
 يكون حاضرا في خياله بل الأكثر غير حاضرا في الذهن لكنها وان غابت متى
 استحضارها امكنه وهذا الاستحضار هو التذكر ولا شك ان خلق
 هذه القوة من اعظم النعم على الانسان **وهنا** حالة عجيبه تعجز العقول
 البشرية عن كيفية معرفتها وذلك ان هذه الصورة اذا كانت غير حاضرة
 فتذكرها عبارة عن طلب جوعها فهذا الطلب اما ان يكون طلبا لتلك
 الصورة بعينها او طلبا للصورة بجهة اية كانت فالاول محال لانها غير معلومة
 بعينها والا لا يمنع طلبها والثاني ايضا محال لان المطلوب اذا كان
 لاهن الصورة فلم حصلت هذه الصورة بعينها وحكم العقل بان المطلوب
 كان هو هذه الصورة بعينها فهذا اشكال عظيم وباجملة فكل احد يجد
 من نفسه ضرورة انه يحفظ الاشياء ويتفكر فيها ويستعيد بعضها بعينها
 ثم العقول متجدة في معرفة حقيقة هذا الحفظ والتذكر والفكر سبحانه
 ما اعظم شأنه وابهر برهانه في اوصاف ملكه وملكوته فهذه هي الاسرار
 في خلق الدماغ **ثم تأمل** في احوال العين فانها من كتب سبع طبقات وثلاث
 رطوبات وفي حقيقة هي مركبة من عشرة طبقات وثلاث رطوبات الطبقة السفلى
 هي الطبقة الصلبة وفوقها الشبكة وفي الطبقة الرطوبة الزجاجية
 وفوقها الرطوبة البيضاء وفوقها الطبقة العينية والطبقة القرنية
 بعدنا الظاهر طبقة واحدة لكنها في الحقيقة اربع طبقات ثم يحيط بهذا
 المجموع الطبقة المليحة فاذا عرفت هذا علمت ان طبقات العين ثلث عشرة
 طبقة على عدد طبقات العالم الاكبر فان اعلى طبقات العرش وتحت الكرسي
 وتحت السموات السبع وتحتها الطبقات الاربع للعناصر ومجموع طبقات
 ثلثة عشر **ثم انما** خلق كل من هذه الطبقات والرطوبات بشكل ومقدار لو
 لم يوجد الا على وجه آخر لاختلت المصالح **ثم تأمل** في احوال العين من وجوه

کالتز جاتین

1. 11. 11. 11.

بسم

مجلس
الدراسة العقلية مقدمة
على الدلائل الشرعية

۱۱۰۰

الى البدن ثم الى الرية ثم الى الخلقوم ثم الى المخارج ثم يخرج ويعود مثله فمجموع هذه
الافعال هي المستى بالنفس الواحد ويقال ان الانسان ينفس في كل يوم
اربعة وعشرين الف نفس فاعرف مقدار النفس الواحد في المنفعة فانه
لو انقطع لحصل الاستفحال المهلك ثم انظر الى كثرة الانفاس لتعرف عظمة
عليك وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فانه جعله جلت قدرة الله لتحصي
الروح لانه اودع فيه اللسان الناطق المعرب عما في الضمير **فصل** اعلم ان الله
خلق القلب امير القلب ومعدن الحرارة الغريزية فاذا استدخل الهواء البارد وصل
الى القلب واعتدلت حرارته فاذا بقي هناك ساعة تسخن واخرق فاحتاج القلب
الى اخراج ذلك النفس فجعل الله الحكيم الفاطر العليم اخراج ذلك النفس سببا لحدوث
الصوت ثم جعل في الحنجرة واللسان والحنك والشفة مقاطع ومخارج لحروف
فحصلت احروف هذه الطرائع ثم جعل تلك الحروف عند تاليها وترتيبها مؤدية
للمعنى فانظر الى كمال الحكمة فان المقصود الاصل من النفس هو اتصال الهواء البارد
الى القلب فاما اخراج النفس فهو جارحى دفع الفضلة الفاسدة ثم انما
صرف هذا المعنى الى رعاية مصالحة اخرى وهو ان جعلها اشارة للحروف والاصوات
والكلام ثم انما جعل خلق الحناجر مختلفة الاشكال في الضيق والخصوبة والملك
حتى اختلفت الاصوات باختلاف هذه الاحوال فكما لا تشابه حنجرتان البتة وكما
لا يحصل الامتزاج بين الخاص بالقوة الباصرة يحصل بالقوة الساتية فيحصل
في الظلمة هذا التمييز ويحصل للاعمى بهذه الطرائع فاما ما يتعلق بتحصي
مصالح البدن وهو الاكل وذلك انما اعطى في الفم اسنانه والاكل وهو من وجوه
الاول انه جعل في الفم الاسنان وفيها منافع طيلة الاولى ما ذكر من انها تقطع
الاصوات فتخرج الحروف المختلفة بسببها الثانية انها تكون سببا للقطع
والكسر والطحين وانظر الى الحكمة في ذلك لان الانسان اول ما يتناول الغذاء
يحتاج الى القطع وجعل الاسنانه المقدمة حادة عريضة الرؤس حارثة تجري
السكرين وجعل الثانية مستديرة حادة الرؤس خشنة كالترجي لاجل
الطحين ولو قد ركون الاضراس مقدمة وكون الرباعيات مؤخرة لبطلت
المنافع واختلفت المصالح فسمي ما اعظم ثلثة الثالثة زينة الوجه
وذلك لانه تعالى زين الفم بالاسنانه فبيض الوانها ورتب صفوفها وجعلها

متشابهة

متشابهة متناسبة كالدور المنظوم ثم خلق الشفتين وحسن لونهما وشكلهما
ليطبقهما ويتم بهما مخارج الحروف ومنه لطيف الحكمة الربانية والقدرية
انه جعل الاذن بلا حجاب ولا باب وخلق وراء اللسان باطن احدهما اسنانه
والثاني الشفة ثبتيها على انما يجب ان يكون استماع الكلام اكثر من الكلام
فانه يجري مجرى الدواء والاستغفار به قد يجري مجرى الدواء **النوع الثاني**
فيما حصل في الفم من اسباب الاكل وذلك انما جعل الفم معدن للرطوبة الغنية
اللعابية فالانسان اذا وضع الطعام في الفم وطحنه باسنانه اخرج ذلك
المطحون باللسان الذي في الفم فوصلت آثار تلك الطعوم اللذيذة حالها كما انما يصير
سببا لقوة البدن استقبالا ثم هنا انواع من العجايب الالهية الاول ان كل
من اراد ادارة الرجا بسبب انصب الماء اليه وضع الرجا في موضع اسفل من
يجري الماء حتى اذا انصب الماء من الاعلى بقي على ادارة الرجا والبارى تعالى
ادار الرجا الذي هو الفم بالماء الذي يصعد من المعدة ليعلم الخلق ان ذلك بسبب
الحكمة والقوة الالهية بسبب الطبع والخاصية الثانية ان الانسان قبل ان يضع
الطعام في فيه اجتمع من تلك الرطوبة بقدر ما يتصل به ذلك الطعام ولو تجمع تلك
الرطوبة تغدو مضغ ذلك الطعام وابتناءه فانظر الى كمال هذه الحكمة الالهية
واعلم ان الله الا هو الثالث ان الانسان لما احتاج الى مضغ الطعام وطحنه
بالاخراس حتى ينطحن على سبيل التمام والكمال فسمي من له الحكمة القاهرة و
الدلائل الباهرة فهذه نبذة مختصرة في احوال الانسان ثم هنا انواع اخرى من الحكمة
في الرأس الاول السائل في وضع الحواس وقوة الحفظ والذكر في الرأس وذلك
لانها جعلت في الرأس كالمصباح فوق المنارة ولهذا قال الحكماء الرأس صومعة
الحواس **الرسالة** قال بعضهم لامية المؤمنين عمر رضي الله تعالى عنه ما رايت اعجب
من الشطرنج فان رقعة على غاية صغرنا تشتمل على انواع لانهاية لها
من اللعب فقال عمر رضي الله تعالى عنه هنا ما هو اعجب منها رقعة الوجه اصغر
من رقعة الشطرنج بكثير وكل عضو من اعضاء الوجه لا يتغير عن مكانه ابدا
فان العينين في موضع واحد وكذا الفم والاذن ومع ذلك يحصل فيه التفاوت
فاننا لا نرى شخصا في كثر من المغرب يتشابه من كل الوجه فسمي
ما اعظم ثلثة واعلم ان التفاوت في الصفة ظاهر قوى فيما بين الادميين

ثم بعده التفاوت حاصل بين صور الحيوانات الالهية لكن التفاوت بين الادميين
الكثير واما الحيوانات البرية فالتفاوت بين صورها قليل جدا وسببه ما قد مرنا
لولا تفاوت صور الناس لم يتمية النروج عن الاجنبي والسيد عن غيره وما لك المتاع
والداو عن غيره ويفضي ذلك الى فساد عظيم فلذلك اقتضت الحكمة الالهية التفاوت
بين صور الادميين واما الحيوانات الالهية فقد يتعلق بعض الاغراض باعيانها
من بعض الوجوه لكن اشتداد الحاجة الى معرفتها واشتغالها ليس كالحاجة الى معرفة
الناس باعيانها واظهر البياض في مخالفة بينها في الصور لكن تلك المخالفة اقل من المخالفة بين
اشخاص الناس واما البرية فلا صلحة تتعلق بمعرفة باعيانها واشتغالها ولم تظهر المخالفة
بين صورها واشتغالها الا بالادراك في كل شئ حكمة مرعية واسرارية **الثالث**
قال الله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان وان نتجت من هذه الحالة فانظر
لوجهك على صفة فانه تعالى وضع فيه اربعة من البحار مختلفة الطبايع والطعوم والطبقات
فجعل بحر الفم ملوئا ماء عذب وبحر الانف ملوئا ماء نكس متغير وجعل بين كل واحد
من هذه البحار حاجزا مانعا وابقى كل ما على صفة وخاصة حكمة باهرة في تنقيح النذر
اتحاد اذن فليكن يدخلها بعض احشائها كما في واما ملوحة العين فليكن تنظير
العفو الى ذلك الشحم واما عذوبة الفم فليكن الذاذة واما عفونة الانف فليكن
مصيبا لفضل الدماغ فسبحا ما اعظم حكمة **الرابع** كل ما خلق الله تعالى في العالم
الاكبر فهو في العالم الاصغر وهو الانسان وذلك لانه خلق في العالم الاكبر شمسنا
وقمرنا وكونما وخلق في الاصغر الروح وهو يضيء الجسد وينقده ينظم كما
ان الشمس اذا غابت صار العالم مظلم والعقل كالقمر فكما ان القمر يستمد النور
من الشمس فالعقل تزداد قوة تارة وتنقص اخرى واما بقية الشياخ فتنظيرها
في البدن الحواس الخمس ونظير اجبال العظام والبحار العروق وكما ان في البحار
حياتان مظربة فكذلك ترى في بحر الفم لسانا مضطربا بذكر الحكمة وترى في الفم
حدة مضطربة مطالعة للعبة وكما انك ترى في بعض اعضائك شعورا بعضها
ليس كذلك وبالجملة فاخصاص كل عضو بصفة خاصة لا بد ان يكون
العزيمه الحكيم **مس** انه تعالى جعل اكثر الحاسن في الوجه فجعل اربعة اشياء
من اعضاء الوجه ملونة بالسواد والابيض واجعل اربعة من اعضاء
لجعل اللحية من احدهم ملونة بلون البياض وجعل الانسان بياضا وجعل

الوجه

الوجه كسطح متخذ من فضة والذق ككرة متخذة من فضة ثم اخذين على لون حمرة الدم
ثم الشفتين على حمرة الياقوت ثم جعل دائرة على شكل القمر واجهة نصف دائرة والحيات
خطان متوسلين وامتداد الانف كالخط المستقيم فتأمل في رقة الوجه وانظر الى هذه
الاصناف المختلفة والاحوال العجيبة وتركيب احدهم من سواد وبياض ولحم وبها لوان
في غاية المضادة والمنافرة وجعل النور في وسط احدهم ثم السواد محيط بالنور
ثم البياض محيط بالسواد ثم جعل الاجفان والحاجبين مرة اخرى محيطين بذلك البياض
ثم جعل بياض اجفانه محيطا بسواد الحاجبين ثم جعل سواد الشعر مرة اخرى محيطا
بذلك البياض فتدبر هذه الاوضاع العجيبة والتركيب البديع ليستهد عقلك و
حسك وروحك وفكرك وذكر في جميع اجزائك وابعاذك على جلال قدرة الخالق و
كمال حكته وباهر سلطانه سبحا وتعا عما يقول الظالمون علوا كبيرا السادس قال النبي
صلى الله تعالى وسلم اطلبوا الحواميج عند حس الوجه فجعل حس الصورة الظاهرة دليل
على حس السيرة في الاعم الاكبر ومنهم من ذكر فيه وجوها اخر الا ان كان صلى الله تعالى
عليه وسلم قال من حسن الله تعالى خلقه وجب عليه ان يجعل شكر هذه النعمة حس
الثاني انه عليه الصلوة والسلام اراد بحسن الوجه الدين لان العبد انما يتوجه الى ربه تعالى
بدينه والدين عند الله الاسلام واذا رفع محتاج حاجته الى من حسن دينه لم يرض
من دينه ان يردده غير مقتضى الحاجة الا ان كان عاجزا عن قضائها الثالث ان عليه
والسلام اراد بحسن الوجه المتعبد بالليل بدليل قوله عليه الصلوة والسلام
من كثرت صلواته بالليل حسن وجهه بالنهار الرابع انه عليه الصلوة والسلام كان
يقول في سجوده سجد وجهي للذي خلق سمي وبصرى وقد يعبر بالوجه عن الذات
قال تعالى ويسبح وجه ربك في الجلال والاكرام وقال عليه الصلوة والسلام وجه دينكم
الصلوة ويقال للعرني يا وجه العرب وللطربي المقضي الى حصول المثلوه هذا
وجه هذا الارض وقال ابراهيم على نبينا وعليه الصلاه والسلام وجهت وجهي
للذي فطر السموات والارض وكل هذه الاستعمالات دل على انهم يجعلون الوجه
اسما لكل ذات الشئ تارة وتارة لاسر فاجزاء وفيه دليل على ان اسر فاجزاء
الوجه والامر كذلك لان العين الباصرة للاعتبار وفيه والاذن السامع للاسراف
واللسان الناطق بذكر الملك الجبار وفيه ولذلك قال امير المؤمنين علي بن ابي
كرم الله تعالى وجهه سبحانه بقصر بشم وسمع بعظم وانطق بلحم ولا شك

مما يعبر بالوجه عن الذات

ان مصالح هذا العالم لا يتميز الا بهذه الحواس واما مصالح العالم الروحاني والعبادات
القدسية فلا تتم الا بالفكر والذكر وبما لا يتم الا بالذماغ واللوح والقلم
هناك والانوار والظلم هنا فلذلك كان المصطفى صلى الله عليه وسلم لا يأكل
الثوم لانه يضر بالذماغ وكان يحب الطيب لانه يقوى الذماغ وجميع المصالح
مبنية على الذماغ فلذلك تفكر في هذا القدر القليل لانه حكمة الملك الجليل في خلق
الرأس والحواس **النوع الثاني** في آثار حكمة تعالى في خلق الانسان وفيه وجوه
الاول تفكر في خلق الجنين في الرحم فانه لا حيلة له في طلب الغذاء فصرف الله تعالى
من دم امه ما يكفيه ثم لا يزال ذلك غذاء له حتى يستحكم بدنه ويقوى جلده على مشقة
المهوء وحينهذ يهيج الطلق بالام فينفصل عنها فعند ذلك يصرف ذلك الدم
الى ثديها ويحصل له ضرب آخر من الغذاء اوفق مما كان وهو اللبن ثم هنا لطيفة
بني الاولى ان تعالمة غذاه حين كان في بطن امه بالدم وما وصل اليه هذا
من طريق الدم بل من السرة وحكمة ان الدم محل الذكر والتبيح والتليل
فلا ينبغي تلطيحه باكل الميتة وهي الغيبة او النجاسة واكل الحرام **والثانية**
قالوا فرغ خاطر من طلب الرزق وتيقن انه تعالى اذا سده عليك طريقا فتح
آخر اجوده منه فانظر الى الجنين كان ياتيه غذاءه وهو الدم من طريق فكيف
فتح له طريقان آخران وبما الشدا وحرج منها غذاء لطيف طاهر نظيف
يخرج من بين فرث ودم لتعلم انه مما استدرج يفتح طريقان انفع
واحسن ثم اذا تم الرضاع انقطع هذان الطريقان وافتتح طريقا ربعة
طعاما وبما النبات والحيوان وشرا بان وهما المياه والالبان ثم اذا مات
استدت من الطرق الاربعة وفتح له تعالى برحمته وكرمه ابواب الجنة الثمانية
يدخل من ايها شاء بمته وكرمه **الوجه الثاني** من بيا الحكمة انه تعالى خلق
الانسان في احسن تقويم وذلك لانه تعالى خلق الخلق في عالم الاجسام
على اربعة اقسام قائم كالاشجار وراكع كالبهائم وساجد كالحياتان
والحيات وجالس كالجمال ثم خلق الادنى بحيث يكون تارة قائما وتارة
راكعا ساجدا قاعدا يذكر الله تعالى على جميع هذه الحالات كما قال تعالى
الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ثم ختم الى هذا الذكر
الفكر فقال ويتفكرون في خلق السموات والارض فلما اعظم

منه

منه الحالة واجل منه الحكمة ويقرر ذلك على وجه اخر فيقال النبأ رؤسه
في عنق الارض وارجله صاعدة والسماء بالعكس والحيوان متوسط
بين ياتين احوال بين الامكنوس كالنبأ ولا متوسط كالانسان وسببه
عند الطببا يعني ان النبأ جسماني فكانت رؤسه نحو الارض والانس
روحاني محض بالنسبة الى مكان الارض فكانت رأسه تلي عالم الروحانيات
وهو عالم السموات ومسكن الملائكة واما الحيوان فمتوسط لكن هذا
يوهون سبب هذه الاحوال الطبع والخاصية وقد ابطال الله تعالى هذا
وازال هذا الخيال وقال ايها الابن مادام رأسك منصبا في مقام
التكبر فانت في متابعة ابليس حيث ابي واستكبر وكان من الكافرين
فاذا وضعت رأسك هناك تقرب من اخضره الصمدية كما قال تعالى
واسجد واقرب لتعلم ان هذا ليس بالطبع بل بفضل الله تعالى ورحمته
الوجه الثالث ان بذلك يشبه الدار الكاملة التي بنيت واكملت بيوتها وخزائنها ووقت
ابوابها واعده كل ما يحتاجه صاحب المنزل فالرأس كالغرفة في اعلى الدار والنقب التي
في الرأس كالدوران في كل غرف الدار ووسطه دماغه كالايوان والدم كباب الدار
والانف كالطاق والشفطان كصراعي الباء واللسان كالحاجب الطاهر كالحجاب القوي
والوجه كصلة الدار والبركة التي هي حادثة للنفس الباردة كالبيت الصفي وجدران
فيها كالهواء الذي يجري في البيت الصفي والقلب مع حرارته الغريزية كالبيت
الشتوي والكبد كبيت الشتاء والعروق التي تجري فيها الدم والغذاء كجاري
الدار والطمان بما فيه من الخوابي كالنقب التي تصب فيها الدردية والمثانة بما
من البول كالمواضع التي تجري فيها القاذورات الدار والرجلان كالمركوب
المطيع والعظام التي بني اجسدها كالأخشاب التي عليها بناء الدار لحم
على العظام كالطين والعصب الذي يربط بعض العظام ببعض كالحبل
الذي يشد بعض الاشياء ببعض والتجويفات في جوف العظام كالصناديق
في الدار والمخ فيها كالجواهر والامعة المخزونة في الصناديق فبما هي
بيوت هذه الدار بحكمة الباهرة ثم ان الروح في هذه الدار كالمالك المنصرف
فيبصر بالعينين ويسمع بالاذنين ويشتم بالمنخرين ويذوق باللسان
ويقطع بالاسنان ويمس باليدين ويعمل الصنائع بالاصابع ويمشي بالرجلين

ويترك بالركبتين ويقعد على الاليتين وينام على الجنبين ويستند بالظهر
ويحمل الاتقال بالنكبين ويختل بمقدم الدماغ ويتنقل بوسطه ويتذكر
بمؤخره ويصوت بجحرته ويستشق الهواء بخيشومه ويمضغ باللسان
ويبلغ بالمرى والمقصود من ذلك كله ان يكون في حضرة الربوبية مستغلا
بالعبودية حسبا قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ثم ان
تعا فوض تدبير هذه الملكة الى ثلاثة امم الرؤساء اولها الشهوة وسكنها
الكبد وجريانها مع الدم في العروق الساكنة ولذلك قال المصطفى صلى
تعالى عليه وسلم ان الشيطان يجري من آدم مجرى الدم وذلك ان القوة الشهوانية
لا تسرى الا الى الكبد مع الدم والعروق الثانية القوة الغضبية وسكنها
القلب وهي تجري في العروق المتحركة الى جميع اطراف البدن الثالثة القوة
المدبرة وسكنها الدماغ وهي تجري في الاعصاب الى جميع اطراف البدن ومن
الرؤساء الثلاثة ليسوا شيئا متباينة مستقلة بانفعها بل هي افروع
المتفرقة من غصن واحد كالاعضاء الثلاثة من شجرة واحدة وكالمسبح الذي
ينشق منه ثلثة انهار وكاب الكير يتولد منه ثلثة اولاد وكل عمل عال
ثلثة فيسمى ثلثة اسماء الخداد والصانع والبناء فهؤلاء كلهم كالاطراف
الذين ولأبهم الملك الاعظم فافعال الشهوة تشبه افعال النساء والصبيان
والحمقى اذ لم يؤذ بهم آباؤهم وازواجهم وافعال الغضب تشبه افعال
الغيايبين والقتالين اذ لم يؤذ بهم الملوك وافعال القوة المدبرة تشبه
افعال الفقهاء والاكفاء واهل الخيرة والصلاح **الوجه الرابع** كما يقول
عبد ارادت اخرك من الدنيا واعرضك على والديك وعلى اهل الدنيا وزينتك
كما تزين الوالدة المشفقة ولدها حين ترضع عرضة على الناس فجعلت
جبهتك كالسطح المتخذ من فضة ليكون محل السجود واظهرت في رقبته
وجبهك انواع النفوس العجيبة واعطيتك كما جاب النفوس والعين الملون
واخذ الموزر وجعلت وجهك كالقمر ثم جعلت للاهتداء والاذنين للسمع
والفم للاغذاء والمعدة للرضخ والكبد للاثام والعروق للانهار والمنافذ
لرفع الفضول واليدين للامال والرجلين للشيء كل ذلك ليكون
عند خروجه من الدنيا حاسنا مع انفسها من ودار محنة محل من لا يسكن ومقر

فاعر في كيف يكون عنايتك **الوجه الخامس** انه تعالى خلق اليدين للمطلب والرجلين
للهرب ثم جعل اليد مركبة من اربعة مفاصل محسوسة العضد والساعد
والكف والاصابع فان اراد الانسان جعل هذه العظام بمنزلة عظم واحد
امكنه يده فيجعلها كالرمح وان اراد ان يأخذ جسيما مستديرا فيجذبها
جعل اليد كالدارة المحيطة بذلك الشيء لاجل حصول المفاصل في اليد ثم جعل
الاصابع خمسة وقسم كل اصبع بثلاثة مفاصل ووضع الاربع في جانب الابهام
في الآخر وبهذا الترتيب صبحت اليد للامال الكثيرة فان بسطها كانت
كالطبخ يضع عليها ما شاء او جمعها كانت آلة الضرب او ضمها ضمما غير تام
كانت معرفة له او ضم احداهما الى الاخرى صار المجموع كقيد ثم خلق الاظفار
على رؤسها زينة للانامل وعمادا لها من ورائها حتى يمكنه ان يلتقط بالا صابع
الاشياء الدقيقة وان يحك بدنه عند الحاجة ثم تأمل في هذه الحكمة فان
الظفر الذي هو اخس الاعضاء لو لم يكن للانسان لصار العجز اخلق عند الحاجة
الى الحكمة فان احدا لا يقوم مقامه في بدنه وما حك جسدك مثل ظفرك **ثم من**
غايب هذا المقام اذا احتاج الى مس موضع معين من بدنه لا يخطئ اليه
ولو في وقت النوم والغفلة ولواستعان بغيره لم يعثر على محل الحكمة
ولندكر منافع اليدين من وجه آخر فنقول مصالح الان في تنقسم بين
روحانية وجسدية اما الروحانية فلليد فيها اعظم انواع العلوم المحتاج اليها
الان الواحد لا يستقل باستنباط جميع انواع العلوم المحتاج اليها
اذ لا بد من استعانة بعض العقول ببعض وذلك لا يتم الا بان يكتب المتقدم
ما حصله من العلوم والكتابة لا تكون الا باليد **واما** المصالح الجسمانية
فهي طلب المنافع ودفع المضار اما جلبها فلليد فيها انواع العرف لان الانسان
يبرهن بتخذ آلات يصيد بها في البحر والبر المصايد والحشرات ويعمل السفن
ويقطع بها التجار المسافة البعيدة ويتخذ آلات يخرج منها اصوات
نافعة للبدن والروح ويبني بيده المساكن الحسنة وينسج الثياب العجيبة
ويتخذ الاطعمة اللذيذة وكل ذلك لا يتم الا باليدين وتارة ينسج الثياب
المتقوشة بعجايب النفوس وفنون الالوان والاصباغ فيصير احسن
من لون المطاوش وتارة يجعل من الذوايا شبه المطاوش **واما** دفع الضرر

تارة بالجهد وأخرى بالتختر أما الجهد فأنما يكون باستعمال السلاح فإنه يديه ما هو أعظم وأبلغ من القرون كالترج وما هو أقطع من السن كالسيف وما هو أبلغ من الخالب كالحجر فإذا تأملت علمت أن اليد مع الترج قد ومع السيف تبارع مع الابهة حمة ومع الحجر تخطب وأما التختر فأنما يكون بالحرب أو بالتخصص أما الحرب فسيأتي وأما التخصص فإنه يعد يديه ما هو أفضل مما حصنت الحيوان من الجلود والاصدا كالترس والدرع وأنواع السلاح ويتخذ بها القلاع والحصون أحسن مما يجمع الحيوان وكل ذلك إنما يكون باليدين ثم إنهما يخذلان كل البدن حزمة عظيمة فتبعد عن الآفات والقاذورات وتجران إليه جميع المنافع ولو غاصت العقول ادواراً وأعصاراً في حكمة الله تعالى خلق البدن لاعتبر بعد التوغل التام بالعجز والقصور والاستقصاء في بيان حكمة الله تعالى في خلق الإنسان مما لا يمكن حصره وتعالى قال لا إله إلا الله الغزالي رضي الله عنه العجب كل العجب ممن يرى صورة إنسان على حائط فيستحسنه ويصرف جميع قوته إلى النقاش كيف نقش وكيف قد عليه مع أنه يعلم أن ذلك النقش إنما تم وكل التصنع والقلم والحائط واليدين والقدرة والعلم والإرادة وليس شيء من ذلك من فعل النقاش ولما من خلقه بل كل من خلق الله تعالى وإنما غاية النقاش الجمع بين الصنع والارادة الحائط على ترتيب مخصوص وإذا كان هذا القدر من العمل سبباً للقرار لذلك النقاش بالحكمة فلماذا يستدل به كبرياؤه والآن في خلقه على جلال علم الخالق تعالى ونهاية حكمته وقدرته **أولى الوجوه خمس** انظر مع كمال قدرته إلى تمام حكمته لأن الجنين حين كان في الرحم يكون بعض أعضائه مضموماً إلى بعض وتكون مجموعة كالكرة الموضوعة في كيس الرحم وذلك لأنه قد ضم نخذه إلى صدره ووضع راحته ورأسه على ركبتيه وعينه على ظهر كفيه وانفذه بين الركبتين جالساً على رجليه معتمداً على عقبيه كالمفكرة المغمومة المغمومة المنتظرة لورود الأمر عليه ووجهه إلى حمية القلب هذه الجلسة أو فني للابتلاء ثم إذا كبر وضاق عليه الموضع يلهم الله تعالى إلى كيفية الخروج فيتنكس رأسه ويعمل على الانقلاب ثم في ذلك الوقت تنفتح الرحم انفتاحاً لا يمكن مثله ولا بد

من انفصال بعض المفاصل العظيمة بمدد وعناية من الله تعالى في ذلك الوقت تجزئة عن معرفته وكيفية العقول البشرية ثم نهنا أسرار عجيبه **الأول** أن الجنين حين كان في البطن أمده الله تعالى بالالهام حتى عرف أن مصلحته عند الخروج أن ينقلب ويتكسر ثم بعد انفصاله إلى الدنيا لا يهتدي إلى شيء من مصالح فلما كمل عجزه هناك هدى إلى رعاية مصلحته ولما خرج وجد هناك من يعينه على مصالحه فانقضت تلك الهداية وفيه دلالة على أن الإنسان كلما كثر عجزه وقصوره كانت عناية الله تعالى به أتم وعجزه خلق في موقف القيمة أشد وأكمل فيزجوه الله تعالى أن يكون رعايته بنا في ذلك الوقت **الثاني** البيضة إذا انفصلت عن الدجاجة خرج الفرج عنها وعداواً لتقط من أحت ما ينفعه وأخر عما يضره وفرق بين أمه المستفيع بها والرهرة الطالبة لأكله أما الآن في حال انفصاله لا يتميز بين المنافع والمضار والصدق والعدو فهو في ذلك الوقت أكثر جهالة من الفرج ويكون الفرج أكثر وأذكي تمييزاً من الآن عند النشوء والكمال لكنه تعالى قلب هذه القضية فجعل التمييز في أول الأمر قليل التمييز عند الكمال وجعل الآن الذي هو أقل الحيوان تمييزاً أولاً أكثر معرفة وهداية عقلاً آخره ليعلم أن كل ذلك بحسب القدرة والحكمة لا بحسب الطبع والخاصية **الثالث** أن الطفل بعد خروجه من البطن لما احتاج إلى الغذاء فانظر كيف تبرله في حلب اللبن اللطيف ثم خلق الثديين وجمع فيهما اللبن وأثبت على رأس الثدي حلمتين على قدر ما يطبوخ فيه ثم جعل في تلك الحلمة ثقباً ضيقاً جداً حتى لا يخرج اللبن إلا بعد المض فان الطفل لا يقدر على الابتلاع لو خرج من الثدي لبن كثير بلا مضى ثم بعد ذلك الامتناع حتى يستخرج عن ذلك المضى اللبن الكثير عند شدة الجوع على الرفوف ثم أخر خلق الأسنان إلى تمام الحولين لأنه فيها لا يتغذى إلا باللبن وهو مستغن عن اللبن فاذا كبر نبئت أسنانه عند ذلك الحاجة فبارك الله أحسن الخالقين **الفصل السادس** في حال الأسنة والآن إلى مودة ذهب العقل إلى أن القلب أشرف أعضاء البدن وأنه الرئيس المطلق لسانه الأعضاء وهو المخاطب والمعاتب والمعاقب المعافى المطيع والعصى وله التمييز والاختيار وجميع الأعضاء مسخرة له والدليل عليه المقول **المتن** **الحجة الأولى** قل من كان عدواً لجبريل فإنه نزل على قلبك

... أرحم الراحمين

نزل به الروح الامين على قلبك ول على صريح الآيتين على ان الوحي والتنزيل كان على القلب
 فوجب ان يكون هو المكلف والخاطب الثاني ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب
 ول صريح الآية على ان الذكر والفكر انما يحصل بالقلب القوي العقلية ففي القسم
 الاول ما يكون في غاية الكمال والصفاء ويكون مخالفا لجميع العقول بالكمية والكيفية
 اما الكمية فلان حصول المقدار البديهيية وحسية والتجربة بها اكثر واما الكيفية
 فلان تلك المقدار على وجه ينسب الى النتائج الخفية ومثل هذه القوة العقلية
 تستغني في معرفة حقايق الاشياء عن التعلم والاستعانة بالغير الا ان مثل هذا
 في غاية الندرة والقسم الثاني وهو ما لا يكون كذلك فمحتاج الى اكتساب العلوم
 النظرية والاستعانة بالغير والتمسك بالقانون القناني الذي يعصم من الخلل
 والذلل اذ عرفت هذا فقولنا ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب اشارة
الى القسم الاول وذكر القلب منكم يدل على كمال القدرة بدليل ولتجد منهم احسن
 الناس على حيوة ابر حياة عظيمة طويلة المدة وكذا هذا لمن كان له قلب كامل
 في قوة الادراك عظيم الدرجة في الاستعداد لمعرفة الحقايق وقوله اولي السمع
 وهو شبه اشارة الى القسم الثاني الذي يفتقر الى المكشف والاستعانة
 بالغير وهذا من الاسرار التي بني عليها اصل العلم المنطقي وقد لاح بتوفيق الله تعالى
 في هذه الآية فلما كان الاول في غاية الندرة والغالب هو الثاني امر الكل
 بالطلب والاستعانة في اكثر الايات وقال صاحب المنطق ان القسم الاول
 وان كان غنيا عن الاستعانة بالمنطق لكنه نادر والغلبة للتأليف فكل من يحتاج
 الى المنطق فانظر الى هذه الاسرار العجيبة كيف تجرد ما مندرجة في الفاظ القوة
الثالثة الآيات الدالة على استحقاق الاجابة ليس الا على ما في القلب المساعي
 قال تعالى ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم ولكن يناله التقوى منكم وبين
 في آية اخرى ان التقوى في القلب فما ليعا اولئك الذين امتحن الله قلوبهم
 للتقوى وقال تعالى وحصل ما في الصدور الرابعة قوله تعالى وقالوا لو كنا
 نسمع او نعقل الآية والعقل في القلب ان السمع والبصر والفؤاد
 كل اولئك كان عنه مسئولا والسمع والبصر لا فائدة فيهما الا ما يؤتيانه
 الى القلب فكان السؤال عنهما في حقيقته سواء اعنه ونظيره يعلم
 خائنه الاعين لا يكون الا بما تضمنته القلوب عند تحديد النظر الخامسة

قوله تعالى

مختار من كلامه

في السمع

قوله تعالى وجعل لكم السمع والابصار والافئدة فخص هذه الآية بالزام الحق استعانة
 للشكر عليها وقد قلنا ان لا طائل للسمع والبصر الا ما يليق به الى القلب ليكون
 هو القاضى فيه واحكام عليه السادس وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة جعل
 الثلاثة تمام ما اكرمهم به من حجة والمقصود من ذلك هو الفؤاد القاضى فيما يؤديه
 اليه السمع والبصر السابعة ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم
 فجعل العذاب لازما لهم الثلاثة ونظيره لهم قلوب لا يفقهون بها الآية وجه
 الاستدلال ان المقصد بيان انه لا علم لهم اصلا ولو ثبت العلم لغير القلب كناية له
 لم يتم الغرض الثامنة انه تعالى ذكر الايمان في القلب اضافة اليه قال تعالى الا من اكره
 وقلبه مطمئن بالايمان واما المعقول فخص المسئلة تمام عظم فيه اختلافا وفكرا
 فزعم ارسطو ان النفس واحدة لها افعال ثلاثة العقل والغضب الشهوة
 فخص صفا ثلاثة لجوهر واحد هو النفس والمتعلق الاول للنفس هو القلب ومنه
 تتعدى القوة النفسانية الى جميع الاعضاء وزعم بقراط وافلاطون وجالينوس
 انها نفوس ثلاثة كل واحدة منها مستقلة بنفسها ولكل منها عضو مستقل و
 معدن النفس المفكرة الدماغ والغضبية القلب الشهوية الكبد والكتف
 والسهية يطبقها قول ارسطو وانتهت صحة قوله بتوقف على مقدمتين احدهما
 بيان ان النفس واحدة الثانية ان العضو الرئيس مطلقا واحد وهو القلب
 فتحج هذا بين مقدمتين اما ان ندعى البديهة او الاستدلال واما دعوى البديهة
 فهو ان المراد من النفس ما اليه يشير واحد الى ذاته الخاصة بقوله انا فان المشار اليه
 واحد غير متعدد فان قيل لماذا لا يمكن ان يكون الواحد مكرما بثلاثة اشياء
 القوة المفكرة والغضبية والشهوانية قلنا باطل لان بديهة العقل طائفة
 بان اشتهيت وتفكرت وغضبت اذا قلت انا تفكرت انا اشتهيت انا
 شئ واحد واستعدد واحد في الجملة فاذا كان معلوما بالضرورة علم ان الجوهر
 واحد بالذات مستعد بالصفات واما طريق الاستدلال فيدل على صحة قوله وجوه الاول
 ان الغضب حال نفسيانية تحدث عند طلب الملام وردع المنافي وطلب الملام شرط
 بالشعور فيكون الشئ ملاما ومنافيا للقوة الغضبية التي هي قوة دفع
 للمنافي فان لم يكن لها شعور يكون منافيا امتنع كونها دافعة له اختيارا
 فلما يكون له شعور يكون منافيا والادراك والغضب صفتان صفتان

مختار من كلامه

لان الظاهر هو العين ثم النقطة الناطقة ثم النور الناظر الموجود في النقطة الناطقة
اما الباطن فالعواد اسم لتمام هذه النقطة ثم النقطة الناطقة وهي سويداء القلب
ثم نور البصيرة اذا علم هذا فنقول الابصار في عالم الظاهر يتوقف على شروط
وعلى هي بعينها معتبرة في ادراك البصيرة **فالاول** للابصار ان لا يكون المبصر
في غاية الجلاء ولا في غاية الخفاء اما الذي في غاية الجلاء فكما الشمس فان العين تتحير
فيها فلا يقدر على الابصار فيها على التمام واما الذي في غاية الخفاء فكما الذرة وكذا
للعقل مدركا في غاية الجلاء والاشراق فهي جلال الله تعالى وكبرياؤه ومعه عظم الارواح
العالية المقدسة فنور سويداء القلب يجري في هذه الحصة فلا يصل اليها واليه
الاشارة بقول من قال سبحانه من احتجب عن العقل بشدة ظهورة واحتجب
بكمال نوره واما الذي في غاية الخفاء فكما صيل الحوال وهو دوسج وبنفسهم
وما لا يعلمون فان النقطة حين ما تقع في الرحم الى حين ينفصل الجنين لها
في كل لحظة وفي كل لحظة صفة لكن التناقض بين كل لحظتين لا تصل اليه عقول البشر
واما جريان المحدثات فانه تعالى لما ذكر من الحيوان الانعام قال والانعام خلقها لكم
ثم قال واخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ثم قال ويخلق ما لا تعلمون
والمعنى انه لا يمكنكم ان تحيطوا علما بتفاصيل احوال جميع الحيوان لكثرة تفاوت احوالها
فالعقول قاصرة عن معرفة الاوائل والواخر كما لا سبيل لها الى معرفة الابد والازل
ولوانه بقي الى قيام القيامة يتقدم الى ما قبل ويتأخر الى ما بعد لم ير نفسه الا في الوسط
بين الازل والابد متفرقة عن لواحق الابصار في علائق الافكار **الثاني** ان المبصر
اذا كان حاضرا بحيث لم يتحرك حركته من جانب لاخر حركات كثيرة فانه لا يرى المبصر
وكذا العواد اذا لم يتحرك عينه من معقول لا يتمكن من ابصار المطلوب فتلك الحركات
هي المسببة بالفكر والرؤية والنظر فكما ان نظر العين هو ثقلب الحركه
من جهة لاخرى طلبا للرؤية المرئية فكذا نظر القلب هو ثقلب حركته من جانب الى جانب
طلبا لادراك المعقولات **الثالث** ان القوة الباصرة لا يمكنها ادراك المبصرات الا
عند صيرورة الهواء مضيئا بسبب طلوع النيران ثم تيرات العالم الجسدي اربعة
الشمس والقمر والكواكب النارية واعظمها الشمس فالقمر فكذا تيرات العالم
الروحاني اربعة اولها نور جلال الله تعالى كما قال تعالى واشرق الارض
بنور ربها فهي كالشمس فكما لا تستطيع ابصار الخفاء فيش مطالعة قرص

الشمس

الشمس لا تستطيع الارواح البشرية مطالعة نور اجلال فلهذا المرتبة مرتبة
نور الشمس والمرتبة الثانية مرتبة انوار الارواح العلوية والروحانية والكرمية
واكابر الانبياء والصدقيين فهم الذين يطبقون مطالعة هذه الانوار و
هذه المرتبة بمنزلة القمر فكما ان تارة يضيء للعالم اضاءة كاملة وتارة يكون
بملا لا رقيقا يظهر ثم يخفى فكذا الارواح العلوية تكون عظيمة الاضاءة كقوله تعالى
ومن عنده لا يستكبرون عن عبادتي وقوله تعالى يستغفرون للذين امنوا
وتارة يكون كالهدال الضعيف وهو قوله تعالى وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم
المرتبة الثالثة انوار الارواح السفلية وهم الملائمون لعتبة جلال الله تعالى
المتعلقان في خطائر قدس الله تعالى استنارت ارواحهم واناروا ارواح غيرهم فخلق
مرتبة بمنزلة الكواكب يكون في العظم الاول رتبة متتالية وقد يكون ضعيفة جدا كما
وامثالها فكذا الارواح السفلية منها قوية ومراتبها اربع **الاولى** الذين في العظم
الاول وهو روح الخليل والكليم والروح واجيب عليهم الصلاة والسلام فان
ارواح الخليل تهتدي بانوارهم لانها ارواح قدسية قريبة الدرجة من الارواح العلوية
الثانية الذين في العظم الثاني وهي ارواح اولى العظم عليهم الصلاة والسلام
الثالثة ارواح المسلمين عليهم الصلاة والسلام وهم ثلثمائة وثلاثة عشر
فهم في العظم الثالث من الكواكب **الرابعة** ارواح جملة الانبياء والمسلمين
عليهم الصلاة والسلام وهم الف واربعة وعشرون الفا وهم الذين في مرتبة
العظم الرابع من الكواكب **ثم بعد هذا** مراتب المؤمنين وهم ثلثة سابقون
ومقتصدون وظالمون العوام ولكل واحد من هذه الارواح اثر ونور يصير
كالمرآة المتمايزة وينعكس انوار بعضها الى بعض فيصير كل واحدة منها
مكملة للاخرى من وجه وتكملتها بها من وجه ولهذا كان احد مقامات الصديقين
رضي الله تعالى عنهم الحب في الله تعالى **المرتبة الرابعة** العقل ومرتبة مرتبة النار
في عالم الجسدي ونور العقل له عيون كثيرة **الاول** ان نور النار مزوج بخلاف
الشبه وذلك الدخلة تارة يسود ثوب العبودية بلحظ الشبهة والتعطيل واخرى
يجفف العقول البشرية فيلقى صاحبه في وهم الاتحاد والحلول **الثاني** ان نور
الستراج فيه احراق واشراق ونور العقل فيه اشراق واحراق فاشراق
التفكير في الله تعالى وفي الخلق واحراق التفكير في جلال الله تعالى ولهذا قال المصطفى
صلى الله تعالى عليه وسلم

تفكر وافي الخلق ولا تفكر وافي الخالق **الثالث** ان نور السراج ينطفئ بايدي
 نفخ ونور العقل ينطفئ بايدي شبهة ولذلك قال تعالى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
 وكولا تثبتناك لقد كدت تترك الهم شيئا قليلا وقال اخيل على نبينا
 وعليه الصلاة والسلام اجعلنا مسلمين لك والكليم على نبينا وعليه
 الصلاة والسلام رب اسر لي صديقا والروح على نبينا وعليه الصلاة والسلام
 انزل علينا مائدة من السماء وتلك المائدة مائدة المصداق والمعرفة ويوسف
 الصديق على نبينا وعليه الصلاة والسلام المحقق بالصالحين **الرابع** ان السراج
 انما يظهر نوره اذا وضع في بيت صغير فان وضع في صحراء قل ضوءه
 فكذلك اسراج العقل انما يظهر نوره اذا وضع في بيت البدي كما قال تعالى
 وفي انفسكم افلا تبصرون فان هذا البيت مختصر الا ترى ان اسراج العقل
 لما وضع في ميدان الارواح انطفي ولم يظهر له لمعان وشروق كما قال تعالى
 ويستلونك من الروح قل الروح من امر ربي فاذا كان في ميدان الارواح لا يظهر
 فاعرف كيف يكون حاله في صحراء جبال الانوار الصمدية وفضايل كمال الكمال
 الالهية فقد استعز ان يكون لها بداية او نهاية او منقطع او غاية **الخامس**
 ظهور نور السراج مشروط بان يكون بينه وبين نور الشمس حائل فلو وضع
 في مقابلة قرصها انطفي فكذلك العقل انما يضيئ فيما وراء حجاب الغيب وعالم الانوار
 الصمدانية فان ازيل الحجاب وتجلت الانوار انطفي نور العقل ولهذا قال
 لموسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام اخلع نعليك اشارة الى تلاشي قوة
 العقل واضمحلاله وقوله تعالى انك بالوادى المقدس اشارة الى تجلي انوار العظمة
 والكبرياء **السادس** ان نور السراج وان دام بقاءه لكنه ينطفئ اخر الا
 اذا طلعت الشمس بطل نوره فكذلك اسراج العقل انما ان ينطفئ بطريق
 الغفلة والشهوة او يهتفي الى اخر الامر لكنه اذا انقضى ليل الحياة النبوية وتجلي
 مخار عالم الآخرة وانكشف الستار وتجلت الضمائر لم يبق لسراج العقل نور
 ولا قوة **الشرط الرابع** كما ان انتفاع البصر بنور عالم الجسماني يتوقف على امور فكذلك
 انتفاع البصيرة بنور عالم الروحاني لان ابصار الاشياء ورؤيتها تختلف بالكمال
 والنقص فتارة يرى الانسان شيئا روية تامة وتارة روية ناقصة وهذا التفاوت
 انما يعود الى تمام القوة الباصرة او الى امور خارجة فكذلك ادراك البصيرة يختلف

وفي جواهر من علم النسخ ونويزه
 انطق الشك الهم يحجب العقل لان
 سبب العبارة يشوهه والى ههنا
 على سحر جلال الانوار الصمدية
 تامل

والنقص

والنقص والتفاوت قد يكون بسبب عائد الى ذات البصيرة او الى امور خارجة **والعائد**
 الى ذاتها على وجهين **الاول** اختلاف جوابه الارواح كما قال تعالى ان المصطفى
 ادم ونوحا وآل ابراهيم وال عمران على العالمين فدل على ان الارواح بهذه الشيعة
 على معشر البشر مخصوص بمنزلة قوة وجلالة ورفعة فتارة يظهر آثار تلك القوة
 بالنبوة وتارة بالخلافة وقال تعالى في صفه عيسى على نبينا وعليه السلام فنحن فيه
 من روحنا وفي صفه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم علمه شديد القوى ثم ترقى من عالم
 الملك الى عالم الملكوت فقال الرحمن علم القرآن ثم انتقل من خطا الغيبة الى
 خطا الحضور فقال وعلمك لم تكن تعلم وقال في حق جميع الانبياء عليهم الصلاة
 والسلام على العموم الله اعلم حيث يجعل رسالته وقال عليه الصلاة والسلام
 الائمة من قر يش وهو اشارة الى اختصاص هذه الشيعة بمنزلة قوة نفسانية
 روحانية فلما لم يظهر اثر تلك القوة بعد المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم لابت
 من اظهار اثره بالخلافة والترسية وكل ذلك يدل على اختلاف هيئاتها فمنها ما هو
 في غاية الجمالة والقوة ومنها ما هو في غاية الضعف وهذا الاشتغال الذاتي
 لا سبيل الى تديره **والثاني** اختلاف جوابه الارواح بصفة من الصفات العرضية
 القابلة للعلاج ومثاله في الجسماني انه قد يكون ضعيف البصر لا الخلقية
 بل العارض او رث ضعفه فاذا استعمل كمالا قويا افاده زيادة قوة وكذا الارواح
 قد يعرض لها عارض فيحصل بسببه نوع ضل في هذا النوع قد يطرأ وقد يزول
 واما التفاوت الحاصل بسبب الامور الخارجية فانواع **الاول** الاشتغال بغير الله تعالى
 ومثاله في عالم المحسوسات ان من شغل نظره بالنظر الى شئ منعه من ابصار غيره
 ثم لما كان التحديق الى الاول اشتد واكمل فالحواس على ابصار الثاني اشتد واكمل
 فكذلك عالم الروحاني كلما كان اشتغال القلب بغير الله تعالى اشتد واكمل فحرم
 عن الاطلاع الى جلال الله سبحانه واشتد واكمل ولذلك حكم تعالى بالتمسك بالآخرين
 بقوله تعالى كلا بل تخبون العاجلة الآية وقال المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم لم حيث الدنيا
 رأس كل خطيئة ثم اذا انصفتنا علمنا اننا كالمعذورين في حب الدنيا وكيف لا نختارها
 وانما خلقنا فيها وارضعنا من طعامها وترتينا على ظهرنا وشاهدنا احوالها
 ولو اتفق لبعض الناس نادرا الاطلاع على شئ من الروحانيات فانما يكون بعد كلام
 الالفح هذه السبب القوية كيف ينتقل القلب عن محبة الدنيا اليها الصلاة والسلام

في جواهر

جبلت القلوب على حبها احسن اليها وكل انتفعنا بطعامها وشربها ولذا انها
فلما حاله انا مجبولون على حبها فاذا علم ذلك فقل كل من اجبتنا نظر اليه بكل عين
ومن نظر الى شئ بكل عين لم يبرئ من غيبه وايضا انه كان محبا لشيء على غيرة عيون
وصار متغلبا برؤية محاسنه وايضا اذا استحكمت هذه المحبة امتلأ القلب
والقلب اذا امتلأ شئ لم يتسع لغيره فصار قلوبنا لا تظلمنا حبه الله تعالى كما بل
ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون صم بكم على انهم لا يعقلون وذلك لانهم كانت
قلوبهم مملوءة فحجب الدنيا فكانوا لا ينتفعون بما يرون ويسمعون وبهذه الحالة
كلما كان دواها اكثر كان استحكامها اشد وهو مرض كما قال تعالى في قلوبهم مرض
والمرض ما لم يستحكم به حتى علاجه واذا استحكم فلا واليه اشار بقوله تعالى
انك لا تهدي من اجبت سواء عليهم ان نذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون وبهذا
ظهر ان الكل منه واليه تعالى وان اخبر والشر بتقديره وقصداً وبهنا سؤالات
الاول اذا استحكم مرض القلب فلم لا يقط الخطا فاجوب عدم السقوط فيجب
يستغل بالتوبة قبل انتهائه الى هذه الحالة خوفاً من انتهائه اليها **الثاني** انا اذا
مجبولين على حب الدنيا وحبها يوجب الاعراض عن الآخرة ثم انا كما مع ذلك امرنا ببعض الدنيا
وحب الآخرة فكيف هذا مع قوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها فالجواب ان القدرة له
على الوفاء بحسن الطاعة الا بفضل الله تعالى وعونه ولذلك امر الله تعالى ان تقول كل يوم
رأت اياك نعبد واياك نستعين **الثالث** ليس ان الدنيا ام غاضته فما السبب
في ان الله تعالى اوجب بغضها فاجوب ان حبها مانع من حب الله تعالى لانها تفسد بعض
الابوين الكافرين **الرابع** ما علاه رجحان حب كماله على حب الدنيا فاجوب ان رجحان
المحبة على المحبة انما يظهر باحد الامرين فقد الحزن عند الفقد وفقد السرور عند
الوجودان وما لم يترجح حب الآخرة على حب الدنيا فلا ايم فاذا حصل الرجحان فلا يطلب
الايمان الا عند زوال المعارض من كل الوجوه وعلاقة ذلك ان لا تخطر الدنيا بباله
الا عند الحاجة اليها **السادس** لتفاوت هذه الانوار طبيب الغذاء وخبثه وسببه
ان الغذاء يصير جزء للبدن والقلب الذي يصير جزءا لشيء يختلف حال ذلك الشيء
باختلاف طاله فالبيت ان طينته بطين كدر صار كدراً وبطين ابيض صار ابيضاً
صافياً فاذا اختلف البدن باختلاف الاغذية اختلف حال تلك الانوار بسبب اختلاف
حال ذلك البدن الا ترى ان الماء الصالح يكون لونه لوناً **البيان** الامانة

والازمنة

والازمنة اما الامانة فعوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا
والازمنة قال الله تعالى في ايام محسنا وبهذا يدل على انها اذا كانت ايام رحمة تصفت
بالسعود ويسعد فيها كل من عمل عملاً وفي كلامهم الوقت سيف قاطع ولا ريب
في معناه كلام قال الامام الرازي رحمه الله تعالى والذي اميل اليه انه تعالى عين كل وقت
لحادث فصار ذلك الوقت مربوطاً بهرباط المشية الازلية التي لا يمكن رفعها
فاذا جاء الوقت جاء معه حادثة فكما ان السيف قاطع فالوقت بما يقتضيه كقوله تعالى فاذا
كان الوقت الذير فيه تفتح خزائن رحمتنا فاعلم ان مقتضى الجهد في الزمن المتقدم
الرابع وهو الاقوى لاجتماع العلوية والهداية الحقيقية ولا تتم جميع الاسباب الا بذلك
يجب اليه من ينسب فهذا مبدأ هذه الرحمة ووسطها ففروا الى الله ونهايتها قل الله ثم ذرهم
في خوضهم يلعبون وايضا الاشارة الى قوله ربنا لا تحملنا ما لا طاقة لنا به والى وسطه
واعف عنا واغفر لنا وارحمنا والى آخره انت مولانا فاذا وصل القلب الى هذه الدرجة يكون
في عالم القلب الشمس في عالم الافلاك عند هذا يبقى مسترخياً في انوار عالم الجمال كما قال
والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره هذه درجة اصحاب اليمين كما قال تعالى
واما ان كان من اصحاب الشمال وبعد هذه درجة لا يصل اليها الخيال ولا يعبر عنها
المقال **الشرط الخامس** ان المحبين حين يكون في الرحم اول ما خلق الله تعالى عينيه
يكون جفناه ملتصقين ثم بعد زمن يفصل احد الجفنين عن الآخر لكن يكونان
منطبقين فاذا انفصل يفتح عينيه احياناً ويقضها غالباً ويكون دائماً وعند
فتح العين يكون جابلاً بانه ثم لا يزال ينظر اليها حتى يميز بين الخير والشر
ثم لا يزال ينظر بعين عقله حتى يدرك الفرق بين المحسن والمسيء فكما ان الامم
تعذر الولد في اول عمره عن التمييز بينها وبين غيرها فكذا الحق تعالى يعذر الانسان
في اول عمره ان لا يعرف به تعالى وذلك قبل البلوغ ثم اذا واطب على النظر في افعال الله
وانا رحمة حصل له عشق ومحبة فلا يرى بعقله الا الله تعالى وينتقل منه الى مبدئه
وغايته اما المبدأ فهو قدرة الحق تعالى واما الغاية فهي الحكمة الحق تعالى فيصير لا يرى شيئا
الا ويرى الله تعالى معه وحينئذ يستنير سيرة كما يستنير القمر بمقابلة الشمس والقلب
في هذا المقام استلذ بالنظر والفهم فها يبدأ بقلب القلب حقة من منظور لآخر
وقد كان للقلب قبل ذلك عين واحدة والان صارت كل ذرة من ذرات المبدعات
والكائنات عيناً للقلب لان العالم كله يصير مראה له فالمرآة للعين بمنزلة العين

فانه يرى بها ما لا يرى بدونها فتصير كل ذرة من ذرات المكنات عيناه والعين ينوع
النور فتصير كل العالم ينوعا للنور في حقه وان اتصلت انوار العالم بصره
الباب الثاني في الاستدلال بحوال الحيوان على قدرة الصانع الخبير الحكيم وفيه قسم
الفصل الاول في الاستدلال الكلي باحوال الحيوان عليه الثاني في الاستدلال
بالنوع الطيور عليه الثالث في الاستدلال بالنحل الرابع في الاستدلال بالبعوض
الخامس في الاستدلال بالذباب السادس في الاستدلال بحوان الماء الفصيل
الاول في الاستدلال الكلي باحواله وقبل ان نعرض في المقصود لاثباته اشارت الى قسم
الحيوان فنقول الحيوانات التي تدير في الهواء قسمها اربعة الطيور والثالث الحشرات
والفرق بينهما ان كل حيوان صغير اجنحة ليس له عظم ولا ريش في كثرته او ما لم يكن
وريش من الطيور فاقسم الحيوانات ثمانية قسمين منها من حيوان الهواء والثاني
حيوان الماء والرابع حيوان وجه الارض والاحد من حيوان تحت الارض وهي الحشرات
والاراد من ان ما يوجد في حيوان وجه الارض فهو دون حيوان الماء في العظم وبعده
حيوان وجه الارض واخره في الصغر المتولد في داخل الارض ثم نقول اعلم
انه سبحانه استدلال بخلق الحيوان على وجود الصانع تارة جملا وتارة مفصلا
كما سيأتي اما الجملي فثلاثة والرهكم الله واحد الاية ثم عقب بما يدل على وجود الصانع
الحكيم بثمانية انواع من الدلائل فقال ان في خلق السموات والارض وهما دليلان
ثم قال واختلاف الليل والنهار وهو الدليل الثالث والرابع ثم قال وما انزل الله
من السماء من ماء الاية وهو الخامس ثم قال وبث فيها من كل دابة وهو السادس
ثم قال وتصريف الرياح وهو السابع ثم قال والسموات المسخرة وهو الثامن
ثم لما ذكر الثمانية مدح المتفكرين فقال لايات لقوم يعقلون والمقصود
انه احتج بخلق الحيوان على وجود الصانع تعالى وهو وبث فيها من كل دابة
وحينئذ يلزم منا ان يبحث من وجوه دلالة هذا الدليل فنقول الاختلاف الحاصل
في صورته واشكالها فيه وجوه اربعة الاختلاف في اجله الظاهرة كالسحابة
يحيط بها صدف وبعضها كالسمك على جلده فليس وبعضها على جلده شوك كالقنفذ
وبعضها على جلده ريش وجناح كالطير وبعضها على ظاهره شعر وبر وصوف كالذئب
وبعضها عار من كل ذلك كالانسان الاختلاف في اللون والشكل فمنها ما يكون
بلون واحد وهو الانسان ومنها ما هو بلونين كالفرس والبقر ومنها ما هو بلون كثير عجيب

كالطاووس

ب
لكن النحل

كالطاووس الثالث الاختلاف في الاصوات فمنها ما هو مصوت ومنها ما لا يصوت والمصوت
ما هو طيب الصوت كالغديب ومنها ما هو قبيح كالجمار الرابع قد يكون صغير العين كالقنابر
او يكون عينه سريعة التحرك من الضوء كالحيات الخامس ما يبش على بطنه وماله رجلان
كالطائر والادنى وماله اربع كاليهاثم والتابع وماله ارجل كثيرة وكل طائر
انما يبش برجليه كالغزال فانه يبش برجليه ومنها ما المشي صعب عليه كالخطاف الاسود
الكبير والحفاش ومنها ما يكون جناحه طيدا او عشا السادس ندى الانكس والغليل
يكون عند الصلابة وندى البقر والغنم عند السرة السابع اذان الغنم اذنة للذئب
آلة للسمع واذنة آلة للقبض مع كون آلة الشتم فلهذا اختلافها في اخلقها الظاهرة
والثاني اختلافها في المادى منها مائية وارضية وما يكون مائيا وارضيا معا والمائية
ما يكون غذاؤه ومكا ونفسه مائيا وله بدل النفس النسيبي تنشق مائيا بقلب الماء الى الطينة
ثم يرد ويموت بفارقت والسبب كله ذلك ومنها ما مكانه غذاؤه مائيا ولا يتنفس
ولا يتنشق كالصدف لا يظهر للهواء ولا يستعمل الماء لباطنه وايضا الحيوان المائى
بعضه في الانهار وبعضها في البطائح كالضفادع وبعضه في البحار واما الحيوان
في الماء فمنها ما يعتمد في غوصه على راسه وفي السباحة على اجنحة كالسمك ومنها ما يعتمد
على رجليه كالضفدع ومنها ما يبش في قعر الماء كالسرطان ومنها ما ينزح كضرب السمك
لاجنحة له فاما الحيوان البرى فمنه ما يتنفس من طريق واحد كفه وخيشومه ومنها
ما لا يتنفس على هذا الوجه بل بباينه كالزنبور والنحل وايضا الحيوان الارضى
ماله ماوى معلوم وماله ماوى له لكنه يلزم ان يقيم للحصانة وماله ماوى لبعضه
شوخ وبعضه ماواه حف وبعضه قبة رابية وبعضه وجه الارض وايضا الطير
تختلف فبعضه مجانس كالكركي وبعضه يحتاج لتفرد كالعقرب وجميع الحيوان
الذى يتنازع المأكول يتفرد لاحتياجه للاحتيال للصيد ومنافسة فيه ومنها
ما يتعاين زوجا كاللبط وما يجتمع تارة ويفرق اخرى والمنفرد قد يكون مائيا
وقد يكون برى والانكس من بين الحيوان هو الذى لا يمكنه ان يعيش وحده فانه
اسباحيه لانه لا تتم الا بالمتاركة والنحل والنمل والكركي يشارك الانكس
في ذلك النحل والكركي بطبع رئيسا واحدا والنمل له اجتماع لكن بلا رئيس
واما الحيوان الذى يكون تارة مائيا واخرى ارضيا فيكون في البحر ويعيش فيه
ثم يبرز في البر ويعود الى البحر واعلم ان الحيوان منه ما هو انسي بالطبع كالانسان

الباب الحنفى
الذي

وما هو انسي بالمدارة كالهرة والفرس وما هو انسي بالفر كالفهد وما لا يانس كالثور
وما يحصل استيناسه سر يعا ثم يبقى متانسا كالغزل وما يكون بطيئا كالاسد
وبعضها ساكن الطبع قليل الغضب وبعضها ردي كالحية وبعضها شجاع
كريم النفس كثير الطمع كالاسد ومنها قوي وحشي كالذئب ومنها ما ردى كالحركات
كالغلبة ومنها عضوي كالشوك سفيه لكنه متودد كالكلب ومنها شديد الزكا
كالفيل والبرد والفرس وبعضها خسود مباح بحاله كالطاوس وبعضها شديد
الحقد كالحمل ويختلف ايضا في التناسل فمنها ما تلد انتاه دودا كالنمل والعنكبوت
ثم ان تلك الدودة تستكمل اعضاؤها بعد ذلك واذا ظهرت الحشرة وقت
الربيع طلب الجراد ارضا طيبة التربة رخوة وطرح بيضه فيه ثم طار وعاش
اياتا ومات واكلته الطيور فاذا دار حول وجاء الربيع خرج من ذلك البيض
المدفون امثال الديان الصغار ودب على الارض واكل العشب فتخرج له اجنحة
ويطير ثم يبيض في العام الاتي وهكذا بتقدير العزيز العليم **واما دود القز**
الذي على رؤس الشجر في اقبال فانه اذا اشبع من الرعي ايام الربيع وسن
تسج على نفسه من لعابه كالغش والكن ثم ينسج فيه اياتا معلومة فاذا انتبه
طرح بيضا في اخر الكن ثم يتقبه ويخرج منه ويسد ذلك الثقيب ثم يخرج له اجنحة
فيطره وياكل الطين فاذا مات احتر والبرد والمطر والرج سقى البيض في تلك
الكنان محروما حتى ياتي زمن الربيع فيخرج منه ديدان صغيرة تدب على الارض
ورق الشجر اياتا معلومة فاذا اشبع وقوى تسج على نفسه كالعام الاول
وهذا دأبه بتقدير العزيز العليم والاستدلال بانواع هذه الحيوانات على وجود
الصانع تعالى وجوه الاول انه تعالى خلقها مختلفة الصور متفرقة الاشكال
بعضها كثر الآلات فلما اعطى الفيل اجنحة العظمة القوية الشديدة حتى
يدفع عن نفسه الكاره بنابه الطويل الصلب ويتناول بحظومه الطويل انواع
المنافع اعطى البعوض على صغر جناحيه لطيفين حتى قدت على سرعة الطيران
وتناول الغذاء بحظومها فصار الصغير والكبير في هذه المواهب متساويا في
طلب المنافع ودفع المضار وهما لطيفة عجيبه هي انك ترى ما كان منها
جثة واقل حيلة اكثر راحة واطيب عيشا واقل اضطرابا في طلب المنافع
ودفع المضار فما هو اقوى قوة ومنها ما كان قويا بالقوة كامل البنية يدفع

ما فيه انتاه
دودا والحمل
والعنكبوت

و على ان العنكبوت ودود القز
ذكرت قول محمد بن ابي الحسن الموفى بالبر
سبحان الله العلي العظيم
اقول اذا قالوا ان العنكبوت
يقول لدود القز فينزل نفسه
اذا ما جابت العنكبوت بنده
يقول الآخر
حق ودود القز بيني وفوقه ثم يموت
بعد ما سدى وقد صار يدعى العنكبوت
من سدى لانه

عن نفسه الكاره بالفر والغلبة كالاسد والفيل ومنها ما يدفع بالطيران في الجو
كالطير ومنها ما يغوص في الماء وما يدفع بالاختفاء في ثقوب حجار كالفار والنمل
واما طلبها للمنافع فتارة بقوة البصر وتارة بشدة الطيران كالنسر والعقاب
وتارة بقوة الشم كالنمل والنمل وتارة بقوة السمع كالخلد **واما الحيوانات**
الصغار الجثة ضعاف البنية التي لا آله لها ولا ادراك ولا احساس كالردود
فانها خلقت في اماكن كينة ومواقع حريضة كالنبا وحب النبا وجوف الكوا
والطين والسرجين وجعل غذاءها محيطا بها وجعل في جميع بدنها قوة
جاذبة لكس الطوبىات المقوية لا بدانها ولم يجوز الى طلب وهر في بيوت الله
الحناف العليم الذير اعطى كل شئ مصاحبة الثاني ان هذه الحيوانات كينة
جدا فحيوانات البحر ستمائة نوع وحيوانات البر خمسمائة نوع والبشر نوع منها
فاذا كان كذلك فكيف يمكن الاطلاع على احوالها وعجايبها لكن وجه الاستدلال بها
على الصانع ظاهر هو انه لو كان السبب لوجودها تركيب الطبايع وثبات الافلاك
فذلك بالنسبة الى الكل على السوا بل صريح العقل يشهد بان اختصاص كل واحد
بماله الاشكال والصفات والقوى لا بد ان يكون بتدبير قادر حكيم وقد نبهنا
في القردان العنكبوت على عجز البشر عن الاحاطة بعلم حيوان في عدة اماكن بقوله تعالى
ويعلم ما لا تعلمون والمقصود من ذلك التنبيه على انه ليس للعقول البشرية الاطلاع
على تمام الحكمة في تدبير العالم العلوي والسفلي بل نفوذ اسرارها الى علم المحيط
بالغيوب المقدس عن العيون **وهنا سؤال الاول** قال الله تعالى وما من دابة
في الارض ولا طائر بجناحيه الا امم امثالكم ظاهرنا يوجب مذهب التناسخ من وجوه
الاول قوله الامم امثالكم يقتضي حصول الامثلة بينهما في الروح والعقل
والادراك والتكليف **الثاني** ثبت بالآية ان كل نوع من الحيوانات آتية فيجب ان يحصل
في كل واحد منها رسول ونذير وان جماعة الاخوان فيها نذير والادراك لا يتحقق
في حق العقلاء المكلفين وهذا يقتضي ان احوال المكلف بالبطاع **الثالث**
ما روي عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه انه امت عقول البهائم عن كل شئ الا عن اربع
معرفة الرب تعالى وطلب الرزق ومعرفة الذكور والانثى واهتمام كل واحد منها
بما به صاحبه **والاجواب** ان لفظ المثل لا يقتضي امثلة في كل شئ فاذا
حملت الآية على ثبوت المثلية ولو في شئ واحد وفيما يقتضي اللفظ وانما قيل

ما فيه انتاه

دودا والحمل

والعنكبوت

بقوله تعالى وان من امة خلا فيها نذير فاجاب انه مخصوص بالامة الموصوفة بالعقل بالذات
 العقلية وباجماع الامة **السؤال الثاني** ما الحكمة في خلق الحيوان المودبة كحيث
 وعقرب وذئب واسد الجوار ان لما لك الملك والمالك ان يفعل ما يشاء الا ان
 يهنا وجوب **اخرا** انه تعالى رغب المخلفين في الطاعة بالوعد بالثواب
 ووجهم على المعاصي بالتوعد بالعقاب حتى تكمل غبتهم في التوعد ونفرتهم
 عن العقاب فظهر في الدنيا انواع اللذات وانواع المحن والافاق ليكون ذلك
 كالمعدن لأمور الثواب والعقاب فجعلها تذكرة للبعد في **الفصل الثاني**
 في الاستدلال بانواع الطيور على وجود الصانع تعالى في مواضع من القرآن العزيز
 كقوله تعالى اولم ير الى الطير مستخرات في جوارحها لم تر ان الله يسخر له
 من في السموات والارض والطي صافات اولم ير الى الطير فوقهم صافات وهيل
 يجوز ان يكون الطير والبهائم على عارفة برتها تعالى ام لا يجوز اكثر ارباب الاخبار
 والآثار ذلك واحتجوا بان كونها عارفة برتها تعالى مستغلة بتسبيح جليل
 في العقول والنصوص وردت بوقوعها فوجب الاعتناء به اما العقل فدل عليه وجهان
 احدهما الاجمال والثاني التفصيل اما الاجمال فهو ان حصول الفهم والعلم في
 ذوات هذه الحيوان من جملة الممكنات والله تعالى قادر على كل الممكنات واما التفصيل
 فهو اننا شاهد منها لا قصد الآمن افاضل العقلاء وهو يدل على كونها عاقلة
 وحيث كان كذلك ثبت جواز كونها عارفة برتها تعالى ونبين ذلك من وجوه
الاول ان الفأرة تدخل في ثوبها في قارورة الدهن الضيقة الرأس ولا تدخل
 رأسها فيحصل مقصودا بهذا الطريق وهو يدل على عقلها **الثاني** ان النمل
 يبنى بيوتا مستديرة وهي لن تفعل ذلك الا لعلمها باحتياجها لان تبني بيوتها
 من اشكال موصوفة بذلك فاعلمها بهذه الحقائق وقدرتها على بناء هذه البيوت
 ازيد من عقل البشر وقدرته **الثالث** ان النمل يسعى في تحصيل الذخيرة
 وذلك لعلمه ان يحتاج في الزمن المستقبل الى الغذاء وانه لا يقدر على تحصيله
 في ذلك الوقت **الرابع** ان العنكبوت يتخذ له بيتا على شكل عجيب وينسج شبكة
 يصيد بها ولا يكون ذلك الا بعد التفكير كيف يمكن اصطيد الذباب فهذه
 افعال فكرية ليست بأولى من الافعال الفكرية الانسانية فوجب ثبوت العقل لها
الخامس ان النمل والحمار اذا ذهبوا طريقا في ليلة ظلماء فني الكرة الثانية يهتديان

قد ذكرنا ان الاستدلال بوقوع الطير
 في الهواء على وجود الصانع تعالى

لسلوكة

لسلوكه من غير ارشاد ومرشد والذكر الثاني من اطراف عالم الى آخره لطلب الهواء
 الموافق من غير ان تفعل فهذا فعل بعجز العقل البشري عنه وهي تقدر عليه **السادس**
 ان الذئب اذا اراد ان يقتل ثورا لا يمكن قتله ظاهرا يستلحق في حمره ويظهر التماوت
 حتى يصل اليه وفيثب عليه وحكي بعض الثقات المحبين للصيد ان شاهد الحباري
 تقابل الافاعي فتسبزم الى بقلة ثم تعود اليها فقلع الرجل تلك البقرة والحباري
 مستغلة بقتال الافاعي فعاد الحباري الى مبتدئها واخذت تدور حول مبتدئها
 دورانا متتابعا حتى خرت ميتة فعلم الرجل انها كانت تعالجها بكلمة البقرة
 سم الافاعي وتلك البقرة هي اخت البري واما ابن عرس فتظهر في قتال
 الحية باكل السذاب فان نكته السذاب تفر منها الافاعي والحكا اذا تدودت
 بطونها تأكل من سنبل الكنفة واللقاق اذا خرج بعضها بعضا داوت
 تلك الحرا حبا بالسعة الجبلي فانظر من اين حصل لحيوان هذا العلاج
 واما القنفذ فانه يحس بريح الشمال وريح الجنوب قبل هبوبه فيدخل حجره
السابع اذا دنا الصياد من مكان الفروج التي للفتحة ظهرت له الفتحة وتوقفت
 منه مطبوعة لان يتبعها ثم تذهب الى جانب اخر سوى جانب الفروج **الثامن**
 نافر الحشيش لا يجلس على الارض بل على الشجر وينقر موضع الذير يعلم ان فيه
 دودا **التاسع** الغرابين تصعد في اجرة حذاء الطير ان فيجب بعضها
 عن بعض ضبا او سحاب فتحدث عن اجتماعها صوتا خفيا مسوعا يلهم بسبب
 ذلك الصوت بعضها بعضا واذا نامت نامت على رجل واحدة قد اصطفت اليروس
 الى القلائد فانه ينام مخسوف الرأس فيسرع انتباهه فاذا سمع صوتا او حسا
 صاعا والنعامة اذا جمعت من بيضها عشرة او ثلثين فسمتها ثلثة
 اثلاث ثلثا تدفنه في التراب وثلثا ترك في الشمس وثلثا تحضنه فاذا خرج
 افراخها كسرت ما في الشمس وسقت فراخها ما فيه من الرطوبة فاذا اشتدت
 الفراخ وقويت اخرجت اليه في الارض وفنت لها ثقبها وقد اجتمع فيها
 نمل وذباب ودود وحشرات فتطعم افراخها فاذا تناولوه قويت على التربي
 ففكر ايها العاقل اي امرأة تهتدي في تربية اولادها الى هذه الحيلة والكر
 افعال الحيوان تعجز عنها الاذكاء ولولا كونها عاقلة ما صح منها شيء من ذلك
 واذا ثبت كونها متهتدية عارفة بهذه الدقائق فلما بعد في كونها عارفة برتها

ابن عرس
 والكلاب
 اللقاع

مستحقة لها الثناء

واما النصوص فمنها قوله تعالى اذا نزل الوحي وانزل الوحي فليعلم ان نبينا وعلية الصلاه والسلام
 في المصداق لا عذبة وهذا التهديد لا يحسن الامع الفاهم العاقل ومن ذلك
 قوله تعالى حكاية عن الهدهد احطت بما لم تحط به وهذا الترتيب في ايراد الكلام
 لا يأتى الا في عاقل وذلك لان اسد الاشياء اخذا بقلوب الرجال والنساء
 ولذلك بدأ الله تعالى بذكر من في قوله تعالى زين للناس الاياه ولما لم يلتفت
 على نبينا وعلية صلوه والسلام الى ذكر المرأة التي للمصداق بذكر كنهان فقال واوتيت
 من كل شيء فلما لم يلتفت لذلك نلت بذكر احبائه والملك فلما لم يلتفت بذكر
 فقال من جدتها وقومها يسجدون للشمس وهذا الترتيب لا يحصل الامع ذكاء عظيم
 وقوله تعالى في قصة داود على نبينا وعلية الصلاه والسلام يا جبال ادنى مع الطير
 والتكليف لا يتوجه الا على عاقل وقوله تعالى فبعث الله غرابا يبحث في الارض
 فثبت بما ذكره من التجارب امكان كونها عارفة برجاء واحتج من انكر ذلك بانها
 لو كانت عارفة كان اثر العقل ظاهرا فيها لان ايجاد العقل لها مع انه لا يظهر له
 اثر في حقها عبث لا يليق بالحكمة لانا نرى العقل حاصل في شيء منها لا يميز
 لها بين ما ينفعها وما يضرها فوجب القطع بانها غير عاقلة واجاب الاولونه
 بان المتكلمين لما استدلوا بدليل الاحكام والاتقان على كونه تعالى عالما اوردا
 على انفسهم سؤالا وجوبا وقالوا نحن نرى في العالم افعالا خالية عن احكام
 فوجب ان يدل ذلك على جهل الفاعل واجابوا بان الاحكام والاتقان يدل
 على علم الفاعل اما عدم الاحكام والاتقان فلا يدل على اجهل لان الجاهل لا يمكنه
 الفعل الحكيم اما العالم يمكنه الفعل الخالي عن الاحكام فكذلك يشهد بدور
 الافعال الحكمة عنها ويشهد عنها ايضا افعالا غير حكمة فتكون افعالها
 الحكمة والى على عقلها وافعالها الغير الحكمة لا تدل على عدم عقلها روي ان
 رضي الله عنه رأى طيرا في قفص وهو يقول سبحان من في الهواء طيرة وفي القفص
 سكون ما قضي سخط العبدام رضي فاشتره بتم كثير والطفه وقال استحي ان اجلي
 من يسبح الله تعالى مسجونا فتمسك من اول غرنا فميم قلوبنا فخلصنا من الهم
 عذابك يا ارحم الراحمين **الفصل الثالث في النخل** وبها ما اودع فيه الباري جلته
 من عجائب الحكمة وغرائب الاسرار ليعتبر بذلك اولوا الابصار وينتدوا بآثاره الاعتبار قال تعالى
 واوحى ربك الى النخل هذا الحيوان ذو هيئة طريفة وخلقة لطيفة وهمة نجفة وسطه

وسطه مرتج مكتوب مؤخره مخروط ورأسه مدور مبسط وفي وسطه اربعة ايد
 وارجل متناسبة كقادير كالاصلع الشكل المستدس في الدائرة ومنها ما يكون اصفر
 واسود وهو اصغر من الاصفر وهو يلد من غير لقاح ويتخذ بيوتها مستديرة وهو
 حيوان فهم فيه كس وشجاعة ونظر في العواقب ومعرفة بفصول السنة واوقات المطر
 وتدير المنزل والطاعة لاميده والاستكانة لقائمه والنخل تسعة اصناف
 ستة ثاوي بعضها الى بعض ويويقسم الافعال بينها فمنها ما يبني الشمع
 ومنها ما ياتي بالعسل فيجني في بيت الشهد ومنها ما ياتي بالماء فيمد العسل
 وهو على ثلثة الوان وهو اصفرها وسود وهي اوسطها وصفوه في اعظمها
 والنخل والنخل اكثر احوال وادابه على علمه والنحلة الكرم تكون صغيرة مستديرة
 مختلفة اللون والمستطيلة غير عولة والنخل يخرج البطل الذي لا يعمل ولا
 على العسل من بينها وقد جعل الله تعالى فيها ملكا مطاعا يسمى اليعسوب يتوارث
 الملك عن ابيه واليعسوب لا يلد الا يعسوبا واليعاسب هي قادتها وعليها تاليف
 فبانقال اليعسوب ينتقل النخل وباقامة تقيم ومنه العجب انه لا يخرج من الكوة
 ولا يذهب ليرعى لانه ان خرج خرج مع اجمع فيقف العمل ومتى عجز عن الطيران
 حملته النخل وان مات اليعسوب اقامت النخل متعظلة لا تبني ولا تقبل حتى تولى غيره
 فان لم تقم غيره هلك وجنته كجنته نخلتين وهو يأمرهم بالعمل ويرتب على كل ما يليق
 فيأمر البعض ببناء البيت والبعض بعمل العسل ويخرج من لا يحسن ذلك وينصب
 بوابا على باب البيت ليمنع دخولا وقع من النخل على القاذورات واذا اتم بالخروج
 طرد قبله بيوم او يومين ليعلم النخل فيستعد له ولا يكون في اخلية الا واحد وربما
 كانوا عدة ان كبرت فان كانوا اكثر من واحد صار مع كل طائفة وهو طيم لا يلدغ ولا
 يعضب وفي ذلك عبرة ولذلك قال تعالى بعد ما قض علينا ما الرهمة للنخل ان في ذلك
 لآيات لقوم يتفكرون اير يعتبرون بما الرهمة النخل من لطيف الصنعة ودقة الحيلة
 مع ضعف البنية ولذلك قال بعض الاعيان النخل اشبه احوال في تدبير الله بالناس
 بل امره يشبه امر من يسول الهدائن الكثرة البهل ويقال ان ذكور النخل لا تعمل والعمل
 انما هو للاناث وليس له قوت الا العسل وهي تدخر العسل وتقاتل كل شيء عرض
 لذخائرها وبعضها تقاتل بعضا اذا اراد الدخول عليه قال ابن سينا وقد قاتل
 النخل نخلارا حمرها في خليةها وكان رجل يعين النخل الا يهلك فلم تلتصق بعد ذلك

النخل ذو هيئة طريفة وخلقة لطيفة وهمة نجفة وسطه

والنخل اذا قوى على شئ لسعه ابدأ حتى يموت او يهرب ولذلك يقال اخذ العسل
قال ابن سينا واذا السعت النحلة حيوانا وخلفت الابر في مانت وزججت
النخل من تخلف فيه الابر وقد قتلت فرسا قال وقد اجرت بقرية فيها
خلايا النخل ان الاكراد عزوهم وكادوا يذهبون وعدوا الى خلايا فتشوشوا وتولوا
عنها فاقبلوا على دواب الاكراد فقتلوا واذا كان النخل كريما لم يترك في الخلية ناة
تضر بالشهد الا قتلها واخرجتها وجث النخل الطف اجثا الحيوان ولذلك
يكبر كل مرغى يكون منتنا او زهم الرائحة ويكره الرائحة الزهية والدين ولا يضر شئ
من معاش الناس يشرب الماء الصافي ولا يشرب الا بعد القاء النخل والنخل
بالشع على اعصاده وراه متقلبا وقد اعين الناس ان يعاينوا اخذ النخل للشع
وظن قوم انه شئ يكون يبطون النور كالغبار يكون فيه لزوجة فيرون ان النخل تحت
ذلك باعصاده ويأتى به فيحكه عنها بقوائم وارجله **واما العسل** فانه شئ يكون
في اعماق الانوار من لطيف غذاء النبات قد انتهى في النضج فحلا وعذب قال النخل خمس
السنه في اعماق النور وترشف تلك ومن اختبر ذلك عرفه وقد مضى كثيرا
من الانوار فوجدنا في اعماق تلك الحلاوة والنخل لا تصوت وكذا الذباب واذا شرف
النخل تلك الحلاوة من الزهر والنور جمعها في صدره واقبلت الى الشهد فافترقت
في خروق البيت واذا ملأ بيت الشهد من العسل غطانا بغطاء رقيق من شع
حتى يكون الشع محيطا به من جميع جوانبه كما نهار رأس برنية سدودة بقران
لينضج العسل فانها ان لم تفعل ذلك ففسد الشهد وتولد فيه دود فان قويت
على تنقيته سلم الشهد والافسد والنخل يعمل العسل في زمانين الربيع والخريف
والربيع عليه اجود واكثر وهي نخي لبيوتها بشئ كالجنين باليس وفيه
بعض لبن ليس بعسل ولا شع ولا شدة الحلاوة ولا عذب حلاوة كاللبن على
اعضاده وتضعه في الخروق مكان العسل ولا يكثر النخل منه الا في السنة المجرة
ويقال له العكبر واكثر ما تأتي به من السدر والناس ياكلونه كالخبز ويجعلونه
في المزاد في السف وهو مفسد للعسل والنخل ياكله اذا لم يجد غيره ولا ياكل من
العسل الا بقدر شبعه واذا قل العسل في الخلية قهره بالماء ليكثر خوفه لنفسه
من نقاده والنخل يكره اللبن ولا ينجو الا حال الطيران او في موضع منفرد
من الخلية بحيث لا يختلط ببنائها واذا امتلأت بيت الشع من العسل

ختمه

ختمه بشئ رقيق يجعله على افواه البيوت وربما خلطت الختم بشئ اسود حيا
حريف شبيه بالشع وهو من الادوية الكبار للضرب والجرم ومن خاصيته انه
يحب الكشوك والنصل والنخل يحس بالبرد والمطر وفي لطف احسن كثر
من الحيوان عجب عجيب وفيه عبرة لاولى الالباء فتبارك الله احسن الخالقين
والشع جدران بيت النخل التي يبيض وتفزع فيها وتكون خزانة للعسل
ومن عجيب منفعة النخل بما يصلح له انما علم ضعفه شدة عتة وحسنه بالحيث
والاعوجاج وان كان باب الخلية واسعا ضيقه وهي اذا اصاب موضعها
نقتا بنت فيه بيوت من الشع اولاً ثم تتخذ بيوتاً ملوكها ثم بيوتاً لذكورها
ثم بيوتاً لاناها ثم بيوتاً للعسل ثم بيوتاً لافراخها وهي نعل الشع اولاً ثم
يلقى فيه البرد وتخصه كالطير فالشع لها بمنزلة العش للطير والبذر
كالبيض فاذا ظهرت فراخها جعلت في بعض البيوت وختمت عليه بالشع فاذا
ان لها اخروج شقت اختام وخرجت كالعنقود مع ملكها ثم تلتف عليه و
تبتدى في العمل بعد ثلثة ايام وعملها احسن العسل وقيل العسل الابيض
عمل الشبابة والاصفر عمل الكهول والنخل اذا كثرت ملوكه في خلية قتلها ليلا
تشتت النخل وكفى النخل سرقا تنويه الله تعالى بذكره في حكيم كتابه حيث قال
واوحى ربك الى النخل ان اتخذى من اجبال بيوتاً ومن الشجر وما يعشون ثم كل من
كل الثمرات الا به فالوحى الالهام اى خلق الله تعالى في نفس النخل ابتداء من سبب
ظاهر قوة بها تدرك منافعها وتحتب مضارها وتحسن تدبير معاشها لم يدرك
مخلوق ما تلك القوة وهذا وان شارك النخل فيها كثر من الحيوان فلها عليهم
مزيد اختصاص فانه تعالى عبرة عن الهامها بالوحى شر يفالها بخلاف غيرها فانه
قال ونفس وما سواها فالهيمها لجورها ونفواها وقال ربنا الذي اعطى كل شئ
خلقاً ثم هدى فدخلت النخل في هذا العموم وامارت بان صارت تما او حى الله تعالى
اليها واشئ عليها فعلمت مساقط الاراء من وراة البدياء فتقع هناك بروضة
عيفة وزهرة انيقة ثم يصلها ما يحفظ رصناها وتلفظ شراباً وقد جعل الله تعالى
بيوت النخل ثلثة انواع اما في الجبال وكواها واما في الخشب المنحوت من الشجر او الجوف
منها واما في ما يعش للانس واكثر بيوتها في الجبال ثم في الكبار ثم فيما يورس
الانس واباح تعالى للنخل اكل ما شاء من الاشجار بقوله ثم كل من كل الثمرات وقد اذن للنخل

لنخل

في سلوك طريق ربها تعالى طلب الرزق ودخل لها الطرق اى سبلها ثم ذكر ما انعم به علينا من العسل
الذي يخرج من النحل بقوله تعالى يخرج من بطونها شراباً مطبوخاً فانه يخرج من بطونها الدالة
القوان على انها ترى النهر فيسجل في افواهها عسلها ثم تلقيه في افواهها فتجتمع منه القنابر
فساركة الله احسن الخالقين وقال يخرج من بطونها لان استحال الاطعمة لا يكون الا
في البطن ثم عد انواع العسل الذي انعم به على عباده فقال مختلف الوان يعني
احمر وابيض وجاد وساكناً ليتذكر واقدرته سبحانه على الابداع والاختراع فانه
الاصل واحد وما يكون عنه مختلف بسبب تنوع غذائه كما اختلف ايضا طعمه
بحسب اختلاف راعيه ثم وصف تعالى هذا الخارج من النحل بصفة شريفة وهي
الشفاء الذي اودعه فيه فقال فيه شفاء للناس واختلف في قوله شفاء
هل هو على عموم ام لا فذهب قوم الى انه عام في كل حال ولكل احد ولذا كان عبد الله
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما لا يشكو فرحة ولا شئاً الا جعل عليه سلاً وكان
عوف الكنجي رضي الله تعالى عنه يكتحل بالعسل ويداوى به كل سقم ومرض وذهب
آخرون بانه ليس بعام في كل علة وكل انس وانما اخباره بان يشفي كما يشفي غيره
من الادوية بعض الامراض لا كلها لان قوله تعالى شفاء نكرة في سياق التثنية
ولا عموم فيها باتفاق اهل العربية والتحقيق ان من قوى يقينه وصدق عزمه
استشفى بالعسل في كل جميع الادواء وان من ضعف يقينه وكان في شك وتردد
بين ما جاء به القوان وما ذكره الاطباء فانه موكل على ما يتعلق به وقد اعترض
علماء قال بعموم منفعة العسل انه يضر بعض الناس كمن عنده صفراء حرة
فانه اذا شرب العسل عظمت مضرة واجيب بانه قد تقرر انه ما من شئ وان
جلت منفعة كالماء الذي منه حياة كل شئ والانباء الا وفيه مضرة ما وما من شئ
فان عظمت مضرة كالافعى ونحوها الا وفيه منفعة ما فالحكم للغالب فمن غلبت
منفعة مضرة قبل فيه منافع باطلاق وما غلبت مضرة منفعة قيل فيه ضار
باطلاق وقال الامام الغزالي رضي الله تعالى عنه في الاحياء انظر الى النحل كيف
اوحى الله تعالى اليها حتى اتخذت من اجبال بيوتها وكيف استخرجت من لعابها
الشع والعسل وجعل احد بهما ضياء والآخر شفاء ثم لو تأملت عجائب
اربابي ثنا ولها الازهار والانوار واختارها من النجاسات والاقذار وطعمها
لواحد من جملتها وهو اكبر يا شخصاً ثم ما سخر الله تعالى لآمره من العسل والانس

حتى انه ليقتل منها على باب المنفذ كل ما وقع منها على نجاسة لقضيت من ذلك العجب
ان كنت بصيراً في نفسك فارغاً من هم بطنك وفرجك شهوات نفسك
في معاداة اقرانك وابناء جنسك ثم دع عنك جميع ذلك وانظر الى بنيانها
من الشع واختيارها من جميع الاشكال الشكل المستدل فلا تبني منها مستديراً
ولامة تعال ولا مخمساً وانما اختارت المستديراً لخاصية يقصر فهم المهندسين
عن درك ذلك وهو ان اوسع الاشكال واحوايا المستدير وما يقرب منه فان
المرتج تخرج منه زوايا ضائعة وشكل النحل مستدير ومستطيل فترك المرتج
حتى لا يتقي الكزوايا فارغة ولوبناً مستديرة لبقية خارج البيت فخرج
ضائعة فان الاشكال المستديرة اذا اجتمعت لم تجتمع منقصة ولا شكل
من الاشكال ذوات الزوايا يقرب في الاحتواء من المستدير ثم تراضى اجمل منه
بحيث لا يقع بعد اجتماعها فرجة الا المستديري ومن خاصية هذا الشكل فانه نظير كيف
الهم الله تعالى بهذا الحيوان على صغر جرمه اتخذ هذه الاشكال المتساوية الاشكال
بحيث لا يزد ضلع عن ضلع ولا ينقص لطفاً به وعناية بوجود ما هو محتاج اليه
ليتهياً عيشه فبحاً ما اعظم شأنه واوسع فضله وامتنانه وكان بعض الحكماء
يقول بيوت النحل من اعجب الاشياء لانها مبنية على الشكل الذي لا ينحرف كانه
استنبط بقياس هندسي ثم هو من دائرة مستديرة لا يوجد فيها اختلاف
فبذلك اتصلت حتى صارت كالقطعة الواحدة وذلك ان الاشكال من الثلثة
الى العشرة اذا جمع كل واحد منها الى امثاله لم يتصل وجاءت بينهما فرجة الا
المستديري فانه اذا اجتمع امثاله اتصل كانه قطعة واحدة بغير قيس ولا آلة
ولا بيكار بل في ذلك من اثر صنع اللطيف الخبير والهام اياتاً بحكمة الباهرة ذلك
تقديم العنبر العليم **الفصل الرابع في البعوض** قال الله تعالى ان الله لا يخفى
ان يضر مثلاً ما بعوضه الآية والمقصود بيان عجائب خلق الله تعالى في البعوض
وذلك من وجوه الاول ان اكثر الناس يتجنبون من خلقه الفيل ثم انه مع كونه حشرة
ليس لها الا اربعة ارجل وخرطوم وذنب واما البعوضه فلها مع هذه الاعضاء
زيادة يدين زيادة يدين زائدتين واربعه اجنحة ثم انها تناسب الفيل في الحجم
والخرطوم ولها اعضاء اخر لا تدركها ابصارنا ولا يحيط بها الا خالقها تعالى
البعوض يدل على ان الاستيلاء على الغير ليس بالقوة والشدة وكثرة العدد

بل ينصره الله تعالى وعناية اليسر وقد كان أكبر ملوك بني آدم واطغاهم واعظمهم
سلطانا واشدهم صولة ثم ان بعوضة طارت الى ماعه وكانت تؤذيه وتقع على الدية
فيه وكان أكبر حنبيه وذويه ممن يضرب على ماعه مائة ضربة بشدة وقوة حتى
تكن تلك الدعة وان كان الانسان ماشيا يدغمه وداو حاله فليعتبر بنفسه
فانه اذا وقعت بعوضة على رأسه ووجهه فربما ألطم وجهه مرارا ليصيدها فتطير
ولا يصيبها فيبقى اثر اللطم على الخد من غير ان يؤذيها الثالث ان الصانع
البشري يقدر ان يصور فيلانا خشبا او حديد ولا يمكن ان يصور بعوضة
من ذلك فعلى هذا البعوضة اشرف من الفيل فانهما يشتركان في ان اجزاء كل منهما
على قدرة الصانع وحكمة فان كل ما في الفيل من الدلائل موجود في البعوض ولا عكس
وظهر ان الصانع البشري يمكنه تصوير الفيل لا البعوض فالبعوضة اشرف من هذا
ثم ان اعترت الاعضاء الظاهرة فالبعوض ازيد فيها من الفيل لتعلم ان لا عبادة بالصور والظواهر
بل بعبادة الله تعالى وتأييده الرابع اعتر قوة حواس البعوضة وكما لم يعرفها بمصالحها
اتما حس البصر فان البعض اذا وقع على عضون من اعضاء الانسان فلا يزال يدبر خطوم
يطلب تلك النقبة فاذا وجدها غوص خطوم فيها فمن الذي يدها الى مقصوده من جذب الدم
ومن الذي عرف ان بين الانسان منها منافذ ومسام وان ادخل الخطوم فيها اسهل
من احد منافذ في الجلد واتما حس السمع فلان البعوض اذا وقع في الليله الظلمات
على ان لا فاذا اجاؤا الى الانسان يقرب يده منه احتس به فطار فمن الذي اعطاه
بهذه القوة السامعة لحركة اليد ومن الذي اعلم بان الانسان يقابل تلك الجناية بالقتل
وانظر كيف هداه سبحانه الى تحصيل الغذاء الموافق ثم اوقع في خياله انه لابد من اخذ
نوايبا مستعدا للفرار وكلما فكر العاقل علم ان مثل هذا التدبير لا يتأتى الا
من حكيم خبير الخامس تأمل في صغر جثة البعوض ولا شك ان خطوم اصغر
من خطوم الفيل ثم انه مع غاية صغره مجوف ولولا تجويفه ما امكنه امتصاص الدم
منه وتأمل مع كونه مجوفا كيف يكون مع غاية دقتها كيف يكون قوتها وشدها
فانهما تغوص في جلد الانسان في جلد الجمل والفيصل على شدة ثخانته وتخرج
الدم منه كما يضرب الرجل اصبعه في كمينه الساس انه سبحانه خلق في خطوم
عضونا كثيرة ليست في خطوم الفيل فتارة تمدا وتطولها وذلك عند غوص
الخطوم في الجلد وتارة تنبض الى نفسه وذلك عند الاخراج فتأمل في كل واحد

غفرى

من اجزاء تلك العضو بانه على قياس خطوم الفيل لابد ان يكون يتدرج من الخلقة
الى الدقة على تناسب مخصوص ولابد ان يكون اختص كل واحد من تلك الاجزاء
بشكل وصفة مخصوصة لا يقدر على ذلك التشكيل والتصوير الا القادر الخبير
سبحانه ما اعظم شأنه السابع تأمل في جسد البعوض فانه في غاية الصغر والخمول
وخطومه اصغر ورأس خطومه اصغر خطومه ثم اودع الله تعالى في رأس خطومه السهم
وفيه فائدة الاولى ان ذلك السهم اذا انصب على تلك الموضع من الجلد افسد راحة
الثانية ان تلك الحرارة السنية تعين البعوض على هضم الدم المصوص ويقال
العلماء رحمهم الله تعالى الحكمة في خلق السهم بينه فكلية انه لا اضرار له انتهى
على مضغ الاغذية فخلق الله تعالى بين فكيها ستما قويا حادا منضجا فاطعا فاذا
قبضت على جثة حيوان اقبل السهم على الجسم فتهراه فورا فتبلعه وتتم به
ولولم يخلق لها ذلك السهم ما امكنها الاكل الا ان اسنانه لها ماضقة طاحنة فكانت
تموت جوعا فينبية البعوض صغيرة وحرارة دمه قليلة ولا اسنانه فخلق الله تعالى
في رأس خطومه ذلك السهم اعانة على هضم الغذاء واعلم ان ستم البعوض قوة
شديدة في الكيفية ولذلك ان اكثر اجتماع البعوض اسود وربما مات ثم بهرنا حالة
اخرى اعجب من كل ما ذكره هو ان جثة البعوض في غاية الصغر وخطومه اذا وقع على
محل من بدن الانسان فانه لا ينصب معه من السهم فاذا عض موضع اخر حصل
مثل ذلك الالم فعلم انه لا ينصب منه الا القليل والكثير يبقى وتأمل في ذلك الذي
ينصب على بدن الانسان منه كم يكون في القلة والصغرة فلعلمه يكون جوهرا فورا
وجزوا لا يتخري الا في علم الله تعالى ثم اودع في ذلك الجزء القليل من الخاصية والقوة
ما ينزع الفيل فيقلقه ويجعله مضطرا متعبا وما اودع تلك القوة الشديدة
الا اعانة على اصلاح غذائه وكل من له عقل سليم وطبع مستقيم يشهد بان
لا يكون الا من تدبره مدبر عالم بجميع الكليات والجزئيات **الثامن** تأمل في البعوض
اذا وقع على الانسان اعتمد على ماله من الايدي والارجل وغوص خطومه في الجلد
فاذا احس بمجي اليد اخرجها حالا وطار قبل وصول اليد اليه ولو ان انسانا غرزه
ابريرة او مسله في جرم غليظ لم يخرجها الا يتعب **التاسع** تأمل اذا وضع
وملهة مضغ ما كثيرا حتى ينشئ فيموت وربما مض حتى يعجز عن الطير ان فاذا
حاول الانسان ضربه ووصل اليه يده فيموت وفيه تنبيه للان على احوال دنياه

واخراهما الدنيا فلان الاكثار من الدنيا والشهوات سبب الوقوع في الالامة
واما الآخرة فلان الانسان اذا كان خفيفا قليل العلائق فاذا وصل اليه نداء مولاه
ارجع الى ربك راضية مرضية طار من وكره الدنيا الى عيش عيش الآخرة فان
مستلها وثقيل ومحب الدنيا عجز عن الطيران فبقى في مأوية الجساريا وظلمات
الجهنم **والعاشرة** تأمل في رأس البعوض فانه مع صفه جعله الله تعالى متفهما
لاقسام كثيرة واودع في كل قسم منها خاصية معينة لانه خلق في رأسه عشرين
واودع فيها قوة اكملها لان لانه يبصر في الظلمة الشديدة المحل الذي يمكنه
مض الدم منه ويبصر مسام جلد الانسان فاذا وجد ما غوص خرطوم فيها
والان لا يرى ذلك وايضا انه تعالى خلق له اذنين واودع فيهما قوة سبعة
فلذلك يسمع في الظلمة خفيف يد الانسان مع ان الانسان لا يسمع وايضا
خلق في رأسه قوة الشم ولذلك يحس بوقوع الحبيبة من الكلب البعيد وايضا
خلق في رأسه النعم واودع فيه القوة الذائقة ولذلك يترقب في بعض الطعوم ولولا
القوة الذائقة ما كان كذلك وايضا اودع في يديه القوة الثامنة فلذلك يبرر
من الحار الشديد والبرد الشديد وايضا خلق في رأسه الحفظ ولولا ما عرف الفراعنة
بجمع اليد وخلق فيه قوة الذكر ولولا ما ميز بين المعان في قوة والصارة وانظر
الى رأسه كيف مقدار جرمه ثم قسم سبحانه ذلك الجرم الصغيرة الى اجزاء صغيرة كثيرة و
اودع في كل منها خاصية معينة فهذا عينها وهذا اذناه وهذا انفه وهذا مقدم دماغه
الذي فيه قوة الحفظ وهذا وسط دماغه الذي فيه قوة الفكر وهذا مؤخر دماغه
الذي فيه قوة الذكر ثم لا شك انك تعلم من خلق من هذه الغذاء ومخرج الفضلة ومتى كان
كذلك فقد خلق له جوف واسعا وعروقا وعظاما وهلم بخاطر ببال عاقل ان يسهل
هذه التأثيرات العجيبة والنصريات الغريبة الى الطبيعة مع انها قوة لا شعور لها
شيء ولا تميز لها في شيء من الاحوال هذا لا يقول عاقل بل شواهد النظر ومخرج
الافكار تتأدى باعلى صوتها على انها انما حدثت بتدبير من لا يغرب عنه علمه وحكمته
ذرة في الارض والسوا والآله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين **والعاشرة**
يا من يرى هذا البعوض جناحه في ظلمة الليل البهيم والليل ويرى عروق نياط خذه
والخ في تلك العظام النخل اغفر لعبدا تاب من ذلته ما كان منه في الزمان الاول
الفصل الخامس في الذباب قال الله تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له

الآية

الآية من الآية من جملة التي اقر بفسادها الصلوة والزينة والمواقيع والمخالف
حكى ان اربعة من الزنادقة اجتمعوا بمكة ابن المفتح وابن ابي العجاء وابو
الرمضان وعبد الملك البصري وقالوا نعارض القرآن ونؤاخذوا ونفترقوا على
ان يجتمعوا في العام المقبل فاجتمعوا فقال ابن المفتح عجزت عن معارضة وقيل
يا ارض ابلغى ما ذكر وقال ابن ابي العجاء عجزت عن معارضة لو كان فيها الهة الا الله
لفسدت وقال البصري عجزت عن معارضة يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له
فهو لاء الزنادقة فصحاء العالم وعجزة واعز معارضة هذه الآيات لجزالة الفاظها
وقوة معانيها واعجوبة لسياقها وفي هذه القصة نكتة اخرى وهي ان الاعداء
لما طعنوا في فصاحتهم وقالوا كيف يلين ذكر الذباب والعنكبوت فاجابوا بذكر
بان حقارتها لا تقدر في فصاحة القرآن اذ كان ذكرها لتنبية على حكم امية
في المعاني الدقيقة ثم ان اشدة الزنادقة عداوة واكثرهم علما بوجوه الفصاحة
والبلغة اعترفوا بالعجز عن معارضة الآيات المشتملة على ذكر الذباب فكان ذلك حاربا
مجرى معجزة اخرى واعلم ان الاحوال المذكورة في البعوض عائدة الى الذباب ثم انما
بوجوه الاول ان في الذباب ثلثة انواع من المنافع الدينية احدها انه يدل
على التوحيد من وجهين احدهما انه من جملة من يستحق الدعاء قال تعالى وان من شيء
الا يسبح بحمده وهو يستجيب له ولا يعصيه بعلمه والكافر وان كان يستجيب
بدلائل خلقته لكنه ينكره بلسانه ويعصيه باعماله فالذباب مع غاية حقارته خير
من الكافر الشاك انه تعالى جعل الذباب حجة على بطلان مذهب عبدة الاوثان فقال
وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ومعبوداتهم لا يقدر على خلق
الذباب ولا على ذبحه عن انفسهم ولا على استرجاع ما سلب منهم ومن كان في
الضعف والعجز هكذا فكيف يستحق ان يعبد الشاك ان الذباب يدل على النبوة
به فانه صرح في الاخبار انه لم يكن الذباب والبعوض يقع على جسد المصطفى صلى الله
تعالى عليه وسلم فانه كان اعز الخلق على الله تعالى ان يكون جلده مكرما للبعوض
والذباب اودم مشربا لهما فيكونان مسليطين على كل الخلق مع كونهما منوعين
عنه على اليقين من اقوى البينات واعظم المعجزات الثالث ان الذباب يدل
على طهارة الصحابة رضي الله تعالى عنهم روى ان المنافقين لما طعنوا في عيشة
رضي الله تعالى عنها وعنه ابيها حصل للمصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم غم عظيم فقال عمر
رضي الله تعالى عنه

ما قولك في هذا فقال اني قاطع بكذبهم فان الله تعالى عصمك من وقوع الذباب عليك
 لانها تجلس على النجاسة فتلتصق ارجلها فكيف لا يعصمك عن التلصق بالنجاسة
 ثم قال العلي رضي الله عنه ما تقول فقطع بكذب المنافقين الحديث والمقصود
 من ايراد هذه الرواية ان الذباب وان كان ملطخا ملتونا لكنه دل على برأيه
 رضي الله تعالى عنها من كل لوث وهذا يقتضي ان الذباب اشرف من المنافقين
 الثاني انه تعالى اظهر خلق الذباب قبائح الكفار لانه اذا وقع اناؤه فيه حارة
 باذر الذباب اليها والانت يذبحها عن تلك الحرقه وتموت فيها وهذا يشبه طريقة
 الكفار فان الانبياء عليهم الصلوة والسلام يذنبونهم عن النار ثم انهم يلقون
 انفسهم فيها لكن عاقبة الذباب احسن من عاقبة الكفار لان الذباب اذا مات
 تخلص من الالم والكافرا اذا مات بقي في العناء قال تعالى اغرقوا فادخلوا نارا واما
 فضائح الفساق فلان في الذباب خصال لا يميز بين الطيب والنجس فتارة
 يقع على السكر وتارة على القاذورات وكذا الفاسق وضعت له مائدة الخنة
 واعده النعم الطيبة فتارة يقدم على تلك النعم وهي العبادات وتارة يكلس
 على مائدة المعاصي وهي من جنس القاذورات فمن اراد ان يصون نفسه
 عن خسة الذباب لا بد وحول الجبائث والمنكرات الثالث انه اظهر خلق
 الذباب بحجة الجبارة **حكمي** عن سعيد بن جبير رضي الله تعالى عنه انه توارى
 عن الخجاج وكان لا يترك الجماعة فخذروه فقال كيف تخلف والمؤذن ينادي
 في علي الفلاح فاتي به الى الخجاج فقال يا ابن جبير ما الحكمة في خلق الذباب
 وكان واقفا عليه فقال لينزل به اجبارة وذلك انه يقع على النجاسة ثم
 يقع على النجاسة ثم يقع على وجوههم فيظهر بذلك لهم حيث عجزوا
 عن دفع اضعاف الخلائق واحقر باع انفسهم **الرابع** قال الحكماء في الذباب
 منفعة عظيمة لثلاثة اوجه لانه لا يظهر الا في موضع العفونة والاماكن
 المستفزة ثم انه سبحانه يخلق من بعض اجزاء تلك العفونة ذات الذباب
 ويجعل بقية العفونة غذاء له ثم انه لكثرة طيرانه بحركة الهواء سبب
 لازالة العفونة عن الهواء اذ الذباب اذا طار برجليه على وجه انسان واذا ه
 فذلك في الحقيقة نعمة عظيمة في حق الانسان ولولا وجوده وطيرانه لكانت
 العفونة على الهواء ويؤدي ذلك الى مضارة عظيمة فكما ان الطفل يتأذى

بعض من بعض الصالحين اوجب على
 الذباب ينزل على ذنوبك ويؤذي
 ويطاير عاده عظمى عليك
 الملك لا يحل الصالح اعلم ان الذباب
 فقال انما الملك اعلم ان الذباب
 فانق الله فيما عظمى عليك
 هو حاكم القوم الى ما لا يشعرك
 فيجب ان هذا الذباب اضعف من يدعي
 فقال ان هذا الذباب اضعف من يدعي
 لا تشعرك ويضع ذنوبك
 في ملكك ويضع ذنوبك
 فارجع اليك ذنوبك
 فقال في ملكك ذنوبك
 لا املك البوق الذي

من الفصد

من الفصد والحجامة والعاقلة يعلم انه من اعظم وجوه الانعام في حق ذلك الصبي
 فكذلك وقوع الذباب على وجه الانسان وان تأذى منه اكابر لكون العاقل يعلم
 انه من النعم العظيمة في حقه لكونه سببا لازالة العفونة عن الهواء الذي هو
 مادة الحياة فان قيل خالق العفونة هو الله تعالى فكان ينبغي ان لا يخلقها حتى لا يحتاج
 في دفعها الى خلق الذباب قلنا هذا السؤال غير مختص بالذنوب واذا قلنا انه سبحانه
 خلق الخبث والماء والنوع الفواكه ليلتذ بها كلها فيقول السائل خالق الشهوة هو الله تعالى
 فكان ينبغي ان لا يخلقها حتى لا يحتاج الى الخبث والماء ولما كان هذا ردا على القدران علمنا
 بسقوط ثم التحقيق ان الدنيا دار الاسباب فربط الله تعالى كل شئ حتى انما يظهر
 حكمته بجعل الاشياء اسبابا لجميع الاشياء **الوجه الثاني** من امثال العرب اجرى
 من الذباب واستب من ذباب اما شدة جوارحه فظاهرة لان الانسان كلما دفع عنه
 مال اليه وانما ستي ذبابا لانه كلما ذباب واحكة في صفته باجاءة حتى انه متى ذب
 لا يتسع عن الحركة فيحصل هذا المقصود وكذا طيبته ولجاجة من الامور المعينة
 على هذا المقصود واما كون بعضها شبيهة ببعض ففيه حكمة عجيبة وذلك لانه يتبين
 انه لو حصلت المشابهة بين الاشخاص بالثانية اختلت مصالح العالم حتى كما
 لا تميز المرأة زوجها عن غيره ومالك الدار عن غيره ويفضي ذلك الى مفاسد عظيمة
 في العالم فله رعاية هذه المصالح مية الله تعالى كل ان لا عن غيره شكلا وصوتا واما
 احوال الاهلي فغير مكلف فلم تختل مصالحها بالثانية في الخلقة والصورة
 لكن الانسان له رتبة يتم بغير معين منه كان يكون هذا الفرس شدة ركضه من غيره
 فلهذا ظهرت المخالفة بين صورته لكن المخالفة فيه اقل من المخالفة في الانسان واما
 البرية في حاجة الانسان اليه قليلة وانتفاعه بمعين منه نادر فكان المخالفة فيه
 صورة وشكلا اقل من المخالفة بين صورته الاهلي واما احوال الخبيث التي لا تتعلق
 حاجة الانسان فلا تحصل المخالفة بين صورته البتة فكان في المشابهة بحيث لا يمكن
 تمييز بعضها من بعض وهذا الترتيب المذكور في تخالف الابدان احوال يدل
 على انما باسرها خلقت لمنفعة الانسان على وفي مصلحته واذا علم هذا فنقول
 ان امتياز الانسان على جميع احواله ليس الا لكونه عارفا بالله تعالى مستغلا بطاعته
 فدل على ان كل حيوان خلق لهذه الحكمة كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا
 ليعبدون ودل ايضا على ان خلق احوال ليس هو بالطبيعة ولا بالخاصية

على امتياز الانسان
 على جميع احواله

بل المؤثر فيها هو قدرة الصانع المختار حتى ان حين تعلق المصلحة باظهار المخالفة
يظهر ما فسبحان من لم يخل فزه من ذرات الوجود عن دلائل ظاهرة وبراهين باهرة
على كمال قدرته وعناية حكمته **السادس** من عجائب خلق الذبابة اننا نبتنا ان كثرة طيرانه
مطلوب في الحكمة لكونه سببا لزوال العفونة عن الهواء فنقول ان كثرة طيرانه في
العفونة تصير سببا لوقوع تلك العفونة على اجنته وتنتج اجتمعت تلك العفونة على اجنته
تقل وتجن عن الطيران فذبحه الخالق الحكيم ان قدر ان الذبابة ينظف جناحه برجله
عما التصق به من العفونة ثم ان كان ينظف اجنته ينظف مقدم يده بيديها **السادس**
وعينيه لان العين لا يكمل الا شتاع بها الا ان كانت صافية صفيحة والحوان
الكبيرة الاجفان ينظف سطح الحدة في كل اوان في دفع انواع النجاسات والنجار والغبار فتبقى
صافية فسبحان من خلق كل شئ على احسن الوجوه ويهدي كل شئ الى رعايته
السابع من عجائب خلق الذبابة قول المصطفى صلى الله عليه وسلم اذ وقع
الذبابة في اناء احكم الذبابة الحديث وهذه خاصية اطلع الله بها رسوله
صلى الله عليه وسلم بنور النبوة وهذا من عجائب خلقه لان كون اصل الجناحين داء
والآخر دواء مخصوص بالذبابة ولا يوجد في غيره **الثامن** انه جعل بها حالي الذبابة
بحسب الصيف والشتاء وليلا على اختلاف حالتي الان بالموت والبعث فكما ان
الذبابة يغيب في الشتاء ويظهر في الصيف فكذلك الان يغيب في اللحد بالموت
ويظهر في القيامة بالبعث **تمت** في الكلام على بقية احوال المذكورة في القرآن
قال تعالى وان اوهم البيوت لبيت العنكبوت ولما اختفى المصطفى صلى الله عليه وسلم
في الغار رشح العنكبوت على بابها وحكمة الله تعالى خلق الاشياء الصغيرة ثم جعلها
سببا للاثام العظيمة ليعلم الخلق ان الاله يبدى بفعله ما يشاء ويحكم ما يريد
ومع عجائب العنكبوت انه اذا اراد ان يبني بيتا طلب زاوية محيط بها ضلعان ثم
يبدأ فيلقى اللقا الذي هو خيطه على جانب ليلتصق به ثم يعدو الى الجانب الآخر
فيلتصق الآخر من المحيط ثم لا يزال يذهب تانيا وتيجي ثالثا على تناسب مخصوص
فاذا احكم المحيط كالسند استغل باللمحة وتضيق البعض الى البعض على مناسبت
هندسية ثم ترى شبكة يقع بها البوق والذبابة ثم يقعد في زاوية وتقتل
لوقوع الذبابة في الشبكة فاذا وقع الصيد فيها بادر لاخذها فان عجز عن الصيد
بمعد الطريق طلب زاوية من حائط واخذ يبنى طرفي الزاوية بحيث يعلق نفسه فيها

خيط

هذا هو بيت العنكبوت الذي بنى بين زوايا
الغار على بابها وحكمة الله تعالى خلق الاشياء الصغيرة
ثم جعلها سببا للاثام العظيمة ليعلم الخلق ان الاله يبدى بفعله ما يشاء ويحكم ما يريد

بحيط آخر ويبقى منكسرا في الهواء ينتظر ذبابة فاذا رأتها رمى بنفسه اليها فاخذها
وربط خيطه على رجلها واحكم ثم ما من حيوان صغير ولا كبير الا وفيه عجائب
لا يحصى اترى انه تعلم صنع الصنعة من نفسه او يتعلم آدمي بل هذا من الالهات
الرحمانية **واما النمل** فالحكمة في خلق النمل وعجائب احوالها فمن وجوه الاول انه
استار بها خلق النمل في الدنيا الى كيفية حال العنكبوت في القيمة امثال الذي
يطاؤونهم الناس باقدامهم الثاني ان النمل يجتبي للصيف في الشتاء وفي وقت
لوقت العدم فينبغي ان يكون العبد كذلك يستغل بالطاعة في الدنيا ليجد الثواب
في العقبى الثالث ان النمل قد يتكلف نوى التمر ويحمل العناء والمشقة العظيمة
في ذلك ثم انها لا تنفع بذلك النواة الا ان تنظر اليها فتكون نصيبها من النواة
محض المحنة والمشقة وكذلك الحريص يحمل المشقة في جمع الدنيا ويموت ولا يستفيع
بها ولا يكون له فيها حظ الا التعب الرابع ان النمل يحمل اصغاف قوتها وقوتها
فكذلك الان ينبغي ان يحمل اصغاف قوته من المشقة والطاعة الخامس من عجائب
احوال النملة انها تتخذ تحت الارض منازل وتملؤها من الحبوب والذخائر قوتها للشتاء
ثم تجعل بيوتا منعوجة عن البعض لئلا يجرى اليها المطر فاذا ابتل من ذلك اكبث شئ
اخرجت الى الشمس ايام الصحو ليحفظ ثم انها تقطع الحبة نصفين خوفا من ان تنبت
ولذلك تنشر الشعير والباقلاء والعنيس لئلا ينبت واذا خرجت من حجر ما يذهب
يوم ما يمينه ويوما يسره ثم انها في الذباب والحج كانهما قوافل لا تخوف عن الطريق ثم
اذا ذهبت واحدة منها بشئ لا يقدر على حمله اخذت منه قدرا ورجعت اخبرت البيعة
بذلك فيجتمع على الشئ الواحد عدد يحملونه وينقلونه الى الحجر ويحملون العناء
والشدة واذا علمت بان واحدة توانت في الحمل وكاسلت في الاعانة اجتمعوا
على قتلها ونصب لها عبرة لغيرة قال امير المؤمنين علي كرم الله وجهه انظروا
الى النملة في صغر جثتها وجسمها ولطافة هيئتها كيف دبت على ارضها
وضنت على رزقها وتنقل الحبة الى حجرها وتعد مستقرا تجمع في حركتها لبردها
ووردها لصدرها يتكفل برزقها الرحمن ولا يغفلها المنان ولا يجتنبها الديان
توسر في الصفا اليابس بالحجر الطامس **واما الارض** فقد قال تعالى في قصص سليمان
علي نبينا وعليه الصلاة والسلام ما دلهم على موتهم الادابة الارض تأكل منسأته
ومن عجائب احوال هذا الحيوان امور ثلثة الاول انه تعالى اعطاه مشغرتين تسبطين

الوجدان مع

تقرض من الخشب ونوى التمر وتثقب الآجر والحجارة الصلبة ويذام العجائب فان ذلك
على صغر جرمه ورخاوة بدنه كيف حصل بمشغره على هذه القوة العظيمة الثاني اذا
ثقب الخشب داخل بناهناك بيتا من طين حرف يشبه الازاج والاراقة فمن اين
وجد هناك الماء حتى جعله طينا وبني لنفسه من ذلك الطين بيتا الثالث ان
الطير المستنقضي لا ينقر الخشب الا على الموضع الذي يكون تحت هذا الحيوان
فتأمل هذا الطير باق علامة عرف ان تحت هذا الموضع هذه الارضة وكيف تم
عنده ذلك الموضع من الشجرة عن جميع المواضع ومن انصف علم ان علوم الخلق لا
المهندس الاسرار واقتر بجملة علم الخالق وكمال قدرته وحكمته **واما الفراش** فقل
تعا يوم يكون الناس كالفرش المبثوث والفرش هو الحيوان الذي يتهافت النار
سنى فراشا لتقرشه وانتشاره وشبه تعا الخلق وقت البعث به كما ان الفراش
لا يتوجه كله الى جهة واحدة وكل واحدة منها يذهب الى غير جهة الاخر وشبههم
بالجراد ايضا لانهم اذا بعثوا تموج بعضهم في بعض كالجراد والفرش واعلم
ان حال هذا الحيوان عجيب فانه كما يقال انه يحب للنور ولذلك يلقى نفسه في النار
ويبغض الظلمة جدا فاذا احس بالسرّاج ظن انه منفذ الى عالم النور فيلقى
عليه طلبا للنور من عالم الظلمة الى عالم النور ومنهم من قال انه يحب شكل النور
فلما طغى له جعل نفسه غدا للنار وعلى التقديرين فهو اما ان يكون محبا
لنار او للنور وكيفما كان فانه جعل نفسه غدا محبوبا واذا كان الامر كذلك
فبالاولى ان يجعل النار غدا للنور معرفة الله تعا وانما محبة بل اهل الهند
يحقون نفوسهم على حب النار فلان يحرق المؤمن قلبه في قلبه حب الله تعا
اول الفصل السادس في حيوان الماء قال تعا والله خلق كل دابة من ماء وقد ذكرنا
انه حصل في الربع المعمور اربعة عشر بحرا منها بحر الروم وبحر فارس وبحر الهند
وبحر الهند وبحر يا جوج ومناجوج وبحر الحبشة والبحر الاحمر وبحر الشرق
وبحر الغرب وبحر الشمال وبحر الجنوب وبحر طبرستان ومائة منها بطول
كمثل جحون وسجون والفرات ونيل مصر والدجلة ونهر الكركيس ونهر همد
طول كل واحد مائة فرسخ الى الف ومائة منها منها صغار وانما الاجام
والغدران والانهار الصغار فلما تعد ولا تحصى وانما الارباع الثلاثة فانها
معمورة في البحر اذا عرفت هذا فتأمل في الحيوانات الموجودة في بحار الربع المعمور

واجادها ثم تأمل فيها حصل في البحر المحيط حتى تعلم ان حيوانا البحر لا يشبه لها في الكثرة
وعجائب الخلق سبعا من لا يخفى عليه خافية ويعلم مستقرا ومستودعا
وقد ذكرنا ان ملك حيوانا البحر شدة قوة وعظم صورته وسطوته اذا تحرك
تموج البحر من شدة سباحته براق العين واسع الفم واجوف كبير ان يتبع
كل يوم من حيوان البحر عددا لا يحصى فاذا امتلأ جوفه باللحم يتلوى ويعتمد على راسه
وذنبه ويخرج وسطه رافعا من الماء مرتفعا في الهواء كقوس قزح ومقصود ان يؤثر
فيه حركات شتى في جوفه وتباعض له في تلك الحال ما يشبه الغشي والسكر
فيستقي كذلك اياما ثم ينقذ السحابة من تحت وترفعه الرياح الشديدة وترمي به الى البر
فيموت ويأكل منه جيفة الطير والسباع وترمي به الى يا جوج ومناجوج من وراء
السدة فيصير غدا لها ثم ان هذا الحيوان على عظمه لا يثاوي من شئ الا من حيوان
صغير في البحر يلسعه وهو لا يقدر عليه فيذوب ستمه في جسم هذا الحيوان فيموت
ويصير غدا لحيوانات البحر وهكذا كل الحيوانات فالجراد والنمل والذباب والبق
وما كملها غدا للعصافير والحظاظيف ثم ان العصافير والحظاظيف اغذية
للبناسق والشواهي ثم ان الحيوانات اغذية للسنور والعقبان ثم انها
اذا ماتت اكلها الحيوانات النمل والذباب والدود وغير ذلك وهكذا حال بني آدم
اذا ماتوا اكلهم في قبورهم الدود والحشرات وتارة تأكل صغار الحيوانات كبارها
وتارة تأكل كبارها صغارها ليحصل العدل لان بالعدل قامت السموات والارض
ومن عجائب البحر صفة الدرة يقال ان له وقتا معينتا من السنة يصعد فيه من قعر البحر
الى ظاهر سطح الماء في يوم المطر فينفث له اذنان يشبه السفطين فتعاشد بها
حتى لا يبقى فيها شئ من الماء مما لم يذوق في البحر ثم ينزل برقي الى قعر البحر اكلوا
وتملك هناك منضمة الى الصدقات الى ان ينقذ فيه الدرة وبالله تعا التوفيق
وبيل ازمة التحقيق تمت الرسالة اللطيفة من مؤلفات الفاضل مولانا
الشيخ عبد الرؤوف المصري المناوي رحمه الله تعا

وما شاكلها

فصل

في قضاء الغوايت التذكير بمنع الوقتية والترتيب يسقط بكنة الغوايت
وهي ست صلوات وكذا بالنسيان وضيق الوقت وتغييره ان يكون الباقي
من الوقت مقدار ما لا تسع فيه المروكة والوقتية وان كان جميع المروكات
لا تسع ولكن يسع بعضها لا يجوز الوقتية ما لم يقض ذلك البعض ولو قضي
بعض الغوايت الكثيرة حتى قل عاد الترتيب عند البعض وهو الاظهر وقال
بعضهم لا يعود وهو المختار الغوايت القديمة وهو ملحق بالحدثية قبل يلحق
وقيل لا يلحق وهو الاحتياط ثم الغوايت ان كثيرا يسقط الترتيب في نفس
الصلوة ايضا لمن فات عنه شهر ان شاء قضي صلوة يوم وليلة وان شاء
قضي ثلثين جزءا ثم ثلثين جزءا ثم العصر ثم المغرب كذلك رجل افتتح العصر في اول الوقت
وهو ذاكر انه لم يصل الظهر واطال حتى غربت الشمس لا يجوز عصره لان شروعه
وقع فاسدا ولو اتمرت الشمس في هذه المسيلة فانه يقطعها لان شروعه
لم يصح ثم يستقبل مرة اخرى ولو اشتغل بالظهر في هذه المدة وهو يخاف
ان يقع العصر بعد تغيب الشمس لا يجوز العصر قبل قضاء الظهر الا قول حسن
وهو قول محمد بن يحيى يصلي العصر ثم الظهر بعد غروب الشمس رجل ادرك الامام
في الف ان كان في الركعة الاولى يا ايها النبي سنة الجهر ثم يصلي مع الامام وان كان
في الركعة الاخرة يترك السنة ويصلي معه ثم يقضي السنة عند ارتفاع الشمس عند
محمد بن يوسف وكذا اذا فاتت سنة الظهر التي بعد الغرض ركعتين ثم اربعاً
عند ابي يوسف ر ر وعند محمد بن علي ع
نقله نقايه

هذه الرسالة جمعها السيد الشريف المختصر جامع لمعزة الحديث

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا مختصر جامع لمعزة الحديث مرتب على مقدمة ومقاصد المقدمة
في بيان اصوله واصطلاحاته **المتن** هو الفاظ الحديث التي
يتقوم بها المعاني والحديث اعم من ان يكون قول رسول الله صلى
الله عليه وسلم او الصحابة والتابعين وفعلهم وتقريرهم **والمستند**
اخبار عن طريق المتن **والاسناد** هو رفع الحديث الى قائله
وهما متقاربان وفي معني اعتماد الحفاظ في صحة الحديث وضعفه
عليهما **والخبر** المتواتر ما بلغت روايته في الكثرة مبلغا احالت
تواطؤهم على الكذب ويدوم مدا فيكون اوله كآخره ووسطه
كطرفيه كالقرآن والصلوة **المحسن** قال ابن الصلاح من سئل
عن ائذان مثل ذلك في الاحاديث اعياه طلبه وحديث
اعماله ليس من ذلك وان نقله عدد التواتر واكثر لان ذلك
طريق عليه في وسط اسناده نعم حديث من كذب على فليتبئ
مقعه من النار نقله من الصحابة الجتم الغفير قبلهم امرعون
وقيل الناصيون وفيهم عشرة المبشرة ولم يزل العدد على
التواتر في ازدياد **والاحاد** ما لم يثبت الي التواتر وهو مستفيض
وغيره قال ابن الجوزي حمرا الاحاديث يبعد امكانه غير ان

جماعة

جماعة بالغوا في تتبعها وحمروها قال الامام رحمه الله تعالى
صح سبعماية الف واكثر وقال قد جمعت في المسند احاديث
انتجتها من اكثر من سبعمائة الف وخمسين الفا فاختلقت في
نارجعوا اليه وما لم يتجدوا فيه فليس بحجة والمراد بهذه الاعداد
الطرق لا المتن **المقاصد** اعلم ان متن الحديث نفسه لا يخلو
ذ الاعتبار الا نادرا بل مكتسبة من القوة والضعف
وبين بين بحسب اوصاف الرواة من العدالة والضبط والحفظ
وخلافهما وبين ذلك او بحسب الاسناد من الاتصال والقطع
والارسال والاضطراب ونحوها فالحديث على هذا ينقسم
الي صحيح وضعيف وحسن هذا اذا نظر الي المتن واما اذا
نظر الي اوصاف الرواة فتقبل هو ثقة عدل ضابط وغير ثقة
او متهم او مجرور او كذاب او غير ذلك فيكون البحث عن الجرح
والتعديل واذا نظرت الي كيفية اخذهم وطرق تحملهم
لحديث كان البحث عن اوصاف الطالب واذا بحث عن اسمائهم
وانسابهم كان البحث عن تعيينهم وتشخيص ذواتهم **فالمقاصد**
مرتبة على اربعة ابواب **الباب الاول** في اقسام الحديث و
انواعه وفيه فصول ثلثة فصول **الفصل الاول** في الصحيح
هو ما اتصل بسنده بنقل العدي الضابط عنه مثله وسلم
عن شذوذ وعلة نعتي بالتصل ما لم يكن مقطوعا باي وجه كان

وبالعدل من لم يكن مستوي العدالة ولا الجرحا وبالضابط من
يكون حافظا متيقظا بالشذوذ ما يرويه الثقة مخالفاً
لرواية الناس ويختار بالعلّة عما فيه اسباب خفية غامضة
مادحة وينفاوت درجات الصحيح بحسب قوة شروط **وَأَوَّلُ**
من صنف في الصحيح المجرّد الامام البخاري ثم مسلم وكتابهما
اصح الكتب بعد كتاب الله العزيز واما قول الشافعي رحمه الله
ما اعلم شيئاً بعد كتاب الله العزيز اصح من موطن مالك
فقبل وجوه الكتابين واعلي اقسام الحديث ما اتفقا عليه
ثم ما انفرد به البخاري ثم ما انفرد به المسلم ما كان على شرطهما
وان لم يخرجاه ثم على شرط البخاري ثم على شرط مسلم ثم ما
صححه غيرهما من الاثمة فهذه سبعة اقسام وما خذ في
فيهما وهو كثير في تراجم البخاري قليل جداً في مسلم فاما
بصيغة الجرح نحو قال فلان وفعل وامر وروي وذكر معروف
فهو حكم بصلته وما روي من ذلك مجهولاً فليس حكماً بصلته
ولكن ابراهه بالكتاب الصحيح مشعر بصلته **وَأَمَّا**
قول الحاكم احتياراً البخاري وسلم ان لا يذكر في كتابيه ما اثاروا
الصحابي المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم راويان
ثقتان فاكثرت برويه عنه تابعي مشهوران ايضاً راويان
ثقتان فاكثرت كذلك في كل درجة ففيه بحث قال الشيخ

حج الدين النواوي ليس لك من شرطها الاخراجها احاديث ليس
لها الاسناد واحد منها حديث انما الاعمال بالنيات ونظائره
وفي الصحيحين كثرة قال ابن حبان تفرد بحديث انما الاعمال
بالنيات اهل المدينة وليس هو عند اهل العراق ولا عند اهل
مكة ولا الشام ومصر ورواه يحيى بن سعيد القطان عن
محمد بن ابراهيم عن علقمة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
هكذا رواه البخاري وم ابوداود والترمذي والشافعي
وابن ماجه مع اختلاف في الرواة بعد يحيى يعرف بالرجوع
الي هذه الصحاح **الفصل الثاني** في الحسن الترمذي
هو ما لا يكون في اسناده منزه ولا يكون شاذاً ويروي من
غير وجه نحو الخطابي ما عرف بخرجه واشتهر بحاله وعليه
مدار اكثر الحديث فالمنقطع ونحوه مما لم يعرف بخرجه وكذا
المدلس اذا لم يبين وبعض المتأخرين هو كذا في ضعف قريب
محتمل ويصالح للعمل به ابن الصلاح هو قسمان احدهما ما يخل
رجال اسناده عن سائر غير مغفل في روايته وقد روي مثله
او نحوه من وجه آخر والثاني ما اشتهر راويه بالصدق والامانة
وقصر عن درجة رجال الصحيح حفظاً واتقاناً بحيث لا يقدّر
ما انفرد به منكر او لا بد في القسمين من سلاحيهما عن كشدوذ
والتعليل قيل ما ذكره بعض المتأخرين من بني علي ان معرفة الحسن

والرفوع قد يكون متصلاً وغير متصل على قول الحاكم وطائفة والمسند
 مرفوع والمُعنعن وهو ما يؤول في سنده فلان عن فلان والطحيح
 انه متصل اذا امكن اللقاء مع البراءة من التذليس وقد ورد عن
 في الصحيحين قال ابن الصلاح كثر في عصرنا وما قارب استعماله
 في الاجابة واذا قيل فلا يخرج عن فلان فالاقرب انه منقطع وليس
 برسل والمعلق ما حذف من مبداء اسناده واحد فاكثروا خذوه في تعليق
 الجدار والطلاق لا تتراكمهما قطع الاتصال فالخذف اما ان يكون
 في اول الاسناد وهو المعلق او في وسطه وهو المنقطع او في آخره وهو
 المرسل والبحاري اكثر من هذا النوع في صحيحه وليس بخارج من الصحيح
 لكون الحديث معروف من جهة الثقات الذي علق عنهم او لكونه ذكره
 متصلاً في موضع آخر من كتابه **ولا فرق** اما فرقة عن جميع كرواية من جهة
 نحو تفرقة به اهل مكة فلا يضعف الا ان يرد واحد منهم **والدرج** ما ادرج
 في الحديث كلام بعض الرواة فيظن من الحديث ادرج مشان باسنادين
 كرواية سعيد بن ابى مرهم لا تباعضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا
 تنافسوا ادرج ابن ابى مرهم فيه ولانافسوا من متن آخر وعند الرازي
 طرف من متن واحد بسند شيخ غير سند المتن فيرويهما عنه بسند واحد
 فيصير الاسناد ان اسناد او احدا ويسمع حديثاً من جماعة مختلفين
 في سنده فيدرج روايتهم على الاتفاق ولا يذكر الاختلاف ولا يترك واحد
 من الثلاثة حرام والمشهور ما شاعت عند اهل الحديث خاصة بان

وطائفة من الرواة
 النادرة كصاحب التلخيص
 من المتأخرين مثل صاحب الكنى
 وصاحب المختار وصاحب النفاة
 صاحب المجمع والمروية والرواية
 في كتابهم الاقوال المروية والرواية
 الضعيفة لا يقدرون على ما يقدرون
 الذين لا يقدرون على ما يقدرون
 بين القسمة والتشديد والجدوة
 الشك في الحديث والجدوة
 كما طاب لكيل فلو كان لهم
 قلدهم كل واحد
 من سائرهم

نقله رواية كثيرة ونحو ان رسول الله قنت شهراً يدعو الى جماعة
 او اشهر عندهم وعند غيرهم نحو الاعمال بالنسبة او عند غيرهم خاصة
 قال الامام احمد قوله للسائل حق وان جاء على فرس ونحوكم يوم هوكم
 يدوران في الاسواق ولا اصل لهما في الاعتبار **والغريب** قيل الغريب
 كحديث الزهري واشباهه من يجمع حديثه بعدالة وضبطه اذا تفرق
 عنهم بالحديث رجل يستقي غريباً فان رواه عنهم اثنان او ثلثة يستقي
 عزيزاً وان رواه جماعة يستقي مشهوراً والافراد المضافة الى البلدان
 ليس بغريب الغريب اما صحيح كالأفراد المخرجة في صحيح او غير صحيح
 وهو الاغلب الغريب ايضاً اما غريب اسناداً او متناً وهو ما تفرق برواية
 متنه واحداً او اسناداً الا متناً كحديث يعرف متنه عن جماعة في الصحابة
 اذا تفرق متنه عن جماعة من الصحابة اذا تفرق واحد برواية عن صحابي
 آخر ومنه قول الترمذي غريب من هذا الوجه ولا يوجد ما هو غريب متناً
 لا اسناداً الا ان اشهر للحديث المنفرد فرواه عن تفرقة به جماعة
 كثيرة فانه يصير غريباً مشهوراً واما حديث انما الاعمال فان اسناده
 متصف بالغريبة في طرفه الاول متصف بالشهرة في طرفه الآخر والمتكف
 قد يكون في الراوي كحديث شعبة عن العوام بن مراح بالراء والحليم
 متصف بحبي بن معمر فقال مزاحم بالراء والحاء وقد يكون في الحديث
 كقوله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان واتبعه ستاً من شوال تخف
 بعضهم فقال شيئاً بالثين العجوة **والسلسل** ما يتابع فيه رجال

وهذه من كلام الامام علي رضي الله عنه
 قوله في الحديث

وبعضهم على مخالفة لا تقدم كارسال ما وصله الثقة الطائفة حق
 قال من الصحيح ما هو صحيح مطلق كما قال آخر من الصحيح ما هو
 صحيح شاذ ويدخل في هذا حديث يعلي بن عبيد البتعان بالخيار
المدلس ما اخفى عيبه اما في الاسناد وهو ان يروي عن ثقة وعامة
 ما لم يسمع منه على سبيل يوهن ان سمع منه من ثقة ان لا يقول حدثنا
 بل يقول قال فلان او عن فلان او نحو ذلك لا يقطر المدلس شيئا لكن
 يقطر بعد رجلا ضعيفا او صغير السن بحسب الحديث كفعل
 الاثني عشر والثوري وغيرها وهو مكره جدا وذمة اكثر العلماء واختلف
 في قبول روايته والاصح التفصيل فيما رواه بلفظ محتمل لم يبين
 فيه السماع فحكم المرسل وانواعه وما رواه بلفظ مبين للانصاف
 كسمعت واخبرنا وحدثنا واشباهها فهو صحيح واما في الشيوع
 وهو ان يروي عن شيخ حديثا سمع فيسقط او يكتفي وينسب
 او يصنف بما لا يعرف وامر اخف لكن فيه تضييع للمروي عنه وتعمير
 بطريق معرفة حاله والكراهة بحسب الغرض الحامل نحو ان يكون كثير
 الرواية عنه فلا يجب الاكثار من واحد على صوت واحد وقد يمكن عليه
 كون شيخا الذي غير سمته غير ثقة او اصغر منه او غير ذلك **المضطرب**
 ما اختلفت الرواية فيه في اختلفت الروايات ان ترجح احدها
 على الاخر من وجه نحو ان يكون راويهما حافظ واكثر صحته
 للمروي عنه فالحكم للراجح فلا يكون مضطربا ولا مضطربا **المقلب**

هو نحو حديث مشهور عن سالم جعل غنما نافع يصير بذلك غريبا مرغوبا
 فيه وحديث البخاري حين قدم بغداد وامتحان الشيخ اياه بقلب الاسانيد
 مشهور **الموضوع** الخبر اما ان يجب تصديقه وهو ما انفق لا يثبت على صحته
 واما ان يجب تكذيبه وهو ما انفقوا على وصفه او يتوقف فيه لاحتمال الصدق
 والكذب كساير الاخبار ولا تحل رواية الموضوع للعالم بحاله في أي معنى كان
 الامر ونأبيح ان الوضع ويعرف باقرار واضع او بركاكة الفاظه او بالوقف
 على غلطه كما رفع لثابت بن موسى الزهدي حديث من كثرة صلاة
 بالليل حسن وجهه بالنهار قيل كان شيخ يحدث جماعة فدخل رجل حسن الوجه
 فقال الشيخ في ثناء حديثه من كثرة الى آخره فوقع لثابت انه من الحديث
 فرواه **والواضع** اصناف واعظمهم ضررا من انتسب الى الزهد فوضع
 احتسابا **وضعت** الزنادقة ايضا جلد ثم نهضت جربا بذة الحديث
 يكشف عوارها ونحو غبارها والمحدثه وقد ذهب الكرامية والطائفة المباعدة
 الى جواز وضع الحديث في الترغيب والترهيب ومنه ما روي عن ابي عصم نوح
 بن ابي انه قيل له انك عنك عنك عنك عنك عنك عنك عنك عنك عنك عنك عنك
 فقال لا اري الناس قد اعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقه ابي حنيفة و
 مفازين محمد بن اسحق فوضعت هذه الاحاديث ضدا حبيسة ولقد اخطأ
 المفسرون في ادعائها تفسيرهم الامن عصم الله رجلا ودعوا فيها انه قال النبي
 صلى الله عليه وسلم حين قرأ سنات الثالثة تلك الفرائض العلي وان شفاها
 لترجي ولقد اشبعنا القول في ابطاله في باب السجدة الثلاث

وكذا ما اوردده الاصوليون من قوله اذا روي عني حديث فاعرضوه علي
كتاب الله فان وافقه فاقبلوه وان خالفه فرددوه قال الخطابي وضعت
الزيادة ويدفع قوله عليه السلام اني قد اوتيت الكتاب وما يعدله
ويروي اوتيت الكتاب ومثله مع وقد صنف ابن الجوزي في الموضوعات مجلدا
قال ابن الصلاح اودع فيها كثير من الاحاديث الضعيف مما لا دليل علي
وضعه وحققها ان يذكر في الاحاديث الضعيفة وللشيخ الحسن بن محمد
الصغاني الدر المنقط في تبين الغلط **الباب الثاني** في الجرح
والتعديل ويجوز ذلك صيانة للشريعة وبها يتميز صحيح الحديث عن ضعيفه
علي التكلم الثبت فيهما فقد اخطأ غير واحد في تحريمهم بالاجتزاع وفيه
فصول **الاول** في العدالة والضبط العدالة ان يكون الراوي بالغا مسلما
عاقلا سليما من اسباب الفسق وخوار المروءة والضبط ان يكون متيقظا
عاقلا غير مغفل ولا ساهيا ولا شاك في حالتي العمل والاداء فان حدث من
خفيته ينبغي ان يكون حافظا وان حدث عن كتابه ينبغي ان يكون ضابطا
له وان حدث بالعني ينبغي ان يكون عارفا بما يحتل به العني ولا يترط
المذكورة ولا الخيرية ولا العلم بفقهه وعدويته ولا البصر بالعدو وتعرف
العدالة بتنصيب عدلين عليهما او بالاستفاضة ويعرف الضبط بان
تغير روايته بروايات الثقات المعروفين بالضبط فان وافقهم غالباً وكان
مخالفه نادرة عرف كونه ضابطا ثبت **الثاني** لا تقبل رواية من عرف
بالتساهل في السماع والاستماع بالنوم والاستغالة او يحدث لانه اصل

صحيح او يكثر سهوه اذا لم يحدث من اصل صحيح او كثرت الشواهد
والمناكير في حديثه ومن غلط في حديثه فيبين له الغلط فلم يرجع قيل
تسقط عدالة قال ابن الصلاح هذا اذا كان علي وجه العناد واذا كان علي
وجه التنفر في البحث فلا تدليس اعرض الناس في هذه الاعصار عن مجموع كنز
المذكورة واكتفوا بعدالة الراوي بكونه مستورا ومن ضبط بوجوه سماعه
مشتبا الخط موقوف به وروايته من اصل موافق لاصل صحيح وذلك لان الحديث
الصحيح والحسن وغيرهما قد جمعت في كتبا قيمة الحديث فلا يذهب شيء
منه عن جميعهم والقصد بالسماع بقاء السلسلة في الاسناد المخصوص
بهذه الامة **الباب الثالث** في تحمل الحديث يصح التحمل قبل الاسلام
اتفاقا وكذا قبل البلوغ ولم يزل الناس يسمعون الضعيف واختلف في زمن الذم
يصح فيه السماع من الضعيف قبل خمس سنين وقيل يعتبر كل صغير بحاله فاذا
فهم الخطاب ورد الجواب صححنا سماعه وان كان دون خمس والام يصح
وتحمل الحديث طرق **الاول** السماع من لفظ الشيخ **الثاني** القراءة عليه
الثالث الاجازة ولهما انواع **الاول** اجازة معين في غير معين كاجزائك
سمو علي او مروياتي ولهما انواع **الاول** اجازة معين في غير معين كاجازة
كاجازة المسلمين او لم ادرك زمانه والصحيح المنع ولو قال فلان لم
يولد له اولك ولعصبك جاز كالوقوف والاجازة للطفل الذي لم يميز صحبة
لانها اباحة للرواية والاباحة تصح للعاقل وغيره واجازة المجاز كاجزة
لك ما اجيزني ويستحب الاجازة اذا كان المجيز والمجاز له من اهل العلم

لأنها توسع محتاج اليها أهل العلم وينبغي للمجيز بالكتابة ان يتلفظ بها
 فان اقتصر على الكتابة صحت الرابع المناولة واعلاها ما يقرب بالاجازة
 وذلك بان يدفع اليه اصل سماعه او فرعاً مقابل له ويقول هذا سماعي او فرعي
 عن فلان اجزت لك رواية ثم يبقيه في يده تعليقاً او الى ان ينسخه ومنها
 ان يناول الطالب الشيخ سماعه فينقله وهو عارف فيسقط ثم يناوله
 الطالب ويقول هو حديثي او سماعي فاروه عني وتجي عرض المناولة ولها
 اقسام الاخر الخامس المكتوبة وهي ان يكتب مجموع لغايبه حاض
 بخطه او يكتبه وهي اما مقترنة بالاجازة كان يكتب اجزت لك او مجزؤه
 عنها والفصح جواز الرواية على التقديرين السادس الاعلام وهو ان
 يعلم الشيخ الطالب ان هذا الكتاب رواية من غير ان يقول اروه عني والاصح
 انه لا يجوز رواية لاحتمال ان يكون الشيخ قد عرف فيه خلافاً لاتباعه الوجاهة
 من وجدي مولد وهو ان يوقع على كتاب بخطه شيخ فيه حديث ليس له رواية
 فيها فله ان يقول وجدت او قرأت بخط فلان او في كتاب فلان بخطه حدثت
 فلان ويسوق باقي الاسناد والحق وقد استمر عليه العمل قديماً وحديثاً وهو
 من باب المرسل وفيه شوب من الاتصال واعلم ان قوماً شددوا فقالوا لا صحة
 الاخبار رواه حفظاً وقيل اذا خرج من يده وتسلل فزون وقالوا يجوز الرواية
 في نسخ غير مقابلة باصولها والحق انه اذا قام في التحمل والضبط والمقابلة
 بما تقدم جازت الرواية منه وكذا اذا عاب عنه اذا كان الغالب سلامة من
 التغيير ولا سيما اذا كان مما لا يخفى عليه في غالب **الباب الرابع**

في اسماء الرجال الصحيح **مسلم** رأي النبي صلى الله عليه وسلم وقال الاصوليون
 من كانت محالة والتابعي كل مسلم صحيح صحابياً وقيل من لقيه وهو الاظهر
 والبحث عن تفاصيل الاسماء والكثير واللقاب والمراتب في العلم والورع
 لها تين المرتبتين وما بعدها يفيض الى تطويل **مالك** توفي بالمدينة سنة
 تسع وسبعين ومائة وولده سنة ثلث واحد اربع اربع اربع وتسعين **ابن حنبل**
 ببغداد سنة خمسين ومائة وكان ابن **سبعين** و**الشافعي** بمصر سنة اربع و
 مائتين وولده سنة خمسين ومائة و**احمد بن حنبل** ببغداد سنة احدى واربعين
 ومائتين وولده سنة اربع وستين ومائة و**البخاري** ولد يوم الجمعة لثلاث
 عشرة خلت من شوال سنة اربع وتسعين ومائة ومات ليلة القدر
 سنة ست وخمسين او مائتين بقرية من بخاري و**مسلم** مات بنيسابور
 سنة احدى وستين ومائتين ابن **حنبل** و**ابوداود** بالبصرة سنة سبع وسبعين
 ومائتين و**الترمذي** ابو عيسى بترمذ سنة تسع وسبعين ومائتين
 و**النسائي** سنة ثلث وثلثمائة و**الدارقطني** ببغداد سنة خمس وثمانين
 وثلثمائة وولدها سنة ست وثلثمائة و**الحاكم** بنيسابور سنة احدى
 وخمسين واربعمائة وولدها سنة احدى وعشرين وثلثمائة و**البيهقي**
 ولد سنة اربع وثلثين وثلث مائة ومات بنيسابور سنة ثمان
 وخمسين واربعمائة ثم المحدث والمحدث رب العالمين
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
 اجمعين

ل- الحافظ رحمه الله
 ٢٦١
 ل- اظهره رحمه الله
 ٣٢٣
 ل- مات رحمه الله
 ٣٤٠
 ل- مات رحمه الله
 ٤٨٣
 ل- مات رحمه الله
 ٥٩٢
 ل- صاحب القدر
 ٤٢٨
 ل- صاحب الهداية
 ٥٩٣
 ل- ابو يوسف رحمه الله
 ١٨٢
 ل- محمد بن عيسى
 ١٨٩
 ل- ابو حنيفة رحمه الله
 ١٥٠
 ل- اثنى عشر رحمه الله
 ٢٠٤
 ل- مال رحمه الله
 ١٢٩

هذه رسالة **جعفر الامام الصفاني** في الاحاديث الموضوعة
مقبولة عند العلماء **رحمهم الله**

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين وصلي الله علي سيدنا
محمد وآله اجمعين، قال الشيخ الامام الاوحد العالم رضي الدين الحسن
بن محمد بن الحسن الصفاني رحمه الله قد وقع في كتاب الشهاب للقايني
القضائي كثير من الاحاديث الموضوعة فمن ذلك الصبيحة تمنع الرزق
التسعيد من عذاب غيره، الشقي من شقي في بطن امه، الحج جهاد
كل ضعيف، الجنة دار الاستحياء، المؤمن يسير المونة، شرف المؤمن
قيامه بالليل، وعزة استغناؤه عن الناس اليقين والايان كله،
الموت كفارة لكل مسلم المرء كثير باخية الناس كاسنان الشط، الغنى
حبك الشيء يعني ريعم، طاعة النساء ندامة، البلاء مؤكل بالفقير،
السواك يزيد الرجل فصاحة، دفن النبت من المكرمات، السلام تحية
لمتنا وامان لذمتنا، النظر الى الحفرة يزيد في البصر، والنظر الى المرأة
للساء يزيد في البصر، من كنوز البر كتمان المصايب والامراض، والصدق
لرئيسا تادة وللفقهاء سادة ومجالستهم زيادة، الوضوء قبل الطعام
ينفي الفقر وبعده ينفي الهم ويصح البصر، القاصي ينتظر المقيت،
والمنتظر اليه ينتظر الرحمة التاجر ينتظر الرزق، والمحتكر ينتظر
اللعنة، من استغنى الى الجنة يسارع الى الخيرات، ومن اشفق
عن النار انترى عن الشرهات ومن ترقب الموت انترى عن الذات

ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصايب ومن ايقن الخلف جاد بالعطية
من ترك كل ما كثر سقطه ومن كثر سقطه كثر ذنوبه، ومن كثر ذنوبه
كان النار اولى به، من عزى مصابا فله مثل اجره من كثرت صلواته
بالليل حسن وجهه بالنهار، من اخلص الله امره من صاحبها ظهرت ينابيع
الحكم من قلبه علي لسانه، من اسلم علي يده وجل وجبت له الجنة من
نزل علي قوم فلا يصون تطوعا الا باذنه من انهر صاحب بدعة ملاه
الله قلبه منا وايمانا **رحمهم الله** امره اصليح من لسانه، ابي الله ان يوزق
عبد المؤمن الامن حيث لا يعلم كان الحق فيها علي غيرنا واجب وكان
الموت فيها علي غيرنا كتب وكان الذي نشيع من الاموات علي سفر فلعل
الينا عائدون هو يوم اجدانهم وناكل تراثرهم كانا نخلدون بعدهم قد نسينا
كل واعظة وامنا كل حاشية، طوي في شغل عيوبه عن عيوب الناس
وانفق من ماله التسيير غير معصية وخالف اهل الفقه والحكمة وجا
اهل الذل والعصية طوي في لذات في نفسه وحسنت خليفته، وانفق
الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله وسعت السنة ولم يعطها
الي بدعة، زرغبنا تزود حبا، اخبر ثقله اسحق يسبح لك
اطلبوا الخير عند حسن الوجوه، اتقوا فراسة المؤمن فانه ينتظر بنور الله
اغتموا تزودا وعلما امره النساء يلزم من الحجاب الطوايب والجلال
والاكرام، اطلبوا الفضل عند الرحمن من امتي تعيشوا في اكنافهم
استعينوا علي الحاجج الحواجج بالكمات لها، يتجافون ذنب السخاء

هذا حديث صحيح في نسخة
عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك
كل ما كثر سقطه كثر ذنوبه
من كثر سقطه كثر ذنوبه
من كثر ذنوبه كان النار اولى به
من عزى مصابا فله مثل اجره من كثرت صلواته
بالليل حسن وجهه بالنهار
من اخلص الله امره من صاحبها ظهرت ينابيع
الحكم من قلبه علي لسانه
من اسلم علي يده وجل وجبت له الجنة
من نزل علي قوم فلا يصون تطوعا الا باذنه
من انهر صاحب بدعة ملاه الله قلبه منا
وايمانا رحمهم الله امره اصليح من لسانه
ابي الله ان يوزق عبد المؤمن الامن حيث لا يعلم
كان الحق فيها علي غيرنا واجب وكان الموت
فيها علي غيرنا كتب وكان الذي نشيع من الاموات
علي سفر فلعل الينا عائدون هو يوم اجدانهم
وناكل تراثرهم كانا نخلدون بعدهم قد نسينا
كل واعظة وامنا كل حاشية طوي في شغل عيوبه
عن عيوب الناس وانفق من ماله التسيير غير معصية
وخالف اهل الفقه والحكمة وجا اهل الذل والعصية
طوي في لذات في نفسه وحسنت خليفته وانفق
الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله وسعت السنة
ولم يعطها الي بدعة زرغبنا تزود حبا اخبر ثقله
اسحق يسبح لك اطلبوا الخير عند حسن الوجوه
اتقوا فراسة المؤمن فانه ينتظر بنور الله
اغتموا تزودا وعلما امره النساء يلزم من الحجاب
الطوايب والجلال والاكرام اطلبوا الفضل عند الرحمن
من امتي تعيشوا في اكنافهم استعينوا علي الحاجج
الحواجج بالكمات لها يتجافون ذنب السخاء
فان الله اخذ بيده كلما عثر

اكرموا الشهود فان الله يستخرج بهم الحقوق ويدفع بهم الظلم ارجوا
 ثلثة عني قوم افتقر عزيز قوم ذل وعالم بلغت به الحق والجرم العتوا
 ولو بكفتم حشفت فان ترك العشاء مرة **احببت حبيبك هونا** تا
 عسي ان يكون بغيبك يوما وايقض بغيبك هونا تا عسي ان يكون
 حبيبك يوما تا عيش ما شئت فانك ميت واحببت من احببت فانك
 مقارفة واعلم ما شئت فانك مجزي به **اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه**
 لاهم الاله الدين **والاوجع الاوجع العين** **لا يصلح الضيعة الا**
 عند ذي حسب او دين كما لا يصلح الرياضة الا في نجيب **لامر**
 الاعيسى ابن مريم لا خير في صحبتة من لا يري لك في الحق مثل الذي
 تري له **لا تظهر السمات** لا خبك فيعاني الله ويبذل لك لا تجعلوا
 كقدح الزاكب ان الجواب الكتاب حقا كذا السلام **ان في العارضي**
 لمن دوة عن الكذب **ان لكل شيء معدن** ومعدن التقوي قلوبا فيز
قال المصنف ذكر الفضل في كتاب الشهاب ايضا حديثا حسنا
 وهو ان الله يحب البمر الناقد عند محي الشروات والعقل الكامل
 عند نزول القبر ثم الحق به لم يثبت صحته وهو محبة السماحة
 ولو على مرة ويحب السجاعة ولو على قتل حية **قال** وما جاء موضوعا
 في كتاب الشهاب انما يعرف الفضل لاهل الفضل في الفضل ما من علم
 الفضل من اشباع كبد جايح **حبذ المتخللون** من امتي **قال المصنف**
 ورد في تفسير هذا الكلام وجهان احدهما ان المتخللين الذين

يتخللون

في تفسير هذا الكلام وجهان احدهما ان المتخللين الذين
 يتخللون من امتي قال المصنف

الاصل في الوضوء والاخر الذي يتخللون

يتخللون بعد الطعام ومن الموضوع في الكتاب لولا ان السؤال يكذب
 ما قدس من رتبه وما جاء في باب يتضمن كلمات رويت عن النبي عليه السلام
 في الشهاب ايضا عن ربه تعالى يا دينا اجذي من خدمتي وابني
 من خدمك انقضي ما جاء من الموضوع في كتاب الشهاب للفضلاء
 وهذا ما وقع في كتاب التجم المزبل على الشهاب لابي العباس القاسمي
 منات في طريق مكة حلقا لم يعرض له بحاسب من حج البيت ولم يزرني
 فقد جفائي من قادمي اربعين خطوة غفلة ما تقدم من ذنبه من غير
 اخاه بذنب لم يمت حتى يعلمه ان التجار هم الفجار الامن صدق النبي
 وبر ان الاذان سهل سمح فان كان اذناك سهلا سمحا والافلا
 تؤذن لاصلو تجار المسجد الا في المسجد اربع ملائم ملائم الجنة
 بدر واحد والخندق وحسين الايمان معرفة بالقلب اقرار باللسان
 وعمل بالاركان ردة داني حرام بعد الله سبعين حجة مبرورة
 القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق يحشر اولاد الزنا في صور القردة
 والخنازير صنغان من امتي ليس لهم في الاسلام نصيب القدسية
 والمرجئة يوم الاربعاء تحس ستم هذا اخر ما جاء في الكتابين
 المذكورين وما يجري في كلام الناس وكتبهم معروفا الى النبي
 عليه السلام مما لم يتضمن الكتاب بان المشار اليه ما قولهم اذاروهم
 عني حديثا فاعرضوه على كتاب الله تعالى فان وافق فاقبلوه
 وان خالف فتروه **قال الخطابي** في كتاب معالم السنن هذا حديث

في تفسير هذا الكلام وجهان احدهما ان المتخللين الذين
 يتخللون من امتي قال المصنف

في تفسير هذا الكلام وجهان احدهما ان المتخللين الذين

وَضَعَتِ الزَّيْنَادَةُ وَيَدْفَعُ قَوْلُهُ عَمَّ أَتَى قَدْ أَوْتَيْتَ الْكِتَابَ وَمَا
 يَرْوِي أَتَيْتَ الْكِتَابَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ وَمِنْ الْمَوْضُوعِ قَوْلُهُمْ عَلَيْكُمْ
 بَدِيسُ الْعَجَائِزِ كُنْتُ نَبِيًّا وَأَدَمُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطَّيْنِ الْقَلَسُ حَدَثٌ
 وَهَذَا كَلَامُ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيحٍ ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِ الْكَبِيرِ فِي بَابِ
 مِنْ أَسْمَاءِ إسماعيلَ عَلَيْكُمْ بِحَسَنِ الْخَطِّ فَاتَتْهُ مَفَاتِيحُ الرِّزْقِ السَّخِيحِ مَحْرُومٌ
 وَهَذَا مَعَ كَوْنِهِ مَوْضُوعًا مَذْكُورًا فِي كَلِمَاتٍ تَوَلَّدَتْ قَائِلُهَا الْكُفْرُ الْعِلْمُ
 عَلَمَانِ عِلْمُ الْإِبْدَانِ ثُمَّ عِلْمُ الْآدِيَانِ الْعَنْبَةُ وَدُوْنُهَا مِنْ بَشَرِيٍّ بِخُرُوجِ
 صَفَرٍ بَشَرِيٍّ بِالْحِجَةِ الشَّافِرُ وَالْقَمَرُ فِي الْعَقْرِ سَرَّاجٌ أَقْبَى أَبُو حَنِيفَةَ
 مَنْ ضَامَ يَوْمَ كَشَكَّ فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ هَذَا كَلَامُ عَمَّارِ بْنِ بَاسِرٍ
قَالَ الْمُصَنِّفُ جَمَاعَةٌ كَتَبُوا فِي الْحَدِيثِ وَجَمِيعُ مَا احْتَوَتْ عَلَيْهِ
 مَوْضُوعًا وَتَلَقَّاهُ النَّاسُ بِالْقَبُولِ الْحَسَنِ تَوْضِيْفًا وَتَرْوِيْقَ عِبَادَاتِهَا
 مِنْهَا الْأَرْبَعُونَ الْمَسْمُومَاتِ بِالْوَدْعَاءِ أَوْ لَهَا كَانَتْ فِيهَا عَلَى غَيْرِهَا كَتَبَ وَهَذَا
 الْحَدِيثُ قَدْ ذَكَرْنَاهُ مَعَ غَيْرِهِ مِنَ الْمَوْضُوعَاتِ الَّتِي تَضَمَّنَتْهَا كِتَابُ الشَّرَافِ
 وَأَخْرَجَ الْأَرْبَعِينَ مَا مِنْ بَيْتِ الْأَمَلِكِ الْمَوْتُ يَقِفُ عَلَى بَابِهِ كُلَّ يَوْمٍ حَسَنٌ
 مَرَّتْ فَادَا وَجَدَ الْإِنْسَانَ قَدْ نَفَذَ كُلَّهُ وَانْقَطَعَ أَجَلُهُ الَّتِي عَلَيْهِ غَمُّ الْمَوْتِ
 فَخَشِبَ كَرِيَابَةً وَغَمَّرَ أَنْتَ غَلَوَاتِ الْحَدِيثِ مِنْ بَاسِرٍ وَدَعَا مَصْنُوفٍ
 هَذَا الْأَرْبَعِينَ مَذْكُورٍ فِيمَنْ كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ وَمِنْ الْكُتُبِ الْمَوْضُوعَةِ
 كِتَابُ فَضَائِلِ الْعُلَمَاءِ لِلْمُحَدِّثِ وَالْبَاحِي وَأَوَّلُهُ مَنْ تَعْلَمُ مَسْئَلَةً
 مِنْ الْفَقْهِ قَدْ دَعَا اللَّهُ كَذَا وَكَذَا وَمِنْ الْكُتُبِ الْمَوْضُوعَةِ أَيْضًا

من هذا الكتاب ما هو من موضوعات
 من هذا الكتاب ما هو من موضوعات

الْوَصَايَا الَّتِي يُنْسَبُ نَهَا إِلَيْهَا النَّبِيُّ عَلَيْهِ أَوْصِي بِهَا عَلَتْنَا رَضِيَ اللَّهُ
 وَكُلُّهَا مَوْضُوعٌ مَا خِلَا الْحَدِيثِ الْأَوَّلَ وَهُوَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنِّي مَعِي
 بَعَثْتُهُ هُوَ مِنْ مَوْصِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَيْرَ أَنَّهُ لَا بَنِي بَعْدِي وَأَخْرَجَهُ الْوَصَايَا
 يَا عَلِيَّ اعْطَيْتُكَ فِي هَذِهِ الْوَصِيَّةِ عِلْمَ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ وَهَذِهِ خَاتَمَةُ
 الْمَوْضُوعِ وَهُوَ أَيْضًا مَوْضُوعٌ وَالَّذِي وَضَعَهَا هُوَ عَمَّارُ بْنُ بَاسِرٍ النَّصِيبِيُّ
 وَمِنْ الْكُتُبِ الْمَوْضُوعَةِ خُطْبَةُ الْوَدَاعِ الْمُنْسُوبَةُ إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَأَوَّلُ كُلِّ حَدِيثٍ مِنْهَا مَنْ أَوَّاهُ الْآنَ يَتُوبُ وَمِنْ الْكُتُبِ الْمَوْضُوعَةِ
 أَيْضًا جُزْءٌ مِنْ سِتِّي بِأَدَابِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا لِيَرْكَبَ أَحَدُكُمْ
 الْبَحْرَ عِنْدَ انْتِجَاجِهِ يَرْوِي هَذَا الْجُزْءَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَارْتَفَعَ
 مَا وَضَعَ وَادَّعَى التَّفَاسِيرَ وَخَطَّ بِطَوْنِهَا الْحَدِيثَ الَّذِي يَرِي عَنْ
 أَبِي بَرْكَاتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مَنْ بَرِي فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ سُورَةُ سُورَةٍ
 وَقُلْ تَفْسِيرُهَا ذَكَرَ هَذِهِ الْفَضَائِلَ عِنْدَ أَوَّلِ سُورَةِ الْأَنْعَامِ عَصَمَ اللَّهُ
 وَقَلِيلٌ مَا هُمْ وَضَعَهُ جُلَّةُ أَهْلِ عِبَادَاتِهِ وَسَيَّلَ عَنْ سَبَبِ وَضْعِهَا
 فَقَالَ لَمَّا رَأَيْتَ النَّاسَ اشْتَغَلُوا بِالْأَشْعَارِ وَفَقَهُهُ أَبُو حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 وَغَيْرُ ذَلِكَ وَنَبَزُوا الْقُرْآنَ وَرَأَوْا ظُهُورَهُمْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَضَعُوا لِكُلِّ سُورَةٍ
 فَضِيلَةً أُرْغَبُ النَّاسُ بِهَا فِي فَضِيلَةِ الْقُرْآنِ وَمِنْ الْأَحَادِيثِ الْمَوْضُوعَةِ
 خَيْرُ خَلْقٍ خَلَقَهُمْ عَالَمُ قَرِيبِيٍّ عِلَاءُ الْأَرْضِ عِلْمًا يَعْنُونَ بِهِ السَّافِعِي
 وَمَا وَضَعَ مِنَ الْأَحَادِيثِ بِإِسْنَادٍ وَاحِدٍ أَحَادِيثُ أَشْجِ الْعُرُوفِ
 يَا أَيُّهَا الدُّنْيَا وَهُوَ كَذِبِي يُزْعَمُ أَنَّهُ أَدْرَكَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وعمر طويل واخذ بركاية واصابه برزخون فشجبه فقال مد الله
 في عمرك مدا واحاديث نسطور روي واحاديث يسير واحاديث نعيم
 اسلم واحاديث خراش عن انس واحاديث ابي هذيل ابراهيم بن
 هذيل القاضي القيسي وقد جمع اسماهم في بعض الروايات في
 بيتين تسهلا للحفظ **وهما** احاديث نسطور ويسير نعيم
 وبعد اشجع العرب ثم خراش ونسخة دينار واخبار هذيل
 الي هذيل القيسي ثم خراش **وهو** الموضوع الكتاب الذي يدعي
 سند انس ومقدار ثمانية حديث يرويه سمعان المهدي
 عن انس **واوله** ان امتي في سائر الامم كالقمر في النجوم هذا آخر
 ما نقله هذا الفن **في الرسالة**
 بحمد الله تعالى

ذكر في الخلاصة وغيره من كتبنا ويرى على تزوج ولم يحضر شاهدا فقال
 خذ ايرا وفرشتا نزاكواه كودم يكفر لانه يعتقد ان الرسول والملك
 عالم بالغيب منظور فيه واعلم ان المراد من الغيبات الخمسة ما ذكر في
 قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة اي محفوظ علمها من جبرته تعالى
 لا يصل اليه غيره فان كون الشيء عنده عبارة عما لا يحفظه وبهذا
 الوجه ينظر اختصاص العلم المذكور به تعالى وينزل الغيب اي يرسل
 المطر النافع بحسب المصالح على التدريج في اوقات متعددة ويعلم
 ما في الارحام اذكر ام انني امي ام ميت انا ام اناقص وما

كتاب المربوط بسم الله الرحمن الرحيم، **للشيخ الأكبر قدس سره**
 الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ^{لنبيه} ثم قال
 صلى الله تعالى عليه وسلم ^{لنبيه} وانذر عشيرتكم الاقربين ^{لنبيه} وعما محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
 قرابته ووقف على الصفا واخذ يندبهم ويقول يا امرئ ان يقول على ما ذكره
 مسلم في صحيحه وخبر به مسلم ايضا في الصحيح عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 انه قال الدين النصيحة فالوالمؤمن يا رسول الله قال الله ورسوله ولأئمة
 المسلمين وعامتهم والاقربون اولى بالمعروف في حكم الشرع والاقربون
 على نوعين قرابة طينية وهي قرابة النسب وقرابة دينية والمعبرة في الشرع
 قرابة الدينية فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يتوارث اهل بيتي
 فلولا الدين ما ورت قرابة الطين ولقد اثارت شيخنا ابو العباس
 رحمه الله تعالى اشارة بديعة في هذا وذلك اني دخلت عليه يوما فقلت له
 الاقربون اولى بالمعروف فقال الى الله وقال الله سبحانه وتعالى انما الوتر
 اخوة فاذا ثبت الايمان كانت الاخوة واذا كانت الاخوة كانت الشفقة
 والرحمة ولا معنى للشفقة والرحمة الا ان تنفذ اخاك من النار الى الجنة
 وتنقله من الجهل الى العلم ومن الذم الى الممدح ومن النقص الى الكمال
 فانه لا يكمل العبد الايمان حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه على ما ذكره مسلم
 في سنن والمؤمنون يد واحد على سواهم والمؤمن للمؤمن
 كالبنية يشد بعضه بعضا فاعلم ان المؤمنين بهذا الحكم يجب
 نصحتهم وانباؤهم من الغفلة وايضا ظهم من نومة الجهالة وانقاذهم
 من سقا الكفرة النارية التي هم عليها غير ان المؤمنين انقذوا
 على مراتب كثيرة من جملتها مرتبة تسمى التصوف اخذتها طائفة الصوفية آثروا
 الآخرة على الدنيا واختاروا الحق على الخلق وامن طائفة الاوهمي في تلك
 المرتبة على جالين صادقة ذات جففة ومدعية لاحقة عندنا فقرابة كل
 طائفة من كانت معها على طريقة واحدة اما بالصورة فهم المدعون الذين
 لاحقة عندهم واما بالصورة والمعنى فهم المحققون فتعين علينا

لكونهم

لكونهم من الاقربين ان نذكرهم وكونهم من المسلمين ان نصبرهم وكونهم
 في مقام الاخوة ان نشفق عليهم **اعلم** ان هذا الطريق اعني طريق الله الذي
 هو الصراط المستقيم هو اجل الطرق واسناء بالان الطرق تشرف
 وتنضع بحسب غاياتها ولما كان هذا الطريق غايتها سحبا وسكنا واحق
 اشرف الموجودات واعز المعلومات لا اله الا هو كان الطريق اليه اشرف الطرق
 وافضلها والدال عليه سيد الدلاء واكملهم واعظمهم والسالك اليه السعد
 السالكين وانجاهم فينبغي للعاقل ان لا يسلك في الطريق سواه لارتباطه
 بالعادة الابدية **واعلم** ان اهل طريق الله سبحانه وتعالى شخصان
 صادق وصديق اعني تابع ومتبوعا فالتابع هو المريد والسالك والتلميذ
 والمتبوع هو الشيخ والاستاد والمعلم سواء كان هذا الشيخ متبوعا
 اولم يكن وانما المعنى تأهله للشيخوخة والارستاد لتكملة في هذا المقام
 واستقلاله واستبداده وغرضي في هذه المقالة ان ابين مقام شيخوخة
 ولوازمها ومقام المريد وكوازمه وما ينبغي ان يتعامل به اهل طريق الله تعالى
 ولهذا سميها **الامر المحكم المربوط** فيما يلزم اهل طريق الله تعالى من الشرط
 فان الزمان مشحون بالدعا وير الكاذبة الغرضية فلما مررت ثابت القدم
 في سلوكه ولا شيخ محقق ينصحه فيخرج من رعونته نفسه واعجابه برأيه
 ويعرب له عن طريق الحق فالمريد يدعي الشيخوخة والرسالة وهذا كله
 تحبيط وتبليس **واعلم** ان مقام الدعوة الى الله تعالى وهو مقام الشيخوخة
 هو مقام النبوة والوراثة الكاملة والحاصل فيه يقال له النبي في زمان
 النبوة ويقال له الشيخ والاستاذ في حق العلماء بالله من غير ان يكونوا
 انبياء وهو الذي قالت فيه السامرة من اهل طريق الله تعالى لم يكن له استاذ
 فالشيخ استاده وان جبرئيل عليه السلام استاذ النبيين ولقد
 خرج المصطفى رحمة الله تعالى في كتاب درجات التائبين له وهو روايت عن
 الشريف جمال الدين يونس بن يحيى بن ابي الحسن من ذرية العباس
 رضي الله تعالى عنهم حديثي به قراءة مني عليه بالحرم الشريف تجاه الركن ^{اليماني}

في ذلك

من المعظم سنة تسع وتسعين وخمسمائة قال حدثنا ابو الوقت عبد الله بن عيسى الشجري قال حدثنا عبد الاعلى بن عبد الواحد الملقب عنه ان الله انزل ملكا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعنده جبرئيل عليه السلام فقال له يا محمد ان الله خيرك ان تبيت نبياً عبداً وان شئت نبياً ملكاً فأوحى اليه جبرئيل عليه السلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نبياً عبداً وغضنا من هذا الحديث تعليم جبرئيل عليه السلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانه اختار ما اختاره له فقام جبرئيل عليه السلام ههنا مقام الشيخ المعلم ومقام محمد صلى الله تعالى عليه وسلم مقام المتعلم ومن هذا الباب قول الله عز وجل ولا تجعل القرآن من قبل ان يقضى اليك رجبته وقوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرآنه فاتبع قرآنه وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله اذنني فاحسن ادبى فلانة من مودة وهو الاستاد فان هذا الطريق لما كان في غاية الشرف والعزة حقت الآفات والقواطع والامور المملوكة من كل جانب فلا يسلكه الا شجاع مقدم يكون معه دليل عام وح تقع الفائدة فعلى الشيخ ان يوفى حق مرتبته وعلى المريد ان يوفى حق طريقه **فصل اعلم ان مقام الشيخوخة ليس هو الغاية فان الشيخ ايضا طالب مرتبة ما ليس عنده فان الله يقول لنبية صلى الله تعالى عليه وسلم وقل رب زدني علماً فصفة الاستاد ان يكون عارفاً باحوال النفس والشيطانية والملكية والربانية عارفاً بالاصل الذي تنبعث منه احوال عارفاً بحركاتها الظاهرة عارفاً بما في من العلل والامراض الصارفة عن صحة الوصول الى عين الحقيقة عارفاً بالادوية واعيانها عارفاً بالامانة التي يحمل المريد فيها على استعمالها **بالتأني التي بالامانة عارفاً بالعلايق والعوائق الخارجة مثل الوالدين والاهل والسلطان عارفاً بسياساتهم ومجذبة المريد صاحب العلية من ايديهم بهذا كله اذا كان المريد له رغبة في طريق الله تعالى وان لم يكن رغبة فلا ينفع **ومنه شرط الشيخ ان لا يترك المريد يخرج من منزلة الله******

ان عارفاً فقال النبي

الابادة

الابادة الحاجة يوجه فيها **ومنه شرط** ان يعاقب المريد على كل ظل وخطوة تصدر منه ولا سبيل الى الصلح عنه في ذلك البتة فان فعل لم يوفق حق المقام الذي هو فيه وهو امام غاش كمر عتبه غير قائم بخدمته ربه فالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ابدلنا صفته القنا عليه كدود من ذلك ان يشترط على المريد ان لا يكتنه شيئاً مما يخطر له في نفسه وما يطرأ عليه في ذلك حاله ومتى لم يكن الطبيب يميز اعيان الاعشاء والعقاقير عارفاً بتركيب الادوية فانه مهلك للمريض فان العلم من غير العين لا يفيد من عين اليقين مع الاثر لو كان للعشاء غرض في اهلاك المريض فاذا وصف الطبيب كدواء من جهة كونه عالماً به وهو لا يعرف شخص الدواء وقلة العشاب في ذلك فاعطاه العشاب ما فيه يهلك العليل ويقول هذا مطلوبك فيسقيه الطبيب المريض فيهلكه وانته في عنق الطبيب والعشاب فان الطبيب كان الواجب عليه ان لا يداويه الا بما يعرف عينه **فكذلك** الشيخ اذا لم يكن صاحب فوف واخذ الطريق من الكتب وافواه الرجال وقدير في المريد طلباً للمرتبة والرسالة فانه مهلك لمن تبعه لانه لا يعرف مورد الطالب المصداق فلانه ان يكون عند الشيخ دين الانبياء وتدبير الاطباء وسياسة الملوك **ومنه شرط** ان يحاسب المريد على انفسه وحركاته ويضيق عليه على قدر صدق في اتباعه فانه طريق الشرف ليس للرخاء فيه مدخل لان الرخصة انما هي للعامة لانهم قنعوا بكونهم يطلق عليهم اسم الائمة فاضته مؤدين بما فرض الله عليهم دون زيادة ومن طلب الانفس والزيادة على مرتبة العوام فلانه ان يذوق الشدايد في نيل ذلك فانه من اراد ان يرى الدر في بحره فلانه ان تعاسي ظلمة بحره وسجن روح الحيوة غم سيرانه فان الغائص في البحر لابد ان يسكب ثم فيتحقق ذكرناه **وقال امامنا ابو مدين رحمه الله تعالى** المريد والرخص قال الله تعالى والذين جاهاوا فينا لنهدينهم سبيلاً فابن انت بعد اجهاد يشجع السبل وعند ذلك يكون السلوك عليها وهو سفر والسفر قطع من العذاب فانت مستقل من عذاب الى عذاب فلما راجع **ومنه شرط** ان لا يقع في مقام الشيخوخة الا ان يقعده

ومنه شرط ان يحاسب المريد على انفسه وحركاته ويضيق عليه على قدر صدق في اتباعه فانه طريق الشرف ليس للرخاء فيه مدخل لان الرخصة انما هي للعامة لانهم قنعوا بكونهم يطلق عليهم اسم الائمة فاضته مؤدين بما فرض الله عليهم دون زيادة ومن طلب الانفس والزيادة على مرتبة العوام فلانه ان يذوق الشدايد في نيل ذلك فانه من اراد ان يرى الدر في بحره فلانه ان تعاسي ظلمة بحره وسجن روح الحيوة غم سيرانه فان الغائص في البحر لابد ان يسكب ثم فيتحقق ذكرناه

او ببقعه رتبة بما يلحق اليه في ستره على الامر المعهود له مع رتبة في اخذ عنه **ومشكلة**
اذا تكلم في مسألة وقام اليه منازع فيها ان يقطع الكلام فانه لا كلام لهم
رضي الله عنهم بحضرة نفس المنازع لان علومهم لا يقبل المنازعة لانها
وراثه نبوية. وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا تنازع عنده عندي
لا ينبغي التنازع، وذلك لان المعارف الالهية والاشارات اللطيفة الربانية
خارجة عن مدارك العقول ناظرة لام كونها قابلة فلم يبق الا الكشف ومزاخه
عما عين وشاهد لا يجوز للباسع النزاع فيما اتى به بل يجب عليه في حكم الطريق
التصديق بان كان مريدا والتسليم له ان كان اجنبيا فان امريد ان لم
الصلح فيما يقوله الشيخ فما يفتح. ومتى رايت الشيخ يستكر امريد
يستدل عليه في المسائل بالادلة الشرعية والعقلية ولا يزجره ولا يجزه
عليها فقد خانه في التربية فان امريد لا ينبغي له الكلام الا فيما شأبه وعائب
والصمت عليه واجب والفكر عليه حرام والنظر عليه في المادلة محذور فكل
يستكر دينه على مثل هذه الحالة فانه غير مرشد له ساج في هلاكه مضاعف
لجانبه مستعمل في طرده عن باب ربه. **والاوى للشيخ** اذا رأى امريد يحتج الى
استعمال عقل في النظرات ولا يرجع فيما بدله عليه ان يطرده عن منزله فانه
يفسد عليه ببقية اصحابه ولا يفتح هو في نفسه فان المريدين عرائس الله تعالى
حور يقصرون في انجنيان قاصرات الطرف عن كل مشهد سوى مشهد ما يقوم
اليه الشيخ ويجب على الشيخ اذا علم ^{ان حرمته} سقطت من قلب امريد ان يطرده
عن منزله سياسة فانه من اكبر الاعداء كما قيل احذر من عدوك مرة واحذر
من صدقتك الف مرة فلترى تهاجر الصديق فكان اعرف بالمضرة ويجب له
الاشتغال بطواهر الشريعة وظرفى العبادة المحبوبة في العموم ويعلق الباب
بينه وبين من علم من اولاده فانه لا شئ اضرة على امريد من حجة الضد
والشيخ تلتس بجلس مجلس العتبة ومجلس لاصحابه ومجلس خاص لكل
على انفراده فاما مجلس العامة فيجب عليه ان لا يترك احدا من المريدين يحضر
ذلك المجلس ومتى تركهم فقد اساء في حقهم وشتره في مجلس العامة

أبوالخير

أن لا يخرج عن نتائج المعاملة في الأحوال والكرامات وما كان عليه رجال الله من
المحافظة على آداب الشريعة واحترامهم أياها وشرطه في مجلس الخاصة أن
لا يخرج من نتائج الأذكار والخلوات والزيارات وايضا في السبل المضافة
الآية من قوله لنهذبهم وشرطه في مجلس الانفراد مع الواحد من اصحابه
زجره وتقريعه وتوبيخه وان الذي يأتي به اكرمه اليه انه حال ناقص وصنيع
على رداءة همته ونقصها ولا يفقه بحاله ويجب على الشيخ ان يكون له وقت
مع ربه لانه لا يتكلم على ما حصل له من قوة الحضور لقد كان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يقول لي وقت لا يسعني غير ربي وذلك ان النفس انما
حصل لها القوة باسمه العادة في الحضور وترك ما سوى الله في الظاهر
والباطن وكذلك ايضا ترجع بحكم عادة النقيض والاستيلاء والطبع الذي جبلت عليه
يساعد ما فني لم يتفقد الشيخ حاله في كل يوم بالامر الذي حصل له به هذا التمكن
كان مجذوعا بحيث ان يستمر في العادة ويجزه الطبع ويبريد الخلوة ساعة
فيفقد الان ويجد الوحشة وكذلك في كل حال التمسك النفس فالتفريط عليه
لانه سريع الذهاب وقد رأينا شيئا خاسقا سئل الله لنا ولهم العافية
قال الله تعالى ان الانسان خلق هلوغا اذا مسه الشر جدوعا واذا مسه الخير
منوعا فقد جمع في هذه الآية كل رزية في النفس وابان فيها ان الفضائل مكتسبة
لها ليست في جبلتها فالتحفظ واجب له ومن شرطه اذا وصف له المريد رؤيا
رأها او مكاشفة كاشفها او مشاهدة شاهد فيها اذ انما ان لا يتكلم عليها
البتة ولكن يعطينه الاعمال ما يدفع ما فيها من مضرة وحجاء او يرفيه الى ما هو
ومتى تكلم الشيخ على ما يأتي به اكرمه فقد اساء في حقه فان النفس تسقط من
حرمة الشيخ عندها على قدر ما يباسطها به وعلى قدر ما سقط من اكرمه
من قلبه يقع الابانة من اكرمه فيما يدل عليه ذلك الشيخ واذا وقعت الابانة
في الاخذ عدم الاستعمال واذا عدم اكرمه الاستعمال وقع الحجاب والطرد فخرج
عن حكم الطريق واخذه فقتله كمثل الكلب نسأل الله تعالى لنا وللمسلمين
العافية ومن شرطه ان لا يترك مريد يجالس احدا سوى اخوة الذين معه

[illegible]

تحت حكمه ولا يزور ولا يزاد ولا يكلم احدا في خيره ولا شره ولا يتحدث بما طرأ عليه
من كرامة ووارد مع اخوته ومتى الشيخ تركه يفعل شيئا من هذه الافعال
فقد اساء في حق **من شرط** ان لا يجالس تلاميذه الا مرة واحدة في اليوم والليل
ويكون له زاوية تخصها لا يدخلها احد من اولاده الا من يختص عنه والاولي
ان لا يفعل حتى لا يشاهد فيها نفس مخلوقة ليكون ذلك مؤثرا في الحال على قوة
روحانية ذلك النفس فربما يتغير الحال على الشيخ في خلوة مع ربه من اجل ذلك
النفس وهذا لا يعرفه كل شيخ ويكون له زاوية لاجتماعه باصحابه **ومن شرط**
ان يجعل مرية زاوية تخصه ينفرد بها وحده لا يدخل فيها احد غيره . وينبغي
للشيخ اذا قعد لمريد في زاوية ان يدخلها الشيخ قبله ويركع فيها ركعتين
وينظر في قوة روحانية ذلك المريد ومراحبه وما يعطيه حاله فيجتمع الشيخ
المريد في تلك الركعتين جمعة تليق بحال ذلك المريد ثم يقعد فيها فان الشيخ
اذا فعل ذلك قرب الفتح على ذلك المريد وتجل له خيره ببركته ولا يترك الشيخ
المريدين يجتمعون اصلا دون الا اذا جمعهم لحضرة ومتى تركهم يجتمعون دون
فقد اساء في حقهم . ويجب على الشيخ ان لا يطلع له المريد على حركة من حركاته
اصلا ولا يعرف له ستر ولا يقف له على نوم ولطعام ولا شراب ولا غيره ذلك
ليظهر لهم في اكل صورة من التنزيه فان المريد اذا وقف على شيء من ذلك
نقص من عينه لضعفه **ومن شرط** الشيخ ان لا يترك المريد يحضر التسلية
واذا رأى الشيخ تلميذه قد خرج من زاوية فيسأله عن سبب خروجه فان كان
خرج يريد وضوءا فحسن وان كان خروجه لامرطأ في نفسه احب ان يعرضه
على الشيخ ان يوتخه ويقول له كما اردت الاجتماع لي لما طرأ عليك كنت تطلبني
بصدقك وتوجه فمكتك حتى تحكي اليك ولا تبوح انت من زاويتك ويعاقبه
على ذلك بما يراه من الباعرض عنه وحججه اياه فبالضرورة تكبره المريد ولقد
حدثني احمد الدين حامدين ابني الفخر الكرماني رحمه الله تعالى بمنزلي في قونية
في شهر صفر سنة اثني وستمائة قال كان عندنا رجل يقال له ابو يوسف **المرشد**
وقد كان قد علم على سجادة الشيخوخة نيفا على سبعين سنة وكان كبير السن

على القدر فينبأ هو ذات يوم في زاوية اذ عطر له حاطر حركة ولم يكن له عادة ان يخرج
بغير اجمعة واشتد عليه ذلك ولا ادرى الى اين قال فركب حمارة وترك رأسه يرسك
اليه حيث يشاء قال فخرج الحمار يمشي حتى يخرج خارج المدينة واخذ في البادية
حتى انتهى به الى باب مسجد خراب فوقف عنده فنزل الشيخ ودخل المسجد فرأى شخصا
رأسه في عتبة قال الشيخ فعينة فرفع رأسه بعد ساعة فاذا به سائب عليه مهابة
فقال له يا ابا يوسف وقعت لي مسئلة وذكرنا فآخذ الشيخ يتكلم له عليها حتى
وانس الشيخ وقال له يا بني متى وقع لك شيء فادخل البلد واسأل عن ابني
حتى اقول لك فيها ولا تتعبدني قال فنظر الى نظرة وقال له اذا وقع لي شيء
وجه تحت كل حجر ابا يوسف مثلك قال الشيخ فعلمت ان امره يد برك الشيخ
بصدقه ويجب على الشيخ ته بيته تعين المريد في القوت ابتداء قبل كل فانه ان كان
المريدين فان الاكثرين عبيد بطونهم ومن المحال ان يتنزه له تعين اذا
الشيخ ينفق عليه لكن للشيخ ان يحرمه ما عند ويجعله في موضع لا يعرف
فيه احد حديث مقطوع عنمة الحلق ويتركه فيه على التجريد والجلوس مع الله تعالى
على الصفا ولكن الشيخ يمد به المنة وان فقد ما فيها لسيكته ولا اقول كيف
فان ذكرها يضطر لمريد اذا عرفها وانه لابد اذا صلا المريد في هذا الجلوس ان يفتح
الله عليه عز وجل اما في التعيين في القوت دفعة ابتداء واما في رزق يأكله
حتى يباحبه اليقين . ويجب ان لا يترك اصحابه يزورون شيئا آخر
ولا يجالسون اصحابه فان الحضرة سريعة للمريدين واما سبب مضرة لكافة
اصحابه ذلك الشيخ للآخر فقد يكون ما يوافق هذا المريد يخالف لهوى ذلك
المريد الآخر . والشيخ انما ياتي للمريد من الباب الذي سوى هوى ذلك المريد
فاذا دله على خلاف هواه وهو موافق هوى هذا الآخر وقد اقام شيخنا
في خلافه فقد رأى هذا المريد هواه مما يتقرب الى الله تعالى وذهل عن كونه مخالفا
لهوى ذلك المريد ولهذا دل عليه شيخنا فالت النفس من المريد بصحة ذلك
الشيخ الآخر لتحيله انه يحرمه على الجري عليه ذلك المريد وهو موافق لهوى
وخلاف هؤلاء ذلك متى مال الى الشيخ الآخر سقط هذا الشيخ الاول في قلبه

فحيث

ولا يعطى احد من القوت

واذا سقط من قلبه وصحبه بعد ذلك ولو زماناً واحداً فانه منافق ناقض هذه
مع الله تعالى الذي اخذه شيخه من ان لا يكثر شيئاً مما وقع له ولقد عايناه كثيراً
فاذا دخل هذا المريد لذلك الشيخ الآخر فانه ذلك الشيخ ان كان شيخاً حقيقياً
فلا بد ان يأتي لهذا المريد من باب الخلق هو اه كما فعل شيخه الاول ويأمر
للمريد من هذا الشيخ ما لم يكن يحسن فيميل نفسه ضرورة الى شيخه الاول
فيستقطب هذا الآخر من قلبه ايضا وذلك الاول لا يقبله ~~لانه لا يخرج~~ ^{صادق}
فيبقى متلوفاً فلا يفلح ولا يجمع من شئ وبهذا كله انما يكون من الشيخ
في حق المريد من اصحاب الخلوات والاذكار الذين لا يحضرون مجالس العامة
مع الشيخ كما ذكرناه ولا يجلس بعضهم مع بعض وانما اذا كانوا يحضرون
مجالس العامة ويجمع بعضهم مع بعض فلا كلام مع هؤلاء ولا يخرج
عليهم في زيارة الشيخ والتبرك بهم وليس على شيخهم في ذلك حرج
ثم انه اضرم في هذه المسئلة انه لابد ان يرجع الى ابناء الدنيا ويقع
في شيخه وفي اخوانه ويقول لو وجدت عندهم حقيقة ما فارقتهم وبرزني
نفسه وبرزني لابناء الدنيا ما مع عليه وما ذكرنا شيئاً الا وقد رأينا
فواجب على الشيخ سده هذا الباب على هذا الصنف وحده من المريد
لا على اصحاب الرياضات من اصحابه فان صحة الخلوة والقصد اليهم الضربة
على اذانهم وجفاهم من الرياضة وكلامنا في اصحاب الخلوات ويتجمل الناس
والتململة وغير الصالحين ان الشيخ انما يمنع اصحابه من زيارة ~~الشيخ~~
الشيخ وبجالة اصحابهم من اجل رياسة وحسد منه وهذا كله باطل
وافتراد على الشيخ فهذا ليس مقامهم رضي الله تعالى عنهم **ويجب** على الشيخ
اذا رأى شيخاً آخر هو فوقه ان ينصح نفسه ويلزم حذره ذلك الشيخ الآخر
هو وتلاميذه فانه صلاح في حقه وحق اصحابه ومتى لم يفعل هذا فليس
بمنصف ولا صحيح نفسه ولا صاحب حق هو ساقط الرتبة ضعيفاً
بل هو مخيب في الرياسة والتقدم وهذا في طريق الله نقص الاتري ان محمد
صلى الله تعالى عليه ولم كيف قال لو كان موسى خيماً ما وسعه الا ان يتبع

وان موسى وعيسى عليهما السلام تحت حكم شريعة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
فلهذا ينبغي ان يكون شيخوخة من الطريقة **ويجب** على الشيخ ان يحفظ
على امره اوقانه ويعد عليه انقاسه ومتى ما وقعت من امره حركة لا يسئل الشيخ
عنها ولا يبحث عليه فيها فقد اساء في حقه وفعل ما لا يقتضيه من الشيخ
فهذا قد ذكرنا بعض ما يجب على الشيخ المرشد الى طريق الله تعالى ولذا ذكرنا
من شروط المرشد ما يقتضيه لنا ان شاء الله تعالى **فصل** في شروط
المريد والكثرة وشروط المريد ان لا يصحب من الشيخ الا من يقع له
حرمة في قلبه ومنها ان يبايعه على المشط والمكره ومنها ان لا يتكلم
بشيء شئاً مما يخطر له ومنها ان لا يعرض عليه فيما يكون منه البتة
ومن شروط المريد الصدق في طلب الشيخ فلا بد **ومنها** ان لا ينظر في
افعال الشيخ فيقتدي بها الا ان يامر الشيخ بذلك ومنها ان لا يتقدي
ارشيخه ولا يتأول عليه كلام بل يقف عند ظاهر كلامه الا حين يترقى الى باب
الاشارة ويفتح له **ومنها** ان لا يطلب علمه على الامر الذي يامر به الشيخ
بل يبادر لامتناله سواء عقل معناه او لم يعقل ولا يتصرف في غير ما خذله
شيئاً ولا سبيل الى ان يجالس احداً سوى الذكر الذي يامر به الشيخ
ومنها ان يرى نفسه اقل الناس واقل المريدين ولا يرى ان له حقاً على احد
ولا ان لاحد عليه حق فيجب عليه ادائه بل يعتقد ان ماله في الوجود الا هو
خاصة ولا يشغل نفسه بشئ سوى مرسوم شيخه **ومنها** ان لا يبطأ سجادة
بشيء من رجليه ولا يلبس باللبسة شيئا الا اذا كساه الشيخ اياه **ومنها**
ان لا يسأل له في شئ سؤال من يطلب جواب ولا يستني ذلك سؤالاً الا
وصف باطراله ومتى وصف ذلك المريد على ان يجيب عنه الشئ فقد جعله
سؤالاً واذا جعله سؤالاً فقد اساء الادب **ومنها** ان لا يحول في امر من الامور
ولا يكثر شيئاً عنه مما طرأ في نفسه اصلاً فانه مضرة تعود اليه لانها
كلها على واما من متى سكنت عنها خرم الدوا وحلك بعلة نقص
عنده **ومنها** ان يفرغ لاحتزام شيخه وتعمير القلب بالذكر الذي يعطيه

فمن ما غفل وخطر له خاطر بغير ذكر مشهورة وغيره فليرجع الى ذكره من حينه
 فان المحل يضيئ بضيئ من اجل امرين في زمان واحد. ولولا العقلة عن الذكر
 لما خطر له ذلك الخطر المذموم. ومنها الاستسلام لما يكلم عليه بشيء اذا وقع
 في ذلك. واعلم ان الله تعالى اذا صدق مع العبد في ترك شهوة من اجله فان الله تعالى
 يذهب بها عن قلبه. ومتى ما صدق توجه المريد الى الله بالقصد التام فانه لا بد
 ان يرفيه على شيخ ناصح. وان كانت همة المريد فوق معرفة الشيخ
 فلا بد ان يفتح الله تعالى للشيخ في المعرفة التي تعلقت بها همة المريد ويستفي بها
 اليها وذلك من صدق المريد. ومتى ما وقع للمريد مسئلة في خاطره فلا يسأل
 ان يسأل عنها شيخه وليعلق همة بالله ان يفتح له فيها او يحرك الله تعالى
 الشيخ وان لم يفتح له فيها ولا يتكلم له الشيخ عليها فليعلم ان همة
 قاصرة وان تلك المسئلة التي وقعت له ليس هو باصلها اما لعلوها وعدم
 استعداد قبولها. واما لعدم صدق في التوجه لطلبها بما وقع من مشاركة
 امر آخر. واذا وقعت المشاركة في امر ضعفت الهمة فان الهمة لا تقوى
 الا بصفة الاحدية **ومن شرط المريد** ان يحرك الشيخ بهمة في مسئلة
 وليس شرط الشيخوخة الكشف وان كوشف الشيخ فما كوشف من جبر ان
 مقام الشيخوخة يقتضيه. واما كوشف من امر تام لمصلحة اراد الله تعالى
 في ذلك الامر اما في حق الشيخ او في غيره لكن على يديه فلهذا كوشف **ومن شرط**
 ان لا يكون له ارادة ومتى كانت للمريد ارادة فهو صاحب هوى وهو يفسد
 لامع شيخه. فينبغي للمريد ان يكون مع شيخه كالميت بين يدي الغافل لا يتبصر له
 في نفسه ويدفع عن نفسه ما يريد به استاده فيسقى المريد مع الشئ وعلمنا
 يريد من الشيخ وكان الاولى ان لا يستمر مريدا ارادة له مع شيخه
 وانما استمر مريدا بالابتداء لانه طلب الكمال الذي خلق له وهو التبيين
 بالاله جهد الطاقة وهذا المطلوب طريقة اليه مجهول عنده ولجل هذا اضطر
 الى طلب علم بالله يعرفه اياه ولهذا يلزم التسليم والانقياد وترك الامر الى
 فلا بد ان في امر الاستاء حتى يفتح له. والشيخ اذا علم ان المريد قد استعمل

من شرط المريد ان يحرك الشيخ بهمة في مسئلة

من شرط المريد ان يكون مع شيخه كالميت بين يدي الغافل لا يتبصر له

وكل

وكل تربيته وحل اوان فطامه وجب عليه ان يقطع الامداد من جهته وتركه
 وان شاء اقلع ولا حكم للشيخ عليه بعد ذلك ولكن يلزم المريد
 ان ساوى شيخه او جاوزه الثاقب مع واحترامه للسببية ولا يقعد
 للارشاد الا باذنه مالم يأمره ربه فان امره ربه فالشيخ عليه في هذا ماخذ
ومن شرط المريد ملازمة الجوع والشهر والصمت والعزلة بعد احكام التوبة
 فان لم يقدر على الكوفة فمن شرطه القرب الصالح. **ومن شرط الصدق**
 فيما يطلب من الله واستعمال اسباب الطاعة ومتى لم يعرف المريد حال نفسه
 فلا بد من صحبة عالم بالله يرشده. والبحث عن هذه اللقمة التي لا بد منها
 حتى يأخذها على الوجه مشروع فان تعدد ذلك بحيث ان لا يجد اليه سبيلا
 فلما كل عند الاضطرار الذي يحل له الميتة وما حرم عليه **ومن شرط المريد**
 ان لا يرة على شيخه كلامه ولو كان اخو بيد المريد فان الشيخ انما يقول له
 ما فيه مصلحة فليقف عند قوله ولا ينازعه ولا يجادله ولا يجاريه ومتى
 ما وقع في شئ من ذلك او خطر له نزاع في خاطره فان النزاع وان كان
 في نفسه هو عين الاعتراض والاعتراض على الشيوخ حرام من المريد ومنه
 فلهذا امره بسخرة للشيطان ساج في هوى نفسه سوداة مكشوفة
 عند سادات اهل طريق الله. **ومن شرط المريد** ان يصدر منه حركة مباحة
 فان الحركة المحرمة ليس لها اليهم طريق فاذا انماها الشيخ عن تلك **ومن شرط**
 المباحة ويحجج المريد عليه باقوال العلماء في تلك المسئلة فلن يفتح ويعلم
 ان ادباره في ذلك فسأل الله العافية **ومن شرط المريد** الخروج من الخلف
 الى المجمع فان لم يجد في بعض المسائل فليأخذ بالاحوط والاولى
 والاسد. **ومن شرط المريد** ان يخرج الى الرخصة فهو في هوى نفسه ساج **ومن شرط**
 المريد ان ينقاد لامر من قدم عليه شيخه وان كان اقل منه علما ويجب
 على المريد الخروج عن المال واجاه والابدية كخروج من اجاه الله عليه في المال
ومن شرط ان يعتقد ان طريقة اشرف الطرق فانه اذا لم يعتقد بهذا
 تشوقت نفسه الى ما هو اشرف وماتته ما هو اشرف منه فلهذا طريق الملائكة

ومن شرط

والخلقاء من النبيين والمرسلين وعباد الله الصالحين وجليه الملائكة المقربين
وهو لاء الاصناف بهم اعلم الخلق بالعلوم الالهية التي هي اشرف العلوم
واجملها **ومنه** المراد الاطراق وعدم الالتفات وفضول النظر فانهم كانوا
يكربون فضول النظر كما كانوا يكربون فضول الكلام حتى لو سئل احدكم
عن صفة جليبه ما درى صفة فكيف به لو سئل عن صفة شيخه فان لم يتدبر
ينبغي ان يكونوا بين يدي شيوخهم كأنهم لصورهم قد ورد عليهم السلطان
فهم للعقوبة خائفون وكما قال القائل **شعر** كأنما الطير منهم فوق رؤسهم
لا خوف ظلم ولكن خوف جلال وبهذا في كلامهم وحركاتهم لا يخترعهم شي
الا فريضة او فضيلة لا غير وان اتفق للمريد ان يحضر مع شيخه في سماع ان
لا يتحرك اصلا ما دامت فيه فضله نفسه واذا اختلطت عن نفسه وصوته
اختطافه عن نفسه ان لا يشعر بها ولا بالمجلس ولا بالاهل ولا يسمع
نغمة القوال ولا يعرف الكون اصلا فاذا تحرك من هذه صفة فركت
من غيره لامن وبوارده لا بنفسه فلا يخرج عليه في الحركة ولكن يجب عليه
متى ردة الى حيزه ان يقعد من حيزه فان لم يفعل وبقي على حركته فهو منافق
وكما سقط عنه في حال قيامه فلا يكون له فيه قبول ولا ردة والامر في ذلك
مصرف الى شيخه خاصة ويجب على شيخه ان لا يرد عليه ما سقط ولا يترك
الحاضرين يتبركون بحركة ذلك المريد لما في ذلك من المضرة عليه وليدفع
حركته للقوال ويجب عليه ان يعتبه على حركته مع انها بحال فناء فان ذلك
العقب يتولى حضور المريد وهمته فيعلو وارده بعلو استعداد **ومنه**
شعر المريد ان يعتقد في شيخه انه على شريعة من ربه وبيته منه ولا يزين
احواله بميزانه فقد يصدر من الشيخ صورة مذمومة في المظاهر وهي
مجردة في الباطن والحقيقة فيجب التسليم ولم من رجل اخذ كأس خمر بيده
ورفعه الى فيه وقلبه الله في فيه عسلا والناظر يراه ساربا الخمر وهو شرب
الاعسلا ومثل هذا كثير وقد رأينا من تجسد روحانية على صورة وبقية
في فعل من الافعال ويراه الناظر ون على ذلك فيقولون رأينا فلانا يفعل كذا وكذا

الاطراق من انوار
وغيره من انوار

وهو على ذلك الفعل معزول وهذا كانت حالة ابي عبد الله الموصلي وهو بقبض
وقد عايناه هذا مرارا في اشخاص قاسر الله تعالى في العالم عظمة لا يدرك غورها
ولكن المظاهر بهن احواله ان عاقبه احكام على مقتضى الشريعة فليس
على احكامهم ولا يخرج في ذلك من الله تعالى الا ان الغالب على هذه حاله
ان يكون له سلطان على الخلق فلا يتوصل اليه اذيتة فهذا هو الغالب فهم
ومع هذا فلا يتصور مثل هذه الاحوال الا من ضعيف **واما الرجل الكامل**
فهو الذي يجري مع الخلق بحكم العادة ولا يظهر عليه شيء مما يذم الشيع
ولا يتغرب العادة من رجال الله من اطلعهم الله على ما قدر عليه من الافعال
في باقي اعمارهم من طاعة ومعصية فهم يبادرون اليها على تعيين وتولا
ضيق الوقت لبسطنا القول في هذه المراتب حتى يتبين للعامة مرتبة
اولياء الله تعالى في هذا المقام واسرار الموضوعات التي جعلتها علماء الرسوم
والعامة موازين وان المحققين موازين لا يعرفها علماء الرسوم ولهذا
قيل سليم احوالهم كما ذكرنا على سائر احوالهم عسلا فابن ميزان المظاهر
ومنه شعر المريد اذا وجه شيخه في امره ان يحضي لامره من غير توقف ولا تأويل
ولا يصرف عنه صاف حتى قال بعض الشيوخ لبعض المريد ان اريدت لو
وجهك شيخك في امر فدرت في طريقك بسجد يقام فيه الصلوة
ما تصنع فقال امضي لامر الشيخ ولا اصلي حتى ارجع اليه فقال
احسنت ولهم في هذا خبر يستندون اليه **ومنه شعر** المريد
النشاط والتهضة ولا يرمي بنفسه الى العجز والكسل ولا يمشي على معدة
ومنى ما تناول شيئا وهو قاعد ويكون منه من البعد بحيث ان لا يلحقه
يد حتى يخرج من موازنة جلسته فهو عاجز والواجب ان يقوم اليه قائما
وكذلك ايضا ان قيل له اجعل كذا الى فلان او الى السوق او شئ كذا فيقول
انظر هل ثم حاجة اخرى حتى يكون حروجا واحدا او يقول اصبر حتى اخرج
الى الصلوة او الى كذا او افعل هذا في طريق فهذا عندنا كسلان عاجز شر
لا يشتم ما دامت بهن صفة من راحة التوحيد فان احقايق يعطى ان يحصل

الآمن كانت حركته واحدة متعلقة بواحد فمضى خرج المريد بحركة واحدة للصلاة
 ولشرا حاجة او بيعها فلا يذوق رايحة التوحيد اصلا **ومن شرط المريد**
 الوفاء بكل ما يشترط عليه الشيخ سواء صعب عليه ذلك او سهلا فان
 طريق الله تعالى طريق مجاهدة ومكافاة ما هو طريق راحة وليس للمريد
 ان يشترط على الشيخ شيئا اذ ليس للميت شرط على غاسله ومن خرج
 عن ارادة فلا فرق بينه وبين الميت **ومن شرط المريد** ان لا يكلف احدا
 عمل شيء يقدر على عمله بنفسه وتناوله وليرفع كلفه عن الخلق
 ما استطاع ولا يتحرك بحركة اصلاح حتى ينظر ما فيها من مرضاة الله تعالى
 وحفظ النفس فيزيل حظ النفس منها ويصلح خاطره فيها ويوفى فيها
 ما يقتضيه من الادب والحضور وميثاقه كالمريد الناس يتبركون
 ويحفظون بعين التعظيم فاستهدوا بعدم فلاحه ولهذا كان اصعب الدعاء
 عندنا على احد ان يقال اذ افك الله طعم نفسك فانه من ذاق طعم نفسه
 لا يجري فلاحه ابدا وهو التذاذك اذا نظر الناس بعين التعظيم
 فتحفظ من هذا **ويجب** على المريد ان يعتقد في شيخه انه عالم بالله ناصح لخلق الله
 ولا ينبغي له ان يعتقد في شيخه العصمة في احواله فكيف ينبغي له ان يعتقد ذلك
 وقد سمع الله يقول وعصى آدم ربه فغوى وقد قال بعض السادة قيل
 اعصى العارف فقال وكان امر الله قدرا مقدورا وصحب تلميذ شيخا
 فراه يوما قد رثى بامرأة فلم يتغير في خدمته ولا اختل في شئ من شؤنها
 شيخه ولا ظهر منه نقص في احترامه وقد عرف الشيخ انه رثاه فقال له
 يوما يا بني عرفت انك رايتني حين فسقت بتلك امرأة وكنت انتظر
 تفارذك عني فاجل ذلك فقال له التلميذ الان انت متعرض لمجاري قدابة
 عليه واني من الوقت الذي دخلت الى خدمتك اخذ منك على انك معصوم مني
 خدمتك على انك عارف بطريق الله عارف بكيفية السلوك عليه الذي هو
 وكونك تقضي او لا تقضي شئ بينك وبين الله لا يرجع من ذلك على شئ
 لما وقع منك يا سيدي شئ يوجب تفاردا بينك وروا الى منك وهذا

هو عقدي فقال الشيخ وفقت وسعدت هكذا وهكذا والآفلا وبرع
 ذلك التلميذ بعد ذلك وجاء منه ما تفر العين به من حسن الحال **ومن شرط**
المريد اذا دخل منزلة الشيخ ان يجعل منزله مثل قبره ولا يحدث
 نفسه بالخروج منه الى ان يموت وكل مريد راى في شيخه نقضا وفقد
 فهو منافق مطالب عند الله وكل مريد غسل ثوبه بغير نجاسة فغسله
 في نفسه او التحل او رجل شجره او حسن شيئا من حاله او زينة ظاهرة
 بغير ضرورة او امر شيخه فهو صاحب غلة **ومن شرط المريد** الحفظ والامانة
 فانه في طريق وهب الاسرار ولا يوجب الا للامانة فمن ستره
 الكتمان ان يامره صاحب السر باذاعة **فما حكى** ان شيخا كان له تلميذ
 يدعى انه امين والشيخ يعلم منه خلاف ذلك وهو يروي عن الشيخ
 في ذلك ويدعي الامانة ويطلب منه ان يهب ستر امر اسرار الله تعالى
 فاخذ الشيخ تلميذه من اصحابه وخباه في بيت وعده الى كبش فذبحه والقاء
 في بئر ودخل عليه ذلك التلميذ الذي فرأى الشيخ محضيا بالدماء
 والعدل امانة والتكئين يدم فقال له يا سيدي ما شانك
 فقال اغاظني فلما قتلته يعني التلميذ المحبوس يعني بقتله مخالفة هواه
 حتى لا يكذب الشيخ فتحيل التلميذ انه في العدل فقال الشيخ هذه امانة
 فاستر علي وادفن يعني هذا المذبح الذير في هذا العدل فدفعه معه
 في الدار وقعد الشيخ يقصد نكايات ذلك التلميذ ويفعل معه ما يخرج
 وجاء ابو ذلك المحبوس بطلب ابنه فقال الشيخ هو عندي فاضي الرجل
 فلما كثر نكايته الشيخ مشي الى والد ذلك المحبوس واخبره ان الشيخ
 قتله ودفعته معه ورفع ذلك الى السلطان في ذلك الامر لما يعرف
 من جلالة الشيخ وبعث اليه بالقاضي والفقهاء واخذ ذلك التلميذ
 يسعه على الشيخ ووقف الشهود حتى حفر على العدل فعاينوا الكباش
 وخرج التلميذ المحبوس واقتضخ وندم حيث لم ينفعه الدم **ومن شرط المريد**
 ان لا ينبغي له نفسه مقدار الشيخ الا لشيء خاصة ولا سبيل للمريد

فلعله ب

ان لا ينبغي له نفسه مقدار الشيخ الا لشيء خاصة ولا سبيل للمريد

أن يأخذ ريفقامه احد وأجامع لمقام امرين أن لا ينصرف ولا يسكن إلا
 بأمر شيخه فلماذا هو جامع امره **فصل** فيما ينبغي لأهل طريق الله
 أن يتعاملوا به ويتعاملوا به طريقهم **اعلم** أن طريق الله بعيد مقدس النازعة
 فيه والمجادلة والمراء وظهور النفس ولا اعتذار فيه لا حد ولا مساحنة
 في امر يؤدي إلى الخروج عن الطريق وعندهم المواظبة بالنسبة وعدم خروج
 عن الذات التي لا مساحنة للشرع فيها ويسامحون في حقوقهم وما يرجع إليهم
ومن شرط أهل هذه الطريقة أن ينفذوا الناس من أنفسهم ولا ينفذوا
 من احد ويقبلون المَعذرة من الاجانب ولا يعتذرون وينصرون
 ولا ينتصرون ويعاملون الناس بالرحمة ويتعاملون فيما بينهم بالمناجحة
 والانتفاع والمناصرة ولا **يأكل** واحد منهم لصاحبه ما لا يقتضيه
 طريقهم الا أن يكون صاحب حركة اعلى فالتسليم واجب وانما كلامنا بين
 الكفاء وليس بين القوم نقضاء ولا حد في مواهب الله وليس طريقهم
 من يقول لي ولا عندى ولا متاعى ولا فعلى ولا تولى وهم فيما يفتح لهم
 على التسوا ليس لواحد منهم ملك دون صاحبه **ومن شرطهم** ترك اوراق النسيان
 ومجاورة الشين ومواظبة التمسك بدينهم رضي الله تعالى عنهم وصحة الهدى
 ولا مكالمتهم ولا ما استمعونه في وقتكم هذا من ذكر الاشياء فانه لم يكن
 من شأن القوم وانما احدث قوم تجار رجعوا الى الطريق فجددوا دعوى
 لا بالقصور ولا بالحقيقة من اجل الاقوات الموقوفة على أهل طريق الله تعالى
 بالخوانق والآلرباط وهم مفسدون كسالى عاجزون لا دين لهم ولا همة
 ولا معرفة وتزويوا بيزى السادة بالسكون وتقصير التماس خاصة
 قد خلوا به هذا الزنى ولباس الحركة والخوانق رغبة فيما ثابى اليها من حلال وحرام
 واتخذوا السماع عبادة وديننا فهم الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهووا
 واتخذوا المراءى بسوء ظنهم وشتمهم عليه فلا ينبغي لمسلم أن يقتدى بهم
 في هذا الزمان ولا الشيخ يعمل السماع ويقول به وان كان صادقا في حاله
 فذلك راجع اليه والزمان فاسد **وينبغي** لكل مؤمن أن يأخذ بالاحوط

فان

فان النفوس تقبل على السماع ابتداء لانه من شهوراتها وبهذا الامر لم يخرج
 عليه الصديقون والائمة حتى أن بايزيد الأكبر قال في مناجاة له في أهل
 السماع انهم أهل كذبة وانى ما طلبت لك لذلك فانف من وقال غيره
 فيه حبي ان اخرج من السماع برأس لا على لالى وهكذا اشار القوم
 من اوليهم الى اخرهم فيه انه من حظوظ النفس على الحقيقة ومن الافعال الحقة
 في الحكم ورجال الله اتقوا وجعلوا حركاتهم في فريضة او فضيلة
 وانما لك احد فهو احدث فهو من اعظم الذلات واشد الفسوق
ولقد ذكر الامام السيد ابو القاسم القشيري في فصل له في رسالت في
 وصية امرين فقال رضي الله تعالى عنه اصعب الاوقات في هذه الطريقة
 صحة الاصدات ومن ابتلاه الله بشئ من ذلك فبالاجماع من الشيوخ ذلك
 عبد الله تعالى وخذله بل عن نفسه شغل ولولا الف الف كرامة اهله
 وهبانه بلغ رتبة الشهادة لما في اخبر تلويح بذلك اليس قد شغل ذلك
 القلب بخلق واضع في ذلك تحوّل ذلك على القلب حتى بعد ذلك تسليم
 قال الله تعالى ويجسونه ههنا وهو عند الله عظيم وهكذا هذا الواسطي
 رحمه الله يقول اذا اراد الله تعالى هوان عبد القاه الى هؤلاء الناس الخفيف
وسمعت ابا عبد الله الصوفي يقول سمعت محمد بن الحارثي يقول سمعت ابا
 عبد الله الحصري يقول سمعت فتح الموصلي يقول سمعت ثلثين شيخا كانوا
 يعذون من الابدال كلهم اوصوني عند فراق ايتاهم وقالوا اتقوا معاينة
 الاحداث قال القشيري ومن ارتقى في هذا الباب عن حالة الفسوق واسرار
 الى ان ذلك من جلاء الارواح وانه لا يضره وما قالوا من وسايس القائلين
 بالشاهد وايراد حكايات عن الشيوخ فما كان الاولي بهم اسباب التسرع على
 ههنا بهم وانما هم فذلك نظير الشر وقرين الكفر فليحذر امرهم في محبة
 الاحداث ومخالطتهم قال اليسير من فتح باب اخذ لان وبدو حال الحبران
 ونعوذ بالله من قضاء السوء الى هنا انتهى كلام القشيري في هذا الفصل
واما آدابهم في السماع فمنها ان لا يكون بينهم من ليس من طريقهم ولا من

فيما ذكره الرجل على
 اوله من شئ الى شئ
 انفسه في عار

من طريقهم اذا كان لا يقول بالسمع فانه يقبضهم بتغيره فانه اقوى منهم لان
النفس لا تترك السماع وهي تقتضيه طبعاً لا بمشاهدة حاله هي اعلى
من السماع فلها حكم وسلطان على نفوس السامعين لعلوا فلا بد
ان يكون السامعون مجتمعين على قلب واحد وان امكن ان يكون القوال
منهم او ممن له نية حسنة فيهم فهو حسن وان كان القوال من الجماعة
فمن شرطهم ان يجزوا له في العطاء ويرغوا له في العيش ويبسطوه
حتى يمكنوا في قلبه مودة الجماعة والطائفة فان النفوس مجبولة على حب
احسن اليها ولا تقهرها عليه شيئاً بعينه واذا ظهر لهم من القوال في
اشياء المجلس سائمة او كسل اسكنوه واداروا بشرة واشغلوها بقولهم
وطيبرهم فان كان في الجماعة من ينوب عنه والا اخذوا في الذكوب صوت واحد
وطريقة واحدة موزونة وهي احسن عند المحققين من قول القوال في حجة
اعلى واحسن لمن كان له قلب او لقي السمع وهو شهيد فاذا اخذ القوال
في شأنه وسرته الاحوال في نفوس السامعين ويحكم فيه سلطان الوجد
طلباً للوجود وتحركت بهن اليها كل نشوة روحانية تاتيها الى المبدأ الاعلى
فما فوقها كل على قدر قوته ومقامه فلصاحب الحال بعد الفراغ ان ينظر
من حركه فان حركه معنى اخزم من قول القوال او سقط منه شيء فهو
للقوال خاصة فان من قتل قتيلاً فله سلبه فان كان القوال في المولفة
قلوبهم فيجب على الجماعة ان ياخذوا التوبة بما يقترحه لا يقره قلب
ولا يستأخ فيما يقترحه فيه فانهم اهل جود وسماحة فاذا رضوا بالقوال
تقاسموا التوبة فيما بينهم على وجه التبرك وان كانت الحركة من معنى
لم ياخذ من قول القوال فالتوبة للجماعة والقوال من الجماعة وصاحب الحال
مصدق فيما يدعيه في حركه لا يكذب فان التهمة بين القوم قد سقطت
فان تحرك سيد القوم وسقط منه شيء فحكم للسيد فيما سقط من
لهم ان يتحكموا في حركه سيدهم ويجب على السيد ان يقسمها فيما
بينهم ولا بد فان امسكها ولم يحكم فيها ولا قبضها فليس سيد

ولا من هو

ولا من هو طريق القوم والجماعة والجماعة ان يجتنبوه وليس لطلال ان يتك
ولا يتبعه فان امسكه للحركة لاحد الا من اما لجله او لطلب التستر بحاله
بسوء هذه الادب حتى سقط من عين الجماعة فكيف كان فالمريد لا يفلح
باتباعه فانه كان مجتهداً فاقبح من كل قبيح صوتي صحيح وان كان
متشراً بذلك الفعل فتلك لعلته لا يعرفها من نفسه وغيره فالمريد انما
ينفع بالسيد بما يراه من آدابه واخلاقه في حركته لا بقوله كما في قوله تعالى
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقال صلى الله تعالى عليه وسلم
صلوا كما رأيتموني اصلي ولم يقل صلوا كما فعلت فالفعل ارجح في نفس التابع
المقدي من القول كما قيل **تخ** واذا المقال مع الفعل وزنه **تخ** الفاعل
وخف كل مقال وكل من قام عن غلبة فللمجته ان يقوموا من بقيت فيه
فضلة من الاحسان والشعور وحرام عليه القيام وهو عاص منافي لظهوره
بصورة الصديقين لا بمعصيتهم الا ان يقوم متواجداً مع الجماعة بتواضع
على نفسه بذلك يطلب به تحصيل الوجد للجماعة ان يقوموا القيام فان
من ذهبهم المساعة والموافقة ويوصادق في دعواه والاولى به وبكل قائم
في السماع ان لا يقوم بالاجالة فناء وغلبة ولا سبيل الى بيع خرقه فان
فيها احالة المقيام حيث ابتدئ فان السلعة اذا دخلت في البناء تلوئت
بالايدى ويصغر طريق الله في عيون القوالين وعند الاجابة اسمعوا
ذلك وليس لهم ان يتحكموا في خرقه من ليس في طريقهم ولا في خرقه من
لا يرضى هذا الفعل كالعباد والزهاد ان ضمه معهم مجلس فتى ما تحكموا
في شيء من هذا فقد خرجوا عن طريق الله والتحقوا بالذين ياكلون اموال الناس
بالباطل وانما يجوزنا لهم ذلك فيما بينهم لانهم ترضوا بذلك وتواطئوا وصار
عرفاً بينهم وطابت بذلك نفوسهم بحيث لورد ما على احد خرقه بغيره في نفسه
ولم يزعج فيها البشة واخرجها عن ملكه ولا بد ومن شرط اصحاب القبول والاحوال
وهم الذين لم يبلغوا مبلغ الرجال الذين لهم الكمال ان لا يتحد معهم في مجلس
سماعهم ومذاكرتهم متكر ولا يكون عندهم شيء من استناب بغيره من فعل او توب

ان

ب
كما قال الله تعالى
الفعل ارجح

ب
السلعة
اجابة

او كوز لا قليل ولا كثير فان ذلك ظلم لهم وتغيب لوقتهم وقد قال ابو يزيد الاكبر في حديثه
اني اجد وحشة فاطلبوا عن ذلك فطلبوا البيت فوجدوا عندهم فغلا له جل
قد تبدل في المسجد مع صاحب من اصحابنا الى يزيد فطلبوا صاحب البيت فاذاب
من المنكرين عليهم ومن شرط كل صاحب وقت ان لا يعامل وقته الا باسبابه ومتى ما
ادخل على وقت يقتضيه وقت اخر لتكدر عليه وقت كما اتفق لبعض السادة
وكان وقت التجريد المطلق فوجد ليلة في وقت كدر او وحشة فقال اجتوا عن سبب
كدر الوقت فوجدوا في البيت معلقا عن غيب فقال رجع بيتنا بيت البقالين
وزوال كدره وكما اتفق لبعضهم وكان وقت تدقيق الورع فقال ان السراج
كدر وقتي فاجتوا عنه فقال بعض اصحابه استعننا قارورة لسوق الذين
في امة فسقنا فيها فترتين فتصفية الاوقات شامهم ومن شرطهم
ان لا يعدوا فن غلط و وعد و وجب عليه الوفاء بما وعدوا واستغفروا الله
وصدقوا الحديث من شرطهم ولا سيما فيما يجدون به عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا يكتفون على حسن ظنهم بالناس في الحديث عن النبي
صلى الله عليه وسلم بل في الحديث عن كل احد وليستوا حالهم على العلم
وقد قال صلى الله عليه وسلم حسب المرء كذا ان يحدث بكل ما سمع فذكر
هذا الحديث مسلم في صدر صحيحه فالورع في المنطق واجب عليهم
وعلى كل مسلم وكذلك في النظر والطعمة وغير ذلك ومن شرطهم عدم
المرايا وحفظ آداب الشريعة وقبيلها وجلبها اذا علمها وله ان يسأل
اذ لم يعلم عن كل حالة تكون عليها ما حكمها في الشرع فان الرجل اذا خاف
في آداب الشريعة اخرى ان يخون في اسرار الالهية والله تعالى لا يسهل
الا للامناء من عباده ومن شرطهم ان يختاروا لانفسهم ما اختار الله لهم
في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ومن فعل غير ذلك فقد اضر
بصوابه على دينه ومن شرطهم ان لا يعرجوا على مباح اصلا لانه تضيق
ومن دخل هذه الطريق وهو ذورج فلا يطلق او غيب فلا ينزوح حتى يميل
فان كل من هو في ذلك على ما يلقي اليه ومن شرط السالك ان لا يمشي

على

على معلوم مع تحقق الورع في الاخذ ولا ياخذ السالك ليعطي احدا فانه حجاب له
والكامل ان ياخذ ويسك ان شاء ويعطي ان شاء فانه مع ما يلقي اليه لان صورة
الكامل مع ما يلقي اليه في الحكم كصورة التاميم مع شيخه فلما لا يعترض على التلميذ
في الفعل الذي ياوره به شيخه ولا على الحساب فيما ياوره به بنيت صلى الله عليه وسلم
كذلك لا يعترض على الشيخ فيما يفعله في فعله فانه عن الله اذا كان شيخا حقيقة
كذلك النبي صلى الله عليه وسلم لا يعترض عليه في فعله فانه آخذ عن الله والشيخ كالنبي
والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اتبع الامام يوحى اليه وقال الشيخ لموسى عليه السلام
وما فعلته عن امرى فقد اسند الشيخ الى الذي اسند اليه الرسول صلى الله
عليه وسلم ومن شرط اهل هذه الطريقة ترك الاعتراض الا ان يكون المعترض
اعلى فانه تأديب للاعتراض واما الادون فاما ينكر لعدم ذوقه فله ان يصمت
ولا ينكر ما لا يعرف وان انكر فقد ابطال اصل عقده طريقه فان من اصولهم
انهم اهل صدق لا ينطقون الا بما شاهدوا فاذا سمع ما ليس في وسعه
من اخيه فيعلم من فوره ان سيده اخيه اعظم وانه في حاله دونه فليست لطفه
اما كان الاولى به ان يتوجه بهاته الى الله تعالى حتى يبرز في رزق صاحبه
او يستأذنه او يحذره فينتفع به بهذا شرط الطريق ومن شرط الطالبين
ان يدخلوا على الشيخ اذا زاروه بتفريغ قلوبهم من جميع ما عندهم
وقبولها لما يلقي اليهم الشيخ حتى يخرجوا من عنده ولا يتصور منهم
انكار البتة ومما وقع لهم ما لا يقبلون رجوعا الى انفسهم بالائمة
وقالوا هذا مقام لم يصل اليه نفوسنا ولا ينسبون الشيخ الى الخطأ
ومن فعل ذلك فليس بمحدث في طريق القوم ويجب على المريد ان لا يخلو
على الشيخ ولا يقعدوا بين ايديهم الا على طهارة ظاهرا وباطنا مسلمين
مسلمين هذا شأنهم ولقد كان سيدنا ابو يزيد في بلادنا رضي الله عنه
يقول ما دخلت على شيخ حتى اغتسل واطهر ثوبي واعصاني وجميع
ما علي واطهر قلبي من علوي ومعارفي وخرج ادخل عليه فان قيلني واقبل
علي فتلك عادتي وان ابرض عني وتركتي فالعيب عني والقوم على

على

وفي آدابهم من الله تعالى وقليل فاعلم ان يعتقد الانسان ان الله تعالى نظرات
 في كل زمان الى قلوب عباده يحكمهم فيها لطائف ومعارف ما شاء فاذا
 فارق شخصاً ساعة واحدة او اعرض عنه نفساً وهو مع جالس ثم عاد اليه
 فانه يتهماً للقيام بالحرمة والتعظيم لعل نظرة حصلت من تلك النظرة حصل
 فوقه فان كان الامر كذلك فقد وفي مع بالادب وان لم يكن عند ذلك فقد
 تأدب مع الله تعالى حيث عامله بما يقتضيه كرتبة الالهية وهذا مقام عزيز
 قل ان ترى ذاتياً وكذلك ايضا اذا شهد واعاصيا في حال عصيانه ثم زال
 تلك العصية فانهم لا يعتقدون فيه الاصرار ويقولون لعله تاب في سره
 او لعله من لا يضره المعصية لا اعتناء الباري تعالى في عاقبة امره ولا يعتقدون
 في احد سوء البتة الا في ما كشفهم الله تعالى سره وحاله فلا يقدرون
 ان ينكروا ما عرفوا لكنهم لا يعيرون احداً ولا يشتمون به ومن نظر نفسه حياً
 من احد من غير ان يعرف مرتبة ورتبة ذلك الآخر بالغاية لا بالوقت فهو جاهل
 بالله مخدوع فيه ولو اعطى منه المعارف ما اعطى ولم يكن هذا من شأن القوم
 رضي الله عنهم والارزاد رؤا بالعالم من جانب الحقيقة هو الارزاد رؤا بالله وهذا
 يقبض الولاية ومن اوصافهم رخصاء بينهم استذاء على الكفار رة ايمهم
 ركناً سجداً غنياً للخلق حتى ان الواحد المثار اليه في العالم يقال له
 الغوث عندهم وحن الحصة سارية في البطائفة وكل من دخل
 على شيخ ليختبره فهو جاهل فان الشيوخ لا يختبرون البتة ولا يطلب
 منهم الكلام على هواجس النفس وانما يبراد منهم ما ذكرناه من معرفة الامور
 والادواء وارتباطها لا غير ذلك واكتشاف احوال المريدين لا احوال
 العارفين ومن اوصافهم الرياضة وهي عبارة عن تهذيب الاخلاق
 ومعنى تهذيب الاخلاق تطهير النفس من كل خلق ردي وتخليتها
 بكل خلق شبيهي قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم فلما يطلبوا
 من خادهم ان يجري على لغرضهم واذا التام بما لا يوافق لغرضهم
 لم يقبوه ولا قالوا فيه بشئ الا ان يكون له خيراً يلمح الشيوخ

كلام الغوث

الرياضة

فلا يشيخ

فقلت شيخ ان يؤدبه اذا خالفه شيخ وانما هذا في الاخوان بعضهم
 وفي حق امره اذا فعل من غير امر الشيخ وكذلك في معاملتهم مع الخلق
 يتحملون اذاهم ولا يؤذون ويحملون كلامهم ولا يلقيون كلامهم على احد يعينون
 على اسباب الهرب ويفيتون الملهوف ويرشدون الضال ويعلمون اهل
 وينتبهون الغافل ولا يتخذون جواباً ولا تجاباً وكل من طلب وجدهم وكل
 من ارادهم وصل اليهم لا يستترون عن احد ولا يقولون لقاصدهم ترجع
 عن ساعة ولا يمنعون سائلاً يقرؤن الضيف ويونسو المستوحش
 ويؤمنون الخائف ويسقون العاطش ويستجيبون الجابح ويعينون الخادم
 ولا يرجعون فضيله ولا يقدمون على رزيلة ومنهم من صارت ارادة متعلقة
 بكل ما يجري في الكون من غير تخصيص ما عدا محارم الله تعالى لا يرضى ما فاضب
 هذا المقام كل ما يفعله الخادم او الخلق في حقه فهو غرض لان ارادة ما يجري
 على يد عباده وهو فان عن حظ النفس لمفارقة عالم نفسه ومن لا نفس له
 لا غرض له وازال الغرض من قلب العبد زال عنه كل مرض فان سبب الامراض عدم
 موافقة الاغراض ومن اوصافهم التوبة مع الانفاس والاستغفار على الطيبين
 فلا يقومون الا تائبين ولا يفتقدون الا كذلك ومن اوصافهم اجتناب المحارم
 والشبهات ومواطن التهم والتجافي عما للنفس فيه غرض من الشهوات واعني
 بذلك على جهة التمني والتعني في نيلها وطلبها واما ما سبقت له من غير تعب
 ولا سؤال يحمل اكلها وتناولها الا ان يكون في مقام الجاهل او في مقام توفير
 اللذة الى مواطنها مثل امية المؤمنين عمر بن الخطاب وعثمان رضي الله عنهما
 ومثل عتبة الغلام وجماعة من شيوخنا فليس لمن هو في احدى باتين
 الخاليتين ان يتناول شيئاً من طبيباتها ومن اوصافهم المجاهدة وهو
 حمل النفس على الكاره البدنية من الجوع والعطش ولان الله من مقاسم الموت
 الاربعة الموت الابيض وهو الجوع والموت الاحمر وهو العطش والموت
 الاسود وهو تحمل المأذى والموت الاحضر وهو طرح الوقاع بعضها على بعض
 وهو تحمل النفس على الكاره ومن اوصافهم طرح الكونين من قلوبهم

مطلب المجاهدة

... ارقاء

والايشاء بما في ايديهم على اخوانهم من خلق الله تعالى ومن اوصافهم الاعتماد على الله تعالى في جميع امورهم والرضا عنه في كل ما يجريه عليهم فاجرت عليه عادة النفوس بمرأيتها والصبر على الآلام والانقياد الى ما يدعوه اليه طوعا لاكرها ومن اوصافهم الاغتراف عن المواطن وهجران الخلائق من غير اعتقاد سوء فيهم بل ايثار ايمانهم للحمق وقطع العلائق والعوائق ومن احوالهم اجولان في البلدان والسيارات في الجبال وبطون الاودية وهو اصل البحار وملازمة البراري ومن احوالهم التسعي في قضاء حوائج المسلمين بعد فراغهم من نفوسهم واما من سعى في ذلك بعد فراغه من نفسه فهو طالب رياسة وذكر جميل فانهم يقبلون عليه ويحذمون باب ويلازمون والنفوس ينظر عليه بان هذا فضيلة وبعول له ما فعله الا الله وانا لا حظ لي في هذا ولو علم هذا المكين مقدم قضاء حاجته نفسه في تخليصها من اسرار هواها وسخوة شيطانها وهو لا يبالي في ذلك كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم ما من احد يكلم في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله فليس كل من قتل بين الضميرين قتل في سبيل الله ومن اوصافهم القناعة وهو وقوف النفس عند ما رزقت من غير ان يشتوق الى زيادة ومن اوصافهم الشكر على السراء والضراء بمكذاجرى العرف عندهم ومن اوصافهم ان لا يخلقوا شعرا ولا يقصروا ظفرا ولا يتجروا عن ثوب يعطونه لاحد الا على طهارة لانهم يريدون ان لا يفتروا شئ الا وبيته كهم طاهرين لقولهم تركناهم وهم يصلون وهو سر عجيب ومن احوالهم الدعاء لله عز وجل وفاء بمقام العبودية والالتجاء اليه كانه في جميع حوائجهم لا الى الخلق لتحققهم بان الامور بيد فلما فائدة للتعرض لمن ليس بيد خلق شئ بل لله الخلق والامر جميعا ومن نعمتهم الفقر والذل والمسكنة والخشوع والخضوع والتواضع كل ذلك لله من اجل ظهور الاسماء التي تقابل هذه النعمت فانه لا يعرف ستم هذه الاسماء الا انه انصف هذه الصفات التي تقابلها فانه اوج العبودية ومن ذلك الحق عند ما يدعوه الى مخالفة الحق ومن احوالهم الرجاء عند ما يريد سلطان القنوط اذ يحكم فيهم

الاعتماد على الله تعالى
الاعتراف بمرأيتها
اجولان في البلدان
الرجاء في الله تعالى

الشكر على النعمت

الدعاء لله عز وجل

الفقر والذل

الخوف

الرجاء

ومن احوالهم القبض القوي على عند مشاهدة ما لا يحمدك ومن احوالهم النظر في عيوبهم والاستغفال بنفوسهم والتعالي عن عيوب الناس فلا يعقدون في احد الا خيرا وقيل النظر في العيب عيب النظر ومن احوالهم ان لا يعودوا اليهم الا الخير الا في موضع مثل ما رأى عيسى عليه السلام خنزيرا فقال له انج سلام فقيل له في ذلك فقال اني كرهت ان اعود لسبب الا لخير ومن هذا الباب ما روى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم ينجفقه فقال صحابة ما اشتد نقمها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما اشتد بياض اسنانها ومن احوالهم غش البصر عن فضول النظر والاسراع في المشي والفتاء عن جميع افعالهم بمرؤية المشته والتصرف بالرائي والخلق القادري ومن احوالهم الصمت الا في الخير المحض فاذا احتبه وانطقهم قبل ان ينطقوا وتخلص لهم من الشوائب المفسدة ليج ينطقون به فان لم يتخلص لهم ان يكون قواية او نياية صمتوا ومن احوالهم الامار بالمعروف والنهي عن المنكر عند من يخاف ويرجى من السلطان والملوك والخلفاء لانهم لا يأخذهم في الله تعالى لومة لائم ولا يستحيون في الحق من احد ومن احوالهم اصلاح ذات البين باحسن سبيل وتلطف ومن اوصافهم الحياء من الله تعالى في احوالهم وهو انه يطبع عليهم في حرركاتهم فلا يراهم حيث نهاهم ولا يتقدمهم حيث شئهم ويطلع على قلوبهم فلا يجد فيها رباية لغيرة ولا شوقا الى الله ولا حياء المآفية ولم ومنه ويطلع على سرايرهم فلا يجد فيها التفتانا ومن احوالهم سلامة الصدر لجميع الخلق والدعاء للمسلمين بظهر الغيب وحذرة الفقراء والرحمة والشفقة على عباده من تاطي وغير تاطي **ولقد** حدثني الوجيه الفقيه المديني بمدينة ملاحيه قال كان بيخاري وال وكان من اظلم الناس فذكر يوما فرأى كلبا اجرت فرجع الى دونه وكان ذلك اليوم فيه برد شديد فقال لبعض رجاله ان يرفعوا ذلك الكلب فرفعوا الى دونه فلبط فيه واجترأ اليه فلما جاء الكلب نزل في دونه فاقامان كثر كلبا فوهبتا كثرته فماتت

لقد قيل

وحديث النبي صلى الله عليه وسلم في إياطة الأذى من الطريق من باب الرحمة
بالسالكين عليه وقد ورد في الصحيحين أن رجلا نجي غصن الشوك
من الطريق فشكر الله فعله فغفر له وفي كل كبد رطبة أجر ومن أحوالهم
نشر محاسن الخلق وستر مساوئهم ألا المبتدئين فانه يجب مسلم
أن يعرف به حتى يأخذ الناس منه حذرهم وهو من باب الرحمة بالمسلمين
فانه أذى في طريق المبين فيجب إياطة ومن أحوالهم أن ينظر والخلق
للابعين الأذراء وليس لهم تشوق ولا فضل على أحد من خلق الله
الأعز أمر بل الخ لا يريدون أن لهم فضلا ولا حق على أحد من خلق الله
وان للخلق عليهم حقوقا فهم يجتهدون في أداء ما توجبت عليهم وقد
شرعنا في جزء هذا الباب خاصة بيومين أيدينا الساعة ومن أحوالهم
الغيرة لله وحب في الله والبغض في الله ومن أحوالهم أن يتصدقوا
عقدا في قلوبهم على جميع عباد الله بأعراضهم ورجائهم وأحوالهم
فلا يطلبون أخدا بشيء في الدنيا والآخرة وقد روى عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يستطيع أحدكم أن يكون كافي ضمضم كما
إذا أصبح يقول اللهم اني قد تصدقت بعرضي على عبادك وأصولي الشعر
تقصه هذا القول فانه من باب العفو ومكارم الأخلاق وقد ورد النص القطوع
في ذلك هم الذين أجر على الله ومن أوصافهم أن لا تفرضون أحدا وإن
محتاج منهم قرضا أعطوه ولا يجتثون أنفسهم أن يأخذوا من شيء
وان ردة اليهم قرضهم سأسوه بأمساك بلطافة فان أتى أخذه منه
ودفعوه إلى محتاج آخر ولا يدخلهم في ملك البتة فانهم لا يرجعون
فيما حرجوا عنه ومن أوصافهم إذا سقط منهم في طريقهم شيء
أما توب أو مال ولو كانت مائة ألف دينار ويكونون قد مستوا عنها
فانهم لا يطلبون ولا يرجعون في طلبها ولا يشتدونها ولا تحسبهم
بكمائها ومتى ما تغيرت نفوسهم طلبها وعند ذلك فهم أصحاب العلة
وليكون في قلوبهم حظ وإقامة عن استئذان يسعي في ذلك

هذه العلة عن نفسه وان النبي صلى الله عليه وسلم إنما أقام من أجل الفقر لما
مال الغيرة فانه كالعايشة رضي الله عنها وكلامنا فيما يملك وليس هذا
من أوصاف المال فان غلب عليه أوصافه المال رغبة في إقامة السنة فليقف
عنده ما سقط منه حتى يتم محتاج فيأمره بأخذه وينصرف لا يدخل له
في ملكه الآن ردة اليه بغير طلب فهو فيه مخير أن شاء أمسك وان شاء
أخرج ومن أوصافهم عدم الالتفات إلى خلف وان التفتوا التفتوا جميعا
ونادى الرجل الشبلي من خلفه فلم يرد وجهه ولم يجبه فقال انهم لا يلتفتون
إلى الورى ولا يجيبون ممن نادى بهم خلف القفا ومن أوصافهم الأخذ بالغال
وترك الكثرة وقيل الشبلي رحمه الله عليه يوما على قوم فقالوا له اغلق الباب
فقال ان الصوفية يفتحون الأبواب المغلقة ولا يغلقون الأبواب المفتوحة
وقرر على شيخنا في مدين البتة فخرج اليه ولم يكن في نية الشيخ أن يذله
في ذلك الوقت فقال ما أمسك فقال الرجل أحمد الفائدة فقال له الشيخ
أؤخذ فان العاقل لا يطرده الفائدة من باب وهو يطلبها وكان هذه الفائدة
من سادات القوم ومن أوصافهم العدل في جوارحهم وتصرفات أعضائهم
وحالاتهم مع الخلق ومع أهله ومن هذا الباب إزالة النبي صلى الله عليه وسلم
نعله من رجله حين انقطع شرك نعله الأخرى فسوى بين قدميه في الكفاة
ومن هذا كثير ومن أوصافهم في ما كلامهم ومشرهم وملبسهم ومراكبهم
ومناكيرهم ومضايعهم أنهم لا يفعلون شيئا من هذا كله إلا ضرورة
ومن فعل شيئا من هذه الأفعال إلا ضرورة فقد فعل مباحا وفعل مباحا
ليس من شأنهم فحده المباح إذا اضطرت الإنسان إليها صار فعلها
قرضا عليهم وابن مرتبة الفريضة والفضيلة من مرتبة المباح ثم منهم
من نزل عن مرتبة الفريضة في ذلك ولكن ما نزلوا للمباح وإنما نزلوا في ذلك
لشيء أظهر العبودية والعجز ومنهم من نوى في ذلك كونه مقينة على
فرائض تعيينا عليه ومنهم من نوى في ذلك طلب طاعة الله تعالى
في تلك الأفعال والقيام بالرفع هو الأول في مقام الحكيم وأما من جهلهم

في لباسهم فهم على مذهبين خاصة ومنهم من لبس بأخرة وهو صاحب
ومنهم من لبس لوقت ويهودون ذلك فان الكامل من يكون وقت حكمه
وودون من يكون بحكم الوقت فالذي يلبس بأخرة وهو الامام المقدم عليه
ووقاه من آخر والكبر وتما لا قيمة له ولا تمن وذلك من اجل الموطن والذير
يلبس للوقت هو المتجر والذير لا يشتري ولا يبيع وانما هو مشغول بحال
غير ملتفت للدين والآخره الا ان الادب مع باقي في احترام موافق
وحدوده فانه لا يتعداها ولكن انقص مرتبة من الاول لان الله تعالى اذا
انعم على عبد احب ان يرى عليه اثرها وعلامة صدقه في حاله ما ذكرناه
من حفظ الشرع وان عرى لم يلتفت ولا يدخل في نفسه امر رايد بقلوب
وحسنه او حقارته وما سوى هذين الشخصين فهو صاحب هوى
في لباسه ومنهم من يفرط فيه الهوى حتى يلبس الخمرات ومنهم من لا يفرط
فيه الهوى ذلك الافراط فليس المكروه ومنهم من يهودون ذلك فيلبس اكل
الحسن والتفصيل في هذا الباب وهذه الرسالة تضييق عنه ومن اوصاه
رضي الله تعالى عنهم الاخذ بالاحوط والاهتم فالاهم واخرج من الخلاف الى
الاجماع ومن اوصاهم ايتار الفقهاء على الاغنياء وتقديم ابناء الآخرة
على ابناء الدنيا بحيث لو استعد احد بهم بكرامة الى احد من ابناء الدنيا
فدخل عليه فقيه فتحكم فيها حتى ياتكوك منها شيئا فليس له ان يغرب قلب
ذلك الفقيه ولا يتغير في نفسه بذلك الفعل وان لم يكن عنده غير ذلك
فلا يستعذر للمدعو وان سأل قض عليه ما جرى وعرفه ان هذا طريقتهم
ومن اوجع قلب فقيه من اجل غنى فقد سقط من ديوان القوم وادخل
السرو على قلوب الفقهاء واجب مع الوفاء بعهد الله تعالى فان
يمن ذلك الفقير الذي ترى له هذه الحرمة والفقير مقام وماله ربحات
فليس من شانه ان لا يكون عنده مال ولكن من عنده مال ومنهم
من لا يلبس من ثيابه شيئا ومنهم من يلبس من ثيابه ما لا يليق به ومنهم
وما هم عليه من مكارم الاخلاق والاحوال سبيل قلوبكم وما يظن الله تعالى

على ايديهم

على ايديهم اذا كانوا في باب الاحوال من الكرامات فاجلها واعظمها التلذذ بالطعام
في الخلو والجلوت ومنها مراعاة الانفاس مع الله تعالى ومنها حفظ الادب
في تلقي الواردات في الاوقات ومنها الرضاء على الله تعالى في جميع الاحالات
ومنها البشري لهم من الله تعالى بالسعادة الابدية في الدار الآخرة والجوار
ومنها الاطلاع على الغيوب من مراتبها كالغيوب الحسية التي لا تسجد
الا بالسعي اليها كالاماكن والبلدان وافعال أهلها وكالغيوب الروحية
والملائكة والجن ومن لم يجبر العادة بدركه في احسن من هذه اليها كل اللطيفة
النارية والنورية والخاصية وكالغيوب الجسدانية مثل عالم الجنان
في البقعة وكالغيوب المعنوية الجسدانية وهي الاطلاع على امراد بتلك
الصور المتخيلة وكالغيوب الحسية كالاطلاع على السرة المطلقة من عالم
التركيب الكثيف واللطيف والتشافي وكالغيوب النورية كالكواكب
وسائر الانوار وكالغيوب القضائية والضلالية كالحيان وكالغيوب
الظلمانية كالنار وما فيها وكالغيوب المودعة في الروحانيين امرتين
وكالغيوب المعنوية مثل القدرة والارادة والعلم وكالغيوب الالهية
من المعارف والقرائن ومن كل ما كرامات الخاصة الا الكشف الحسني
فانه للعوام ومن كراماتهم طي الارض وهم اصحاب الخطوة والمشي على الماء
والسباحة في الهواء وهو لا يمل الهمة احكامه على البدن في النصف بالخروج
عن الارادة ومن كراماتهم الاكل من الكون والخطابات والكتابة واللقاء
واسماء التكوين اما معرفة الاسماء واما بجزء الصدق لان بسم الله
منك بمنزلة كن منه كذا اشار اليه بعض العارفين من اهل التكوين
وهو صحيح ومن كراماتهم القوة الظاهرة على ابدانهم كالذي اقتلع شجرة
برجله من اهلها وهو يدور في السماء وضرب اليه على الخيط فينبثق
ومنهم من يستبشرون بضعه وبعضهم يستبشرون الى شئ لم يقع فيقع
او يهرب عن احد بالاستشارة فيجد رايه في اليد واليد واليد واليد
كشف سريان الحيرة في العالم كله وتوقف الحيرة على سبيلها وتعود

عين البصيرة في الاشياء من غير فكر واجتاد المعلوم واحياء الموتي وقضاء
الحاجات على غير ايدى البشر وعلى ايدى البشر من غير تعويض من المحتاج لا بالمال
ولا بالقال وقلب الاعيان والاصل الذي يجمع لك هذا كله انه من حرق العاة
في نفسه مما استمرت عليها نفوس الخلق اذ وقف فان الله تعالى
يخزي له عادة مثلها في مقابلتها حتى كرامة عند العامة واما الخاصة
فالكرامات عندهم العناية الالهية التي وهبتهم التوفيق والقوة حتى حرقوا
عوايد نفوسهم فتلك الكرامة عندنا واما هذه التي تستفي في العموم كرامة
فالرجال انما هم ملاحتها لما ركة مستدرج المكونية فيها ولكونها معادة
فيما فون ان يكون حفظ عليهم لان الخطوط محلها الدار الآخرة فاذا انجل
بشيء فرغنا ان يكون حفظ علمنا وقد ورد في ذلك اخبار واتى تصحيف
مع الكرامة فاذا ليست بكرامة عندنا وانما هي خرق عادة فان اقرن معها
البشرى بانها زيادة لانقص خطا ولا سبقت لحجاب في كرامة
فالبشرى على الحقيقة هي الكرامة وكراما اهل هذه الطريقة اكثر من ان يحصى
لكننا استرنا الى اتمات الكرامات من غير تفصيل حتى اذا جاء كرامة شخصية
عرفت نوعها كنسج الماء والعسل وتكثير الطعام واشباه هذا فتجد في قولنا
ايحيا المعلوم وفي قولنا بسم الله وكذا ما بقي فليكيف هذا القدر من كراماتهم
واذا قد ذكرنا هذا القدر من الكرامات فلنذكر منازلهم الالهية ومنازلهم
فاما منزلهم فمنزل لان منزل ينزل فيه الحق عليهم ومنزل ينزلون فيه على حق
واما منازلهم فواحدة وهو ان ينزل الحق عليهم في الآن الذي ينزلون
عليه فليست في برزخ مام البرازخ وهذه المنازل لا يتناها مراتبها
وكذلك المنازل لا يتناها مراتبها وقصبة التنبية على حصر منازلهم لا على
تفاصيلها واعني بالحق هنا في سيرة المنازل وما ينزل من الله تعالى
من اللطائف في حال فناهم وغيبهم عنهم والله ينفعا
بالعلم ويجمعنا باحله تمت الرسالة الشريف
عن يد العبد الذليل المتأسف محمود بن يوسف
في نزهة شعبان المعظم وهي اول يوم من جمادى
من شهر ربيع

بسم الله على يد الامير **بسم الله الرحمن الرحيم** **الابنة** **الاميرة** **الاميرة**
الجميلة رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
سئلت ابيكم يا امير المؤمنين عن كرامة ما لا بد لكم يد عنه في جنتك في هذه الوراق
على ما سئلت والله وفي التوفيق **اعلم** ايها المريد وفقنا الله وياك الى طاعته
واستعملنا وياك فيما يرزقنا ان العوب من الله تعالى لا يعلم الا بتعريفه ايانا
بذلك وتبينه لنا وقد فعل ذلك في حقنا فاسئل الله عنك ووضح السبل لموصلة الى
السعادت الابدية فامنا وصداقنا وبقي الاستعمال فيما وقع به الايمان من الاعمال
وتغز في نفوس المؤمنين من وضع الشريعة فاقول يا محب عليك ايها المريد
توحيد خالقك وتنزيهه عما لا يجوز عليه فاما توحيد فهو كان ثم انه آخر الاشياء
وقوع الفعول باختلاف الارادة وجود تقدير وفن النظام وذلك قوله تعالى لو
كان فيهما آلهة الا الله لغفرت لذنوبهم لاني انما انا انبياء في انما انا انبياء
الذي ليس على الاحدية فان المشرك قد اثبت وسهم وجوده في نوع معك كمنه
فعليه التعليل فيما زاد ويكفيك هذا القدر من التوحيد فان الوقت ستم والمخالف
لا عين له بوجوده والحمد لله واما تنزيهه فهو انه عليك من اجل المشبهة والمجتمعة
فانهم ظاهرون في هذا الزمان فاعقد يا اخي على قوله تعالى ليس كمثل شيء وحسبك
هذا الحق وصفنا قاض هذه الآية فهو دودي ما يليق بهذه الآية ولا يبرح ولا
لا تدرى هذا الموضع وذلك جاء في السنة كما انه ولا شيء معه وزاد العلماء
وهو ان كان على ما عليه كافهم ترجع اليه سبحانه من خلقه العالم وصف عليه
ولا عالم موجودا عتق منه التنزيه وجود العالم ما عتقده ولا عالم و
لا شيء سواه تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا وكلاية او حديث يوم
الشجيرة بما عليه كلام العوب او كلام من انزل عليه شيء من ذلك التبليغ والنبو
يجب عليك الايمان به على حدة ما بعلم الله وما انزل الله عليه من الوحي وانه قد
علم ذلك الى ابد تعاني وما بعد ليس كمثل شيء ما ينزله من الله او قد مره نفسه
بانزله ما يشاء ثم بعد ذلك ايها المريد يجب عليك الايمان بالرسالة كما هم وما جاؤا
به وما اخبروا به عن الله تعالى مما علمت وما لم تعلم ثم خبت الصحابة عنه

حيه

والقول بعدم التهم فلا سبيل الى تحريم ولا الى الطعن فيهم ولا تفضل من هم
على الآخر الا بما فضل الله في كتابه وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى
عليه السلام في تقويمهم من عظم الله وعظم رسوله ثم التسليم لاهل من الطائفة فيما
يحاكي عنهم في كلامهم وكلما ترى منهم مما لا يبعد عنكم ومما لا يبعد من حسن الظن
بالتقوى وسلامة الصدر والعداء لاسلمين بنظر الرغب وخدمة
النفوس وبرية والفضل لهم في ذلك حين ارتضوا كجدا لهم وحملوا عنهم
تحمل اذ انهم وجفائهم والقبول على خلافهم ومما لا يبعد من الصمت الا في ذكر
الله تعالى وتلاوة القرآن وارث الفلاح وامر بالمعروف ونهي عن المنكر واصلاح
بين المتحاجين وتخفيض على صدقة بل على كل خير ومما لا يبعد من حب
سوا حق بعينك على ما انت سبيلك واما في صحة الصدقة ومما لا يبعد من طلب
شيء من الصدقة من شعاع لم يدفان المراد اذ اصدق مع الله تعالى قبض
الله تعالى من ما خذ بيده وجير كل شيء كان في حقه ملكا ليدم الخيرة فان الصدقة
ما وضع على شيء انا قد عنيته ومما لا يبعد من البحث عن هذه النعمة في ساس
تعليمها ما قام عماد هذه الامم ومما لا يبعد ان ترفع كل فتنك عن الخلق ولا تنظر على
احد ولا تقبل نقامة امرأة لا لنفسك ولا لغيرك واحترق وتورع في كسبك
ونظرك ونظرك وسعيك جميع حركاتك لا تتوسع في مسكون ولا ملبس
ولا في ما كان فان الخلق لا يحتمل الشرف واعلم ان النفوس اذا زرع
في الارض الشريفة اشبت اصولها بغير ان ينقلع بعد ذلك فليس للمريد
سعة ولا راحة في هذا كله لا بد له من التقييد في الطعام فانه يوشى
الشفاط في الطاعة ونهيه الكسر عليك تعليمه لا يوشى في رفا ما الشفاط
الى دعاك الشرف في ان الوقوف بين يديك واهي في اوقات الصلوات
المفروضة وبقى ما بين هاتين الاوقات فان كنت صاحب حرفة فاحذر ان تمل
في يوم ما ينفوذك في ايام ان كنت من اهل ذلك الشغل والافراق فمما لا يبعد
صحة التقييد الى ان تطلع الشمس في الايام مملوءة المعصية ان تغرب
الشمس ذكر الله تعالى بفضله وحسنه ولا يفكك بغير خوف بين الله تعالى

في النظر الى العصر وفي الغروب الى العشاء والاخر بعشر من ركعة وحافظ على
اربعة ركعات او اكثر او قبل الظهر وبعد الظهر قبل العصر واجعل وتر ثلاث
عشر ركعة ولا تنام الا على عتبة ولا تأكل الا على حافة ولا تأكل الا على حافة
منبر داو حربية تستر العورت وادفع الادل القاطع عن عبادة ربك وان
كنت مما لا يعرف الكتاب فاجعل على نفسك وردا من القرآن في الصحف
تذكرك في حركتك وتلقي يدك اليسرى على الصحف وتلقي يدك اليمنى على حروفه وانت
تنظر اليه وترفع صوتك تحت تنسم نفسك في كل القرآن وتث ان في الآية
انك توجب الشكر الفيا وتعتبر في آياته الاعتبار في كل آية بمعناها الاستغناء
والاستغناء وغير ذلك واذا قرأت حقة المؤمنين في نظر ما عندك من تلك
الصفاء والى ما فقدت منها فاشكوه على ما عندك وحضر على ما فاك وكذا اذا
قرأت حقة المنافقين والكافرين فانظر من فيك من تلك الصفات شيء ام لا
ومما لا يبعد محاسنك نفسك ومما لا يبعد من الاوقات واستعمالها وادامة
تعالى قلبك فانك اذا استجيت من الله تعالى منعت قلبك ان يحط فيه حاطر
يتم الله تعالى او تحرك بحركة لا يرضاه الله تعالى وتعد كان لنا شيء بغير حركات
في نار في كتاب فاذا اصبحت على حيفة بين يديه وحاسب نفسك على ما
فقدت وزدت انا على شيء بتقييد خواجك ومما لا يبعد من مراعاة الاوقات
بان تنظر الوقت الذي انت فيه وتنظر ما قالك الشريعة ان تعلم فيه ما فعله
فان كنت في وقت خوض فادع او ندب فيما دله وادع كنت في وقت
مباح فاشغ نفسك فيه بما لا يحق اليه في الخيرة على النواحي واذا شغرت في
عمل مشغوع يعطى ربه فلا تحث نفسك بانك تعيش بعده الى عمل آخره وجعل
ذلك آخر عملك في الدنيا الذي تلقى عليه ربك فانك اذا فعلت هذا خلعت روحه
ان خلاص يكون القبول ومما لا يبعد من المحو على الطمارة دياما متى
احدثت تواضعا ومتى تواضعت من كل ركعتين الا ان يكون الوقت قد مضى
عن ايقاع القبضة فيه وفي ثلث اوقات عند طلوع الشمس وعند غروبها وعند
الاستواء الا يوم الجمعة فانه القاء في جوار في وقت الاستواء

وما لا يشاء البحت عن مكارم الاخلاق وثبات امرها تقيت عليك خلق وكذلك سوء
 الاخلاق اجتنابا كمالا واعلم ان كل من ترك خلقا كره ما فانه انما تركه لسوء خلق
 نبيهم وهو تركه واعلم ان الاخلاق على اصناف كما هي المخلوق على اصناف
 وكل صنف ينبغي ان يعرف ابي خلق يستعمله معهم من الاخلاق الكريمة و
 الذي يعم اكثر الاصناف يصل الى الرتبة التي هم فيها ورفع الاذن عنهم ولكن في رتبة
 الله تعالى فاجتهد في ذلك واسم انهم خلق الله تعالى مستحقون محبوون
 في حركاتهم بنوا صبرهم بنية محو كرمهم والنبى صلى الله عليه وسلم قد اراد في هذا
 المقام فقال صلى الله عليه وسلم بعثت لائم مكارم الاخلاق فكل موضع
 قال الله تعالى في ذلك ان شئت انتصرت وان شئت تهلك او قال
 في ذلك ان شئت جازيت وان شئت عضوت فاجتهد الى العفو و
 افترق الصنف والاصناف فيك في التوبة ولو كانت قصاصا فان الله تعالى
 قد سماها حسنة فقال في سورة النور حسنة من الله تعالى فمن عفى عما
 سلفه عفا الله عنه وكل موضع قال الله تعالى في ذلك فاعفب وان لم تغضب فليس
 بخلق محمدا فان الغضب الله من مكارم الاخلاق مع الله ومنه حسن عاقبة
 من الله فطوبى لمن عامله صا حبه ينفخ نفخ المخلوق الكريم الذي بينه
 واصله ومما لا يشاء ذلك بجانب الاضواء ومن ليس من جنك من غير ان تعتقد
 فيهم سوء ويحذر ذلك في حاكمك تكون بنية صفة الحق واهله واثارة
 عليهم فذلك معاملة مع الحيوان والشفقة عليهم والرحمة لهم فانهم
 ممن سخرهم الله لك فلا تجعلهم فوق طاقتهم ولا تكبرهم بطرا ولا تشركهم
 ملكهم من الذين هم من اخوانك ملكهم نواميرهم ليس كسيف تنقذ فيهم و
 انت عبدك سجد في تحت ان يفعل معك سجد في ذلك بعينه فقل في الجمل والمحسن
 مع غلمانك جواريك فان الله تعالى يجازيك ما تحت ان يصرفك من
 القبح والسوء في عينه فعليه معهم بجزءك يوم تخرج اليه وكذلك كان
 كل من حسن عشرة معهم فالتمسوا الله وانت من جملة العيال و
 جماع الامر كل ان كل ما كتب ان يفعل الحق معك ففعل مع خلقك قد ما تقدم

وان كانك ولو فعلت كما ب الله نعم لا تفر من اخاف الدنيا والزمه في حفظه الابدا
 الشريعة والاخلاق الدينية واحمد على الرياسة من صفوه حتى يقيادها وانما منع
 مشروعة في قلبه بغض الله زينة الحيوة الدنيا وما يؤل اليه صا حبه من نقص الخط
 في الآخرة وما يؤل اليه تارك ما من جزيل الخط في الآخرة ولا تعلم ذلك شي عا ذرهم
 وما لك ومما لا بد لك ان لا تتعرب من ابواب السلامين ولا تصاحب
 المشافسين ولا الدنيا فانهم يأخذون بقلبك عز الله تعالى فان اصطرك امر
 في صحتهم فعاملهم بالتيقن ولا تخنهم فانك انما تعاملهم بالحق ومما فعلت ذلك
 سخر والى ان تكون في عموم حوالك معروف المحنة بالتوجه الى الله تعالى في
 تخليصك مما انت فيه بما يؤمن لك في دينك ومما لا يشاء المضموع مع الحق
 في جميع حركاتك سكنائك وروحيك بالانفاق في السراء والضراء والشفقة
 والرحمة فان ذلك دليل على ثقة القدر عند الشقاء الجليل جبار يا الله شيئا
 فيقول الله يطول عليكم عثرة ويقول الله ان انقضت صلتك بلا شيء فقل في اصحابك
 واثناك فامسك عليك استعدادك ولا تغتر بهذا الرضاء الله تراه
 فانك لا تدري متى شئت الله لك في العالم الثانية وان كان في وقت الضراء
 فيقول الله امسك عليك ما لك لا تعط احد الله شيئا فانك لا تدري متى ينقض بين
 الشدة ولا تحسب هذا الامر الا في عاين يادة واخضع على نفسك فان احد
 الا يتفكك ذالم يربح لك شيء وذا فاذ تشغل على المخلوق وتذهب مائدة نفسك
 فاذا استمرت هذه الوسوسة الشيطانية على ما قبلك يا مسكين اذنت
 الى النحل والشيخ وحالته بينه وبين قوله تعالى ومنه يوق شح نفسه فا
 فاولئك هم المفلحون وبين قوله تعالى ومنه يوق شح نفسه وعندهما
 في هذا الطريق ان الله جل اذ الحق يا الله تعالى واوليائه ثم يجل على فانه
 يستبدل نيتك في ذلك المقام ويجعل فيه كبرياء كرماء المخلوق قال الله تعالى
 عقيب آية النحل وان تتولوا اسبدل قوما غيركم وحالته بينه وبين
 قوله وما انفقتم في شيء فهو يخلفه وحالته بينه وبين قوله تعالى في
 دعوة موسى عليه السلام على فرعون لا انا اهلكهم وعالمهم ان يه

مظهر
 في ذم النحل

البنجل فقال ربنا اطمعنا اموالهم واشتد دعا قلوبهم فخصيتوا فتواترهم حتى يهلكوا
اجوعا فافترسهم الله وحالت ايضا بينه وبين قول النبي صلى الله عليه وسلم انفق
باللال ولا تخش من ذي العرش اقلالا وبين قول صلى الله عليه وسلم ان من ملكين
في كل يوم نياريا عند كل صباح اللهم على كل منفق خلقا وكل ممسك تلفا وحالت بينه
وبين حاله صلى الله عليه وسلم حين اعطى الكثر من فاختار تركهما عما اخبرهما وبين
فعل النبي صلى الله عليه وسلم حين جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم جميع ماله وقال له تركت لآ
لاهلك فقال الله ورسوله جاء عمر رضى بنصف ماله وقره النصف لاهله فقال
لهما النبي صلى الله عليه وسلم ينكما ما بينكما فالانفاق سبب في استجلاء
الارزاق في الرزاق في الدنيا والآخرة فكل من اسكف فمروءة مفرم وعلمه مالم معتد
وكانت رقة بدرهم عظم من ثقتة برتبة وهذا المعنى في ايمانه ففشا الله العا
فعلبك بالانفاق في الشدة والرخاء ولا تفرج ولا تحف الفقير فليد الرجل الا
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا من قال باللال يكره ايمنا وشمالا والله يوفى
لك ما وعدك شئت ام لم يبيت وساء العالم ام اني فهاهلك سخي قذا ولو لا
الاحتقال لسقنا من الاخيار ما يتايبه ما ذكرناه **فصل** وعليك بكنية الغيظ
فانه دليل على سوء الصدق فاك اذا كظم غيظك رضى الرحمن و
واسحت الشيطان وقمعت نفسك وردعت احدث لم تنصرا واود
السرو على من كظم غيظك عنه ولم تجاره بفعله وكان ذلك شدة عليه
في نفسه وسببا في جوعه على الحق وانصافه وقراره بالحفا عليك التعول
وربما كان ثمرة من فعلك موضع القبول فتخلق بذلك فوجدته في ميزانك
ثم انفاة الكبري والمسة العظمى انك اذا كظمت غيظك عن فعلك
ما اذ لك الى الغضب فها اراك اعلى على فعلك وانه فائدة انتم من عضوك
عز اخيك تحمرا اذاه وكظم غيظك وما اراد الحق منك ان تفعله من عبوده
فقد اراد ان يفعل بعينه فاجر هذا في هذه القصة فانه تورث المودة في قلوب
الناس فان النبي صلى الله عليه وسلم قد امر بالتودد والتمحاب وبهذا
في اعلى الكتاب التودية الى الحجة **فصل** وعليك بالاحسان فانه دليل على الحياء

الله تع

من الله تعالى او على تعظيمه تعارف قلبه من قال جبرائيل النبي عليه السلام بالاحسان
فقال يسأل الله صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله كأنك تراه فانه يراك في هذا الاحسان
وليس على تعظيمه تعارف قلبه من قال صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله كأنك تراه فانه
يراك في هذا الاحسان دليل على الحياء من المحسن من الله تعالى وقد قال عليه السلام
ان الحياء خير كله التبت في الدنيا والآخرة واذا غلبت الدليل الثاني وهو التعظيم
قلب المحسن منع ان يكون لاحد باينة على هذا القدر فاجترأ في قصير صفتي
الاحسان والنعم هذا المقام فقد اعطيتك فائدة **فصل** وعليك بذكر الله والافتقار
فانه ان كان عقيب ذنب فحاه وازاله وان كان عقيب طاعة واحسان
فتو على نور سرور واراد على سرور فان الذكر اجمع للرحمة واصفى للمحاطة فان
سست خاتقل في تلاوة القرآن من عابدته وتوكل وتوكل وتوكل وتوكل وتوكل
وتتميزه وسوال عند اية رجاء وخير وتفرغ عند اية خوف والوعيد واعتبار عند
اية قصص فان القرآن لا يسام قارية لا اختلاف العاني الواردة فيه **فصل**
وعليك بحمل عقد الاحسان من كل قلبك ولا تطيق ذلك الا ان تقول لنفسك
في النفس الخارج عنك على تدرى ان النفس لا خير بعد هذا اياتك وبعك توتين
في هذا النفس الخارج عنك انت مصرة على السوء وعند الله تعالى مات مقرا
على الذنوب من انواع العقاب مالا تطيقه الجبال فكيف بضيقك فتوى الى الله
تعا فاك لا تدرى متى تفجو المنية فانه الله تعالى يقول وليست التوبة للذين يعملون
السيئات حتى اذا حضر احداهم الموت قالوا اني تبت الان وقال عليه السلام ان
التوبة تقبل توبة عبد مالم يغرغوكم من شخص نجاة الموت وهو ما كل وشرب او
يمشي او ينام فلما استيقظ وممسك روحه وقدمات مقترعة الذنوب فقط
نفسك بمنزلة من الاشياء فانه متى كثر منك هذا تحكمت عقد الاحسان وعليك
مقول الله في السر والعلانية وهو الخزي من عقابه فانه من حذر لي من عقاب
الله باد الى الافعال التي ترضى الله تعالى والله يقول ويذكركم الله نفسه وقال
تعالى واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه والتقوى شئق من
الوقاية واعظم الجبين واقواها وقاية الله لك فأتق فحذر الله بفعله الله

الله تع

قال ثم اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقبتك واتق الله يا الله يا الله
عليك السلام واعوذ بك من كل شيء تخافه وتخشاها فينبغي لك ان تشك الطريق
هو صراط الله في العاصي طرقا موصلة الى الشقاوي وان الطاعة طرقا موصلة
الى السعادة فتتبع طريق الشقاوي بطريق السعادة اي تتقي المعصية بالطاعة
وتتق النار بالجنة كما تتقي السخط بالرضى كما انك اذا مشى على نزال التقوى وقد
قال الله تعالى واتقوا الله وقارنوه بوضع اخر واتقوا النار فاسلك طريق التقوى
على ما رسمت لك حتى ان شاء الله **فصل** واياك والاعتزاز بكرم الله وحلمه
مع استمرارك على معصيته ويجعلك يلبس باليقول الكلاوزيك لمحا الفتك
من اين ظهر كرمه تعالى وعفوه ومغفرته ورحمته وهذا غاية الجبر من
قائده فانه كرمه ورحمته ان وفقه الطاعة وحال بيني وبين محي الفتنه ويقول
لك على الخمين نبييل فالرحمة قد سبقت لرحم من الله في الدنيا ما وفقوا
له من الطاعة فاذا كان في الدنيا كرمه وحلمه ورحمته ومغفرته في محالفتك وزيك
ويترك هذه القارة وحفظ نفسك وقدره ما حله وكرمه وما ذكرته من مغفرة
فصحيح انه لو لم يلفه وانذره لما ظهرت آثار هذه العسفا والناظر صحيحة
والاخبار في كثرة ولكن يا ملعون نبي الله اتعز في بكرم الله حتى اعصيه انكالا
على رحمته ومن اعز في حق يعق يعق عنه او يرحم ويغفر له نعم يا حي
بكرمه ورحمته من شاء من عباده كما يحق عقوبة ونقمة وعذابه طائفة من
عصاة عباده وانما ادرى من ابي الغرقين انا عند فعل هذا المعصية ومعل الش
كما حرمي التوبة في معصية يحرمي عفوه قبل دخول النار فينتقم مني واخراج اذا انت
مسلم الا وان المعاصي بيد الله فلو علمت انني ممن يعق قطعوا ولا يواخذ
بذنوب ربما اغترت بكلامك وذلك حرف مني وجرا لبركان الواجب
على يواضعت من عذاب ان اجتر في الطاعة جبريل شكر الله تعالى حياء منه
فانه اولى مني بيمينه فكيف وما بشرني على اليقين وان انشئ بل كرمي من ملا
في معصية بين عضوه وعذابه فكيف اغتر بزرورك وزو نفوس الامارة
بالسوء **فصل** وعليك بالورع وهو اجتناب كل ما حالك في نفسك

شيء

شيء قال عليك سلام وع ما ير بك على ما لا يريك ولو لم تجد في الوقت غيره
وانت محتاج اليه فلا تستعمل التبتة وانكر الله كما يعوق ضحك حيز منه فكل من
قلات تعجز واذا كانا كالكورع الذي هو اس اس الدين والطريق الى الله كما
ركت اعياك في تحت افعاك ونمت احواك وسار اليك انك انما كنت
مخفوا في انك كل ما حفظ لا احيلا لا شك عندنا فيه ومتى عدت عن طريق
الورع وترت في كل واحد لك الله وكل اليك وتتمكن منك شيئا فانه
الله ما احى الورع الورع ما استطعت **فصل** وعليك بالزهو فكل
الرغبة في الدنيا بل عدم من قلبك جملة واحدة فالتب لا تدل على البنا فاقصر
عاقبتك من وجهه ولا تنافس في الدنيا فالحق عوض لا يبقى ولا ينال الا غيب
فيكرمه منه ابدا مال المرغ فيه كرسوة جدا والله تعالى لا يعطيه
منه الا ما قدر له سواء غيبته فيك او عنك فلا تبال عما تحا كثر النون عليها
مفقو ما عند الله فامثل حال الدنيا المرغ فيه كرساب ماء البحر كلما ازداد
شربا زرع وشا وحسبك يا حي تشبه النبي لها بالحيضة والمزلة وحصل
يجمع على الجحوظ الكلاب انه في نفسك بهذه المنزلة لا والله ان كنت عاقلا
فارض بما قسم الله لك فانه سبحانه لا يبدان يوصيه اليك شئت ايمت
يقول الله تعالى لموسى عليه السلام يا موسى اقم ان ربيت بما قسمت لك
ارحت قلبك وبدك وانت محمود وان لم ترض بما قسمت لك سلكت
عليك النار كرض فيك كرض لروح في البهية ثم يغرق وكل من تنال منها
الا ما قدرت لك وانت مذموم هيبك يا حي ان الله اعطاك الدنيا بجميع
قدرها هل لك منها الا ببيت يكتنك وثوب يسترك وكسوة تسترحو
وهذا انياله من قبضت عنه الدنيا وزاد عليك بحقة الحسب وراحة القلب
ووضع الوزر فاياك ثم اياك ان تتبع خطك من مولاك مع ضيق عنك بفناءك
وعليك موت في اول قدم تضعه في طلب الدنيا وما انقضت لك من املك
شيء وقد علمت ان الدنيا ابناء واللاخرة ابناء وقال عمر بن من ابناء
الآخرة وانك من ابناء الدنيا وبتر يا حي وفكر يا حي في كلام مولاك في آخرة

عنك

وانظر في قوله تعالى من كان يريد الحيوة الآخرة فليؤت اليهم اعمالهم
 فيكونوا هم في الاخرة اولئك الذين ليس في الآخرة الا النار وحيط ما صنعوا
 فيكونوا بالكل ما كانوا يعملون وفي قوله تعالى ومن كان يريد حرث الدنيا فليؤت منها
 وماله في الآخرة من نصيب وقال في طلب النجاة يريدون عرض الدنيا والله يريد
 الآخرة وقال في صيانة دينك عليه السلام اسلافنا الصالحاء حين اراد عمارة
 اموالهم وانفقوا في سبيل الله ولا تقوا ابايكم الى التهلكة رجوعهم الى
 اموالهم ورجوعهم الى الدنيا
 ثم يقول الله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي خلقنا من عباده اتحاد الحكمة ونزهة حواطمهم وسمو ارفعهم
 عن الجوارح ملكوت الارض والسموات ونصبهم كمال الاحدية من بعض الوجوه والجمرات
 وجعل نعمتهم في الغنى في فردانية من عدم الحركة والانتفات قد سهرهم في علمه
 صفات التقدم تقدس في وحدانية عن صفات المحذرات فزهم في طابون وجودهم
 في عينه طلب وجوده في غيرهم وكما ولاشيء يقاوم سور ورايات ومنهمهم
 في امور يعرفون بها ابواب هذه التجليات الغيبات ويفتحون بها در البقعات
 المنزهة عن حمل الملقيات المرسلات خلق عليهم من الخلق ما يقتضيه استعدادهم
 فيما يلي بقائه المحضرات فان الارواح المنشأة بالذبح المسمى بين الالباء العلو
 والامرات السفليات حرجت على صور استعداد الامرات وبريق التفات
 بين هذه النور والذات تجلياتها على شمس حصيد لما ذكرناه من اختلاف هذه المصنأة
 فلما في اللون في حلولهم في تخليص هذه القلوب من علل تجليات الوهية الى لية
 واما طماتاتي به من الكشف الوهيات وهذا التحلي الوهية هو الذي اذن في
 بعض المحذولين المعدول بهم عن طريق الحق ان يقولوا اينفع من الغيرة والسوى
 وتوحيدهم ثم جعلوا لسانا وكما قمتا قست دعائهم اذ كانوا لا يدرون
 وهند عظم الجملات ومن هذا الموطن يحكم هذه التجليات زل من ذلك السفل
 المذمومة ومنه علا في عملا الى الدجاء وهذه الوهية الجبالية التي راي ابن حنبل
 عشر على الجوارح اجازت مقابل المشرق المحقق عليه ورد في الايات النبوية فاجز النبي
 عليه السلام ان ذلك عرش ابيس في المشرق وبيان الفرق بينهما عند
 هذه الحقيقة والادراكات في حكمة فطر الانس على العالم وعليه وجعله
 عين المقصودة عنه فكانت بالكلمات فمن ثبت قدم في عبودية بعد
 تحصيل هذه المعرفة من طريق الكشف فهو الخليفة صاحب الاسماء
 والنعوت والصفات ومن زلت قدمه عن عبودية في هذا المقام حلت
 به المثلثات فالحمد لله بعد حمد لا انشده من جزيل النعم وجسيم البريات وصلى
 الله على سيدنا محمد وآله وهذه المقامات العلويات وسلمت ليما كثيرا

ت
 خل

اما بعد فانك سمعت آية الولايعاف عنك الله من العارف بالانزلة له
 ان اقيدك صورة الاستعداد الجامع الكلي الذي لا يتغير باسم معين ولا بخصر
 مخصوص ولا يتجزأ بوقف عنده ولا يتقوى بالتقوى ما يناسب هذا الاستعداد الكلي
 من الاسماء الموشرة والمخبرات المقيمة وغير المقيمة والتجليات النعانية والخاصة
 والتميزات الالهيّة والاستنزالات الروحانية والاطلاع على الكائنات الغيبية
 في الحركات الدورية وتوابع العالم ومشاهدة كل عالم في مقام العلوم وشخصاته تجلي
 هذه العلوم في حركاتهم وصور العارح والدارج والنسب الروايبين العلوم
 والتميزات السخلية في الحركات العلوية والبرزخية والتميزات العلوية من
 الحركات السفلية وخلق السلايكات والروحانيات العلى في الانفاس المادية والحركات
 البشرية وتولد الاجساد في الارواح والارواح من الاجساد ومشاهدة هذه
 العالم المتشتمل والسخن والمدبر والتميز والبدل الالهي في صور العارح والتميزات
 على اختلافات اواناكتشاف على تفرع الذات الالهيّة تنوع هذه الصور العرفانية
 الوقوفة على الجحود والادوار وتنوع الشارب ونسبة الحق في العالم والعالم من
 الحق ومن اين تعلق العالم القديم بالعالم المقدم واستمرسالى العالم الواحد
 على ما لا يتناهي من العلويات غير تقصود العالم التقوي والعلويات والوقوف
 على مقام حالة شرب الفعل ومشاركة المراتبة التي تبقى الاسماء والمحال لعدم محض
 فليم يهي الا الوجوب والمطالبة التمران الالهي الذي يعجز حكم الغير به توجيد
 الوجود ونفع الاختراع والخلق والتدبير وتجوهر الاسماء الموشرة الى افعال هذه
 الكشف التمام والامر الذي كان بالنظام تمايزي ولا يتقال وسئالت في ذلك
 بسؤال عارف بالاصدار والوارد والواقف لما علمت انه ليس كل استعداد
 يعطى الامر الكافي وايت ارباب هذه الطريقة قد قاموا على استعدادات مخصوصة
 انتمج لهم امور معينة شار اليك ويقتصر عليهم وانفتحت همتك الشريفة على
 الاقتصار على ما وقف عليه هؤلاء وان كانوا اساداتا وعلوكا وكون ائمة المؤمنين
 واحدا كسبح يا حي يا قيوم سالت عنه وزيادة يتبع بالزيادة غير ان وقف
 على هذا الكتاب فمن لا يقدر على استيعاب سالت عنه وبما خذ على من ذلك

فان رسول

فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شرفه الله واحدة فاجاب وزاد فقيل له ما
 يا رسول الله اتوضاؤه ماء البحر فقال صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه والحل
 ميتة فذكر تكميل الميتة بيان وايضا سالت عن الحلو المخلقة ولم تشرع الحلو
 المقيمة واما جيبك على ما سالت وازيد من الحلو المقيمة ما يتستر فذكر كثيرة
 جردا ولا اجعل المخلوق جردا زمانيا معلوما كما وصفت عليه بعضهم الا الحلو
 الصمدانية حاصلة في هذا الكتاب فاني قد ذكرنا بالتميز الحاصية فيكون ما حصر من الحلو
 بالزمانا لا على حسب ما وجد فاخياره عن وجوده صحيح وهو مخطئ في طرد الحلو الزمانا
 فان الامر حجة مختلفة وفراغ قلوب الخلق من الكوان ليس على ما تربية واحدة
 وانما هو على قدر الجاهل والطبع الساعه فقد يفتح لواحد في يومين ما يفتح لآخر
 في شهرين ولاخره سنتين ولا يفتح لآخره ولا يفتح لآخره ولا يفتح لآخره ولا يفتح لآخره
 واخر كشف الحقائق واخر ما يتعدى به الخيال المثال كل مقام معلوم وقد مر
 يقتضيه جملة فالحق انما ان في الحلو لا يتصور كون ذلك كجوع ولا غدية
 تابعة للزجاج فالتبيين تحصيلها ولكن يقال بامر كافي وهو ان يعطى صاحب
 الحلو ما يلائم طبعه ويومر بالتقليد حتى يراه الفتح على الاعتدال لا يخفى
 المحل الا ان الخيال فان الاخراف بغير الوارد بسبب قاطع لحصول الخيال
 والاوهام وشرب ما ليس له حقيقة وكذلك لا ذكر ما يكشف في الحلو ان
 لو جردت لتعلق النفس بما سمعة واستعدادها لتحصيله فبق سبق
 له التمي الخيالي فيل الحقيقة فيقول قد حصل المخلوق وما حصل على الخيال في الخيال
 لاحقيقة له في نفسه لانه ليس بعالم متقيد والوجه الاحزان النفوس
 غير مادية في اصل التثني فانه كجيب تركيب البدن وقبول للنفع
 الالهي في الروح القدس فقد تنقص نفس قد تزد وقيل في نفس ان
 تتاوى بل هو محال كون تقريب وان كنت فطنا لما ذكرناه فانظر الى اختلاف
 الاغراض في هذا الاختلاف الشرايع باختلاف الاوقات واختلاف الاشياء
 باختلاف الاحوال باختلاف الحركة العلوية باختلاف التمرينات باختلاف
 التجليات وفي الشريعة الواحدة من الشروخ الواحد كجود ذلك فلهذا الذي

ص

منع من ذكر تلج الخلوات في الاصفه سوى ما وجدته وما ينبغي الا واستعد
 وخلق مع ربه وكل جعلنا انكم شرعة ومنه جاي يقينه الحضرة الالهية فيقتضيه الصورة
 التي خلقت عليه فالواجب علينا ان نذكر الادي والاسعداد للتحصيل لا ذكر يحصل
باب فيما ينبغي ان يكون عليه صاحب الخلوة ينبغي ان يكون شجاعا
 مقدرا ما لا يكون جباناً خواراً ويكون حاكماً على وهمه راسخاً في كل ما سوى مخلوقه
 عاشقاً من يتوجه اليه عارفاً بقوة الله قوة الامور لقوام التي يبين يديه نافذاً
 الحيت الى الله مصداقاً لما طهرت به عن رقة عظمية او دفع خداداً ومجاة او امر
 بايل غير طاش كثير السكون رايه الفكر غايها اكثر الى الله سائعا نداء المخرج وعزم
 المندم صاحب قوة طيب ومعنى قوي طيب لا يجد في نفسه عند اكله شراباً
 من بآلورع ولهذا قال بعض المتكلمين ما رايته اسر به في الورع كما حاك نفسي شيء
 تركت وهو قوله صلى الله عليه وسلم وعنه ما يريكم الى ما لا يريكم قايماً بما تخرج
 اليه من سبأ خلوته لا يتكلم له حديثاً ان يدخل خلوة وان لم يكن على شيء
 من هذا فلا سبيل الى الخلوة لكنه يستعمل النولة ويدير نفساً ويريد بها
 ويريد بها ذكرناه الى ان تعاد فان الخيرة عادة فاذا حصل هذا لا يدخل الخلوة
 اتي خلوة شائعة او حادثة وليقدم صاحب الخلوة بين يدي خلوت
 صدقة ان كان شيء ولو لم يكن له شيء سوى توبين يتصدق باحدهما
 او توب واحدهما ان يبايع بتوبين يستبدل بغيره ويتصدق بالفضل
باب ذكر الخلوة المطلقة والآيات التي لا تستعداد ما شئت عنه
 واستعمالك لما شئت عنه الاستعداد الكلي لم يتمكن الى ان احضر به
 صاحب شرع التمر لم يمت صاحب شرع ان يكون بل يشي الاستعداد
 على ما يقتضيه النسخة الانسانية القابلة عند صفاتكم وتخليصكم لا ذكرناه
 من هذا لا يمكن ان يقع به التفصيل في العوالم والاسماء وعلى حسب ما يقتضيه
 ايضا من الامور الشرعية من التشرية عن الامور المشبهة فاقول ان لم يكن صاحب
 شرعية من منزل وكما صاحب شرعية امر شيء او مخلوق فلا بد
 ان يلتزم من هو افقه ما تواتر على النفوس من مكارم الاخلاق وترك

ذمير او استغفار الودي والمحقير ونفسه يفعل هذا من فعله فقد دخل تحت هذا
 الامر الشرعي المنع من فانه يبعث لتتبع مكارم الاخلاق والحكم عند الاحوال
 وحاله ما ذكرناه فلا بد من الكشف بلا ريب ولا شك لان الاحوال تطالبه بالاعتقاد
 ولا الاقوال فتفطن لما ذكرناه ولا تقتصر في وجود الحكمة عند بعض الناس فان
 كان فاعمل هذه الخلوة قايماً بالامر الشرعي معتقداً له قابلاً له فليعلم انه مقتسم
 بين الفعل لا تفعل وان شئت افعل وان شئت لا تفعل فاما لا تفعل
 فاستلماً لمقام غير توقف ولا حديث نفس من لا ترد واما قسم
 ان شئت افعل فهو الباطل فانظر فان كان فعله يؤدي الى ان يكون صاحب
 خلق كريم شرعاً فافعله وان كان يؤدي الى تركه الى ذلك ايضا فتركه فانما قسم
 افعل فاستلماً مثلاً سائر بعد نصف حائفاً من شرورها وذلك بالنظر
 في نياح ذلك الفعل بما يكون لها من الشغوق والاحتصاص بدرجته الكمال على
 حسب ما شرع في ما يحق كل عالم من الحيوان والخلق وغير الناطق والنبات والجماد
 مما ينبغي ان يعامل به من المخلوق الذي يوافق غرضه ان كان غرضه حفظ
 الشرع وهو كل الحيوان او يوافق الحكمة في عالم الغرض له كالنبات والجماد وهو ترك
 البعث به فلا تعلق بنبات او اتفقه نظامه وترتيبه عننا بغير فائدة تعود
 منه على حيوانه بذكره بغير فائدة له ودفع مضرة عنه وكذلك لا تشير حجة الى
 موضعه عننا والجماد من هذا ان لا ترسل شيئاً من حوائجك عننا بهذا شرط لا بد
 منه فمرها بالتحمل النظام ثم معرفة الذنوب صغيرة وكبيرة حافياً وحليماً
 وسخياً التوبة عليه ورد النظام لقد وردت هاهنا عرض مال لانه ذم وتطهير
 عما لك الباطل من كل مذموم شرعاً وغرضاً وطبعاً وتعتبره عن الجوارح مرتب
 الكون وتغريفة عن الفكر فان الفكر اضر شيء في هذا الاستعداد وفي جميع
 المخلوقات التي هي ابد ولا تظهر لصاحبها من صحتها الا بحكم الاتفاق فانه لا
 احفظ نفسك عنه وكذلك حديث النفس وتصرفاته في مراتب الكون لا ت
 عن ذلك فانه ينجح وتخليطه ويمكن ذكر الاسم الجامع الذي هو الله الله وان
 شئت هو هو هو ولا يتعدى هذا الذكر وتحفظ ان يفوقه لسياك

الكافرة وجرته غير نافذة كذا ففقدت نفسك ان تسلك في الماء وان عطشت
فانك ان جاهدت قليلا انتفعت بكثرة وتقيم وانك الشرب والكثرة نعم و
النبي لا تشرب في الماء ولا تشرب ولا تشرب في الماء ولا تشرب في الماء ولا تشرب في الماء
الطبيعة بما تسمه من الماء كذا من الغدا والذبايح تحب بل كج المجاهدة
والرياضية والعلة قبل الخلوة حتى يصير ذلك خلوة طبعاً وعادة لا تحس
النفس بها كذا تحس بالعادة في الخلوة عقيب ذلك سترحانك كما
طيت النفس فارغاً عن المجاهد حتى حالى الخلوة الكابرة سراً غير غالياً كذا كذا
والتمجى المطلوب والوارد الالهى عليك فان المجاهد في الخلوة قد خضع لجملة
الخلوة التي هي روضة لا تملك في الوقت فتخط من ذلك جهرتك وقدم
العلة ولا تبهج ما يدرك فيك حتى تنال النفس بذلك واندرج من ذلك الى
الخلوة المطلوبة يسرع اليك الفتح ان شاء الله تعالى ومهما غفلت شيئا
في خلوتك من سرور وجوع او عطش او تكلفت به ردا وحديث نفس
او وحشة فاخرج من ذلك الى غفلتك حتى تتحكم في صورة البيت للخلوة
وحاله فيك ونشروك ما لم يكن بيت خلوتك على ما ذكره لك فليكن انت
فيك ما تحده لك فاما صفت البيت المخصوص للخلوة فينبغي ان
يكون بكل خلوة ان امكن فيه ان يكون ارتفاعه على قدر قامتك وطوله
قد سجدك في غنائه قد جعلت لك ولا يكون فيه ثقب ولا ثقب ولا ثقب ولا ثقب
عليك فيضوءاً راسياً ويكون بعيداً من اصوات الناس ويكون باباً صغيراً
ويشافي غلقه ويكون في دار عمورة فيلزم الناس وان يكون ان بيت
احد قرب باب الخلوة فيرواحل واما صورتك فيلزم ابتداء فيه وان تغسل
لما وتغسل ثيابك ولا تدر من البيت بالتعب الى المتوجة ايده الاله الاله
العزيز الحكيم والسبيل لكثرة الحركة فيك ولا تدر على الغرض والاربع
والكعبتين عند كل طرفة من المحدث شيئا والقعود على الطرفة والاربع
القبلة دائماً واذا اردت الحاجة فليكن موضع خلاك في بيانه خلوتك
وتحفظ عند خروجك من الدار والقريب فانه يؤثر فيك تغيراً زماناً طويلاً

ويكن

ويكن ما كنت عليه عليك اذا خرجت من خلوتك ستر عينيك واذا نيك ليكن
عندك منك في بيتك معذراً وخلف باب بيتك مخفوطاً ومن شرط هذه الخلوة
بل كل خلوة ان قدرت ان لا يعرف احد انك في خلوة اصلاً وان كان لا بد
ان يعرف فلا يعرف منك ذلك الا اقرب الناس اليك في خلوتك ممن يحرم
ما رت عليه ولا يعرف ما تقصده وانما تمنع من ذلك لشوق نفسك الى النفوس
المتشوقة لخروجها بماذا يخرج وهي علة كبيرة وتخرج تحت تقريب الفتح على
الشخص بهذا بعدة فانه لا سبيل الى الفتح وفي النفس شرف من صور
الخلوة المطلقة وجرى فيك اشياء بغيرها ممن عليها ممن يحتاج اليها في الخلوة كذا
القائمة والحاجة فلا يحتاج الى تكرار ذلك في خلوة مقيدة وابتداء من ذكرنا
صورة تريب الفتح في رسالة الانوار انما يلاحظ هناك صورة خلوة
المهدى هذه الخلوة بحيث تأخذ في رسمك وتعمل في غيرك فلو لم يدر
هوت تحملاً واستغفاراً فانك ترى عجائب يكون ذكره كذا الله تعالى رت
العشر العظيم الخلوة الصمدانية اياماً ثلثون يوماً لا نوم فيها البتة
بليل ولا ناطق فيها بشار وان اتفق ان يكون في رمضان فهو اولى والا ففى
المحرم وذكرها سورة الاخلاص خلوة التعيين ذكرها في حجة من اخواني
ثقات صحتهم واتما انما علمت عليهم من اجل اسماء التي فيها قال القوم
الذين اخبروني ان يلبس كل يوم ثوب جديد اربعين يوماً ويكون الغدا
مرة جنة بيب ومرة جنة بيب ولا يزال يذكر هذه الاسماء
عقل الصلوة وفي كثير الحالات وهي يرابط في شياطين
بهايشن ترابيشن يوقس واعلم ان صورة الخلوة ما ذكره لك ثم انه
تختلف الحالات فيلزم على الانسان بحسب ادراكه فاما ذكره مع
الاستعداد وهو الذي الى الفتح ولكن يناسب الذكر الذي يكون
عليه صاحب الخلوة وقد دخلت مبداءه كسر من عبد الله الذي
اعطاه حاله وهو الذي مع الله ناظر الى الله شامع على خلقه في اربعة
ايام واتما انما ففتح في ليلة واحدة دخلت شخصاً بيبه على سبحان الله

الغظيم وحكمة فرغ من ليلته ودخل بعض شيئا من ثباته كماله الاله وحده
 لا شريك له الملك والحق يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو
 على كل شيء قدير ولله مدة ففتح له بالتوحيد والتوكل فكان واحدا وعصده
 فيرا ووقف على اسماء وابابك الى الاقصى حوت بها وفي الحيوانية
 وهي عنيت وجوه الروحانيات والحيوانات العظيمة التي خلق بها الروح
 يا علي يا قيوم السجيات العظيمة وهي محركة للكانيات يا من اوجد الالباء
 العلوية يا متحركة والامرات السفلية ساكنة بالصفة التي هي غير الموصوف
 يا من ادر العزمين حول ما كبرت ويرها وادار الدرة الكرى للشكوت
 والفصل الثاني المنطوق بعلى السنة الروحانيات والعبادات في نظر الله
 نظر اليه يا فذل الاخرة يا قدر وسر يا حرك العز الانوار الملك والملكوت الاعظم
 انتم جلاالكم السريته في القلوب وانتم المحي تنقل الاطوار والادوار و
 تعلم ما كن في الليل والنهار يا عظيم الاعظم ويا كبير الاكبر انتم المقصود
 بكل رحمة والمسئول بكل لسان وكذلك خلوة يا حي يا قيوم عظمة الغائبة
 وكذلك خلوة يا علي يا عليم يا حكيم وما من ذلك قوله نتيجة حكمة فاذا فهمت
 كيفيت حالات الخلوة وصورتها فاذا خلا يا باي ذكر شئت فانه يعطيك
 ما في قوتك ويا بدويك في هذا القدر من البيت والحكمة وصلواته على سيدنا ومولانا
 محمد وآله وصحبه جميعين والله الوفي والرشيد وهو الهادي الى صراط

مستقيم تمام

الحمد لله العجل ومبدعه وناصب النقل ومشرعه النية والطول ومنه
 القوة والحول لا اله الا هو رب العرش العظيم وصلى الله على من اقام به
 اعلام الهدى وانزل به بالنور الذي اصطفى من شاء وهدى وسلم وعلى
 اله الطاهرين واتباعهم اجمعين اجسادهم يوم الدين **انا بعد** اجيب سؤالك
 ايها الولي الكريم والصفي الحميم في كيفية السلوك الى رب الغوث تعالى
 والوصول الى حضرة الرجوع به من عنده الى خلقه من غير مفارقة فانه ما تم
 في الوجود الا الله تعالى وصفاته وافعاله فالكل موجود به ومنه ولو احجب
 عن العالم خرفة العين لغنى العالم دفعة واحدة فبقائه بحفظه ونظره اليه
 غيرته من شدة ظهوره في نوره بحيث ان تضعف الادراك عنه فيسحق
 ذلك النظر وجبا باقول ما بينه لك في كيفية السلوك اليه ثم كيفية
 الوصول والوقوف بين يديه والجلوس في بساط مشاهدته وما يقول
 لك ثم كيفية الرجوع به من عنده الى حضرة افعاله به واليه ثم الاستمرار
 فيه وهو مقام دون الرجوع **فاعلم** ايها الاخ الكريم ان الطرق شتى
 شتى وطريق الحق مغفرة والتساكن في طريق الحق افراد ومع ان طريق
 الحق واحدة فانه يختلف وجوهه باختلاف احوال ساكنيه من اعتدال المراج
 والخوف وملازمة الباعث وومعينه وقوة روحانية وضعفها واستقامة
 بهيمة وملازمة حتى توحيه وسعة فهمهم من تجتمع له ومنهم من يكون
 له بعض هذه الاوصاف فيكون ملجأ الروحانية شريفا ولا يساعده
 المراج وكذلك ما بقي فاقول ما يتعين علينا ان نبينه لك معرفة المواطن
 كم هي وما يقتضيه ما اريد من ههنا والمواطن عبارة عن محلات وقوات الموارد
 الذي تكون فيه وينبغي لك ان تعرف ما يريده الحق منك في ذلك المواطن فبما
 اليه من غير تشبه ولا كلفة والمواطن وان كثرت فانها ترجع الى ستة
 الاول مواطن الست بر كهم وقد انفصلنا عنه **والثاني** مواطن الدنيا التي
 نحن الان فيها **والثالث** مواطن البرزخ الذي تصير اليه بعد الموت الا صغيره

والأكبر والاربع موطون الحشر بارض السعادة الردف المحافرة **والخمس** موطون
 الجنة وانما رد **السادس** موطون الكشيب خارج الجنة وفي كل موطون من هذه
 الموطون موضع هي موطون في موطون ليس في القوة البشرية الوفاء
 بل لكثرة تراوسنا يحتاج في هذه الموضع من الموطون الدنيا الذي هو محل
 التكليف والابتداء والاعمال **فالمعلم** ان الناس من خلقهم الله واخرهم
 من عدم الوجود لم يولدوا مساوين وليس لهم حظ من رصالحهم الا في الجنة
 او النار وكل الجنة او النار بحسب اهلها في الواجب على كل عاقل ان يعلم ان
 التسويف مني على المشقة وشغل العيش والمجن والبلايا وركوب الاخطار
 والاهوال الغطام من المحال ان يصح فيه نعيم وامان اولذة فان تحلقة
 الطعام والاهوية تحلقة التصريف واهل كل منزلة يحالف اهل المنزلة الاخرى
 فيحتاج الى ان لا يصح تعلق كل عالم في منزلة فانه عندهم صاحب ليلة او سنة
 وينصرف فاني تعقل الراحة فيمن هذه حالته وما اورثنا هذا رذا على
 اهل النعيم في الدنيا العالين للمساكين على جميع خطاها فان اهل هذا
 العقل عندنا اقل احة من ان تشغل اليهم وانما اورثناه تبيين لهم استعمل
 لذة المشاهدة في غير مواضع الثابت وحالة الغناء في غير منزلة والار
 والاستعمال في الحق بطريق الحق عن يمين فان السادة منا غروا من
 ذلك الحافيه من تضييع الوقت ونقض المرتبة ومعاملة الموطون بالاليق
 فان الدنيا سجنه وتعلق الرحمة والذكر في استجلاء به يجلبه وهو
 سواد وب في حقه وفاته امر لكثير منه فان زمان القضاء في الحق زمان
 تركه تمام على ما هو فيه لان العمل على قدر العلم وصورته فما حصل لك في العلم
 به منه في مجاهدتك وترهيقك في الزمان الاول مثلا ثم شهدت في الزمان
 الثاني فانما تشهد من صورة علمك القادرة في الزمان الاول فارتدت سوى
 انتفاك في علمك في عين والصورة واحدة فقد جعلت ما كان ينبغي لك ان
 تؤخره لولحظه وهو الدار الاخرى التي لا عمل فيها فان مشاهدتك لو كنت فيه
 صاحب عمل طاهر وتلقى علم بآية بالطن كان ادنى بك انك تزيده حسنا وجمالا

فالمعلم

في روحانيتك

في روحانيتك الطالبة براد في نفسا نيتك الطالبة جنتك فان الخليفة الانسانية
 تحت على صورت علمك والاجسام تحت على صورة اعمالك الحسن القبح وهكذا الى
 آخره فلما في الفصل من عالم التكليف وموطون العار والافاوات جنتك
 بجنتك غرسك فاذا فرمت هذا فاعلم وفقنا الله وآياك انك اذا اردت
 الدخول الى حضرة الحق والاختصاص بقره كالعسايط والاشقي من لا يصح لك ذلك
 وفي قلبك ربانية لغية فانك حكم عليك سلطان هذا الشك في فلا بد لك من عزلة
 عن الناس واثير الخلوة على الملا فانه عاقد بعدك من خلق يكون قلبك من
 الحق طاهر وبالطافا قول يا يجب عليك طلب العلم الذي تقيم به طرازك و
 صلاتك صياك في تقويك وما يفرض عليك طلب الحقيقة لا تترك على ذلك
 وهو ذلك الاول باب السلوك في العمل به ثم الورع ثم التوكل وفي
 اول حال من احوال التوكل تحصل لك اربع كمالات هي علمات وادلة على حصولك
 درجة التوكل هي طي الاذن والشي على الماء والطيران في الهواء والاكل
 من الكون وهو الحقيقة في هذا البعث ثم بعد ذلك سوا المقامات والاحوال
 والكمالات والتمترلات الى المودة فانه لا تدخل خلوك لك حتى تعرف ان
 مقامك قوتك من سلطان الواسع فان كان وهمك حاكما عليك فلا سبيل
 الى الخلوة الا على يد شيخ ميمت عارف وان كان وهمك تحت سلطانك
 فمخلولة ولا تبالي عليك بالرياضة قبل الخلوة والرياضة عبارة عن تهذيب
 الاخلاق في ترك الشهوة وتخلل الاذى فان الانسان اذا تقدم فته قبل رايضته
 فلو كان في منه رجل اذ في حكم النار فاذا اعتزلت عن الخلق فاحذر من قصدهم
 اليك واقبالهم عليك فانه من اعتزل عن الناس لم يفتح باب لقصد الناس اليه
 فان المراد من العزلة ترك الناس ومعاشرتهم وليس المراد من ترك الناس
 ترك صوره وانما المراد ان يكون قلبك لا اذنك وعاء لما يتلون به من
 فضول الكلام فلا يفيض القلب من هذا العالم فكل من اعتزل في بيته وفتح
 باب قصده الناس اليه فانه طالع رايضته وجاء مطر ووعده باب الله تعالى
 واليه لك في مثل هذا اقرب من شرا بك نعمة فانه الله تحفظه من مجيب النفس

في هذا المقام فان اكثر الخلق يهلكوا فيه فاعلموا بابك دون الناس وكذلك باب
يتك بينك وبين اهلك واستغل بذكر الله باي نوع نشئت من الارض والسموات
اعلاها السمع وهو قوامك الله لا تتركه عليه شيئا وتحفظ من ظهورك
الخيالات الفاسدة من تشغلك عما ذكره وتحفظ من غفلة يكون
وسا ولكن من غير حيل اذ احسن واحذر من الشبع ومن الجوع المظبوط
والزم طريق اعتدال المزاج فان المزاج اذا فطر فيه اليس ادى الى الخيالات
وهذا يطول واذا كان الوارد دهره انما يعطى الانحراف فذلك هو المطلوب
وتفريق بين الواردات وحاشية الملكية والواردات انما تاتي الشيطانية بما
تجده في نفسك عند انقضاء الوارد وذلك ان الوارد اذا كان ملكيا فانه
يعقبه برودة ولذة ولا تجوز الا بالتغير لك صورة ويتحرك علما واذا كان
شيطانيا فانه يعقبه ترهيب في الاعضاء والمركب وزلة ويتحرك
بخطا فتحفظ ولا تتركه حتى يفرغ الله عن قلبك وهو المطلوب واحذر
ان تقول ماذا وليكن عقرك عند خلوك من خلوتك ان الله ليس كمثل شيء
فكل ما يتجلى لك من الصور في خلوتك ويقول لك انا الله فقل سبحان الله
امن بالله واحفظ صورة ما ريت والله عنها واستغل بالذكر دائما
هذا عقود واحد والعقود ثلثي ان لا تطلب منه في خلوتك سواه ولا تعلق
الهمة بغيره ولو عرض عليك كتمان الكون فخره بادب ولا تقف عنده و
صمم على جلبك فاني تبليبك ومهما وقفت على شيء فأتك واذا حصلت
لم يفك شيء فاذا عرفت هذا فاعلم ان الله مبتليكم بما يعرضه عليكم
ما يفتح عليكم ان اعلمكم الامر على ترتيب ما قوله لك هو كشف عالم
الحس الغائب عنك فلا تتجسس الجذرات ولا الخلمات عن ما يفعله الخلق
في بيوتهم الا ان يجيب عليك التحفظ ان لا تكشف سر احد عند احد اذا
اطلعت الله عليه فان تحت به وقت هذا ان وهذا شارب وهذا فقار
فاثرهم نفسك فان الله لما قد دخل عليك فتخوف باسم التمار وان
جاءك ذلك شخص فانه ما بينك وبينه على السر والحد من شجعي

من الله تعالى ولا تغترى حدود الله والله عن هذا الكشف جرد ما حكك قنك د
واستغل بالذكر واما التفرقة بين الكشف الحسي والخيالي فحينئذ وذلك
اذا ريت صورة شخص فاعلم ان افعال الخلق ان تعلق عينك فان بقي
الكشف فهو خيال وان غاب عنك فان الادراك تعلق به في الوضع
الذي رايته فيه ثم اذا الرهيت عنه واستغفلت بالله كذا تفعلت عن الكشف
الحسي الى الكشف الخيالي فيقتل عليك المعاني العقلية في الصور الخسبية
وهو تنزل صعب فان علم ما اريد فلك العصور لا يعرف الا بنبي او من شاء
الله من الصادقين فلما استغل به وان سقيت لك مشروبات فانتهت
الامر منك فان لم يكن ما في قلبك فاشرب اللبن وان جمعت بينهما في ذلك
العسل شربه وتحفظ من شرب الخمر لان يكون ممزوجا ماء المطر فان
كان بما انزلوا العيون فلا سبيل الى شرب باله كره حتى يرفع عنك الخيال
وتجلى لك عالم المعاني المجردة عن المادة فاستغل بالذكر حتى يتجلى لك كوكب
فاذا فلك عن الذكر فلك المشاهدة والنومة وسبيل التفرقة بينهما
ان تترك في المحل شاهدها فتقع اللذة عقيمة والنومة لا تترك شيئا فيقع
التيقظ عقيمة والاستغفار والندم ثم ان الله تعالى يعرض عليك مراتب
المملكة ابتلاء فان رتب لك غرض فانك تكشف اولها اسرار البحار
المعدنية وغيرها وتعرف سر كل حجر وحاشية في الفخار والمنافع فان كشفت
بذلك القيت معه وطروث ثم سلك عنك حفظ فحسرت وان استغفلت
منه واستغفلت بالذكر والجماعات الى جناب المذكور رفع عنك ذلك الخط
وكشف لك عن انسانيات وناوذك كل غيبة بما تحمله من خواص المضار والمنافع
فليكن حكمك مع حكمك اولا وليكن عندك عند الكشف الاول ما كثر
حرارة ورطوبة في هذا الكشف النبالي في ما اعتدلت حرارته ورطوبة
فاذا لم تقضعه رفع لك عن الحيوانات فسامت عليك وعرفت بما تحمله من خواص
المنافع والنافع وكل عالم يعرفه بجمعه وتجميعه وهذا كنهه وذلك ان تنظر
بما انت مشغول به من الارزاق فان ريت هولاء العوالم مشغولين

بذلك الذي انت عليه فكشفك خيالي للاحققة وانما ذلك كما القيم كن في الموجودات
 واذ انتشرت في هولاء تنوعات اذكارهم فهو الكشف الصحيح وهذا المعراج
 هو معراج التحليل على الترتيب والقبض لك صاحب في هولاء لم يمد هذا
 يكشف لك عن عالم سر الحياء السببية في الاحياء وما تعطى من الانشائي
 كل ذات يجب استعداد الدوات وكيف تدرج العبادات في هذا السريان
 فان لم تقض مع هذا رفع عنك وافق لك التوايح اللوحية وحوطت
 بالخيال ويف وتنوع عليك الحالات واقم لك روائع تعالين فيه
 صور الاحتمالات وكيف يصير لك كشف لطيف كنهها وما يشبه
 ذلك فان لم تقض مع هذا رفع لك نورها بالشرقة كمال التبرع عنه
 فلا تحف ودم على انك فانتك اذا امت على انك لم تعبك فته فان لم تقض
 مع رفع لك نور الطوالع وصورة الترتيب الكلي وعمايت اداب الدخول
 الى الحضرة الالهية واداب الوقوف بين يدي الحق واداب الخروج من عنده الى
 الخلق والمشايدة الالهية بالوجوه المختلفة من الظاهر والباطن والكمال الذي
 لا يشوبه كل احد فان كل ما نقض من الوجوه الظاهر اخذه الوجه الباطن و
 الذي هو احدى فوائده فاقض وكيف يلقى العلوم الالهية في الله تعالى وما ينبغي
 ان يكون عليه التلقي من الاستعدادات واداب الاخذ والعطاء والقبض والبط
 وكيف يحفظ القلب من الريا كالحرق وان الطريق كذا مستديرة ما منه
 طريق حتى وغير ذلك مما يغيب هذه الرسالة عنه فان لم تقض مع هذا
 الكفر مع كل من مراتب العلوم النظرية والافكار التسلية وصور انفعال الطائعات
 نظر على الافرام والفرق بين الوهم والعلم وتولد التكوينات بين عالم
 الاله والاجسام وسبب ذلك التولد وسرنا السر الالهي في عالم
 العناية من ترك كون عن مجاهدة وعن المجاهدة وغير ذلك فان لم تقض مع
 هذا الكفر مع كل علم التصوير والخيال ما ينبغي ان يكون عليه قول من
 التصور القدسي والنفوس الالهية من حسن الشكل والنظام وبيان
 الفتور واللين والرحمة في الموصوفين بها ومنه هذه الحضرة يكون ان سراج

لشعر

والشعر وانه الذين قبله يكون الامداد للكلباء فان لم تقض مع ذلك
 رفع لك عن مراتب القلبية وكل ما شاهدته قبل في عالم اليسار وهذا الوضع
 هو القلب فاذا تجللى لك هذا العالم علمت الانكسارات ودوام البويات
 وخلق الخوالد وترتيب الموجودات وسرنا الوجود فيسرا واعطيت الحكم بالمرئيه
 والقدرة على حفظ الامانة على تلبسها في الهلاك واعطيت المرئيه والجمال
 والوهج على السر والكشف فان لم تقض مع هذا رفع لك عن عالم الحمية
 والغضب والتعقيب ومنشأ الخبايا والظواهر واختلاف الصور وغير
 ذلك فان لم تقض مع ذلك رفع لك عن عالم الغيرة وكشف الحق على اتم وجوهه
 والاراء السليمة والهدى المستقيمة مع ذلك رفع والشرايع المنهية وترى
 عالما قد زينهم الله في العارف القدسية يا حسن زينة ومامن مقام يكشف
 لك عن الا وهو يقابلك بالتقوى والتوقير والتعليم ويغذب لك عن مقام و
 مرتبة من الحضرة الالهية ويوشقك بذاته فان لم تقض مع هذا رفع لك عن
 عالم الحيرة والقصور والعجز خسران الاعمال وهو علميون فان لم تقض
 مع رفع لك عن عالم الوفاق والسكينة والنبات والكره مضات الاسرار
 وما شاكل هذا النوع فان لم تقض مع هذا رفع لك الجنان ومرتبات درجات
 وتدخل بعضه في بعض وتفاضل فيهم وانت واقض على طريق صيقته
 ثم اشرف بك على جنتهم ومرتبات ديارهم وتدخل بعضه في بعض وتفاضل
 عذابهم ورفع لك عن الاعمال الموصلة الى كل واحدة من الدارين فان لم تقض
 مع رفع لك عن ارواح مستهلكة في مستهدى من منشأ كدتهم فيه
 ميارى سكارى قد عليهم سلطان العبد فدعاك حالهم فان لم تقض
 لدعوتهم رفع لك نور لا تراه فيه غيرك فيما خذك فيه وجد عليهم وهيمان
 شديد وكبر فيه من اللذة بانه مالم تكون تعرف باقل ذلك ويصغر في عينك
 كل ما رايت وانت تتجلى بالستر اح فان لم تقض مع رفع لك عن صور
 على صور بني آدم وستورته رفع وستورته لعلهم تبيع مخصوص
 تعرفه اذا سمعته فلانة هشة وستورته صورتك بينهم ومنه تعرف

في تلك الذي انت فيه فان لم تقف رفع لك سري يد الرحمانية وكل شيء
 عليه فاذا انظر في كل شيء فستر جميع ما اطلعت عليه فيه وزيد على
 ذلك لا يبقى علم ولا عين الا وتشاهده فيه فاطلب عليك في كل شيء فاذا
 وقعت عليك فيه عرفت اين غايتك ومنزلتك ومنتهى ربتك واني
 اسم هو ربك اين خطك من المعرفة والولاية وصورة خصوصيتك فان
 لم تقف مع رفع لك في استاذ كل شيء ومعلم فغايتك لثمة وعرفت
 خبره وشايدت انك اسسه وتلقيه وتفضل بحمله من الملك الهوني فان لم
 تقف رفع لك عن المحرك فان لم تقف تحت ثم غيب ثم انشيت
 ثم تسحقت ثم تحقت حتى اذا انتشرت فيك انار الماضي واخواته
 اشيت ثم احضرت ثم ابقيت ثم جمعت ثم عينك فخلعت عليك الخلق
 الى تفسير في انما شعور ثم تدعى من حيثك فتعاني كل ما عاينته مختلف
 القصور حتى تدرك الى عالم حستك المقيت الارضي او تمسك حيث غيبت وغاية
 كل سالك منك لطيفة الذي عليه سلك فمنهم من ينجي بلغة ومنهم من
 ينجي بغير لغة وكل من ينجي بلغة آية لغة كانت فانه وارت لبني ذلك
 اللسان وهو الذي تسمعه على السنة ابل هذه الطريقة ام فلان موسى
 وعيسى وابرهمي واديسى ومنهم المنجى بلغتين وثلاث واربعة فصاعدا
 والكامل من ينجي بجميع اللغات وهو المحمد بن حاشية فادام في غايته
 فربما لو اقف فانه يجمع فان منهم المستر بك بشرط ان يتماثل في المقام
 فان كان المستر بك في مقام على من مقام المردود فلا تقول ان المردود
 اعلى ولكن شرطنا التماثل او بعين المردود انما زال عنه مقام المستر بك
 حتى يبلغ مرتبة المستر بك ويزيد عليه في التذاني فيزيد عليه في التذاني
 ويفضل عليه في الترتي فيفضل عليه في التلقي واما المردود فمن رجا ان
 منهم من يزد في حق نفسه وهو انما زال الذي ذكرناه وهو العارف عندنا
 فمن وارجع التكميل بنفسه في غير طريق الذي سلك عليه ومنهم من يزد في
 الخلق بلسان الارشاد والهداية وهو العالم بالوارث وليس كل داع

وارث على مقام واحد يكون جميعهم مقام الدعوة ويفضل بعضهم على بعض
 في مرتبة كما قال تعالى تلكم السبل فضلنا بعضهم على بعض فمنهم داعي بلغة موسى
 عليه السلام وعيسى وسام وحق وسماعيل وادم واديس وابرهمي و
 يوسف وهرون وغيرهم ومنهم هو لاهم الصوفية ومنهم صي الجوال الاضا
 الى السادة منا ومنهم الداعي بلغة محمد صلى الله عليه وسلم وهم للمانية اهل التكميل
 والحقايق واذا ادعوا الخلق الى الله تعالى فمنهم من يدعوه من باب الغنا حقيقة
 العبودية وهو قوله تعالى قد خلقناك من قبل ولم تكن شيئا ومنهم من يدعوه من
 من باب ملاحظة العبودية وهو التزلة والافتقار وما يقتضيه مقام
 العبودية ومنهم من يدعوه من باب ملاحظة الاخلاق والرحمانية و
 منهم من يدعوه من باب ملاحظة الاخلاق القلبية ومنهم من يدعوه من
 باب الاخلاق الالهية وهو ارفع با واجله واعلم ان النبوة والولاية مشتركة
 في ثلثة اشياء الواحدة في العام من غير تعكس بينه والثاني في العقل بالتهمة فيما
 جرت العادة ان لا يفعل الا بالاجسام والافرة للجسم عليه والثالث في رؤية
 عالم الخيال الحسن وتفتت فان بحجر الخطاب فان محالته الهوى غير محالته
 النبي ولا تنوعهم ان معارج الاولياء على معارج الانبياء ليس الا وكذلك لا ان
 المعارج يقتضي هو الواسع كما في حكم العروج عليه لكان للهوى بالنبوة
 وليس الامر على هذا عندنا وان اجتمعنا في الاصول وهي المقامات كمن معارج الانبياء
 بالنور الاصلي ومعارج الاولياء بما يفيض من النور الاصلي وان جمعوا مقام
 التوكل فليست الوجوه متحدة والفضل ليس في المقام وانما هو في الوجوه
 والوجوه راجعة للمتوكلين وهكذا في كل حال مقام من فناء وبقاء وجمع
 وخرق واصلاح وانعراج وغير ذلك واعلم ان كل ولى لله تعالى فانه يأخذ
 ما يأخذ بوسيلة روحانية نية الذي هو على شريعة ومن ذلك المقام
 ومنهم من يعرف ذلك منهم من لا يعرف ويقول قال لي انه وليس غير تلك الروحانية
 وهذا سر لطيفة تضيق هذه الاوراق عن انما اوردناه من التحقيق
 والاحتياط غير ان الاولياء من امة محمد صلى الله عليه وسلم الجامع لتمام الانبياء

ان اقمدها في هذه الايام ان تارة ما يتفعلون في طريق الاخرة فاستتمت
الله تعالى ذلك فقيمت لهما هذه الكرامة وسيتل حليته الابد ال وما يظهر عن
من العارف لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم العارفين السعداء ويا باجاء القلوب
الارادة ومن موجد الكون سئل التأييد والعون **فصل** الحكمة نتيجة الحكمة
والعلم نتيجة المعرفة فمن لا حكم له لا حكم له ومن لا معرفة له لا علم له فالعالم الحكيم العالم
بالله واقف على الكون العالِمون كانيون والحكماء العارفين ثابتون ما
يائنون **فصل** لا شغل في هذا بهد بترك دنياه والتوكل بكليته امره الى مولاه
والمرء بالسمع والوجد والعابد بالعبادة والجميد والحكيم العارفين بالحقمة و
القصير غاب الحكماء العارفين في الغيب فانيهم عارفون بالامر والامر
ولا شغل فيهم شغل ولا زاهد فيهم كثر اهدى للعوض توكل التوكل لنيل الغرض وتواجد
المرء لتفكيره واجتهد العارفين بعشرة القرب وقصد الحكيم العارفين بجملة الوصول
الى الاقرب وانما يتجلى الحق لمن انعم الله به وزال عنه اسمة فالمعرفة هي الميعود
والحكمة باب يكون عنده الوقوف ما بقي من الاوصاف سباب كالحروف في هذه
كلها على الحق لا بعداد وتطهر من النور اقلوا لاجود الكون نظير العين ولولا
السماء لبرز المستبحر ولولا الجنة لاستمر لو حال لولا الحفظ للملكات المراتب ولولا
الرهوية نظير لانية ولولا يكون كانت ولولا انت بعد رسم الجبريل قايما ولولا فهم
الوهم فقول الحكيم العارفين فادامناشت هذه الطام وطارت بمرهقات
هذه التهم **شعر** بكل قلبك في لم ينزل به فالخافي غيوب الازل ، وما حجب
العين عنه ذكرها ، ولكن يضرب النسل بتيقن للقلوب الذي ، راء دانيما
لم ينزل ، وجاء حجاب يعلم الكلام ، ويبدى شاه يسو لم لكل ، وكان شامرا شانه
اليزنون بيلاد لاندل صلب في الصالحين يعلم القرآن وكان فقيها مجتهدا
جاذبا زاروع وفصل وحزمة للفقر الكرامة عبد المجيد بن سمة واخبرني وفقة الله
تعالى كذبت في مصداق ذات لينة قد اكملت حزني جعلت رهي بين ركبتي
الكسرة تعالى ان يجتسب بشخصه ففقد مصداق من كتي بسط عوضا منه
حبيب مصنف وقال جل عليه وبابيتي يخلق علي قد اخذ منه حزن وقال له

تأس

تأس بالله لم يحزن عن ثم قال في النوع الله في كل حال ثم اتى الرمت فقطت يا سيدي
بماذا يصير الابد ال ابدنا فقال بالاربعة التي ذكرها ابو طالب في قولتي يا اقلب
الصمت والعزلة والجموع والشهر من ثم انصرف عني والاعرف كيف خاف الكيف
خرج غير ق باي معلق على حالة الحبيب لني عطائه تحت موهب الجمل من الابد ال
واسمه معادون اشترس من جملة هذه الاربعة التي ذكرها في عماد هذا الطريق
الاسر وقوايم ومن لا قدم له في كل ولا رسوخ فهو انه غير طريق الله تعالى وغرضنا
في هذه الكرامة الكلام في هذه الاربعة وما تعطيه من العارف والاحوال جعلنا الله
واياكم ممن يحق بل ويروم عليه انه على ذلك في **فصل** في الصمت الصمت
على قسامين الصمت باللسان المحرم مع غيره الله تعالى جلية واحدة والصمت
بالقلب على حاكم يحل له في النفس في كون من الاكوان البتة فمن صمت لسانه
ولم يصمت قلبه صمت وزره من صمت لسانه وقلبه ظهر له سره وتحتى له
ربه ومن صمت قلبه ولم يصمت لسانه فهو الحق باللسان الحكمة وكلمه من
لم يصمت لسانه ولا قلبه فهو ضحكة الشيطان وسخرية فصحته اللسان
من منازل ارباب الشكوك صمت القلب في صفات المقربين اهل المشاهدات
وحال صمت السالكين السلامة من الاقا وحال صمت المقربين في محالجات التماس
من التزم الصمت في جميع الاحوال كما لم يبق له حديث الا مع ربه فان الصمت
على الازل في النفس فان انتقل من الحديث مع الاغيار الى الحديث مع ربه العزلة
الجبار كما يجيأ قراموتية في الحقيقة فان الطوق نطق بالقنوت . الا انه ينطق عن
الله تعالى قال الله تعالى في حق نبيه صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى فانا
نطق الله تعالى في حق نبيه صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى فانا
الله تع خطاء بكل حال وبغيره تعالى سوء من كل وجه قال الله تعالى وما امرنا
الا بعبدوا الله محضين لا شريك له وحال الصمت مقام لوجي على حذو في الصمت
يؤثر معرفة الله عز وجل **فصل** في العزلة العزلة سبب الصمت باللسان فمن
اعتزل عن الناس لم يجد من يحذو فاداه الى الصمت باللسان ضرورة والعزلة
على قسامين عزلة المريد من وهي بالاحسان عن في لطة الاغيار وعزلة المحققين

وهي بالقلوب على الكوان فليست قلوبهم تخالفي سوى لعالم بالله عز وجل
الذي هو مشاهد الحق فيه بالحاصل من الشهادة والمعتن ليقين نيات ثلاث نية
اتقاء من شغل الناس ونية اتقاء شغل النفس المتعدية الى الغير وهو اعلا وارفع
من الاول فان الاول سوء الظن بالناس في الثاني سوء الظن بنفسه وسوء
الظن بنفسك الى تاك نفسك عن نية ايتار صحة العولي من جانب
الملاء الاعلى فاعلى الناس من اعتزل عن نية ايتار صحة رتبة فمن انشغل العزلة
على المحلطة فقدر انشغل رتبة على غيره ومن انشغل رتبة لم يصرف حذر ما يعطيه الله من
الواهب والاسرار ولا تقع العزلة ابداني القلب عن وحشة فطره على ايتار
عزلة المعتزلة عنه وانس بالمعتزلة اليه وهو الذي يوفق الى العزلة يؤدتي
الى صحت النفس وروية والعزلة تغني عن شروط الصمت لازما لافضل صحت
النفس واما صحت القلب فالتعطيل العزلة فقدر يتجرت الواحد مع نفسه بغير
الله تعالى فلهذا جعلنا الصمت ركنا من الاركان في الطريقة قائما بنفسه فمن لازم
العزلة فقدر على وقض على سائر الواجبات الالهية وهذا يفتح له من العارفين
ومن الاسرار الاحدية التي هي الصفة وحالة العزلة التفرقة عن الاوحاش
البشرية سالكا الى العزلة او محققا وارفع احوال المعتزلة المحذورة
عزلة في العزلة فينتج تارة قوى من نتيجة العزلة القاعة فينتج للمعتزلة ان
يكون صاحب يقين مع الله تعالى لا يكون له خاطر متعلق خارجا عن بيت
عزلة فان حزم اليقين فليس تمطر العزلة قوت زمان عزلة حتى يقوى
يقينه بما يتجلى له في عزلة لا بد له ذلك هذا هو شرط حكم من شروط العزلة
والعزلة تورت معرفة الدنيا **فصل** في الجوع هو الكون الثالث من اركان
هذا الطريق الالهية وهو يفتح الصمت فالجوع جوعا جوع احتيازي
وهو جوع السالكين وجوع اضطراري وهو جوع المحققين فان المحقق
لا يجوع في نفسه ولكن يقبل كل ان كان في مقام الانسوان كان في مقام
الحياة كغيره فكثرة الاكل للمحققين دليل على صحة سلوات انوار الحقيقة
على قلوبهم بحال العظمة من شهودهم وقيل الاكل لهم دليل على صحة المخادقة

بحال لو انتم من شهودهم وكثرة الاكل للسالكين دليل على بعدهم من الله تعالى و
طرد عن غيرة باب واستيلاء النفس البهيمية الشهوانية بسطها في قلة الاكل
لهم دليل على كثرة النيات الجود الالهية على قلوبهم في شغلهم ذلك عن تير جوعهم و
الجوع بكل حال وجه سبب داع للسالكين وتحقيق الى نيل غلظ الاحوال السالكين
والاسرار المحققين ما لم يفرط الجوع من الجوع فانه اذا فرط ادى الى زهوس وذهاب
العقل وفساد المزاج فلا سبيل للسالكين لك ان يجوع جوع المطلوب لنيل الاحوال
الاعلى امر شرج مرشد واما مقدرة فاما وحده فلا سبيل له لكن يتعين على السالك
اذا كان وحده التقليل من الطعام واستدامة الصيام ونوم اكله واحدة بهين
الكيل والتمسك وان تعب من قلة الادام فلا يتأذى من الجوع سوى مرتين ان اراد
يتشفع حتى يكر شيئا يه شهذا فاذا وجد الشرج سئم منه اليه وشيئا يدير امره وحاله
ان الشرج اغول بمصاحبه منه والجوع حال في مقام في الخشوع والخضوع والمسكنة و
الزلة والافتقار وعدم الفضول وسكون الجوارح وعدم كقولهم الردية هذا حال جوع
السالكين واما حاله في المحققين فالزلة والحياء والواسته وذوب الكون
والقوة على الاوحاش البشرية بالزلة الالهية والسكينة البراقية ومقام مقام
الصمداني وهو مقام عال كسرار وتجليات واحوال ذكرناها في كتابنا واقع
البحر في عضو القلب منه ولكن في بعض نسخ فانه سدر كنهه فيه بديهة بجانية
سنة سبع وتسعين وحسامة وكان قد وضع نسخ كثيرة في البلاء
لم يثبت في هذا المنزلة فهذا فائدة الجوع لصاحب الرتبة لانه جوع العاقبة
جوع استغناء صلاح المزاج وتنعيم البدن لا غير والجوع يورث معرفة الشئ
عصمنا الله تعالى واياكم منه **فصل** في الشهوة نتيجة الجوع فان المعدة اذا
لم يكن فيها طعام ذهب النوم وحدث الشهوة الشرجية سر السر العيون
وسر القلب فيسر القلب بتباهه من نومة انغفلات لمشاهدة وسر
العيون رغبة في بقاء الرتبة في القلب كالبك للمسامرة فان العيون اذا
نامت بلعل عمل القلب فان كان القلب غير نائم مع نوم العيون فغاية
مشاهدة حال سره المتقدم لا غير واما ان يخطئ غير ذلك فلا فائدة
الشهر استمر عمل القلب وارتفاع النار العلية المحذورة عند الله تعالى

كالكين
ب

ن

استمر

وحال الشرح بعد الوقت حاقية للسالك المحقق غير ان المحقق في حله زيادة خلق
بخلق رباني لا يعرف الشاك واما مقامه فتقام القيومية وربما بعض اصحابنا
ينع ان يتحقق احد القيومية وبعضهم من جهة التخلق بالقيومية ابا عبد الله
حين فوجده ينع منه ذلك اما نحن فلما نقول كذلك وقد اعطينا الحقايق ان الاشياء
الكامل لا يبقى في المحض الالهي اسم الا وهو حامل له ومنه توقف من اصحابنا في
مثل هذه المسئلة فلقد علم معرفته بما هو الا ان عليه حقيقة ونشأته فلو عرف
نفسه ما عرف عليه مثل هذا واستر يورث موقة النفس قد تمت اركان
المعرفة والمعرفة تدور على تحصيل هذه الاربع من المعارف معرفة الله تعالى
والنفس والديار والشيء فان اذا اعتزل الانسان الخلق وعرف نفسه و
صحت عن ذكره بذكر ربه آياه واعرض عن الغداء الجسد في سر عند نوم انما بين
واجتمعت فيه هذه الحصال الاربعة فينبغي ان تبدل بشيئة ملكا وعبودية سيادة
وعينية سرادة وبالحنه ظاهر او اذا دخل في موضع ترك بوله فيه حقيقة روحانية
يخرج اليه رواح ذلك الموضع الذي دخل عنه هذا الولي فان طهر شوق شديد
من اناس في ذلك الموضع بهذا الشخص تحرك لهم تلك الحقيقة الروحانية التي
تركها بوله وتكلمهم ويكلموها بهم فيحسبون انه مملو بهم وهو غائب
عنهم حتى يقضي حاجتهم منهم وقد يتجدد هذه الروحانية ان كان من صاحب
شوق وتعلق بهمة بذلك الموضع وقد يكون هذا من غير البدل والفرق بينهما
ان البدل اذا دخل يعلم انه ترك بوله واما غير البدل فلما يعلم ذلك لانه لم يحكم من
هذه الاحوال الاربعة حتى ذكر احاد في ذلك في استاياتنا وهي من
يا من اراد منال بالبدال من غير قصد منه لا عمل لا تطمعون بركنك
من اهلنا ان لم تنزلهم من الاحوال واصمت بقلبك واعتزل عن
كل من يدريك من غير الجيب النزال واذا سررت وجعت لم
تقامهم وصحتهم في الحلال والحرال بيت الولاية قسمت اركانها
سادتنا في هذه الابدال باين صحت واعتزال ايمهم والجوع والاسهر
انفريه لعال والديوقنا وياكم لاستعمال عبادته من صامت رضى
الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بد ان تكون رجلا

والنفس والديار والشيء فان اذا اعتزل الانسان الخلق وعرف نفسه و
صحت عن ذكره بذكر ربه آياه واعرض عن الغداء الجسد في سر عند نوم انما بين
واجتمعت فيه هذه الحصال الاربعة فينبغي ان تبدل بشيئة ملكا وعبودية سيادة
وعينية سرادة وبالحنه ظاهر او اذا دخل في موضع ترك بوله فيه حقيقة روحانية
يخرج اليه رواح ذلك الموضع الذي دخل عنه هذا الولي فان طهر شوق شديد
من اناس في ذلك الموضع بهذا الشخص تحرك لهم تلك الحقيقة الروحانية التي
تركها بوله وتكلمهم ويكلموها بهم فيحسبون انه مملو بهم وهو غائب
عنهم حتى يقضي حاجتهم منهم وقد يتجدد هذه الروحانية ان كان من صاحب
شوق وتعلق بهمة بذلك الموضع وقد يكون هذا من غير البدل والفرق بينهما
ان البدل اذا دخل يعلم انه ترك بوله واما غير البدل فلما يعلم ذلك لانه لم يحكم من
هذه الاحوال الاربعة حتى ذكر احاد في ذلك في استاياتنا وهي من

قلوبهم

قلوبهم على قلب البراهيم وهم اذا ما التزحل منهم ابدل مكانه اخر غير
رضي الله عنه قال البدل اربعون رجلا اثنتان وعشرون بانضمام ثمانية
عشر بالبراهين وثمانية واربعة واربعة واربعة واربعة واربعة
وليس في الحديثين اختلاف وانما هم اربعون رجلا واثنتون منهم
على قلب البراهيم وهم دل عليه ما روي عن ابي الدرداء رحمه الله قال ان
الانبياء هم كانوا اوتاد الارض فلما انقضت النبوة ابدل الله
مكانهم قوم ما امة الحمد يقال لهم ابدال لم يفضلوا الناس بكثرة
صومهم ولا صلوة ولا تسبيح ولكن الخلق وصدق الورع و
حسن البينة وسلامة قلوبهم جميع المسلمين والنفيسة لله تعالى بتقاء
مرضاته بصبر وحلم ولبت نواضع غير فدية منهم خلفاء من الانبياء
هم قوم صطفاهم الله تعالى لنفسه واستخلصهم بعامة لنفسه وهم
اربعون صديقاً منهم ثمانون رجلا على مثل يقين ابراهيم منهم
تدفع الكارثة عن اهل الارض والبلدان اناس واربعة مائة واربعة
يزرقون لا يموت التزحل منهم ابدال حتى يكون الله قد انشاء من خلفه
ولا يلعبون شيئا ولا يؤذون من تحتهم ولا يتكلمون عليهم ولا
ولا ولا يحسدون من فوقهم ولا يحسدون على الدنيا ليسو بمتما
ولا متكبرين ولا متخشعين الحبيب الناس خير او اوعى انفسا
جبيعة هم استقام وصفهم السلامة من دعوى الناس قلبهم
لا يفرق صفتهم ليس اليوم في حال حشية وغدا في حال غفلة و
ولكن مدادهم على حالهم وهم فيما بينهم وبين ربههم لا تدركهم الحج
العاصف ولا الميل المجرات قلوبهم تصعد في السماء ارتياحا الى الله
تعالى واشتياقا اليه قد ما في اشتياق الحبيبة او يترك حزن الله
هم المفاخر فقلت يا ابي الدرداء ما شئ اثقل على من هذه
الصفة التي وصفها فكيف لي ان ادركها قال ليس بينك وبين
ان تكون في وسط ذلك انما ان تبغض الدنيا فاذا بغضت الدنيا

وتبين

قبل عليك حب الاخرة وتقدر ما تهذج الدنيا كنت الاخرة تبصر
ما ينفعك وما يضرك واذا علم الله صدق الطلب من عبده اخرج
عليه السلام واذا كتفه بعباده وتصديق
ذلك كتابه الكريم ان الله مع الذين اتقوا
والذين هم محسنون فنظرت في ذلك فما
تلتزم التلذذ وزون بشي
افضل من حب الله
مضانة

بسم الله الرحمن الرحيم
اعلم رحمك الله يا اخي انه ينبغي لكل مؤمن ان يصح بعقيدته وينادي بها على راس
فان كانت صحيحة شهدوا له بها عند الله وان كانت غير ذلك نينوا له فسادها
ليتوب منها وقد اشهد هو عليه السلام يوم مع كونهم مشركين بالله تعالى
على نفسه بالبرادة من الكفر بالله والافرار لها بالوحدانية لما علم عليه السلام
ان العالم كله سيوقفه الله تعالى بين يديه ويسألهم في ذلك الموقف العظيم
الاهول حتى يؤدى كل شاهد شهادته وكل امين امامته والمؤذن يشهد له
كل من سمع حتى الكفار ولهذا يدر الشيطان اذا سمع الاذان وله ضراط
حتى لا يسمع اذان المؤذن فليزعم ان يشهد له فيكون من جملة من يسمع في عبادة
وهو لعنه الله عدو محض ليس له البناخية البتة واذا كان العدو ولا بد ان يشهد
لك بما اشهدته به على نفسك لان ذلك الشاهد الحق يعطى ذلك حقيقة فاحرى
ان يشهد لك وليك وجيبك في من هو على دينك واخرى ان يشهد انك
في الدار الدنيا على نفسك بالوحدانية والايمن في اخوتي ويا احبا رضي الله تعالى عنكم
اني اشهد الله تعالى واشهد ملائكته وانبياءه ومن حضر
من الروحانيين او سمع اني اقول فولا جازما بقلبي ان شاء الله تعالى واحد
لا ثاني له منزله من الصاحبة والولد مالك لا شريك له ملك لا وزير له صانع لا تدبيره
موجود بذاته من غير افتقار الى مؤيد يوجده بل كل موجود مفتقر اليه في وجوده
في العالم كله موجود به وهو تعالى موجود بنفسه لا افتقار لوجوده ولا نهاية لبقائه

بل

بل وجوده مطلق مستمر قائم بنفسه ليس بجوهر فيقدر له المكان ولا بعرض فيحيط عليه البقا
ولا جسم فتكون له الجهة والتلقا مقدس عن اجزاء والاقطار مروي بالقلوب والابصار
استويع عرشه كما قاله وعلى المعنى الذم اراده كما ان العرش وما جواه باسوى
ولا الاخرة والاولى ليس له مثل معمول ولا دلت عليه معمول لا يحسن زمان ولا ينقل مكان
بل كان ولا مكان وهو الآن على ما عليه كان خلق المتمكن والمكان وانت الزمان
وقال انا الواحد الخي الذم لا يوده حفظ المخلوقات ولا ترجع اليه صفة لم يكن عليها في صفة
المصنوعة تعالى ان تحل الاحداث او يحلها او تكون قبله او يكون قبلها بل يقال كان
ولاشي معه اذ القبل والبعد في صيغ الزمان الذم ابدعه فهو القيوم الذي لا ينام
والقهار الذم لا يرام ليس كمثل شي وهو السميع البصير خلق العرش وجعله
حد الاستواء وانتشاء الكرسي وادرس الارض والسماء اختراع اللوح والقلم الاعلى
واجراه كاتبا بعلمه في خلقه الى يوم الفصل والقصا ابدع العالم كله على غير مثال سبق
وخلق الخلق وخلق الذم خلق انزل الارواح في الاشباح امانا وجعل هن في الاشباح
المنزلة اليها الارواح في الارض خلقا وسخر لها ما في السموات وما في الارض جميعا منه
فلا تتحرك ذرة الا كونه وعنه خلق الكل في غير حاجة اليه ولا موجب او جب له عليه
لكن علم سبق فلان ان يخلق ما خلق فهو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو
على كل شي قدير احاط بكل شي علما واحصى كل شي عددا يعلم السر واخفى
يعلم خائفة الاعيان وما تخفي الصدور كيف لا يعلم استياء خلقها الا يعلم من خلق
وهو اللطيف الخبير علم الاشياء قبل وجودها ثم اوجد ما على خلقها ما علمها فلم ينزلها
بالاشياء يتجدد له علم عند تجدد الاشياء يعلم اتقن الاشياء واحكمها وكره حكم
عليها فمنها وحكمها علم الكائنات على الاطلاق كما علم اجزئتها باجماع من اهل النظر الصحيح
واتقان فهو عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون فقال لما يريد
فهو اكبر من الكائنات في عالم الارض والسموات لم تتعلق قدرته تعالى بايجاد شي
حتى اراده كما انه لم يريد سبحانه حتى علمه اذ يستحيل في العمل ان يريد ما لا يعلم
او يفعل المختار المتمكن من ترك ذلك الفعل ما لا يريد كما يستحيل ان توجد من الكائنات
من غير محي كما يستحيل ان تقوم هن الصفات بغير ذات موصوفة بها في الوجود طاعة ولا عصيان

مدری

رسائل في اصول الاحاديث وعندها

ولا يبلغ أشده واستوى آتيناها حكما ^{نبوة} في منسورة النص
وعلمنا بالدين أو علم الحكماء والعلماء وسبهم الخ
قاضي

أزاد يذكر ويؤنس
من السيرة إلى الكبر
فذلك في كتاب الحج

رياض الأزهار
من علم الحديث
ونحن جامع لموقف الحديث
جمعها السيد الشريف

جلت

٥

كتاب الشهابية في علم الحديث المختار السجى بيان الأذكار
 بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفق العلماء لتخصيل الأحاديث النبوية كما شئت لاسرار القرآن وتكميل فضائل
 الشريعة بجميع التنوع القوية لا مكان فصاروا بذلك أقطار الزمان وفرائد الملك الزمان
 والصلوة على النبي الذي جعل بنور وجهي يوهي لنشر الإسلام واليمان محمد وآله الذين
 بذلوا أنفسهم ليدلوا على نسخ سائر الأديان **أما بعد** فلما أريدت سعادة كل من في هذه الشريعة
 الزوال وهو الغرض من النقل بلا احتمال الاستكمال بعلم هو عند الشرح في كل ما يتعلق
 القدر العظيم في كل شئ من القرآن العظيم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم
 والذين ونبهت بحجة وإيقين هم بلغوا بالأسناد درجة خلافة واستخرجوا الفضيلة المرمية
 في الكرامة بحيث فيها أخذ جال يعرف به أتم طريقة وأصوله وفهم منه بعض جملة وفصوله وحاشا
 مقدرة وسنة **باب المقدمة** في ترتيب المطالب في طلبه بيان على ما يليه **باب الأول** في
 الألفاظ الصالحة لأهل الحديث **باب الثاني** في تحمل الأحاديث وتبرئها من التحايل والإجازة
باب الثالث في آداب الحديثين **باب الرابع** في آداب المطالبين واجتهادهم **باب**
 الخامس في معرفة الصحابة والتابعين والمحدثين **باب السادس** في تصنيف الحديث والرجوع
 وبيان شرايطه وطرقه **باب السابعة** في مسائل شتى تتعلق به وتيسر من أضرارها في كل
 الأبصار والله أشد أن ينفعكم كما تنفعتمون الأخبار وعيون الآثار وجهي نعم الله على
 من هو أن يعلم أن علم الأحاديث أصل الشريعة الذي لا ينموها **باب الثامن** في أسرار العلوم الدينية
 التنبؤ **باب التاسع** في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم مثل ما شاء الله في كل شئ من شريعته وأمره وعنه صلى الله

قال من شئ الله به
 وهو الشاهد والبرهان

الحق

الحق خلقت فيكم شيئين لن تضلوا أبدا ما أخذتم بهما وعلمت بما فيها كتاب الله وسنتي ولم يفرقا
 عني بر علي الوحي وهو من شئ الخلق باخلاصه صلى الله عليه وسلم فلا بد للمحدثين أن يتخلقوا
 بحسن الاطلاع والآداب والحلم والتواضع والضيعة على خلق الله والعاشرة معهم وذكر الفضيلة
 ومواظبة الأعمال الدينية واقتناء العلم لتنافي على الدنيا الدينية لقوله صلى الله عليه وسلم إنما بعثت
 لأتم صالح الأخلاق وقوله أن أحبكم إلى وأقربكم مني يوم القيمة أكملكم أخلاقا قالوا هذا العلم
 أدب الله الذي أدب به نبيه عليه السلام **وقال العلماء** علم بلاد كذا ببلاد كذا وما شربوا
 العلم إنما لا تخافوا فتنها ولا تنقص عنها ولا يفرقونها ولا يفرقونها ولا يفرقونها ولا يفرقونها
 بمناجاة خلق النبي صلى الله عليه وسلم وآثاره في حضرة وسفروه وأحواله وما ليس به من
 ضام ونقطة ونحو وصحة وإيل وشرب وغير ذلك من أفعاله وأقواله ما لم يقع دليل قوي على كونه
 صلى الله عليه وسلم قدوة كونه في القول والفعل كما روي عن علي رضي الله عنه قال خرج علينا
 النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال اللهم أرهم خلفائي فقدنا يا رسول الله خلفاءك قال الذين
 أحاديثي ويحبون سنتي ويعلمونها الناس **وقال صلى الله عليه وسلم** نصرت الله أمره وسعرتي حديثنا
 فبأنه فانه رتب مبلغا روي له من سماع قوله نصرت الله أمره وسعرتي حديثنا
 وهي حسن فطوئ القرآن أو أصله إلى نصرة الحق وهي نصرة الله ونصرة رسوله ونصرة النعم
 عن سفیان الثوري أنه قال كان الرجل إذا أراد أن يطلب الحديث يعبد الله تعالى قبل ذلك عشرة
 سنة لينادي بأدب العبادة ويكون خليفا سماع الحديث **ويستغنى** أن لا يقع في النسخ بل في الله
 عليه وسلم لا تعلم العلم بشايعي أيد العلماء وغاربه السفهاء ولتصرفه وجه الناس اليكم ثم فعل
 ذلك فاجره الجارة ويستغنى أن لا يكتفى للعلم بالعلم لقوله صلى الله عليه وسلم يا أيها النبي تأتني
 العلم ولا يكتفى بكم بضا فان خيانة الرجل في علمه أشد من خيانتة من الماله وإن تعلم العلم بغير

من شئ الله به
 وهو الشاهد والبرهان

أول من أخذ بالحديث
 وأتم من حفظ العلم
 أن جاء بعده ما كثر

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

سیر حدیث زوئی خود در جوده های
غیر فی صوره اولیہ کند بنو انقرب
نمکن او یسوی اولو سہ متواتر ایر
علم لغت ایرای ایر
۶

[illegible]

مفتی

سید ابوبکر بن ابی قحطبه

عبدالله بن عبدالمطلب

۱۵

اسلامی تعلیم کے لیے ہمیں ہر قسم کی قربانی کرنی پڑے گی۔
فقط کچھ روپیہ بقیہ نظر آ رہا ہے۔
مکملہ ہفت روزہ لاہور

42

ان يقولوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غير المنقطع اذا المنقطع هو الحديث
الذي رواه عن الصحابة في ذلك التابقي مثل ما كان عن ابن عمر وغيرهما وكلاهما ضعيف
لنسخة ولا فرق بينهما عندنا في وجوب القاسم والعديد سيما الطبراني في المنقطع
قسان احدهما في اسناده قبل الوصول الى التابقي رواه بران ولم يسمي حديثه في الذي
يروي عنه مثله ما قاله الحاكم لم يوافق الحديث حديثنا ابو نصر محمد بن يوسف الفقيه فينا
محمد بن عبد الله سيما في حديثنا محمد بن سهل بن عسكر حديثنا عبد الرزاق قال
ذكر الشريفي عن ابي اسحق عن زيد بن ربيع عن حذيفة قال رسول الله صلى الله عليه
وان لم يبق الا ابي نعيم ابي لا يافقه في الله كونه لا ثم ولا يبق اعلياً فانه
فحق يعينكم على صحتكم فالتامل في هذا الحديث علم اتصاله فانه
لهضرتي ومحمد بن سهل بن عسكر وسامع عبد الرزاق في الحديث من الشريفي مشهوراً
سامع الشريفي في ابي اسحق ولكن فيه انقطاع في منصفين اذ عبد الرزاق لم يسمي
من الشريفي وانما سمع عن شريك عن ابي اسحق والتابقي في اسناده ذكر بعض
الرواية بلقيط بهم نحو شيخ او رجل او غيره كما روي عن ابي العلاء بن عبد الله
بن الشخير عن رجلين عن شد بن ادس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم احداً
ان يقول في طوله اللهم اني اسئلك التثبت في الامور وعزيمة الرشد والملك
شكر نعمك واستغفر ذنبي واعوذ بك من شر ما تعلم واسئلك ما تعلم **قال**
قولنا اتفق كبير عبد الله بن عدي وابن المستنير في حديثهم في كذا الصنف
في الشيوخ كان يروي في حازم سلم بن دينار ويروي عن سعيد الانصاري فانه
يرسل كالتابقي الكبير سماه قوم منقطعاً لانهم لم يلقوا في الا لواحد والثاني وكثير

وسلم

رواه

رواه عن التابقيين قالوا كالتابقي الكبير سماه قوم منقطعاً لانهم لم يلقوا في الا
الواحد والثاني قسان متفق عليه وهو ما يروي الحديث باسناد متصل الى
التابقي الكبير فيقول التابقي الكبير قال رسول الله في حديثه وهو الذي انقطع الاسناد
قبل الوصول الى التابقي الكبير قال التابقي الصغير قال صلى الله عليه وسلم فان لم يبق في
واصوله انه رسل وقال الحاكم لم يوافق الحديث حديثنا ابو نصر محمد بن يوسف الفقيه فينا
هو الذي يروي عن الصحابة في جماعة من الصحابة والتابقي الصغير يروي في
الكبير الا انه ان كان من سقط ذكره قبل الوصول الى التابقي شخصاً واحداً يروي
منقطعاً فقط وان كان اكثر من واحد يسمى منقطعاً او منقطعاً ومن المختلف
فيه ما قيل في الاسناد فلا عن رجل او عن شيخ او عن فلان قال بعض اهل الاصول انه
رسل وقال الحاكم انه منقطع قال ابو محمد في ذلك في حديثنا ابراهيم بن مطلق في
قوم لانه كالضعيف في كونه اذ في مرتبة من كونه الا انه يروي في حديثه من وجه آخر
اما سند الامور لا من غير الرجال الا فيكون محتجاً به ولذلك اصبحت الشافعي
في جرحه لعل حيد بن المسيب لا تخاف حديثه ما يندم وجهه آخر فان قلت على
هذا كان العمل بالسند لا بالمرسل احييت في سند الامور بيان لغير المرسل فالتابقي
يقبل مرسل كبار التابقيين اذا انضم اليها ما يروى كما ساء كان مرسل ابن المسيب
او غيره لم يقبلها برون الموكد مطلقاً لم يروي احد ثقة حديثاً متصلاً
ورواه غيره من الثقات مرسل كما روي الشريفي وشعبة عن ابن اسحق عن ابي
برزة عن ابي موسى بن النبي صلى الله عليه وسلم فالا اعتباراً عند البخاري في الفصل كما
روي انه يسئل عن الحديث فيكم الفصل قال لا في الفصل زيادة في الثقة وهي

في الحديث
الذي هو
المرقبة

امانة رويه وكذب عمدا ومراعى اقسام لتضعيف هذا كقولنا في الاحاديث
المرقبة في فضائل القرآن سورة سورة ضعفا لان جهالة الحديث استقصا عن غيرها
حتى انهم الى ما اعترفوا باضافه واضاف جماعة مثله ووضعوا على السبيل اسبابهم
ابو نعيم بن ابي فضل له ما في ذلك من افعاله التي رايت اناس قد اعرضوا عن القرآن وشغلوا
بغيره الى ما روي عن معاذ بن محمد بن ابي فوسف هذا الا ما يشبهه قال الشيخ في الكافي
بعض المفسرين كالواحد في غيره او عوا في تفاسيرهم وهذا خطأ منهم ويحرم رويته
لكل من علم انه من روي في اي معنى كان تريخا او تريخيا او غيرها الا بقوله البيان بان
من روي عن غير السبل الاحاديث الضعيفة فانه يحذر رويها مطلقا لا افعال صدقها في الباطن
وذلك فيما روي صفاته الله وانواع الجفاد واحكام الشريعة في الحلال والحرام ونحوها
كالمراد في بعض فضائل الاعمال وينبغي ان يروي غير اسناد ان لا يقال بصيغة
ذلك على حرمه في قول رسول الله وخبر كل ان يقال روي عن رسول الله وخبر عندها لغيا
تنبيه للحديث المروي في اسباب ما لم يعل على من رويها ان وضعه زاهد مشهور الى
الديانة والورع فيضع حديثه بحسبة نزع الباطل فقبلت من رويته ثقة ومثلا
اليه كابي عبيدة ونحوه من الزيادة في افعاله ليس الذين فيه كذب وسعيه الله
فانه وضع في حديثه لا يفي لعل الاستثناء وهو ان شئت انما هو في الملوك
كان من رويته ابن ابراهيم حديثه السابقة بالجناب اللهم الذي كان هو من خلفا يسألون في
الحكام وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله في خيف او فضل وراة هذا في نقلها الى
المراد ونحوه في بعض نقباء في كذب غيره كما وضع ما في ابن ابي عمير في حديثه
في انهم روي قال له محمد بن ادريس وكان نقل غيره في الحديث **مسئل** هو الحديث

الذي

الذي اطلع فيه على علة تنوع صحة وظاهره تسلا منها تلك العلة سبب في
عابض لا يدرى من رويته وكسبم وهو قاصد اما في المتن او في السند وسبب اعلى الا
تعود الروي او مخالفة غيره له او ما يثبت على وهم يسأل او يفي او ادرى حديث
آخر او غيره كما يعل على كونه كذب فيحكم بعدم صحته او يترد فيه فيوقف
مثال العلة القادرة في المتن ما روي في حديثه ان من اللفظ المصحح بنفي قراءة
بسم الله الرحمن الرحيم فاعلموا اللفظ المذكور بما روي في اخراج المسلم والنجار عن النبي
صديقه ابنه وكانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين في غير موضع ذلك من السنة
ان من رواه باللفظ المذكور انما رواه لمعنى فهم من قوله كافوا يستفتحون بالحمد انهم لا
يسلمون فروا على ما فهم فقد اخطا لان معناه ان السورة التي يفتتحون بها من السورة
هي الفاتحة ولا تعرض فيه لذكر البسملة ويعين على صحة تعليمهم ما روي عن ابنه ان سئل
عن الاختار عن البسملة فذكر انه لا يحفظ شيئا من رسول الله صلى الله عليه وآله واللفظ
المذكور فترد به مسلم باخر اجد فقد يكون العلة كذب الراوي وغفلة او سوء حفظ او
سعي الترهيل في النسخ علة ومثال العلة القادرة في الاسناد ما روي عن علي بن عبيد الله
عن سفيان الثوري عن عمرو بن دينار عن النبي صلى الله عليه وآله قال البيهقي بالجناب
الحديث كان ظاهرة لانه لا متصل بنقل عدل الا ان فيه سببا خفيا فادعنا عن
صحة نصار معلوم له ولكن صحيح لا يقدح في ذلك السبب هو قوله عن عمرو بن دينار لانه
روي الاثمة في سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر فوه فليروي عن عبد الله
وعلى عن عبد الله بن دينار الى عمرو بن دينار عن ابن عمر فوه فليروي عن عبد الله
في المتن ولا سناد في بعضها التعليل بالاسناد والوقف **البسملة** حديثه من روي

مجلس اول
در بیان فضائل حضرت علی علیه السلام

رواه الناس والقصير ان كان ما انفرد به الراوي مخالفا لما رواه غيره حفظ
واضبط فهو شاهد مردود وان انفرد به ولم يرو غيره مخالفا فيضطر ان كان انفرد به
ضابطا مرفوقا به اتقانا وحفظا فصحى **و** لم يقدح الانفراد فيه ولا فقال عن درجة
الصحة ثم ينظر ان كان انفرد به قريبا من العدل والمقبض في رتبة صحه وان كان بعيدا من
ذلك فشاذ مردود فيكون منكرا **والمستتر** هو الحديث الذي لم يظاهرة السلف الزيادة
ولا القبول وهو خلاف الواحد لعدم ظهوره في قوله وخلاف المنكر لعدم ظهوره **والمفضل**
حديث سقط فيه الاسناد اثنان فصاعدا فاشكل امره في كونه ضيا مرفوقا عن النبي صلى
عليه وسلم من قوله فله اعقل الراوي اعلم واشد وقيل اعقل بمعنى اشتد او اقلل او اقل
معضل بابكره **و** لا يجب ان يعضل في معضل المراد الاستدلال لقولهم هذا امر عاقل
فيكون معضل في معضلة امره اعقل هو مثاله ما يرويه من رواه التابعي عن النبي صلى
عليه وسلم او عن غيره كقول الكوفي قال سمع الله او كقول الشافعي قال ابن عمر كنا ولايتي طرنا ف
الستقوا عند الحديث كما اذا روي تابعي التابعي عن الصحابي فيكون التابعي **و** النبي صلى
عليه وسلم غير منكرين في الحديث والصحابي منكرين **و** قد يعضل حديث تابعي التابعي وقصدي
التابعي في وقت ثم يرسله او يوصله في وقت آخر مثاله ما روي عن مالك بن انس انه بلغه
ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للملوك طعامه وكسوته بالمعروف ولا يكلف
من العمل الا ما يطيق فانه معضل عن مالك هكذا في اللوطاء الا انه اوصله خارج اللوطاء كما
روي عن مالك بن انس عن محمد بن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للملوك طعامه **و** الحديث **والمستتر** هو الحديث الذي في الاسناد او في الخبر الاول مثل ان
يروي عن لقينه لم يسمع منه من رواه سبعة او ثمانية ولم يبلغه من رواه ثمانية او خمسة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن
مكتوباً في كتابه العزيز
مبيناً للناس ما كان
مخفياً عليهم

وهو اما يروي في البابين وفيه بعد هم الى يونس هذا والتاني مثل ان يروي
عن شيخ حدنا سمعته الا انه لا يذكر باسمه شهر بل بغيره او بصفة لا يشترط بها الكنية
او بسببه فليكن كما روي عن ابي بكر بن مجاهد الامام المروي انه روي
عن ابي عبد الله وايضا روي عن ابي بكر محمد بن الحسن النفاثي المروي قال حدنا
محمد بن سنان بن عبد الله روى عنه ما كثر العلماء التدليس المروي عن الشافعي انه
قال التدليس اخ الكذب وروي عنه ايضا انه قال لا ان اذني احب الي من اذني
وهذا لا فائدة له في المبالغة في الزجر والتنفير **المدرج** حديث اربع مائة
كلام الصحابي او غيره تفريغ له او تحريضا على العمل به او غيرها لا على انه حديث
مثل ان يذكر الراوي كلامه عند نقض رواية الحديث فيروي عنه بعد ذلك
الحديث ثم يفسر فيحصل الالتباس على من لا يطلع على الحال فيقولون ان هذا الحديث كذا
او يذكر في صحيح الفقيه عن عبد الله بن فضال عن عاصم بن علي عن زهير بن معاوية
عن الحسن بن حمر عن القاسم بن عيسى قال اخذ علمي بيدي وحدثنني ان عبد الله بن
مسعود اخذ بيده وحده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيد عبد الله بن مسعود فسلم
الشهادتين فقال ما اقل هذا فقد قضيت صلواتك ان تقوم فقوم وان
تسبت ان تقعد فاقعد قال الحكم هكذا روى جماعة زهير وغيره في الحسن بن الحسن
ينقض بانقضاء الشهادتين **والمنوع** حديث رفع حكم الشرع في دليل شرعي
منازع عنه ويروى في نسخة باحد طرق اربعة انا بتصرفي النبي صلى الله عليه وسلم كما قال
كنت خفيتم عن زيادة القبول الا في روى انا بقول الصحابة كما قال صلى الله عليه وسلم
نؤمن بما سئله الناس فانه منقول بغير جابر كان آخره من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذكر

ترك الخصة تمامه كذا وانا بالتاريخ كما روي شداد بن اوس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال افطر الحاجم والمحجم وقد ثبت بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
احتجم وهو صائم ثم بقي الشافعي ان الثاني ناسخ الاول في حديثه انه روي في ذلك
انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في الفتح فراهي جرحا يحتجم في رمضان فقال افطر
الحاجم والمحجم وروي في حديث بن عباس انه صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صائم
صائم فبان به ان الاول كان زمان الفتح في سنة ثمان وكذا في حجة الوداع في سنة
عشر واما الامام كحديث قبل شاربه في المرة الرابعة في سنة ثمان بانقضاء الامام
على خلافه **والمنقطع** هو الحديث الذي روي على وجه مخالف لادواه الاخرى
تساعى الروايات فذلك يستحق مضطربا وهو ضعيف جدا لان الاضطراب يشترط
لم يضبط ويقع في السند او في المتن ويقع عن راوي واحد او عن رواية واحدة
اذا ترجحت احدها الروايات على البواقي فوجه من وجه التي هي كذا رويها
احفظ ان اكثر صحة للمروي عنه او غيره لك فخر لا يستحق مضطربا ومن امثلة
الاضطراب ما روي عن اسمعيل بن ابي عمير عن محمد بن حريش عن جده
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المصلي اذا لم يجد عصا ينصر يابى
يديه فليخط خطا في رآه بشن من الفضل وهو من القم عن اسمعيل هكذا
ورواه سفيان الثوري عن عبد الله بن عمر بن ابي حريش عن ابيه عن ابي
هريرة عنه ورواه محمد بن الاسود عن اسمعيل عن ابي عمر بن محمد بن حريش
ابن سليم عن ابيه عن ابي هريرة ورواه حبيب بن عبد الوارث عن اسمعيل
عن ابي عمر بن حريش وقال عبد الرزاق عن ابي جريح سمع اسمعيل عن حريش

كونه عالما بما يخل المخاض فيه من اصله ليجتنبه عنه ويقبل رواية التايبي عن مبارك
الفسح والكذب في حديثه اناس وغيره الا الكذب متعلق في حديث الرسل صلى الله عليه وسلم
فانه لا يقبل الا في حديثه صلى الله عليه وسلم وان كنت توبته قال ابو سعيد التميمي
من كذب في خبر واحد وجب سقاؤه ما تقدم من حديثه ومن روى حديثا فيه اسفا بعض
مخيفة العمل به دون الجرم كما سقا طرم حديثه يمان سجي عن الزهري عن عروة عن
عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كنت المرأة بعين ذنوبها فتكاحها بط
انه سئل ابن جريح عن هذا الحديث عن الزهري فلم يعرفه وكاستطاعهم حديث
بريعة عن سهل بن بابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى شهادته
ويوم نسيان سهل حين سئل عبد العزيز بن الدؤوب عن هذا الحديث **تنبيه**
رواه احمد بن حنبل ورواه غيره من رواة اخره وقبلها غيرهما التعليل القراء رافعي
ابو اسحق كثير ارضي بجزاه لم يخله عن الكتب ومن ساهل في سماعه او سماعه قد كثر
في مجلس السماع او كسفه بما يفعل عنه او كثر في سماعه ومن غلط في حديثه
ويؤثر له غلطه واحتمل على رواية سقط جميع روايته ولم يكتب عنه ولا باس بناس
يسير لا يخل الغم **فصل** في رواية الحديث الذي اذا روى حديثا ورواه
آخر من الزيادة فان تعدد الجواب بل الزيادة بالاتفاق وقد اختلف في ان لم يخرج
الباد من عن تلك الزيادة لم يقبل وان جاز فان كانت الزيادة مغيرة للاسناد او في احد
في اربعين شاة واثنتين من اربعين شاة نصف شاة يطلب التمسك بها ليقابل المعنى
فان لم يكن مغيرة لم يقبل الزيادة وهذا اذا كان روى الزيادة غير روى الاصل فان اختلف
ان في مغيرة وحديثه في فان اسند الحديث في كذا لا يشهد لكثرة الرواية في ذلك

مرة الزيادة او مرتين الحد فاما ان سادت المرات فالتوجه للذكر لا للزيادة لان
سهي الانسان بانه سمع وكما ان لم يسمع بعد خلاف سهيه عما سمع ومنه فانه كثير فاذا
ذكره ينبغي ان يكون صادقا لا سائيا واما اختلف الحديثان بمعنى فان لم يكن فيهما
العمل بجماعة والآخرة على قسمين اما ان يظهر كونه احدهما ناسخا للآخر ولم يظهر فان
ظهر العمل بالناسخ وبترك المنسوخ فان لم يظهر العمل بالراجح منها كما ترجمه بكثرة الرواية
او بصفاةهم ووجه التحسين اكثر فيس ماله القسم الاول قوله صلى الله عليه وسلم لا يدرى
ولا يدرى مع قوله صلى الله عليه وسلم لا يدرى مقرر على مقتضى قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث
فذكره الاسد ووجه جميع بينهما في النبي صلى الله عليه وسلم في الاول مقتضى الجاهلية من
انه بعد بطعمه وفيه اثبات بان الله تعالى اذا اراد شيئا من ذلك يكون فان الله
يجعل في الحلة الرابن للصحيح سببا لعدا به مرضه ثم انه يتخلف عن سببه كما في سائر
الاسباب **تنبيه** ان لعبادة الزيادة ثلث مراتب **الاولى** ان يكون للصحيح او في
سبع درجات الاولى قد نفي الرسول وابنائ في خبره وذكر وهو على الدليل الثانية
قال الرسول احتمال التوسط وهو حجة الثالثة امر الرسول او نفي في هذا السبب حجة
لا احتمال اعتقاد البس في الرابعة امرنا وهو حجة عند الشافعي لان من طارعه امرنا
لا احتمال قال امرنا منهم هذه الامور الناهية هو لا يبر الحاكم عليهم ولا عن غضبان
الخامسة فوهم في كسنة كذا الاكثر على انه حجة ويكمل التوسط لان السنة قد تطلق على غير
الطريقة فبراد بحالته بخلافه والسادسة فوهم كما يفعل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
فانه حجة لا يدرى على انهم كانوا يفعلون مع علم النبي صلى الله عليه وسلم ورواه الحارث فيكون حجة كما
قالوا في قولهم والقرآن ينزل **المرتبة الثانية** ان يكون الخبر الصحابي وهو ان يروي كذا

اذا سمع عن الشيخ او قرأ عليه يقول الرازي الشيخ هل سمعت هذا فقال نعم وكنت
 الشيخ سكتا فبلغ على الفرح الاجابة عند الحديث فجاز ان يقول اخبرني وقد سئلتني
 لان المقصود اعادة الخبر وقد حصلت اولا ان يكتب الشيخ على الكتاب ويقول قد سمعته
 فاما المكون عليه ان علم خطم الشيخ او طوع جازله العمل به وان يرويه ويقول عند الرواية
 اخبرني كتابا في ديني قد سمعت اباي يروي بالناوالة المقررة بالاجازة وهي
 اعلى الاجازة وهي ان يروي الشيخ الى الطالب اصل سماعه او فرع اقباله ويقول
 هذا سماعي عن فلان فاردت اني نعم لم ياخذ منه حتى يسجد او يركع اياه وهذا كما سألنا
 في الفقه عند الحديث الزهري او يروي بالناوالة المقررة عن الاجازة وهي ان يقول
 الشيخ سمعت ما في هذا الكتاب بعد دفعه الى الطالب فانه يجوز ان يروي عنه وان لم
 يقل له اذ روي عن بعض وقال جمهور الفقهاء واهل الاصول لا يجوز الرواية بروي
 الاجازة او بالاجازة وهي ان يقول الشيخ اخبرني لكان يروي ما في كتابه فانه كما سألنا
 منه اذا كان احلا له واذا وجد حديثا في تأليف شخص ثقة وهو خطم فله ان يقول قال
 فلان ان كرا خبر هذا منقطع فله ان لم ياخذ به خبره من الاتصال وان لم يثن
 انه خطم فليقل بلغني عن فلان ويجوز في العبارة الغير الحادثة **الرسالة** الثانية رواية
 المفسر في المتن فانه يجوز نقل خبر بلغني فلان للبعض لان التهمة بالفاسية جائزة
 وبالبرنية اولى قالوا ذلك يوجب الى طمس الحديث واختلاف العلماء وفي منعي
 الحديث ورواه فوجهم بان النزاع فيما نقل كيث بطاوى اللفظ والمجتهد مع لا يلزم
 التفاوت في الرواية الى طمس الحديث وسيل حل عن التوجيه ان الرواية انه يجوز
 بالمتن ام كبير باللفظ فقال التوجيه اذا اذا اجبت الاسناد فلا يزال كيف حدثت به

فصل في الاجازة وهي يجوز ان يكون من استخيرة فاجازني اذا سألنا
 ما والا من او ما شئت فعلى هذا يتعدى بنفسه فقال اخبرني كذا وانما سألنا وانما
 نعمني واحد والفرق بينهما انه يقال سقيته لشقته وسقيته ما شئت او ما
 ويجوز ان يكون من اجرت له رواه كذا وهو المشهور بمعنى اذنت له فعلى هذا
 يتعدى باللام فعلى الاول طالت يستخير العالم فيجزيه اياه فيستدعي بعينه اللام
 ولا ذكر رواية فيقول اخبرني فلانا سمي علي وعلى الثاني بغية الاذن والابانة
 يقول اخبرني لسمي علي باللام على تقدير حذف المضار اي برواية سمي علي
 شرط الاجازة علم المجيز بما يجيزه وقيل لا يجوز الاجازة الا ما هي في المسألة في
 ميراث لا يشكل اسناده شرطها الآخر كون المجاز له من اهل الاغفار سنة جيتان
 اليها العلماء دون غيرهم وهو شرط عند ما ذكره تحت اعذبه ويوجب للشيخ ان
 يجيزه سماعي له برواية جميع الكتاب الذي سمعوا وانما كتب له خطم كنت سمعني هذا
 الكتاب واخبرني له رواية سمعني او غيره لكان مني اجازا بكتابة ينبغي ان يتلفظ بالاجازة
 عند الكتابة كما ينبغي ان يتلفظ ما روي عليه عند القراءة عليه في كل ما سئل
 الاستحسان يجوز الاقتصار بالكتابة ولكن ينقص مرتبتها في الاولي ويجوز لطلب
 مقابلته كتابة باصل نسخة وان كان اجازة له ويجيز للصيغة على سبيل التبع ونعم
 يجعلها انما على حدتها كقول اخبرني فلان ولولاه ويجوز الاجازة للمدعي ايضا
 من غير عطف كجواز اخبرني بغيره بولده فلان والعطف ارب الى الجواز كذا في روي
 اجاز انك دى اول واقتار ما ذكر ابويعر كذا القميين ولا يجوز اجازة لمجوز له

في جهول كقولهم اجزئت اهداب محمد بن عمر الدمشقي ونحو جماعة من كونه في هذا
الاسم والنسب كقولهم اجزئت لفلان روي عن علي بن ابي طالب وهو يروي عنه كتب
توفي باليمن ولم يبين فاتها اجازة باطلة لا فائدة فيها ويجوز الاجازة بالمكانة
للفائض والحاضر الطالين بان يكتب حديثا لرواية عنه وهو مسند ان اذن
بالكتابة عنه الى الطالب وهي تسمان مفرقة بالاجازة فيكون كالمناولة الموقوفة
بها في الصفة والقوة كقولهم اجزئت لفلان يروي ما كتبه اليك او لغيره عن الاجازة
وهي ما انقصر نفعها على المكانة فابطل الرواية بها بعض الحديثين واجاز ما اكتبهم
ابو النجاشي من مروي الكشي وبعض المناقشة بان يقول كتب لي فلان حديث
كذا لرواية عنه ولا يقول اجزئت له وهو يصحح الحديث بينهم **تنبيه** يجزئ كتب
الحديث ومنه الكتاب وتفيد بعد ما في منها او يفتح الحديث ويضبط شكلا
واعرابا ونقطا بحيث يانه البر لا يتغل بتفصيل الاصح والمختار في المكانة
التحقيق في الخطا في المشوق والعلو ما قال عمر بن الخطاب في كتابه للنوع في الغراب
المقدمة اي السرعة وكثر الكتابة بعضهم روي بحفظ الحديث فقط منهم ابو عبد
الحديث روي مسعود بن عمرو بن زيد بن ثابت قال كان هذا العلم كبريا يتلقاه اهل
بينهم فلما دخل في الكتب دخل فيه غير اهله وقوله صلى الله عليه وسلم لا تكتبوا عني شيئا
الا القرآن روي كتب عني شيئا غير القرآن فليحج اخوه سلم في صحيحه واجازة جماعة
منهم علي بن ابي طالب وقوله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لي شيئا من القرآن من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يكتب له شيئا سمع من جديته عام فخرج مكة ولعله انما عن الكتابة في

وفي

من وفيه بحفظه مخافة الانكار على الكتابة واذن في الكتابة لم يفتي على كسبها
او يفتي فيها عليهم اختلاط الصحف والقرآن العظيم واذن في ذلك **تنبيه** الثالث
في ادب الحديث وسيرهم علم الحديث في العلوم الاخرية التي تناسب بحارم الاخلاق
ومحاسن الشيم من رزقه واذن في الدنيا والاخرة ينبغي عليه ان يربط اسماء الحديث ان
انما هي في العلوم النافعة كاستفادتها ان يقوم او لا فيجوز النية لقوله صلى الله
عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وهي خلاصتها في عبادة ويطهر القلب من الاغراض الدنيوية
من حب الدنيا او طمعا او جاه او غيره ذكره في سيرهم الحارث كان يقول ان
الراية تشر في السماء ولا يقبض الا من يريها ويختلف في كسب الذي يجب
به الفصل لاسماء الحديث ولحق انه من اي من كان يستحب له الفصل لاسماء بعد اتقانه
كافعله ذلك لثانفي وعندها وبقوله استوفى في من لا تها انتمها والكهول وقيل
عند استيفاء الاربعة يكون خاتما كاستواء وتمام الكمال حيث انه يحصل للانسان عند
توفر العقل ووجوه الرأي والفكر فان قلت القهني عياض قال قد ذكره علي بن فلان
متكاثرا جماعة من السلف والخلف فانهم نسروا علم الحديث وغيره كالاكصي وبقوله
لوعنه الى هذا السن كعمرو بن عبد العزيز وسعيد بن جبيرة بن ابيهم الحنفى ابي عبد الله
ما ذكره علي بن فلان في محول على الفصل الحديث ابتدء من نفسه غير براعة في العلم
وكسب ذلك لا بعد استيفاء المعروض لا مضنة الاختيار الى ما عنده وما ذكره
القاضي فالظاهر انه كان لظهور براعته في العلم فلذلك جنت اليهم فنفوا قيل
الذكر والادب فيهم يسئلونك بالبصرة او بقرينة الحال بلزم ذكر علمهم والادب على
انه من اهل الكمال ان الرسول صلى الله عليه وسلم يفتي وهو ابن اربعين ولا ينبغي ان يحدث

بحضرة من هو اولى منه في علم الحديث والقديم في السن وكبر روايته في بلد فيها
 اولى منه عن ابن عباس انه قال اذا قرئت في يد يكون فيه مثل ابي سريته
 كجني وبني ان لا يمنع من قريش احد لحد من حقه منه من طيبه او مال او غيره ذلك فان
 صحت النية له من جدي وبني ان يكون حريصا على نشره متغاضيا لاوله عن غيبك
 النور انه كان يقول لو علمت ان احد يطلب الحديث لكانت اليه في بيته فحدثت
 وبني ان يسكنه انما هي اولى من حيث علي بن الحليف كالحرم وحيث فعلت يسكن في النجاة
 لانه قد حرم الا اذا كانا عقلا ثابتا لا يزولا وبني ان يجلس في مجلس التحدث على
 هيئة افضل زينة بعد صلاح امره التي تملأ عند الحاضرين من الحوافين والحافين
 روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله طيب يحب الطيب في النظافة يكرم في الكرم
 جودا يحب الكرم جودا يحب الجود ويعلم الحافرة وفوق شاربها اذا طالت وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم من طهر الحاك وفوق الظافر كرم فان شربا يجري مجرى اللحم والظفر
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يأخذ شارب فليس مني فلا يجوز ترك الاظفار والشارب
 اكثر من اربعين يوما وقال ابن عباس رضي الله عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم طهر العانة
 وتعلم الاظفار وفوق الشارب وتغسل ابط ارجلين واما مرة وبني ان يغسل ثوبه
 ان استخرج ثم يتوضا او يغسل بغيره حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وبني ان يغسل
 ويبتاكر قال ابن عباس رضي الله عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من لم يبتاكر حتى طست
 او خشيته لا يسئل على فيه قرآن فلتجيب في الاطعمة الكرمية الراجحة عن جابر بن عبد الله
 صلى الله عليه وسلم عن البصل واكثر فغلبنا الحاجة فاكلنا منه فقال صلى الله عليه وسلم
 من اكل هذا البصل لا يقرب من مسجد فان الملائكة تنادي في منة لا تشق

فانه
 اكل

اكل طعنا ما رواه النقي بن عبد عن ابي عباس رضي الله عنهما النبي صلى الله عليه وسلم ورواه رجل ربح
 وهو يصلي فلما انصرف لولا غسلك عنك ريح اللحم لا تغير البياض من راسه وجنته سوادا
 لقوله صلى الله عليه وسلم غير البياض سوادا لم ينظر الله اليه يوم القيمة وبني ان الشارب
 البياض لقوله صلى الله عليه وسلم البياض من الشارب البياض فاعطاه الطهر والطيب وكفوا ففهم انكم
 ويكره له ان يلبس طهارة الشارب وهو فاد على التجديد عن ابي الاحوص انت النبي صلى الله
 وسلم في ثوبه في فقال لك مال قلت نعم قال مالي المال قلت قد اتاني الله في الابل والغنم
 الخيل والرفق قال فاذا اناك الله لا فليز فله الله تعالى عليك وكرامته وبني ان يلبس
 الفلسفة ويقم عليها بالعمامة عن ابي جعفر بن محمد بن ركانة عن ابيه ان ركانة صار في
 النبي صلى الله عليه وسلم من خضر النبي صلى الله عليه وسلم قال وكان سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في
 ما بيننا وبين المشركين العمامة على القلائس وايضا يستحب ان يكون لوطر فيها مسدودا روي
 ان النبي صلى الله عليه وسلم ما لبس ثوبا من ثوبه الا عمامة من كبر ابي بصير عن النبي
 عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فخل عمامته ثم تحميد وفضل عمامته موضع ربيع اصابع او نحو ذلك
 فقال هكذا فاعلم فانه حسن واجل ثم يجلس متكئا بوقار وهيئة روي ذلك كله عن مالك بن
 فقال احب اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكره ان يحدث في الطريق او قايما ان
 مستجلا لقطعة الحديث وجبا النظم وآت رفع اصواته في مجلس زينة اي زجره لقوله
 يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي فان رفع الصوت عند حديثه كرفع الصوت
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وبني ان السامع على السامع ان لا يسمع من سواه الجنب لا يدرك
 السامع بعينه وبني ان مجلسه بركو لقطعة عار يلقون الجلال وبني ان النبي صلى الله عليه وسلم
 سامع في مجلسه بركو لقطعة عار يلقون الجلال وبني ان النبي صلى الله عليه وسلم

مثل ابي ذر جانا اذ ركبت احداهم ولا يصفه اي ربه هذا حيث شفع على صفة
بل على غير الرتبة ايضا وفضل رتبتهم وفضل الصحابة على الطلائع ابو بكر ثم عمر وعلي
اجا على اهل السنة وابي بن عثمان وعلي بنه الخلفاء فان جروا اهل السنة والحد
على تقدم عثمان على علي رضي الله عنهما وذهب اهل الكوفة الى تقديم علي بن عثمان وفضل
الاصحاب في الصحابة الاربعة ثم بقية كثر ثم اهل بيعة الرضوخ بالحديثة
وهم فصيل من الاصحاب اهل العقبات واما السابقون هم الاولون ثم المهاجرون والاصحاب
فقبلهم الذين من الى قبلتيهم وقيل اهل بيعة الرضوخ وقيل اهل بيعة واما بعد
فماية الف واربعة عشر الفا ثم سمى من روى عنه اربعة قرون في حادي جاي
الاربعين انه قال سمعت ابا ذرقة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة اهل
حديث قال قول الزنادقة ومن يحصى من روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد بقى رسول الله
عن ماية الف واربعة عشر الفا ثم سمى من روى عنه ومن يكون عددهم كثر من ان
يحصوا واما عدد طبقاتهم فبالنظر الى كسبوا بالاسلام والمهجرة وشهدوا المشاهد
الفضل بع رسول الله صلى الله عليه وسلم كالفرز من القيمة وقيل الحاكم الخافض ابن عبد الله من
الصحابة ثلثي عشرة طبقة الطبقة الاولى وهم سلكوا مكة مثل النبي وعمر وعثمان وعلي
وغيرهم رضوان الله عليهم اجمعين والطبقة الثانية اصحاب دار البصرة الذين بايعوا النبي
صلى الله عليه وسلم من اهل مكة والطبقة الثالثة الذين باجروا الى مكة والطبقة الرابعة
الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم عند العقبة الاولى يقال فلان في ذلك عقبى والطبقة
الخامسة اصحاب العقبة الذين انهم من الانصار والطبقة السادسة اول من وصل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين ويقال قبل دخولهم المدينة ونبأ محمد بن

قباقة

السابقة اهل بدر الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم قد الملوثة على اهل بدر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الكهنة فاني غفرت لكم والطبقة السابعة الذين
بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة والطبقة الثامنة اهل بيعة الرضوخ الذين انزل الله نعمهم لقد
رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وبعث الرضوخ كان من الجديته وهي
بيرو كانت الشجرة بالقرب من البصرة قبل ان تها الشجرة بين بني ومكة حطاهن
والطبقة العاشرة الذين باجروا الى المدينة في فتح فلما اعظم رسول الله صلى الله عليه وسلم
خبر ما جروا اليه كل ناحية فاعطاهم كمال الدين الوليد وعمر بن العاص والحج جبر
وغيرهم والطبقة الحادية عشرة الذين استلموا قبل الفتح من قريش واسلم بعضهم طائفة
وبعضهم انفاء السيف ثم تفرقوا في بلادهم وبما هم والطبقة الثانية عشرة اطفال
ومسيان ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وبعثهم في الدار وغيرهم كالتائب
بن زيد وقيل الذين فعلوا في الطين عابدين وانه راي جنيته ويشب الله
الرفع فيمن اكثر الزيادة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واما معرفة التابيعين فضلهم على
الانسان عن هذا النوع لم يعرف بين الصحابة والتابعين قال الحاكم التابيعين من حب
صحابياتا قبل من سمع الصحابي او رآه ويقال للواحد تابعي وتابع واصول الذين منهم
خمس مائة روى عن عثمان بن شعبة الدار في انه قال لم يحججوا من هذا الا خمسة
وهي مثل من كثر شيوخا وشعبة وقاد بن زيد وادى عتبة وهم اصول الذين
وعدهم اهل بدر قبل ان افضل التابعين بن لم يقبل له فلقية ولا سوي فقال
هو وها ايضا عند قال لا اعلم في التابعين مثل عثمان الخدي وقيل ابن ابي زم
وعنه ايضا قال افضلهم قيس وابو عثمان وسري قال ابو عبد الله بن حنيف

قباقة

بكر البرقاني عن ابي بكر بن حبيب كروية بخط ابي نصر بن ماسك الاصل الكمال في فضل الصلاة
مسند بحمد رواية الاقران بعضهم في بعض وهم المتفاربون في نسب من سند هذا الشيخ
 علي بن ابي بصير الملقب وهو ان يروي كل واحد من القوم عن صاحبه في تصحيح الرواية فانه
 وابي هريرة كل واحد منهما عن الآخر في رواية التابعين كروية الزهري وعمر بن عبد العزيز
 كل واحد منهما عن الآخر في رواية التابعين كروية كل واحد من مالك والاوزاعي عن الآخر
 وشاذ في اتباع اتباع رواية كل واحد من ابي حنبل وعلي بن النخعي والشافعي عن ابي حنبل
 ان يروي عن ابي حنبل عن ابي حنبل عن ابي حنبل عن ابي حنبل عن ابي حنبل عن ابي حنبل
 بن اسامة عن ابراهيم بن سعيد **مسند** بحمد رواية الاقران في تصحيح الرواية كروية
 بكر بن ابي حنبل عن ابي حنبل عن ابي حنبل عن ابي حنبل عن ابي حنبل عن ابي حنبل
 ابي حنبل عن ابي حنبل عن ابي حنبل عن ابي حنبل عن ابي حنبل عن ابي حنبل
 الله عليه وسلم والافرة في تصحيح الرواية عن ابي حنبل عن ابي حنبل عن ابي حنبل
 وعبد الله بن زيد بن عبد الرحمن عن ابي حنبل عن ابي حنبل عن ابي حنبل عن ابي حنبل
 وضياع بن عتبة بن ابراهيم بن عتبة بن عبد الرحمن عن ابي حنبل عن ابي حنبل
 ابناء عبد الله بن زيد بن عبد الرحمن عن ابي حنبل عن ابي حنبل عن ابي حنبل
 رواية البرقاني عن ابي حنبل عن ابي حنبل عن ابي حنبل عن ابي حنبل عن ابي حنبل
 كروية عن ابي حنبل عن ابي حنبل عن ابي حنبل عن ابي حنبل عن ابي حنبل
 كما يروي عن ابي حنبل عن ابي حنبل عن ابي حنبل عن ابي حنبل عن ابي حنبل
 الصلاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل واحد من هذه الكتب ان قال كروية
 عند ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ولا كروية عن ابي حنبل عن ابي حنبل عن ابي حنبل

الصلاة على ما كتبت بعده ذكره الا الصلاة والسلم **مسند** يستحب ان يقرأ في كل ركعة
 عند ركوعه في اوصله ولا يشاء كروية في كتيبه كالايشام عند ذكر اسم الله تعالى على النبي صلى الله عليه وسلم
 من اعقل ذلك حرم خطا عظيما ويصل على النبي صلى الله عليه وسلم ايضا بلسانه ما كتبه وكذلك في كل ركعة
 ويستحب على الصلوات العلم بالثناء عند الكتابة والوقوف بالصلاة والركوع فانه ان يكتب بكلمة
 ولا ينفق من ثوبه النبي صلى الله عليه وسلم ومن ادخل الصلوات من ثوبه عنهم اكفاء بالاسم وكروية في
 شل عبد الله ان يكتب بعد السطر والله اول سطر او رسول الله اوله **مسند** في اقبان
 بخط الحنفية فكل من اقبل اليوم روى عن عبد الله بن جعفر قال جاء رجل الى علي بن ابي طالب
 اليه لشيء فقال عليه السلام انك انما تكتب في القلوب وتكتب في القلوب وتكتب في القلوب
 في الخط وعنه ايضا فقال في سكره فقال في كتيبه انك تكتب في القلوب وتكتب في القلوب
 جيد للبول والشيء روى عن ابي حنبل عن ابراهيم ان كان يقول كتابت في علي حفظ
 وقال الحسن بن صالح كتابت في علي طلبة القوم وروى عن ابي حنبل ان قال جاء عند رسول الله
 علي بن ابي طالب فقال يا رسول الله نقل هذا القرآن في صلواتك في الجاهلية فقال يا رسول الله
 يا ابا الحسن اعلم ان كل ما تنفعك الله به فقال اهل فقال رسول الله اذا كان ليلة الجمعة تقوم
 تلبي الليل الاخرة فانه ساعة مشهورة والدعاء فيها سبيل الفضل اربع ركعات تقرأ
 منها في الركعة الاولى في فاتحة الكتاب وسورة يس وفي الركعة الثانية في فاتحة الكتاب وسورة الاخلاص
 وفي الثالثة في فاتحة الكتاب وسورة السجدة وفي الرابعة في فاتحة الكتاب وسورة البقرة
 فرغت عن الشراء فاد الله واسم الشاء عليه صل على ابي حنبل وعلى ابي حنبل
 وعلى ابي حنبل وعلى ابي حنبل وعلى ابي حنبل وعلى ابي حنبل وعلى ابي حنبل
 ابل اما البقعة في رعي ان التكلف لا يستحب في رعي في حق النظر في رعي في حق النظر

السموات في الارض ذ الجلال والكرام والقوة التي لا ترام ولا تقاها عيناك يا الله يا رحيم
ولقد وجهك ان تنور بخداك بصري وان تطلع بدنيا وان تفرج بعيني وانشق
صدري وان تشغل به بدني فانه لا يعينني على ذلك غيرك ولا يؤتيني الا انت ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم يا ابا الحسن ففعل ذلك ثلث فمعا وعسا او سبعا اجاب الله
وليكن هذا آخر الرسالة الشريفة في علم الحجة النبوية عصمنا الله

عن الزبني والفضل والري وجعلناهم الذين

استعملوا العلم بالحق والحمد لله

رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله

وصحبه اجمعين يظفك الكريم

عبد الله
محمد

١٥١

١٥١